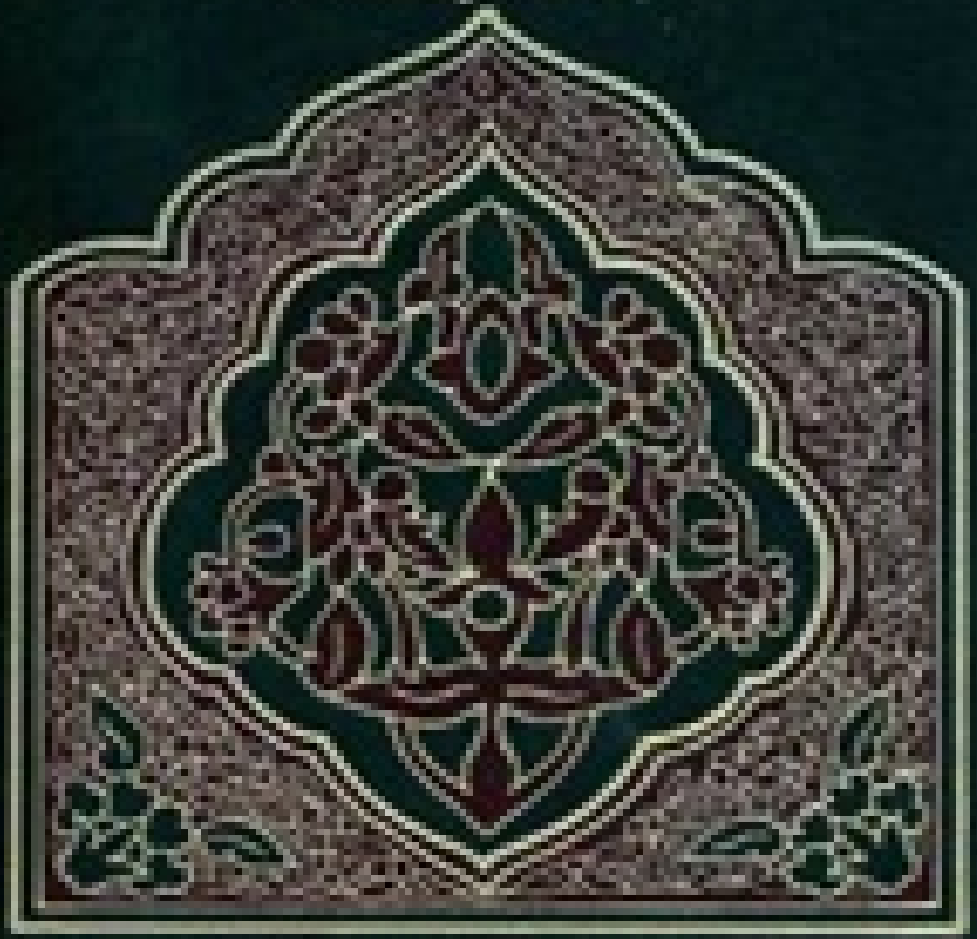
٨٤

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 84

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

باب 47 ما ينبغى أن يقرأ كل يوم و ليله

«1»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ أَعِذْهُ (1).

«2»- الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْتَرِفُ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً يَقُولُ وَ هُوَ نَادِمٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ إِلَّا غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً(2).

بيان: فى الكافى أكثر من أربعين (3)

أى إنما خصصنا بالأربعين لأن من أتى بأكثر منها لا ينفعه هذا الدعاء أو لا يوفقه لتلاوته و على ما فى الخصال لعل الغرض عدم جرأه الناس على الكبائر اتكالا على هذا الاستغفار فلعله لا يوفق لذلک

1- 1. أمالى الصدوق ص 60.
2- 2. الخصال ج 2 ص 112.
3- 3. الكافى ج 2 ص 438.

و ما فی الکافی أظهر و فیه بعد هشام بن سالم عمن ذکره (1) و فی الدعاء و أن یصلی علی محمد و آل محمد و أن یتوب علی.

«3»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَخِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ بَزِیعٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی کُلِّ نِعْمَهٍ کَانَتْ أَوْ هِیَ کَائِنَهٌ فَقَدْ أَدَّی شُکْرَ مَا مَضَی وَ شُکْرَ مَا بَقِیَ (2).

أَقُولُ سَیَأْتِی فِی أَبْوَابِ فَضَائِلِ السُّوَرِ(3) مُسْنَداً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْأَنْعَامِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ کَانَ مِنَ الْآمِنِینَ- یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَمْ یَرَ النَّارَ بِعَیْنِهِ أَبَداً(4).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ یُوسُفَ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ جَمَالُهُ عَلَی جَمَالِ یُوسُفَ وَ لَا یُصِیبُهُ فَزَعٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ کَانَ مِنْ خِیَارِ عِبَادِ اللَّهِ (5).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ سُورَهِ النُّورِ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ لَمْ یَزْنِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَبَداً حَتَّی یَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ شَیَّعَهُ إِلَی قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ کُلُّهُمْ یَدْعُونَ وَ یَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَهُ حَتَّی یُدْخَلَ فِی قَبْرِهِ (6).

وَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَبَارَکَ الَّذِی نَزَّلَ الْفُرْقَانَ فِی کُلِ

1- 1. یعنی أن الحدیث مرسل.
2- 2. ثواب الأعمال ص 10.
3- 3. راجع ج 92 من طبعتنا هذه.
4- 4. ثواب الأعمال ص 95، تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 354.
5- 5. ثواب الأعمال ص 96، و مثله فی تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 166.
6- 6. ثواب الأعمال ص 98.

لَيْلَهٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ أَبَداً وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ وَ كَانَ مَنْزِلُهُ فِی الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَی (1).

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ لُقْمَانَ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ وُکِّلَ بِهِ فِی لَیْلَتِهِ مَلَائِکَهٌ یَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِیسَ وَ جُنُودِهِ حَتَّی یُمْسِیَ (2).

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ حم الْمُؤْمِنَ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ أَلْزَمَهُ کَلِمَهَ التَّقْوَی وَ جَعَلَ الْآخِرَهَ خَیْراً لَهُ مِنَ الْأُولَی (3).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ حم الزُّخْرُفِ آمَنَهُ اللَّهُ فِی قَبْرِهِ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ وَ مِنْ ضَمَّهِ الْقَبْرِ حَتَّی یَقِفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ جَاءَتْ حَتَّی تُدْخِلَهُ الْجَنَّهَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (4).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْحُجُرَاتِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ أَوْ فِی کُلِّ یَوْمٍ کَانَ مِنْ زُوَّارِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (5).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَانَ یُدْمِنُ قِرَاءَهَ وَ النَّجْمِ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ عَاشَ مَحْمُوداً بَیْنَ النَّاسِ وَ کَانَ مَغْفُوراً لَهُ وَ مُحَبَّباً بَیْنَ النَّاسِ (6).

«4»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فَضْلِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ کُلَّ یَوْمٍ خَمْسَاً وَ عِشْرِینَ مَرَّهً- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ کُلِّ مُؤْمِنٍ مَضَی وَ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَقِیَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ حَسَنَهً وَ مَحَا عَنْهُ سَیِّئَهً وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَهً(7).

1- 1. ثواب الأعمال ص 98.
2- 2. ثواب الأعمال ص 99.
3- 3. ثواب الأعمال ص 102.
4- 4. ثواب الأعمال ص 103.
5- 5. ثواب الأعمال ص 104.
6- 6. ثواب الأعمال ص 105.
7- 7. ثواب الأعمال ص 147.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَيْسَرُهَا الْهَمُ (1).

«5»- الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً قِيلَ وَ كَيْفَ كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً(2).

«6»- كَشْفُ الْغُمَّةِ، قَالَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ وَ أَمْنٌ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَ اسْتَجْلَبَ الْغِنَى وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ(3).

«7»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: وَجَدَ رَجُلٌ صَحِيفَةً فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَمَا تَخَلَّفَ أَحَدٌ لَا ذَكَرٌ وَ لَا أُنْثَى فَرَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَرَأَهَا فَإِذَا كِتَابٌ مِنْ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِيِّ مُوسَى فَإِذَا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّ رَبَّكُمْ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْخَفِيُّ وَ إِنَّ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى وَ أَنْ يُوَفِّيَ الْحُقُوقَ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ فَلْيَقُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ

فَنَزَلَ عليه السلام وَ قَدْ أَلَحُّوا فِي الدُّعَاءِ فَصَبَرَ هُنَيْئَةً ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلُوَ ثَنَاؤُهُ عَلَى ثَنَاءِ الْمُجَاهِدِينَ فَلْيَقُلْ هَذَا الْقَوْلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ

1- 1. ثواب الأعمال ص 147.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 363، و زاد بعده: و يقول: أتوب إليه سبعين مره.
3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 383.

قُضِيَتْ أَوْ عَدُوٌّ كُبِتَ أَوْ دَيْنٌ قُضِيَ أَوْ كَرْبٌ كُشِفَ وَ خَرَقَ كَلَامُهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ حَتَّى يُكْتَبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ(1).

المهج، [مهج الدعوات] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيه السلَام: وَجَدَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَهِ صَحِيفَةً وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ فِي الدُّعَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ وَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ (2).

الجنه، [جنه الأمان] وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: قُلْ كُلَّ يَوْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (3).

بيان: المشار إليه لعله محمول على من أحب الشهره رياء و سمعه و الكبت الصرف و الإذلال يقال كبت الله العدو أى صرفه و أذله ذكره الجوهرى.

«8»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ بَسْمَلَ وَ حَوْلَقَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْراً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ باباً مِنَ الْبَلَاءِ مِنْهَا الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ الْفَالِجُ وَ كَانَ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سَبْعِينَ حَجَّةً وَ عُمْرَةً مُتَقَبَّلَاتٍ بَعْدَ حَجَّهِ الْإِسْلَامِ وَ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى اللَّيْلِ (4).

وَ مِنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْراً غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَرْبَعَهَ آلَافِ كَبِيرَهٍ وَ وَقَاهُ مِنْ شَرِّ الْمَوْتِ وَ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ وَ النُّشُورِ وَ الْحِسَابِ وَ الْأَهْوَالِ كُلِّهَا وَ هُوَ مِائَهُ هَوْلٍ أَهْوَنُهَا الْمَوْتُ وَ وُقِيَ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ قُضِيَ دَيْنُهُ وَ كُشِفَ هَمُّهُ وَ غَمُّهُ وَ فُرِّجَ كَرْبُهُ وَ هِيَ هَذِهِ أَعْدَدْتُ لِكُلِّ هَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لِكُلِّ هَمٍّ وَ غَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لِكُلِّ نِعْمَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لِكُلِّ رَخَاءٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ وَ لِكُلِّ أُعْجُوبَهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لِكُلِّ مُصِيبَهٍ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَ لِكُلِ

1- 1. دعوات الراوندىّ مخطوط.
2- 2. مهج الدعوات ص 385.
3- 3. مصباح الكفعمىّ ص 83.

4- 4. لم نجده فی المطبوع من المصدر و تراه فی المصباح ص 83 متنا و هامشا.

ضِيقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ لِكُلِّ قَضَاءٍ وَ قَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لِكُلِّ عَدُوٍّ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَ لِكُلِّ طَاعَهٍ وَ مَعْصِيَهٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (1).

وَ مِنْهُ مِنْ كِتَابِ رُؤْيَا النَّوْمِ: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعاً حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ- لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دَارَيْهِ (2).

«9»- جُنَّهُ الْأَمَانِ (3)، مِنْ كِتَابِ دَلِيلِ الْقَاصِدِينَ: تَسْبِيحُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام مَنْ قَالَهُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهً فِي سَنَهٍ كَامِلَهٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّهِ- سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى (4).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دَارَيْهِ (5).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهً وَاحِدَهً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ رَفَعَ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ أَثْبَتَ لَهُ مِنَ الشَّفَاعَاتِ كَذَلِكَ وَ هُنَّ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَاقٍ لَا يَفْنَى سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ لَا يَنْسَى سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَافِظٌ لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مَلِكٌ لَا يُرَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَزِيزٌ لَا يُضَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ وَاسِعٌ لَا يكلف [يَتَكَلَّفُ] سُبْحَانَ مَنْ

1- 1. لم نجده فى المطبوع من المصدر و تراه فى المصباح ص 83 متنا و هامشا.
2- 2. البلد الأمين ص 12 فى الهامش.
3- 3. و رواه فى البلد الأمين ص 24 الهامش.
4- 4. مصباح الكفعمىّ ص 83.
5- 5. مصباح الكفعمىّ ص 83 الهامش.

هُوَ مُحْتَجِبٌ لَا يُرَى وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (1).

«10»- وَ مِنْهُ، وَ الْمُتَهَجِّدِ، وَ الْإِخْتِيَارِ،: يُدْعَى بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ قَالَ الْكَفْعَمِيُ (2)

دُعَاءٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ رَفِيعُ الْمَنْزِلَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْبَاقِي الْكَرِيمِ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ انْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَ صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُصْلِحَ شَأْنِي كُلَّهُ (3).

«11»- الجنه، [جنه الأمان] رُوِيَ أَنَّهُ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ جَزَى اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَبْعِينَ كَاتِباً يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

«12»- التَّوْحِيدُ(4)، وَ ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي يَوْمِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْساً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ خَمْساً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ فِي الْجَنَّهِ خَمْساً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ(5).

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ: مِثْلَهُ (6) إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ لَيْسَ فِيهِ تَكْرِيرُ الْأَلْفِ وَ لَيْسَ فِيهِ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى كُنَّ

1- 1. مصباح الكفعمیّ ص 86 الهامش.
2- 2. مصباح الكفعمیّ ص 82 الهامش.
3- 3. مصباح المتهجد ص 74.
4- 4. توحید الصدوق ص 30 ط مكتبه الصدوق.

5- 5. ثواب الأعمال ص 8.
6- 6. الكافى ج 2 ص 519.

لَهُ حِرْزاً فِی یَوْمِهِ مِنَ الشَّیْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ لَمْ تُحِطْ بِهِ کَبِیرَهٌ مِنَ الذُّنُوبِ.

المحاسن، عن أبیه عن ابن أبی نجران: مثل الکافی مع التتمه(1) بیان لم تحط به کبیره أی لم تستول علیه بحیث یشمل جمله أحواله کما قیل فی قوله تعالی بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ (2).

«13»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ عَمِّهِ عُمَیْرِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ اسْتَجْلَبَ بِهِ الْغِنَی وَ اسْتَدْفَعَ بِهِ الْفَقْرَ وَ سَدَّ عَنْهُ بَابَ النَّارِ وَ اسْتَفْتَحَ بِهِ بَابَ الْجَنَّهِ(3).

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (4) وَ لَیْسَ فِیهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ.

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْهُ علیه السلام مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ فِیهِ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ (5).

«14»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْحَنَّاطِ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثِینَ مَرَّهً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ اسْتَقْبَلَ الْغِنَی وَ اسْتَدْبَرَ الْفَقْرَ وَ قَرَعَ بَابَ الْجَنَّهِ(6).

1- 1. المحاسن ص 31.
2- 2. البقره: 81.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 285.
4- 4. ثواب الأعمال ص 8.
5- 5. دعوات الراوندیّ مخطوط.
6- 6. ثواب الأعمال ص 9.

المحاسن، عن أبيه عن محمد بن عيسى الأرمنى: مثله (1) المقنع، مرسلا: مثله (2).

«15»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَرْمَنِيِّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْخَرَّاطِ عَنْ بِشْرٍ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَ رِقّاً أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَلَمْ يَصْرِفْ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ(3).

المحاسن، عن أبيه عن الأرمنى: مثله (4)

الْكَافِی، [الْعِدَّةُ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَرْمَنِيِّ: مِثْلَهُ (5) إِلَّا أَنَّ عُبُودِيَّةً وَ رِقّاً مُقَدَّمٌ عَلَى إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً.

«16»- الْمَحَاسِنُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأُمِّ هَانِی مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ سَاقَ مِائَةَ بَدَنَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ مَنْ حَمَّدَ اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ بِسُرُوجِهَا وَ لُجُمِهَا وَ مَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا(6).

بيان: هذه المثوبات يمكن أن يكون باعتبار التفضل و الاستحقاق أى يتفضل الله على المؤمن بمائه تسبيحه ما يستحقه بسياق مائه و لا ينافى ذلک أن يتفضل بمائه بدنه أضعاف ذلک أو باختلاف الأمم أى يعطى بمائه تسبيحه هذه الأمه أكثر مما يعطى الأمم السابقه بمائه بدنه أو يقال الأفضليه بالاعتبار فإن مائه تسبيحه لها

1- 1. المحاسن ص 31.
2- 2. المقنع للصدوق ص 25 ط حجر، ص 95 ط الإسلاميه.
3- 3. ثواب الأعمال ص 9.
4- 4. المحاسن ص 32.
5- 5. الكافى ج 2 ص 519.
6- 6. المحاسن ص 43.

تأثير فى كمال الإيمان ليس لسياق مائه بدنه و لمائه بدنه أيضا تأثير ليس لمائه تسبيحه كما يصح أن يقال لقمه من الخبز أفضل من نهر من ماء و جرعه من الماء أفضل من ألف منٍّ من الخبز لأن شيئا منهما لا يقوم مقام الآخر و هذه الأعمال الصالحه للروح بمنزله الأغذيه للبدن و قد مر تحقيق المقام بوجه أبسط من ذلک.

«17»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُتِبَ اسْمُهُ فِی دِيوَانِ الصِّدِّيقِينَ وَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ نُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ(1)

وَ قَالَ مَنْ قَالَهَا كُلَّ يَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ(2).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی كُلِّ يَوْمٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً(3).

«18»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ: رُوِیَ أَنَّ عَابِداً فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا حَالِی عِنْدَکَ أَ خَيْرٌ فَأَزْدَادَ فِی خَيْرِی أَوْ شَرٌّ فَأَسْتَعْتِبَ قَبْلَ الْمَوْتِ فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ لَيْسَ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ قَالَ يَا رَبِّ وَ أَيْنَ عَمَلِی قَالَ كُنْتَ إِذَا عَمِلْتَ خَيْراً أَخْبَرْتَ النَّاسَ بِهِ فَلَيْسَ لَکَ مِنْهُ إِلَّا الَّذِی رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِکَ قَالَ فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَيْهِ وَ أَحْزَنَهُ قَالَ فَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَيْهِ الرَّسُولَ فَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَمِنَ الْآنَ فَاشْتَرِ مِنِّی نَفْسَکَ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ بِصَدَقَهٍ تُخْرِجُهَا عَنْ كُلِّ عِرْقٍ كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَهً قَالَ يَا رَبِّ أَ وَ يُطِيقُ هَذَا أَحَدٌ فَقَالَ تَعَالَى لَسْتُ أُكَلِّفُکَ إِلَّا مَا تُطِيقُ قَالَ فَمَا ذَا يَا رَبِّ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَقُولُ هَذَا كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مِائَهٍ وَ سِتِّينَ مَرَّهً يَكُونُ كُلُّ كَلِمَهٍ صَدَقَهً عَنْ كُلِّ عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِکَ قَالَ فَلَمَّا رَأَى بِشَارَهَ ذَلِکَ قَالَ يَا رَبِّ زِدْنِی قَالَ إِنْ زِدْتَ زِدْتُکَ (4).

«19»- الْكَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ

1- 1. جامع الأخبار ص 62.
2- 2. جامع الأخبار ص 62.
3- 3. جامع الأخبار ص 65.

4- 4. دعوات الراوندىّ مخطوط.

الْأَنْبَارِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحَمِّدُ اللَّهَ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثَ مِائَهٍ وَ سِتِّینَ مَرَّهً عَدَدَ عُرُوقِ الْجَسَدِ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ کَثِیراً عَلَی کُلِّ حَالٍ (1).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَتُوبُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبْعِینَ مَرَّهً قَالَ قُلْتُ کَانَ یَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ قَالَ کَانَ یَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَقُولُ أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ سَبْعِینَ مَرَّهً(2).

«20»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ (3)، لِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُکْبَرِیِّ: عُوذَهُ الْأَسْمَاءِ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا فَرَغَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ تَعَوَّذَ بِهَا فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ تُعْرَفُ بِالْخَصْلَهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ یَحْضُرُونِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ لَا الضَّالِّینَ اللَّهُمَّ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ لَا نَعْبُدُ سِوَاکَ وَ نَسْتَعِینُ بِکَ فَکَفَنِی بِکَ مُعِیناً وَ نَسْتَکْفِیکَ فَکَفَنِی بِکَ کَافِیاً وَ أَمِیناً وَ نَعْتَصِمُ بِکَ فَکَفَی بِکَ عَاصِماً وَ ضَمِیناً وَ نَحْتَرِسُ بِکَ مِنْ أَعْدَائِنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ بِحَوْلِکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ بِقُوَّتِکَ یَا ذَا الْقُدْرَهِ وَ بِمَنْعِکَ یَا ذَا الْمَنَعَهِ وَ بِسُلْطَانِکَ یَا ذَا السُّلْطَانِ وَ بِکِفَایَتِکَ یَا ذَا الْکِفَایَهِ وَ أَسْتَتِرُ مِنْهُمْ بِکَلِمَاتِکَ وَ أَحْتَجِبُ مِنْهُمْ بِحِجَابِکَ وَ أَتْلُو عَلَیْهِمْ آیَاتِکَ الَّتِی تَطْمَئِنُّ بِهَا قُلُوبُ أَوْلِیَائِکَ وَ تَحُولُ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ أَعْدَائِکَ بِمَشِیَّتِکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْهِمْ خَتَمَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ عَلی سَمْعِهِمْ وَ عَلی أَبْصارِهِمْ غِشاوَهٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ- أُولئِکَ الَّذِینَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ

1- 1. الکافی ج 2 ص 503.
2- 2. الکافی ج 2 ص 505.
3- 3. مجموع الدعوات مخطوط.

بِالْهُدى فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ وَ ما كانُوا مُهْتَدِينَ- ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِى ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ- يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَ إِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ- أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ- لا يَقْدِرُونَ عَلى شَيْ ءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَ اللَّهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكافِرِينَ- وَ اللَّهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ- وَ مَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ- لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِها وَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَ لَهُمْ آذانٌ لا يَسْمَعُونَ بِها أُولئِكَ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هادِىَ لَهُ وَ يَذَرُهُمْ فِى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لا يَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ- وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً عَمِينَ وَ مِنْ بَيْنِهِمَا

حِجَابٌ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ- وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً وَ قَوْلِهِمْ قُلُوبُنا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ وَ حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَطْبَعَ عَلَى قُلُوبِ أَعْدَائِى أَنْ يُبْصِرُونِى وَ أَنْ تَحْرُسَنِى أَنْ يَفْقَهُونِى أَوْ يَمْكُرُوا بِى- فَإِنَّها مُحَرَّمَهٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَهً يَتِيهُونَ فِى الْأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنِّى اسْتَجَرْتُ بِعِزَّتِكَ فَأَجِرْنِى وَ اعْتَصَمْتُ بِقُدْرَتِكَ فَاعْصِمْنِى وَ اسْتَتَرْتُ بِحِجَابِكَ فَاسْتُرْنِى وَ انْتَصَرْتُ بِكَ فَانْصُرْنِى وَ امْتَنَعْتُ بِقُوَّتِكَ فَامْنَعْ عَنِّى أَنْ يَصِلُوا إِلَىَّ أَوْ يَظْفَرُوا بِى أَوْ يُؤْذُونِى أَوْ يَظْهَرُوا عَلَىَّ أَوْ يَقْتُلُونِى يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى بِالاسْمِ الَّذِى اجْتَجَبْتَ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ احْجُبْنِى مِنْ عَدُوِّى وَ بِالاسْمِ الَّذِى امْتَنَعْتَ بِهِ أَنْ يُحَاطُ بِكَ عِلْماً حَيِّرْهُمْ عَنِّى حَتَّى لَا يَلْقَوْنِى وَ لَا يَرَوْنِى وَ اضْرِبْ عَلَيْهِمْ سُرَادِقَ الظُّلْمَهِ وَ حُجُبَ الْحَيْرَهِ وَ كَآبَهَ الْغَمْرَهِ وَ ابْتَلِهِمْ بِالْبَلَاءِ وَ احْسَأْهُمْ

وَ أَعْمِهِمْ وَ اجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِی تَبَابٍ وَ أَوْهِنْ أَمْرَهُمْ وَ اجْعَلْ سَعْيَهُمْ فِی خُسْرَانٍ وَ طَلَبَهُمْ فِی خِذْلَانٍ- قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَ أَبْصارَكُمْ وَ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ: اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ بِاسْمِكَ وَ تَمَكُّنِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ مَكَانِكَ وَ حِجَابِكَ وَ جَلَالِكَ وَ عُلُوِّكَ وَ ارْتِفَاعِكَ وَ دُنُوِّكَ وَ قَهْرِكَ وَ مُلْكِكَ وَ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خُذْ عَنِّی أَسْمَاعَ مَنْ يُرِيدُنِی بِسُوءٍ فَلَا يَسْمَعُوا لِی حِسّاً وَ غَشِّ عَنِّی أَبْصَارَ مَنْ يَرْمُقُنِی فَلَا يَرَوْا لِی شَخْصاً وَ اخْتِمْ عَلَى قُلُوبِ مَنْ يُفَكِّرُ فِیَّ حَتَّى لَا يَخْطُرَ لِی فِی قُلُوبِهِمْ ذِكْرٌ وَ أَخْرِسْ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِّی حَتَّى لَا يَنْطِقُوا وَ اغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ حَتَّى لَا يَصِلُوا إِلَیَّ بِسُوءٍ أَبَداً وَ قَيِّدْ أَرْجُلَهُمْ حَتَّى لَا يَقِفُوا لِی أَثَراً أَبَداً وَ أَنْسِهِمْ ذِكْرِی حَتَّى لَا يَعْرِفُوا لِی خَبَراً أَبَداً وَ لَا يَرَوْا لِی مَنْظَراً أَبَداً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ- وَ مَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَضْلِلْ عَنِّی مَنْ يُرِيدُنِی بِسُوءٍ حَتَّى لَا يَلْقَوْنِی يَا شَدِيدَ الْقُوَى- وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ عَلِمْنَا يَا رَبَّنَا وَ آمَنَّا وَ صَدَّقْنَا فَحُلْ بِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَائِنَا وَ مَنْ يَطْلُبُنَا وَ اصْرِفْ قُلُوبَهُمْ عَنَّا وَ اطْبَعْ عَلَيْهَا أَنْ يَفْقَهُونَا وَ اغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ أَنْ يُؤْذُونَا وَ أَعْمِ أَبْصَارَهُمْ أَنْ يَرَوْنَا يَا ذَا الْعِزَّهِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْإِحْسَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ وَ عَلَى آذَانِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ- كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى قُلُوبِ الْكافِرِينَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ مُلْكِكَ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اطْبَعْ عَلَى قُلُوبِ كُلِّ مَنْ يُرِيدُنِی بِسُوءٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسُدَّ آذَانَهُمْ وَ تَطْمِسَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ- وَ فَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَیْ ءٌ أَرَادَهُ وَ لَا يَحُولُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ حَائِلٌ وَ لَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ وَ لَا يَفُوتُهُ شَیْ ءٌ طَلَبَهُ أَوْ أَحَبَّهُ خُذْ بِقُلُوبِ مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ وَ ارْدُدْهُمْ عَنْ مَطْلَبِنَا وَ غَشِ

أَبْصارَهُمْ وَ عَمِّ عَلَيْهِمْ مَسْلَكَنَا وَ صُكَّ أَسْمَاعَهُمْ وَ أَخِفَّ عَنْهُمْ حِسَّنَا وَ اكْفِنَا أَمْرَ كُلِّ مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا مَنْ يُلْقِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَلْقِ عَلَيْنَا سِتْراً مِنْ سَتْرِكَ وَ عِزّاً مِنْ نَصْرِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قالُوا أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالُوا ضَلُّوا عَنَّا اللَّهُمَّ فَلَا تُضِلَّنَا وَ أَضْلِلْ عَنَّا مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِى لَا تُحْصَى قالَتْ أُخْراهُمْ لِأُولاهُمْ رَبَّنا هؤُلاءِ أَضَلُّونا اللَّهُمَّ كَمَا فَتَنْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتِنْ بَعْضَ أَعْدَائِنَا

بِبَعْضٍ وَ اشْغَلْهُمْ عَنَّا حَتَّى يَكُونُوا عَنَّا وَ عَنْ مَسْلَكِنَا ضَالِّينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ- وَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ وَ ظَلِّلْنا عَلَيْهِمُ الْغَمامَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ ظَلَّلَ عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ الْغَمَامَ بِقُدْرَتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ظَلِّلْ عَلَيْنَا غَمَاماً مِنْ سِتْرِكَ الْحَصِينِ وَ عِزّاً مِنْ جُودِكَ الْمَكِينِ يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَائِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ مَنْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِى السَّماءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَضْلِلْ عَنَّا مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ وَ ضَيِّقْ صُدُورَهُمْ عَنْ مَطْلَبِنَا وَ أَهْوِ أَفْئِدَتَهُمْ عَنْ لِقَائِنَا وَ أَلْقِ فِى قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ عَنِ اتِّبَاعِنَا وَ أَغْشِ عَلَى أَعْيُنِهِمْ أَنْ يَرَوْنَا يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مَنْ يُغْشِى اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ غَشِّ عَنَّا أَبْصَارَ أَعْدَائِنَا أَنْ يَرَوْنَا وَ اطْبَعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنْ يَفْقَهُونَا وَ عَلَى آذَانِهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا يَا مَنْ حَمَى أَهْلَ الْجَنَّهِ أَنْ يَسْمَعُوا حَسِيسَ أَهْلِ النَّارِ يَا مَلِكُ يَا غَفَّارُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ أُولئِكَ فِى ضَلالٍ بَعِيدٍ- وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ- لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ- لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَ آلِهِ وَ اكْفِنَا كُلَّ مَحْذُورٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا مَنْ كَفَى مُحَمَّداً الْمُسْتَهْزِءِينَ يَا مَنْ كَفَى نُوحاً وَ نَجَّاهُ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ يَا مَنْ نَجَّى هُوداً مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا مَنْ نَجَّى إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْقَوْمِ الْجَاهِلِينَ يَا مَنْ نَجَّى مُوسَى مِنَ الْقَوْمِ الطَّاغِينَ يَا مَنْ نَجَّى صَالِحاً مِنَ الْقَوْمِ الْجَبَّارِينَ يَا مَنْ نَجَّى دَاوُدَ مِنَ الْقَوْمِ الْمُعْتَدِينَ يَا مَنْ نَجَّى سُلَيْمَانَ مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجَّى يَعْقُوبَ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا مَنْ نَجَّى يُوسُفَ مِنَ الْقَوْمِ الْبَاغِينَ وَ آتَرَهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَهْلِهِ وَ جَعَلَهُ مِنَ الْعَالِينَ يَا مَنْ نَجَّى نَبِيَّهُ عِيسَى مِنَ الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ نَجَّى مُحَمَّداً رَسُولَهُ خَيْرَ النَّبِيِّينَ مِنَ الْقَوْمِ الْمُكَذِّبِينَ وَ نَصَرَهُ عَلَى أَحْزَابِ الْمُشْرِكِينَ بِفَضْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَياةَ الدُّنْيا عَلَى الْآخِرَهِ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ أُولئِکَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَکَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّکَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً- وَ مَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَ كانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً- فَضَرَبْنا عَلى آذانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً- وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ اللَّهُمَّ أَعْمِ عَنِّي قُلُوبَ أَعْدَائِي وَ كُلِّ مَنْ يَبْغِينِي بِسُوءٍ ضَرَبْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَعْدَائِي حِجَابَ الْحَمْدِ وَ آيَهِ الْكُرْسِيِّ وَ سِتْرَ الم ذلِکَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ وَ كِفَايَهَ الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ حِفْظَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ وَ عِزَّ المص وَ سُورَ الم وَ مَنْعَ المر وَ دَفْعَ الر وَ حِيَاطَهَ كهيعص وَ رِفْعَهَ طه وَ عُلُوَّ طس وَ فَلَاحَ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَ عُلُوَّ الْحَوَامِيمِ وَ كَنَفَ حم عسق وَ بَرَكَهَ تَبَارَکَ وَ بُرْهَانَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ حِرْزَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ أَمَانَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَهِ

الْقَدْرِ حُلْتُ بِذَلِکَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَعْدَائِی وَ ضَرَبْتُ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ سُوراً مِنْ عِزِّ اللَّهِ وَ حِجَابِ الْقُرْآنِ وَ عَزَائِمِ الْآيَاتِ الْمُحْكَمَاتِ وَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْبَيِّنَاتِ وَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَغُلِبُوا هُنالِکَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرِينَ- بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ- صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ- فَسَيَكْفِيکَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ لا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِی مِرْيَةٍ مِنْهُ الَّذِينَ هُمْ فِی غَمْرَةٍ ساهُونَ- بَلْ قُلُوبُهُمْ فِی غَمْرَةٍ مِنْ هذا- إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ اللَّهُمَّ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ أَزِلْ عَنِّی مَنْ يُرِيدُنِی بِسُوءٍ يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِی لَا تُحْصَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَوْ كَظُلُماتٍ فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ- فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا- أُولئِکَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضَلُّ عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ- أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ بَرْزَخاً وَ حِجْراً مَحْجُوراً اجْعَلْ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَعْدَائِی بَرْزَخاً وَ حِجْراً مَحْجُوراً وَ سِتْراً مَنِيعاً يَا رَبِّ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ- فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ- وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ- فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْباءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ بِحَقِّ آيَهِ الْحَمْدِ الْمَكْتُوبَهِ عَلَى حِجَابِ النُّورِ- لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْأُولى وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ- إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّهِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِی اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

بِحَقِّ السُّورَهِ الْمَكْتُوبَهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ عَلَى الْأَرَضِينَ السَّبْعِ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَالِکُ يَا غَفُورُ اصْرِفْ عَنَّا كُلَّ مَحْذُورٍ فَمَنْ يَهْدِی مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ- وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ أُولئِکَ فِی ضَلالٍ بَعِيدٍ- وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ وَ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ- لَعَمْرُکَ إِنَّهُمْ لَفِی سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ اكْفِنَا كُلَّ مَحْذُورٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ كَفَى مُحَمَّداً الْمُسْتَهْزِءِينَ- كَذلِکَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ- وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ما يَشْتَهُونَ كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا فِی شَکٍّ مُرِيبٍ- وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لا يَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْکَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ- فَهِیَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ- وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ- إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ- كَذلِکَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ- وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ- فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ وَ قالُوا قُلُوبُنا فِی أَكِنَّهٍ مِمَّا تَدْعُونا إِلَيْهِ وَ فِی آذانِنا وَقْرٌ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى- أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالْآيَهِ الَّتِی أَمَرْتَ عَبْدَکَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِکَ وَ نَبَّأَ بِالْغَيْبِ مِنْ إِلْهَامِکَ وَ بِفَضْلِکَ وَ رَأفَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حُلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَائِنَا وَ انْصُرْنَا عَلَيْهِمْ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا فَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ- أُولئِکَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ- قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِی غَمْرَهٍ ساهُونَ- فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی

الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ وَ لكِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ أَبْصارُها خاشِعَةٌ وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ- كَلَّا بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ- أَ لَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِی تَضْلِيلٍ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ كَفَى أَهْلَ حَرَمِهِ الْفِيلَ اكْفِنَا كَيْدَ أَعْدَائِنَا بِسِتْرِکَ لَنَا وَ اسْتُرْنَا بِحِجَابِکَ الْحَصِينِ الْمَنِيعِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَ جُدْ بِحِلْمِکَ عَلَى جَهْلِی وَ بِغِنَاکَ عَلَى فَقْرِی وَ بِعَفْوِکَ عَلَى خَطِيئَتِی إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1).

بيان: قال الراغب الخطف و الاختطاف الاختلاس بالسرعه و العمه التردد فی الأمر من التحير و الغواشی جمع الغاشيه و هو ما يغشی الإنسان من ستر أو داهيه أو مصيبه و قال الراغب الركس قلب الشی ء على رأسه و رد أوله إلى آخره قال تعالى وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ (2) أی ردهم إلى كفرهم.

و قال الغلف جمع الأغلف كقولهم سيف أغلف أی هو فی غلاف و يكون ذلک كقوله وَ قالُوا قُلُوبُنا فِی أَكِنَّةٍ(3) و قيل معناه قلوبنا أوعيه للعلم و قيل قلوبنا مغطاه.

و قال الجوهری الغمره الشده و قال خسأت الكلب خسئا طردته التباب الخسران و الهلاک و يقال رمقته أرمقه رمقا أی نظرت إليه و قفوت أثره أی اتبعته و الطمس الدروس و الامحاء يتعدى و لا يتعدى قال تعالى (4) رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى

1- 1. مجموع الدعوات مخطوط.
2- 2. النساء: 88.
3- 3. فصّلت: 5.
4- 4. يونس: 88.

أَمْوالِهِمْ أی غیرها و قال مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً(1) قال الراغب الطمس إزاله الأثر بالطمس قال تعالی فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (2) و قال رَبَّنَا اطْمِسْ عَلی أَمْوالِهِمْ و قال لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلی أَعْیُنِهِمْ (3) أی أزلنا ضوأها و صورتها کما یطمس الأثر انتهی.

و عمی علیه الأمر التبس و منه قوله تعالی فَعَمِیَتْ عَلَیْهِمُ الْأَنْباءُ یَوْمَئِذٍ(4) و صککت الباب أطبقته و أهو أی أخل قال تعالی وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ(5) أی خالیه و الحس و الحسیس الصوت الخفی.

و قال الراغب أصل الحرج مجتمع الشی ء و تصور منه ضیق ما بینهما فیقال للضیق حرج قال تعالی یَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَیِّقاً حَرَجاً(6) و قرئ حَرِجاً أی ضیقا بکفره لا تکاد تسکن إلیه النفس لکونه اعتقادا عن ظن و قیل ضیقا بالإسلام کَأَنَّما یَصَّعَّدُ أی یتصعد.

و العمر و العمر بالضم و الفتح بمعنی لکن خص القسم بالفتح حِجاباً مَسْتُوراً قیل أی ساترا و الأکنه جمع الکنان و هو الغطاء الذی یکن فیه الشی ء أی یستر فَضَرَبْنا عَلَی آذانِهِمْ أی ضربنا علیهم حجابا یمنع السماع بمعنی أنمناهم إنامه لا تنبههم فیها الأصوات فحذف المفعول کما فی قولهم بنی علی امرأته.

و الحیاطه بالکسر الکلاءه و الحفظ شاهت الوجوه أی قبحت فیدمغه أی یکسر دماغه و زَهَقَ الْباطِلُ أی اضمحل و القتره الغبار و شبه دخان یغشی الوجه من الکرب و حِجْراً مَحْجُوراً أی منعا لا سبیل إلی رفعه و دفعه و المتین القوی حثیثا أی

1- 1. النساء: 47.
2- 2. المرسلات: 8.
3- 3. یس: 66.
4- 4. القصص: 66.
5- 5. إبراهیم: 43.
6- 6. الأنعام: 125.

مسرعا و الإقماح رفع الرأس و غض البصر يقال أقمحه الغل إذا ترک رأسه مرفوعا من ضيقه.

«21»- جُنَّةُ الْأَمَانِ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَةِ مَرَّةٍ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ رُزِقَ كَثِيراً مِنْ عِلْمٍ أَوْ كَثِيراً مِنْ مَالٍ أَسْتَغْفِرُ اَللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ ظُلْمِی وَ جُرْمِی وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (1).

1- 1. مصباح الكفعمیّ ص.

باب 1 جوامع أحكامها و أعدادها و فضائلها

اشاره

الآيات:

الفرقان: وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَ اللَّیْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ یَذَّکَّرَ أَوْ أَرادَ شُکُوراً(1)

المعارج: إِلَّا الْمُصَلِّینَ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ دائِمُونَ (2)

تفسير:

خِلْفَةً قال البيضاوی أی ذو خلفه يخلف كل منهما الآخر بأن يقوم مقامه فيما ينبغی أن يعمل أو بأن يعقبان لقوله وَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ(3) و هی للحاله من خلف كالركبه و الجلسه لِمَنْ أَرادَ أَنْ یَذَّکَّرَ أی يتذكر آلاء الله و يتفكر فی صنعه فيعلم أنه لا بد له من صانع حكيم واجب الذات رحيم على العباد.

أَوْ أَرادَ شُکُوراً أی لمن يشكر الله على ما فيه من النعم أو ليكونا وقتين للمتذكرين و الشاكرين من فاته ورده فی أحدهما تداركه فی الآخر انتهی و الأخبار تدل علی المعنی الثانی كما سيأتی وَ فِی الْفَقِیهِ (4) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: كُلُّ مَا فَاتَکَ بِاللَّیْلِ فَاقْضِهِ بِالنَّهَارِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ ثُمَّ قَالَ یَعْنِی أَنْ یَقْضِیَ الرَّجُلُ مَا فَاتَهُ بِاللَّیْلِ بِالنَّهَارِ وَ مَا فَاتَهُ بِالنَّهَارِ بِاللَّیْلِ.

1- 1. الفرقان: 62.
2- 2. المعارج: 23.
3- 3. البقره: 64، و غير ذلک.
4- 4. الفقيه ج 1 ص 315.

عَلی صَلاتِهِمْ دائِمُونَ قال الطبرسی رحمه الله علیه أی مستمرون (1)

علی أدائها لا یخلون بها و لا یترکونها

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ هَذَا فِی النَّوَافِلِ وَ قَوْلُهُ وَ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ یُحافِظُونَ فِی الْفَرَائِضِ وَ الْوَاجِبَاتِ.

و قیل هم الذین لا یزیلون وجوههم عن سمت القبله.

«1»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ثُمَّ اسْتَثْنَی فَقَالَ إِلَّا الْمُصَلِّینَ فَوَصَفَهُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ دائِمُونَ یَقُولُ إِذَا فَرَضَ عَلَی نَفْسِهِ مِنَ النَّوَافِلِ شَیْئاً دَامَ عَلَیْهِ (2).

«2»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: حَسِّنُوا نَوَافِلَکُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّهَا هَدِیَّهٌ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْلَمُوا أَنَّ النَّوَافِلَ إِنَّمَا وُضِعَتْ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِی مَقَادِیرِ قُوَاهُمْ لِأَنَّ بَعْضَ الْخَلْقِ أَقْوَی مِنْ بَعْضٍ فَوُضِعَتِ الْفَرَائِضُ عَلَی أَضْعَفِ الْخَلْقِ ثُمَّ أُرْدِفَتْ بِالسُّنَنِ لِیَعْمَلَ کُلُّ قَوِیٍّ بِمَبْلَغِ قُوَّتِهِ وَ کُلُّ ضَعِیفٍ بِمَبْلَغِ ضَعْفِهِ فَلَا یُکَلَّفُ أَحَدٌ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَ لَا تَبْلُغُ قُوَّهُ الْقَوِیِّ حَتَّی تَکُونَ مُسْتَعْمَلَهً فِی وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ الطَّاعَهِ وَ کَذَلِکَ کُلُّ مَفْرُوضٍ مِنَ الصِّیَامِ وَ الْحَجِّ وَ لِکُلِّ فَرِیضَهٍ سُنَّهٌ بِهَذَا الْمَعْنَی (3).

وَ مِنْهُ قَالَ علیه السلام: وَ اعْلَمْ أَنَّ ثَلَاثَ صَلَوَاتٍ إِذَا دَخَلَ وَقْتُهُنَّ یَنْبَغِی لَکَ أَنْ تَبْتَدِئَ بِهِنَّ وَ لَا تُصَلِّیَ بَیْنَ أَیْدِیهِنَّ نَافِلَهً صَلَاهُ اسْتِقْبَالِ النَّهَارِ وَ هِیَ الْفَجْرُ وَ صَلَاهُ اسْتِقْبَالِ اللَّیْلِ وَ هِیَ الْمَغْرِبُ وَ صَلَاهُ یَوْمِ الْجُمُعَهِ-(4)

وَ لَا تُصَلَّی النَّافِلَهُ فِی أَوْقَاتِ الْفَرَائِضِ إِلَّا مَا جَاءَتْ مِنَ النَّوَافِلِ فِی أَوْقَاتِ الْفَرَائِضِ مِثْلُ ثَمَانِ رَکَعَاتٍ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَهَا وَ مِثْلُ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ فَإِنَّهُ یَجُوزُ فِعْلُهَا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ مِثْلُ تَمَامِ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرِ وَ تَفْسِیرُ ذَلِکَ أَنَّکَ إِذَا ابْتَدَأْتَ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَطَلَعَ الْفَجْرُ وَ قَدْ صَلَّیْتَ مِنْهَا سِتَّ رَکَعَاتٍ أَوْ أَرْبَعاً بَادَرْتَ وَ أَدْرَجْتَ

1- 1. مجمع البیان ج 10 ص 357.
2- 2. تفسیر القمّیّ ص 696.

3- 3. فقه الرضا ص 9 س 8.
4- 4. فقه الرضا ص 8 س 31.

بَاقِیَ الصَّلَاهِ وَ الْوَتْرَ إِدْرَاجاً ثُمَّ صَلَّیْتَ الْغَدَاهَ(1)

وَ قَالَ الْعَالِمُ إِذَا کَانَ الرَّجُلُ عَلَی عَمَلٍ فَلْیُدِمْ عَلَیْهِ السَّنَهَ ثُمَّ یَتَحَوَّلْ إِلَی غَیْرِهِ إِنْ شَاءَ ذَلِکَ لِأَنَّ لَیْلَهَ الْقَدْرِ یَکُونُ فِیهَا لِعَامِهَا ذَلِکَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَکُونَ (2).

بیان: و قبلها أی قبل الفریضه أو قبل الزوال و التأنیث باعتبار المضاف إلیه أو بتأویل الساعه فیکون المراد به جواز التقدیم کما دلت علیه بعض الأخبار و حملها الشیخ علی الضروره و مال الشهید إلی جوازه مطلقا و سیأتی القول فیه إن شاء الله تعالی و یدل علی جواز إیقاع نافله الغداه بعد الفجر الثانی کما هو المشهور أیضا و سنوضح جمیع ذلک إن شاء الله تعالی.

و أما إیقاع النافله فی وقت الفریضه(3)

ففیه مقامات الأول إیقاع النوافل فی وقت الفرائض و لا ریب فی جواز إیقاع الرواتب فی أوقاتها المقرره قبل وقت الفضیله المختص بالفریضه کنافله الظهر فی القدمین و العصر فی الأربعه و أما إیقاعها بعد مضی تلک الأوقات قبل الفریضه ففیه إشکال و الأکثر علی عدم الجواز و الأخبار مختلفه و الأحوط تقدیم الفریضه و إن أمکن الجمع بینهما بحمل النهی علی الکراهه المصطلحه فی العبادات و الأظهر جواز تقدیمها للمأموم مع انتظار الإمام.

الثانی إیقاع غیر الرواتب فی أوقات الفرائض و المشهور عدم الجواز و أسنده فی المعتبر إلی علمائنا و ذهب جماعه منهم الشهیدان و ابن الجنید إلی الجواز و لا یخلو من قوه للأخبار الکثیره الداله بعمومها علی جواز إیقاعها فی کل وقت و ظهور أکثر أخبار المنع فی الرواتب و قد وردت فی الروایات نوافل کثیره بین العشاءین و بعد الجمعه و إن کان طریق بعضها لا یخلو من ضعف و الأحوط تقدیم الفریضه لا سیما بعد دخول وقت الفضیله و خروج وقت الراتبه و لا یبعد جوازها مع انتظار الإمام

1- 1. فقه الرضا ص 9 س 3.
2- 2. فقه الرضا ص 11 س 22.
3- 3. راجع ما سبق فی ج 84 ص 210 من هذه الطبعه.

هنا أيضا.

الثالث الإتيان بقضاء النوافل الراتبه قبل الفريضه و المشهور فيه أيضا عدم الجواز و ذهب الشهيدان و ابن الجنيد إلى الجواز و لا يخلو من قوه و الأحوط تقديم الفريضه كما عرفت.

الرابع جواز التنفل لمن عليه فائته و الأكثر على المنع و ذهب الشهيدان و الصدوق و ابن الجنيد إلى الجواز و لا يخلو من قوه لا سيما مع انتظار المأموم للإمام أو الإمام اجتماع المأمومين و سيأتى بعض القول فى المقامات كلها إن شاء الله.

«3»- الذِّكْرَى، رَوَى زُرَارَهُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا دَخَلَ وَقْتُ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ فَلَا صَلَاهَ حَتَّى يُبْدَأَ بِالْمَكْتُوبَهِ قَالَ فَقَدِمْتُ الْكُوفَهَ فَأَخْبَرْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَهَ وَ أَصْحَابَهُ فَقَبِلُوا ذَلِكَ مِنِّي فَلَمَّا كَانَ فِي الْقَابِلِ لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَرَّسَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَ قَالَ مَنْ يَكْلَؤُنَا فَقَالَ بِلَالٌ أَنَا فَنَامَ بِلَالٌ وَ نَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله يَا بِلَالُ مَا أَرْقَدَكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ بِنَفْسِيَ الَّذِي أَخَذَ بِأَنْفَاسِكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُومُوا فَتَحَوَّلُوا عَنْ مَكَانِكُمُ الَّذِي أَصَابَكُمْ فِيهِ الْغَفْلَهُ وَ قَالَ يَا بِلَالُ أَذِّنْ فَأَذَّنَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ ثُمَّ قَالَ مَنْ نَسِيَ شَيْئاً مِنَ الصَّلَاهِ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ أَقِمِ الصَّلاهَ لِذِكْرِي (1) قَالَ زُرَارَهُ فَحَمَلْتُ الْحَدِيثَ إِلَى الْحَكَمِ وَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ نَقَضْتَ حَدِيثَكَ الْأَوَّلَ فَقَدِمْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ الْقَوْمُ فَقَالَ يَا زُرَارَهُ أَ لَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُ قَدْ فَاتَ الْوَقْتَانِ جَمِيعاً وَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَضَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (2).

بيان: عرس بالتشديد أى نزل فى آخر الليل للاستراحه و هذا المكان

1- 1. طه: 14.
2- 2. الذكرى: 134.

اشتهر بالمعرس و هو بقرب المدينه و يكلؤنا بالهمز أى يحرسنا من العدو أو من فوت الصلاه أو الأعم و لفظه ما فى ما أرقدک استفهاميه و ربما يتوهم كونها للتعجب أى ما أكثر رقودک و نومک أخذ بنفسى المناسب لهذا المقام سكون الفاء كما قال الله تعالى اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنامِها(1) لكن يأبى عنه جمعه ثانيا على الأنفاس فإنه جمع النفس بالتحريک و جمع النفس بالسكون الأنفس و النفوس فالمراد بالنفس الصوت و يكون انقطاع الصوت كنايه عن النوم و فى القاموس النفس بالتحريک واحد الأنفاس و السعه و الفسحه فى الأمر و الجرعه و الرى و الطويل من الكلام انتهى.

و بعد إيراد هذه الروايه قال الشهيد رحمه الله و رضوانه عليه فى هذا الخبر فوائد منها استحباب أن يكون للقوم حافظ إذا ناموا صيانه لهم عن هجوم ما يخاف منه.

و منها أن الله تعالى أنام نبيه لتعليم أمته و لئلا يعير بعض الأمه بذلک و لم أقف على راد لهذا الخبر لتوهم القدح فى العصمه.

و منها أن العبد ينبغى أن يتفأل بالمكان و الزمان بحسب ما يصيبه فيها من خير أو غيره و لهذا تحول النبى صلى الله عليه و آله إلى مكان آخر.

و منها استحباب الأذان للفائته كما يستحب للحاضره و قد روى العامه عن أبى قتاده و جماعه من الصحابه فى هذه الصوره أن النبى صلى الله عليه و آله أمر بلالا فأذن فصلى ركعتى الفجر و أمره فأقام فصلى صلاه الفجر.

و منها استحباب قضاء السنن.

و منها جواز فعلها لمن عليه قضاء(2)

و إن كان قد منع منه أكثر المتأخرين.

و منها شرعيه الجماعه فى القضاء كالأداء.

1- 1. الزمر: 42.
2- 2. لكن لا مطلقا، بل إذا كانت النافله راتبه للصلاه الفائته.

و منها وجوب قضاء الفائته كفعله و وجوب التأسى به و لقوله فليصلها.

و منها أن وقت قضائها ذكرها.

و منها أن المراد بالآيه ذلک.

و منها الإشاره إلى المواسعه فى القضاء لقول الباقر عليه السلام أ لا أخبرتهم أنه قد فات الوقتان.

ثم قال و قد روى أيضا فى الصحيح ما يدل على عدم جواز النافله لمن عليه فريضه و الشيخ جمع بينهما بالحمل على انتظار الجماعه و ابن بابويه عمل بمضمون الخبر و أمر بقضاء النافله ثم الفريضه و فى المختلف اختار المنع و أشار بعض الأصحاب إلى أن الخبر المروى عن النبى صلى الله عليه و آله من المنسوخ إذ النسخ جائز فى السنه انتهى.

و أقول حمل الشيخ بعيد عن هذا الخبر إذ أمر النبى صلى الله عليه و آله أصحابه بقضاء النافله يدل على اجتماعهم فلا انتظار و كذا النسخ أيضا لا يجرى فيه و الأوجه ما أومأنا إليه بالحمل على استحباب التأخير و الله يعلم.

تتميم

اعلم أنه يستفاد من الخبر أمور أخر و هى استحباب التعريس و استحباب كون المؤذن غير الإمام و استحباب تقديم الأذان على النافله و المنع من النافله بعد دخول وقت الفريضه و لزوم الجمع بين الأخبار و رفع التنافى عنها و حسن قبول العذر ممن له عذر مرضى و جواز إظهار الأحكام عند المخالفين مع عدم التقيه.

تنبيه

ربما يتوهم التنافى بين هذا الخبر و بين ما روى أنه صلى الله عليه و آله كان يقول تنام عينى و لا ينام قلبى و ما روى أن نومه صلى الله عليه و آله كان كيقظته و كان يعلم فى النوم ما يعلم فى اليقظه و يمكن الجواب عنه بوجوه الأول أن يكون نومه صلى الله عليه و آله فى سائر الأحوال كاليقظه(1) و فى تلک الحاله

1- 1. ما بین العلامتین زیاده منا اقتباسا من کلامه قدّس سرّه فی باب سهوه و نومه صلی الله علیه و آله عن الصلاه ج 17 ص 121 من هذه الطبعه.

أنامه الله تعالى نوما كنوم سائر الناس للمصلحه الثانى أنه صلى الله عليه و آله لم يكن مكلفا بهذا العلم كما أنه لم يكن مكلفا بالعلم بما كان يعلمه من كفر المنافقه و عدم الظفر بالكافرين و أمثال ذلک الثالث أن يقال لعله صلى الله عليه و آله كان مكلفا فى ذلک بترک الصلاه لبعض المصالح و قد مر الكلام فى ذلک (1)

«4»- غِيَاثُ سُلْطَانِ الْوَرَى، لِلسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ دَيْنٌ مِنْ صَلَاهٍ قَامَ يَقْضِيهِ فَخَافَ أَنْ يُدْرِكَهُ الصُّبْحُ وَ لَمْ يُصَلِّ صَلَاهَ لَيْلَتِهِ تِلْکَ قَالَ علیه السلام يُؤَخِّرُ الْقَضَاءَ وَ يُصَلِّی صَلَاهَ لَيْلَتِهِ تِلْکَ.

«5»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَتَمَّ صَلَاهَ الْفَرِيضَهِ بِصَلَاهِ النَّافِلَهِ وَ أَتَمَّ صِيَامَ الْفَرِيضَهِ بِصِيَامِ النَّافِلَهِ الْخَبَرَ(2).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِی بَكْرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ تَدْرِی لِأَیِّ شَیْ ءٍ وُضِعَ التَّطَوُّعُ قُلْتُ مَا أَدْرِی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ إِنَّهُ تَطَوُّعٌ لَكُمْ وَ نَافِلَهٌ لِلْأَنْبِيَاءِ وَ تَدْرِی لِمَ وُضِعَ التَّطَوُّعُ قُلْتُ لَا أَدْرِی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ فِی الْفَرِيضَهِ نُقْصَانٌ فَصُبَّتِ النَّافِلَهُ(3)

عَلَى الْفَرِيضَهِ حَتَّى تَتِمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ (4).

1- 1. زاد رحمه اللّه فى الباب المزبور احتمالا رابعا و هو أن يقال: لا ينافى اطلاعه فى النوم على الأمور عدم قدرته على القيام ما لم تزل عنه تلک الحاله، فان الاطلاع من الروح و النوم من أحوال الجسد.
2- 2. علل الشرائع ج 1 ص 270.
3- 3. فى المصدر: قضيت النافله.
4- 4. علل الشرائع ج 2 ص 17، و الآيه فى الاسراء: 79.

بیان: و نافله للأنبیاء أی فریضه زائده علیهم کما سیأتی فی تفسیر الآیه فصبت النافله بالصاد المهمله و الباء الموحده أی أفرغت کنایه عن کثره النافله و فی بعض النسخ بالضاد المعجمه علی بناء المعلوم من الضب بمعنی اللصوق و الأول أصوب.

«6»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ لَتُرْفَعُ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ نِصْفُهَا أَوْ ثُلُثُهَا أَوْ رُبُعُهَا أَوْ خُمُسُهَا وَ مَا یُرْفَعُ لَهُ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَیْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ وَ إِنَّمَا أُمِرْنَا بِالنَّوَافِلِ لِیَتِمَّ لَهُمْ بِهَا مَا نَقَصُوا مِنَ الْفَرِیضَهِ(1).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَتِ النَّافِلَهُ لِیَتِمَّ بِهَا مَا یَفْسُدُ مِنَ الْفَرِیضَهِ(2).

«7»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِی بَکْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا بَا بَکْرٍ تَدْرِی لِأَیِّ شَیْ ءٍ وُضِعَ عَلَیْکُمُ التَّطَوُّعُ وَ هُوَ تَطَوُّعٌ لَکُمْ وَ هُوَ نَافِلَهٌ لِلْأَنْبِیَاءِ إِنَّهُ رُبَّمَا قُبِلَ مِنَ الصَّلَاهِ نِصْفُهَا وَ ثُلُثُهَا وَ رُبُعُهَا وَ إِنَّمَا یُقْبَلُ مِنْهَا مَا أَقْبَلْتَ عَلَیْهَا بِقَلْبِکَ فَزِیدَتِ النَّافِلَهُ عَلَیْهَا حَتَّی تَتِمَّ بِهَا(3).

«8»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: لَا تُصَلِّ مِنَ النَّافِلَهِ شَیْئاً وَقْتَ الْفَرِیضَهِ فَإِنَّهُ لَا تُقْضَی نَافِلَهٌ فِی وَقْتِ فَرِیضَهٍ فَإِذَا دَخَلَ وَقْتُ الْفَرِیضَهِ فَابْدَأْ بِالْفَرِیضَهِ.

وَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّمَا جُعِلَتِ الْقَدَمَانِ وَ الْأَرْبَعُ وَ الذِّرَاعُ وَ الذِّرَاعَانِ وَقْتاً لِمَکَانِ النَّافِلَهِ(4).

بیان: یدل علی ما أومأنا إلیه من أن المراد بوقت الفریضه الوقت المختص

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 18.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 18.
3- 3. المحاسن ص 316.

4- 4. السرائر: 472.

بفضل الفريضه و الظاهر من النوافل الرواتب إلا أن يقال لا يجوز غيرها بطريق أولى و فيه نظر(1).

«9»- الْعِلَلُ، وَ الْعُيُونُ، عَنِ ابْنِ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ مِنَ الْعِلَلِ: فَإِنْ قَالَ لِمَ جُعِلَ صَلَاةُ السُّنَّةِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً قِيلَ لِأَنَّ الْفَرِيضَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً فَجُعِلَتِ السُّنَّةُ مِثْلَيِ الْفَرِيضَةِ كَمَالًا لِلْفَرِيضَةِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ صَلَاةُ السُّنَّةِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ لَمْ يُجْعَلْ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ قِيلَ لِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَوْقَاتِ ثَلَاثَةٌ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَ بِالْأَسْحَارِ فَأَحَبَّ أَنْ يُصَلَّى لَهُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّهُ إِذَا فُرِّقَتِ السُّنَّةُ فِي أَوْقَاتٍ شَتَّى كَانَ أَدَاؤُهَا أَيْسَرَ وَ أَخَفَّ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ كُلُّهَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ(2).

بيان: لأنه إذا فرقت لما ظهر مما سبق أن هذه الأوقات لفضلها أنسب من سائر الأوقات للنافله فكان يمكن أن يجعل الجميع فى وقت واحد منها فتمم التعليل بأن التفريق كان أخف و أيسر فلذا فرقها عليها.

«10»- إِعْلَامُ الْوَرَى، نَقْلًا مِنْ نَوَادِرِ الحِكْمَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِذٍ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ نَسِيتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عليه السلام أَجَلْ وَ اللَّهِ أَنَا وَلَدُهُ وَ مَا نَحْنُ بِذِي قَرَابَةٍ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ لَمْ يُسْأَلْ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ فَاكْتَفَيْتُ بِذَلِكَ (3).

«11»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ

1- 1. علل الشرائع ج 1 ص 251.
2- 2. عيون الأخبار ج 2 ص 111.
3- 3. إعلام الورى ص 268.

يَسْأَلُ اللَّهُ عَمَّا سِوَى الْفَرِيضَهِ قَالَ لَا(1).

«12»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ(2)، وَ مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَ إِدْبَاراً فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ (3).

«13»- النهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: لَا قُرْبَهَ لِلنَّوَافِلِ إِذَا أَضَرَّتْ بِالْفَرَائِضِ (4).

وَ مِنْهُ قَالَ علیه السلام: قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ (5).

وَ قَالَ علیه السلام: إِذَا أَضَرَّتِ النَّوَافِلُ بِالْفَرَائِضِ فَارْفُضُوهَا(6).

بيان: مملول أى يحصل الملال منه يقال مللت الشى ء بالكسر و مللت منه أيضا إذا سئمته ذكره الجوهرى و الحاصل أن العباده القليله تداوم عليها من النوافل خير من عباده كثيره تأتى بها أياما ثم تملها و تتركها إذا أضرت النوافل أى بأن تؤخرها عن أوقات فضلها أو توجب الكسل عنها و عدم إقبال القلب عليها و ربما يستدل به و بسابقه على عدم جواز النافله لمن عليه الفريضه.

«14»- النهج، [نهج البلاغه] وَ أَعْلَامُ الدِّينِ،: فِيمَا كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى حَارِثٍ الْهَمْدَانِيِّ وَ أَطِعِ اللَّهَ فِي جُمَلِ (7)

أُمُورِكَ فَإِنَّ طَاعَهَ اللَّهِ فَاضِلَهٌ عَلَى مَا سِوَاهَا وَ خَادِعْ نَفْسَكَ فِي الْعِبَادَهِ وَ ارْفُقْ بِهَا وَ لَا تَقْهَرْهَا وَ خُذْ عَفْوَهَا وَ نَشَاطَهَا إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوباً عَلَيْهَا مِنَ الْفَرِيضَهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَ تَعَاهُدِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَ إِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 148 فى حديث.
2- 2. نهج البلاغه تحت الرقم 312 من قسم الحكم.
3- 3. مشكاه الأنوار: 256.
4- 4. نهج البلاغه تحت الرقم 39 من قسم الحكم.
5- 5. نهج البلاغه تحت الرقم 278 من قسم الحكم.
6- 6. نهج البلاغه تحت الرقم 279 من قسم الحكم.
7- 7. فى المصدر« جميع أمورک».

الْمَوْتُ وَ أَنْتَ آبِقٌ مِنْ رَبِّکَ فِی طَلَبِ الدُّنْیَا الْخَبَرَ(1).

إیضاح: فی جمل أمورک أی جمیعها و خادع نفسک أی حملها ما ثقل علیها من الطاعات بلطف و مداراه من غیر عنف حتی تتابعک و توافقک علیها و خذ عفوک أی ما فضل من أوقاتها عن ضروریاتها لتکون ناشطه فیها و لا تکلفها فوق طاقتها و ما یشق علیها فتمل و تضجر قال الجوهری عفو المال ما یفضل عن النفقه.

«15»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ تَعَالَی مَا تَحَبَّبَ إِلَیَّ عَبْدِی بِشَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَیَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَیْهِ وَ إِنَّهُ لَیَتَحَبَّبُ إِلَیَّ بِالنَّافِلَهِ حَتَّی أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ کُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِی یَسْمَعُ بِهِ وَ بَصَرَهُ الَّذِی یُبْصِرُ بِهِ وَ لِسَانَهُ الَّذِی یَنْطِقُ بِهِ وَ یَدَهُ الَّتِی یَبْطِشُ بِهَا وَ رِجْلَهُ الَّتِی یَمْشِی بِهَا إِذَا دَعَانِی أَجَبْتُهُ وَ إِذَا سَأَلَنِی أَعْطَیْتُهُ وَ مَا تَرَدَّدْتُ فِی شَیْ ءٍ أَنَا فَاعِلُهُ کَتَرَدُّدِی فِی مَوْتِ الْمُؤْمِنِ یَکْرَهُ الْمَوْتَ وَ أَنَا أَکْرَهُ مَسَاءَتَهُ (2).

تحقیق هذا الخبر یحتمل وجوها الأول أنه لکثره تخلقه بأخلاق ربه و وفور حبه لجناب قدسه تخلی عن شهوته و إرادته و لا ینظر إلی ما یحبه سبحانه و لا یبطش إلا إلی ما یوصله إلی قربه تعالی و هکذا.

الثانی أن یکون المراد أنه تعالی أحب إلیه من سمعه و بصره و لسانه و یده و یبذل هذه الأعضاء الشریفه فیما یوجب رضاه فالمراد بکونه سمعه أنه فی حبه و إکرامه بمنزله سمعه بل أعز منه لأنه یبذل سمعه فی رضاه و کذا البواقی.

الثالث أن یکون المعنی کنت نور سمعه و بصره و قوه یده و رجله و لسانه.

و الحاصل أنه لما استعمل نور بصره فیما یرضی ربه أعطاه بمقتضی وعده

1- 1. نهج البلاغه تحت الرقم 61 من قسم الرسائل و اعلام الدین مخطوط.
2- 2. المحاسن: 291.

سبحانه لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (1) نورا من أنواره به يميز بين الحق و الباطل و به يعرف المؤمن و المنافق كما قال الله تعالى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (2) وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ.

و كذا لما بذل قوته فى طاعته أعطاه قوه فوق طاقه البشر كَمَا قَالَ مَوْلَانَا الْأَطْهَرُ: مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْبَرَ بِقُوَّةٍ جِسْمَانِيَّةٍ بَلْ بِقُوَّةٍ رَبَّانِيَّةٍ و هكذا.

الرابع أنه لما خرج عن سلطان الهوى و آثر على جميع مراداته و شهواته رضى المولى صار الرب تبارک و تعالى متصرفا فى نفسه و بدنه مدبرا لقلبه و عقله و جوارحه فبه يسمع و به يبصر و به ينطق و به يمشى و به يبطش كما ورد فى تأويل قوله تعالى وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ (3) و هذا معنى دقيق لا يفهمه إلا العارفون و ليس المراد به المعنى الذى باح به المبتدعون فإنه الكفر الصريح و الشرک القبيح.

و لقد أطنبنا الكلام فى ذلک فى كتاب الإيمان و الكفر و بعض كتبنا الفارسيه و اكتفينا هنا بإشارات خفيه ينتفع بها أرباب الفطن الذكيه و أما قوله سبحانه ما ترددت فى شى ء فقد مضى شرحه فى كتاب الجنائز و غيره.

«16»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ لِأَيِّ عِلَّةٍ تُصَلَّى الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ مِنْ قُعُودٍ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَرَضَ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِثْلَيْهَا فَصَارَتْ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ رَكْعَةً فَتُعَدَّانِ هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ مِنْ جُلُوسٍ بِرَكْعَةٍ(4).

1- 1. إبراهيم: 7.
2- 2. الحجر: 75.
3- 3. الإنسان: 30: و التكوير ص 29.
4- 4. علل الشرائع ج 2 ص 19.

«17»- الْبَصَائِرُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَى عَنْ مَرْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْخَيَّاطِ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَ عَائِذٌ الْأَحْمَسِيُّ حَاجِّينَ قَالَ: وَ كَانَ يَقُولُ عَائِذٌ لَنَا إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا جَلَسْنَا قَالَ لَنَا مُبْتَدِئاً مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ لَمْ يَسْأَلْهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ قَالَ فَغَمَزَنَا عَائِذٌ فَلَمَّا قُمْنَا قُلْنَا مَا حَاجَتُكَ قَالَ الَّذِي سَمِعْنَا مِنْهُ إِنِّي رَجُلٌ لَا أُطِيقُ الْقِيَامَ بِاللَّيْلِ فَخِفْتُ أَنْ أَكُونَ مَأْثُوماً مَأْخُوذاً بِهِ فَأَهْلِكَ (1).

بيان: بما افترض عليه أى فى القرآن فى اليوم و الليله أى الصلوات الخمس أو مطلق الواجبات و يكون الغرض عدم المؤاخذه على ترک النوافل بأن يكون الراوى مع علمه بكونها نافله مندوبه احتمل ترتب العقاب على تركها(2)

و هو بعيد.

«18»- الْمَحَاسِنُ (3)، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ

1- 1. بصائر الدرجات: 239.
2- 2. و ذلک لان النوافل سنه للنبى صلى الله عليه و آله و قد قال: من رغب عن سنتى فليس منى، و مبنى الجواب على أنّه لم يكن راغبا عن سنته صلى الله عليه و آله لانه ما كان يطيق القيام لغلبه النوم عليه او غير ذلک من العلل، بل و لو كان مطيقا للقيام بالليل لم يكن مأثوما لقوله صلى الله عليه و آله : السنه سنتان: سنه فى فريضه الاخذ بها هدى و تركها ضلاله، و سنه فى غير فريضه الاخذ بها فضيله و تركها الى غير خطيئه، فمن ترک القيام بالليل فقد ترک الفضل، لكونه سنه فى غير فريضه. اللّهمّ الا أن يكون تركه لاجل التهاون فيصدق عليه الرغبه عن سنته صلى الله عليه و آله ، كأن يكون فارغا من المشاغل، و يكفيه النوم فى اوائل الليل، بحيث يستيقظ مرارا أولا تأخذه النوم و هو مع ذلک لا يقوم للصلاه، بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَهٌ وَ لَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ.
3- 3. فى مطبوعه الكمبانىّ: المجالس، و هو سهو لم نجد الحديث فيه بعد الفحص الشديد.

الثُّمَالِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِذَا سَافَرَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ بَقِيَ مَوَالِيهِ يَتَنَفَّلُونَ فَيَقِفُ يَنْتَظِرُهُمْ فَقِيلَ لَهُ أَ لَا تَنْهَاهُمْ فَقَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَنْهَى عَبْداً إِذَا صَلَّى وَ السُّنَّةُ أَحَبُّ إِلَيَ (1).

بيان: يحتمل أن يكون المراد(2)

ابتداء السفر فالركعتان هما المستحبتان عند الخروج من البيت أو فى الطريق فالركعتان هما المندوبتان لوداع المنزل و على التقديرين فإن كان الموالى يفعلون ذلک بقصد كونها سنه على الخصوص فعدم نهيه علیه السلام عنه و قوله أحب إلى محمولان على التقيه و إلا فالأحبيه لكون فعلهم موهما لذلک لما قد مر أن الصلاه خير موضوع.

«19»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّي أُصَلِّي الزَّوَالَ سِتَّةَ(3)

وَ أُصَلِّي بِاللَّيْلِ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً فَقَالَ إِذَنْ تُخَالِفَ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يُصَلِّي الزَّوَالَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَ صَلَاةَ اللَّيْلِ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فَقُلْتُ قَدْ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا هَكَذَا

1- 1. المحاسن ص 223.
2- 2. المراد بالحديث أنّه علیه السلام كان يصلّى فى السفر صلاه الظهر و العصر ركعتين لا يتنفل لهما، و لكن مواليه كانوا يتنفلون على رأى الجمهور و عامه أهل المدينه، و لما كان ذلک خلاف السنه، ينحاز عنهم و يركب راحلته و يقف ناحيه ينتظرهم حتّى يتنفلوا و يركبوا و يلحقوا به علیه السلام، و لما قال له بعض أصحابه علیه السلام : ألا تنهاهم عن الاشتغال بالتنفل و هم مواليک لئلا يبطئوا عليک فتنتظرهم؟ أو ألا تنهاهم عن التنفل مع أنّها بدعه؟ فقال علیه السلام : انى أكره أن أنهى عبدا إذا صلى، لكنى أعمل بالسنه فان السنه أحبّ الى. لكنه علیه السلام كان يتقى بذلک عن العامّه، فان المسلم عندهم أن اللّه عزّ و جلّ لا يعذب أحدا على كثره صيامه و صلاته. و لكنه يعذب على ترک السنه، و هم قد تركوا بذلک سنه النبىّ صلّى اللّه علیه و آله فالنار أولى لهم.

3- 3. الظاهر« سته عشر» بقرينه قوله« و لكنى أقضى للايام الخاليه» فكان يصلّى الزوال ثمان ركعات و ثمان ركعات قضاء و هكذا بالليل، و هذه سيره معموله للناس فى قضاء صلواتهم الغريضه و النافله لئلا يملوا من الإتيان بالقضاء متتابعا.

وَ لَكِنِّی أَقْضِی لِلْأَيَّامِ الْخَالِيَهِ(1).

«20»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّرَّادِ قَالَ: سَأَلَ أَبُو كَهْمَسٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ يُصَلِّی الرَّجُلُ نَوَافِلَهُ فِی مَوْضِعٍ أَوْ يُفَرِّقُهَا فَقَالَ لَا بَلْ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا فَإِنَّهَا تَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

قال الصدوق رحمه الله يعنی أن بقاع الأرض تشهد له (2).

«21»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَی عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّی نَافِلَهً وَ هُوَ جَالِسٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّهٍ كَيْفَ يَحْتَسِبُ صَلَاتَهُ قَالَ رَكْعَتَيْنِ بِرَكْعَهٍ(3).

بيان: الخبر يدل على حكمين الأول جواز الإتيان بالنافله جالسا مع القدره على القيام و هو المشهور بين الأصحاب قال فی المعتبر هو إطباق العلماء و ادعی فی المنتهی أنه لا يعرف فيه خلافا و كأنهما لم يعتدا بخلاف ابن إدريس حيث منع من الجلوس فی النافله فی غير الوتيره اختيارا و الأخبار الكثيره المعتبره حجه عليه.

الثانی أنه مع القدره على القيام يستحب أن يحسب ركعتين بركعه و إنما قلنا يستحب لأنه ورد فی بعض الروايات جواز الاكتفاء بالعدد و مقتضی الجمع الحمل على الاستحباب.

قَالَ فِی الذِّكْرَی رَوَی الْأَصْحَابُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (4) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ يَكْسَلُ أَوْ يَضْعُفُ فَيُصَلِّی التَّطَوُّعَ جَالِساً قَالَ يُضَعِّفُ رَكْعَتَيْنِ بِرَكْعَهٍ.

1- 1. المحاسن: 223. و ما بين العلامتين ساقط عن مطبوعه الكمبانیّ.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 32.
3- 3. قرب الإسناد: 126 ط نجف.
4- 4. رواه فی التهذيب ج 1 ص 182.

وَ رَوَى سَدِيرٌ(1)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مَا أُصَلِّی النَّوَافِلَ إِلَّا قَاعِداً مُنْذُ حَمَلْتُ هَذَا اللَّحْمَ.

وَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ(2)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّنْ صَلَّی جَالِساً مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ أَ تَكُونُ صَلَاتُهُ رَكْعَتَانِ بِرَكْعَةٍ فَقَالَ هِیَ تَامَّةٌ لَكُمْ.

و قد تضمنت الأخبار الأول احتساب الركعتين بركعه فتحمل على الاستحباب و هذا على الجواز انتهى.

و أقول الظاهر أنه حمل قوله لكم إلى أنه خطاب لمطلق الشيعه و يحتمل أن يكون خطابا لأشباه أبى بصير من العميان و الزمنى و المشايخ فلا يدل على العموم لكن ما فهموه أظهر و قال الشيخ فى المبسوط يجوز أن تصلى النوافل جالسا مع القدره على القيام و قد روى أنه يصلى بدل ركعه بركعتين و روى أنه ركعه بركعه و هما جميعا جائزان انتهى.

و فى جواز الاستلقاء و الاضطجاع فيها اختيارا قولان أقربهما العدم و اختار العلامه فى بعض كتبه الجواز حتى اكتفى بإجراء القراءه و الأذكار على القلب دون اللسان و استحب تضعيف العدد فى الحاله التى صلى فيها على حسب مرتبتها من القيام فكما يحسب الجالس ركعتين بركعه يحسب المضطجع بالأيمن أربعا بركعه و بالأيسر ثمانا و المستلقى سته عشر و لا دليل على شی ء من ذلک.

«22»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: صَلَاةُ النَّوَافِلِ قُرْبَانُ كُلِّ مُؤْمِنٍ (3).

«23»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَنْسَى مَا عَلَيْهِ مِنَ النَّافِلَةِ وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقْضِیَ كَيْفَ يَقْضِی

1- 1. الكافى ج 3 ص 410.
2- 2. رواه في التهذيب ج 1 ص 184.
3- 3. ثواب الأعمال ص 27.

قَالَ يَقْضِی حَتَّی یَرَی أَنَّهُ قَدْ زَادَ عَلَی مَا عَلَیْهِ وَ أَتَمَ (1).

بیان: المشهور بین الأصحاب أنه یقضی حتی یغلب علی ظنه الوفاء و قاسوا الفریضه علیها بالطریق الأولی و یمکن حمل الرؤیه هنا علی الظن کما أنه فی خبر آخر(2) تحر و فی آخر توخ (3)

و فی آخر فیمن لا یدری ما هو من کثرتها قال فلیصل حتی لا یدری کم صلی من کثرتها فیکون قد قضی بقدر علمه من ذلک (4).

«24»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی حَدِیثٍ: افْصِلْ بَیْنَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ مِنْ نَوَافِلِکَ بِالتَّسْلِیمِ (5).

«25»- کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ حُمَیْدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام کَانَ یَقُولُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ أَدُومَ عَلَی الْعَمَلِ إِذَا عَوَّدْتُهُ نَفْسِی وَ إِنْ فَاتَنِی مِنَ اللَّیْلِ قَضَیْتُهُ بِالنَّهَارِ وَ إِنْ فَاتَنِی بِالنَّهَارِ قَضَیْتُهُ بِاللَّیْلِ وَ إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ مَا دِیمَ عَلَیْهَا فَإِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ کُلَّ خَمِیسٍ وَ کُلَّ رَأْسِ شَهْرٍ وَ أَعْمَالَ السَّنَهِ تُعْرَضُ فِی النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَإِذَا عَوَّدْتَ نَفْسَکَ عَمَلًا فَدُمْ عَلَیْهِ سَنَهً.

«26»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هُوَ فِی وَقْتِ صَلَاهِ الزَّوَالِ أَ یَقْطَعُهُ بِکَلَامٍ

1- 1. قرب الإسناد ص 117، و ما بین العلامتین ساقط من المطبوعه.
2- 2. عن مرازم قال: سأل إسماعیل بن جابر أبا عبد اللّه علیه السلام فقال: أصلحک اللّه ان علی نوافل کثیره، فکیف أصنع؟ فقال: اقضها، فقال له: انها أکثر من ذلک، قال: اقضها، قال: لا احصیها، قال: توخ، راجع الکافی ج 3 ص 451، التهذیب ج 1 ص 126 و تراه فی علل الشرائع ج 2 ص 50 و 51.
3- 3. التهذیب ج 1 ص 214.
4- 4. التهذیب ج 1 ص ص 136، المحاسن ص 315.
5- 5. السرائر: 471.

قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ (1)

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَلْتَفِتُ فِی صَلَاتِهِ هَلْ يَقْطَعُ ذَلِکَ صَلَاتَهُ قَالَ إِذَا کَانَتِ الْفَرِيضَهُ وَ الْتَفَتَ إِلَی خَلْفِهِ فَقَدْ قَطَعَ صَلَاتَهُ فَيُعِيدُ مَا صَلَّی وَ لَا يَعْتَدُّ بِهِ وَ إِنْ کَانَتْ نَافِلَهً لَمْ يَقْطَعْ ذَلِکَ صَلَاتَهُ وَ لَکِنْ لَا يَعُودُ(2)

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ مِائَهَ آيَهٍ أَوْ أَکْثَرَ فِی نَافِلَهٍ فَيَتَخَوَّفُ أَنْ يَضْعُفَ وَ يَکْسَلَ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَقْرَأَهَا وَ هُوَ جَالِسٌ قَالَ لِيُصَلِّ رَکْعَتَيْنِ بِمَا أَحَبَّ ثُمَّ لْيَنْصَرِفْ فَلْيَقْرَأْ مَا بَقِیَ عَلَيْهِ مِمَّا أَرَادَ قِرَاءَتَهُ فَإِنَّ ذَلِکَ يُجْزِيهِ مَکَانَ قِرَاءَتِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَتَکَلَّمَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ مِنَ الرَّکْعَتَيْنِ فَلْيَقْرَأْ فَلَا بَأْسَ (3) قَالَ وَ قَالَ أَخِی عليه السلام نَوَافِلُکُمْ صَدَقَاتُکُمْ فَقَدِّمُوهَا أَنَّی شِئْتُمْ (4)

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَکُونُ فِی السَّفَرِ فَيَتْرُکُ النَّافِلَهَ وَ هُوَ مُجْمِعٌ أَنْ يَقْضِیَ إِذَا أَقَامَ هَلْ يُجْزِيهِ تَأْخِيرُ ذَلِکَ قَالَ إِنْ کَانَ ضَعِيفاً لَا يَسْتَطِيعُ الْقَضَاءَ أَجْزَأَهُ ذَلِکَ وَ إِنْ کَانَ قَوِيّاً فَلَا يُؤَخِّرُهُ (5)

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّی النَّافِلَهَ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُصَلِّیَ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ لَا يُسَلِّمُ بَيْنَهُنَّ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ بَيْنَ کُلِّ رَکْعَتَيْنِ (6).

توضيح: أ يقطعه أی بعد التسليم من کل رکعتين لا فی أثناء کل منها فإنه لا خلاف فی إبطال الکلام للنافله أيضا و قوله و إن کانت نافله يؤيد ما ذهب إليه بعض الأصحاب من عدم وجوب الاستقبال فی النافله مطلقا و أما أکثر الأصحاب

1- 1. قرب الإسناد ص 119.
2- 2. قرب الإسناد: 126.
3- 3. قرب الإسناد ص 126 و 127.
4- 4. قرب الإسناد ص 127.
5- 5. قرب الإسناد ص 130.
6- 6. قرب الإسناد ص 118.

القائلون بلزومه فيها لم يفرقوا فى الالتفات المبطل بين الفريضه و النافله و إن كان القول بالفرق غير بعيد.

قوله ليصل ركعتين يدل على أن الاختصار فى القراءه قائما أفضل من التطويل مع كون بعضها جالسا إذا قرأ ما أراد بعد الصلاه و أنه لا يضر توسط الكلام بين الصلاه و القراءه فى ذلک فقدموها يدل على جواز تقديم النوافل مطلقا كما يدل عليه غيره و حملها فى التهذيب على الضروره و المشهور عدم الجواز إلا فيما استثنى تأخير ذلک أى ترک القضاء.

إلا أن يسلم يدل على عدم جواز النافله أزيد من ركعتين بسلام إلا ما استثنى و الأخبار المعارضه لذلک أكثرها ضعيفه و الأحوط عدم الإتيان بها و إن كان صلاه الأعرابى فإنها أيضا كذلک كما ستعرف و الحكم بكون جميع النوافل ركعتين بتشهد و تسليم ذكره الشيخ فى الخلاف و المبسوط و ابن إدريس و المحقق و جمهور المتأخرين و لا خلاف فى استثناء الوتر و استثنى جماعه صلاه الأعرابى حسب مع ورود صلوات كثيره فى كتب العبادات كذلک و اشتراک صلاه الأعرابى معها فى ضعف السند و سيأتى الكلام فيها.

«27»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ قَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ نَافِلَةً فِي وَقْتِ فَرِيضَةٍ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ وَ لَكِنْ يَقْضِي بَعْدَ ذَلِکَ إِذَا أَمْكَنَهُ الْقَضَاءُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ (1) يَعْنِي الَّذِينَ يَقْضُونَ مَا فَاتَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَ مَا فَاتَهُمْ مِنَ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ لَا تَقْضِي النَّافِلَةَ فِي وَقْتِ فَرِيضَةٍ ابْدَأْ بِالْفَرِيضَةِ ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَا لَکَ (2).

«28»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الصَّلَاةِ قَاعِداً أَوْ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا أَوْ عَلَى حَائِطٍ فَقَالَ مَا شَأْنُ أَبِيکَ

1- 1. المعارج، 23.
2- 2. الخصال ج 2 ص 156.

وَ شَأْنُ هَذَا مَا بَلَغَ أَبُوکَ هَذَا بَعْدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ مَا عَظُمَ أَوْ بَعْدَ مَا ثَقُلَ کَانَ یُصَلِّی وَ هُوَ قَائِمٌ وَ رَفَعَ إِحْدَی رِجْلَیْهِ حَتَّی أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا بَأْسَ بِالصَّلَاهِ وَ هُوَ قَاعِدٌ وَ هُوَ عَلَی نِصْفِ صَلَاهِ الْقَائِمِ وَ لَا بَأْسَ بِالتَّوَکِّی عَلَی عَصًا وَ الِاتِّکَاءِ عَلَی الْحَائِطِ قَالَ وَ لَکِنْ یَقْرَأُ وَ هُوَ قَاعِدٌ فَإِذَا بَقِیَتْ آیَاتٌ قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَکَعَ (1).

بیان: یدل علی أنه علم بنور الإمامه أن السؤال کان لوالده فلذا تعرض له و لعله کان تحمل ما هو أشق فی الصلاه مطلوبا و القیام علی إحدی الرجلین فیها جائزا فنسخا و أما القراءه جالسا و إبقاء شی ء من القراءه لیقرأها قائما ثم یرکع عن قراءه فمما ذکر الأصحاب استحبابه و دلت علیه الأخبار

«29»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِیفٍ وَ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ کُلِّهِمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی تَبُوکَ وَ کَانَ یُصَلِّی عَلَی رَاحِلَتِهِ صَلَاهَ اللَّیْلِ حَیْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ وَ یُومِئُ إِیمَاءً(2).

وَ مِنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْتَرَ عَلَی رَاحِلَتِهِ فِی غَزَاهِ تَبُوکَ.

قَالَ: وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یُوتِرُ عَلَی رَاحِلَتِهِ (3) إِذَا جَدَّ بِهِ السَّیْرُ(4).

«30»- الْعِلَلُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَقْرَأُ السَّجْدَهَ وَ هُوَ عَلَی ظَهْرِ دَابَّتِهِ قَالَ یَسْجُدُ حَیْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فَإِنَ

1- 1. قرب الإسناد ص 104 ط نجف ص 80 ط حجر.
2- 2. قرب الإسناد ص 13 ط نجف.
3- 3. ما بین العلامتین ساقط عن المطبوعه(ط أمین الضرب) أضفناه من المصدر بقرینه صدر الحدیث الأول و ذیل الثانی، راجع ج 84 ص 96.
4- 4. قرب الإسناد ص 73 ط نجف.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُصَلِّی عَلَی نَاقَتِهِ وَ هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَدِینَهِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَأَیْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (1).

العیاشی عن حماد بن عثمان عنه علیه السلام: مثله (2)

بیان: محمول علی النافله و لا خلاف فی جوازها علی الراحله و قد مر الکلام فی تلک الأخبار مفصلا فی باب القبله و باب الاستقرار(3).

«31»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنِ ابْنِ بُسْرَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْفَزَارِیِّ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِینَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُصَلِّی عَلَی رَاحِلَتِهِ حَیْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ (4).

«32»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ وَ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ رَجُلٌ مَرِضَ فَتَوَحَّشَ فَتَرَکَ النَّافِلَهَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهَا لَیْسَتْ بِفَرِیضَهٍ إِنْ قَضَاهَا فَهُوَ خَیْرٌ لَهُ وَ إِنْ لَمْ یَفْعَلْ فَلَا شَیْ ءَ عَلَیْهِ (5).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: سَأَلَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ جَابِرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ عَلَیَّ نَوَافِلَ کَثِیرَهً فَکَیْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ اقْضِهَا فَقَالَ لَهُ إِنَّهَا أَکْثَرُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ اقْضِهَا قَالَ لَا أُحْصِیهَا قَالَ تَوَخَّ قَالَ مُرَازِمٌ فَکُنْتُ مَرِضْتُ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ لَمْ أُصَلِّ نَافِلَهً فَقَالَ لَیْسَ عَلَیْکَ قَضَاءٌ إِنَّ الْمَرِیضَ لَیْسَ کَالصَّحِیحِ کُلُّ مَا غُلِبْتَ عَلَیْهِ فَاللَّهُ أَوْلَی بِالْعُذْرِ فِیهِ (6).

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 47 و 48 و الآیه فی البقره: 115.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 57.
3- 3. راجع ج 84 ص 70 و 100.
4- 4. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 13.
5- 5. علل الشرائع ج 2 ص 50.
6- 6. علل الشرائع ج 2 ص 50- 51.

بیان: قال فی المنتهی یستحب قضاء النوافل المرتبه مع الفوائت و علیه فتوی علمائنا و لو فاتته نوافل کثیره لا یعلمها صلی إلی أن یغلب علی ظنه الوفاء کالواجب و لو فاتت لمرض لم یتأکد استحباب القضاء(1) انتهی.

ص: 42

1- 1. ضابطه الباب أن القضاء یتبع حال الأداء، أما الفرائض فلما کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا تجب حال الاختیار و الاضطرار، کانت قضاؤها واجبا بالامر الأول علی ای حال کان علی ما مر فی ج 82 ص 313، و أمّا النوافل، فلما کان الاخذ بها فضیله رغبه فی ثواب اللّه و الدار الآخره، فالمکلف فیها علی احدی خصال: «1»- حاله فراغ و نشاط فی اقبال قلب، یتأکد علیه أداء النوافل علی حدّ سائر السنن و الا لکان فی ترکها رغبه عن سنه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و قد قال« من رغب عن سنتی فلیس منی» فلو ترکها متهاونا بها لوجب علیه أن یستغفر اللّه و یتأکد علیه أن یؤدیها قضاء خارج الوقت کما کان حال الأداء. «2»- حاله شغل و هم سلب نشاطه و فراغه و اقبال قلبه بحیث إذا أطاق نفسه باتیان النوافل کان ثقیلا علیها، فاللازم علیه مصلحه لنفسه أن یترکها، لقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم« لا تکرهوا الی أنفسکم العباده فتکونوا کالراکب المنبت الذی لا سفرا قطع و لا ظهرا أبقی» الا أنّه یأتی بها قضاء فی ظرف آخر لیس له شغل و لا هم فی اقبال قلب و نشاط: و یتأکد علیه القضاء، اذا کان عروض الهم و الشغل له بسوء اختیاره کالاشتغال بما لا ینبغی من مشاغل الدنیا و ادخار زخرفها الدنیه أو اللهو و اللعب و امثاله، و لا یتأکد علیه القضاء إذا کان فی ظرف الأداء مشتغلا بعباده اخری اهم تفوت وقتها کتمریض إخوانه و الاهتمام فی قضاء حاجه أخیه المؤمن و غیر ذلک من محاب اللّه عزّ و جلّ. «3»- حال مرض أو اغماء أو غیر ذلک من الموانع التی تمنعه من الإتیان بالنوافل قهرا أو یذهب بنشاطه و اقبال قلبه طبعا، و لما کان عروض ذلک من غلبه اللّه علیه بمشیئته کان القضاء أیضا ساقطا عنه کما فی حال الأداء: و لعلّ اللّه عزّ و جلّ یثیبه أکثر من ثواب النافله لما قد کتب علی نفسه الرحمه، و سیجی ء ما یدلّ علی ذلک فی روایات أهل البیت علیهم السلام. «4»- حال السفر الذی من اللّه علی عباده بوضع الرکعات المسنونه الداخله فی الفرض. و هی الاخریان من کل رباعیه فیتبعها نوافلها المسنونه الخارجه عن الفرض بطریق أولی، فلو أراد المکلف أن یأتی بالنوافل حال السفر أداء کان ردا لمنه تعالی و نقضا لما استصلحه من مرافق السفر، و هو قبیح بل حرام لاستلزامه التهاون بجلاله و عزه و استحقارا لمنه، و لما لم

يكن لها حال أداء لم يكن لها قضاء بالتبع، و اما نافله العشاء فسيجى ء الكلام فيه.

«33»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاکَ رُبَّمَا فَاتَتْنِی صَلَاهُ اللَّيْلِ الشَّهْرَ وَ الشَّهْرَيْنِ وَ الثَّلَاثَهَ فَأَقْضِيهَا بِالنَّهَارِ أَ يَجُوزُ ذَلِکَ قَالَ قُرَّهُ عَيْنٍ لَکَ وَ اللَّهِ ثَلَاثاً إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ(1) الْآيَهَ فَهُوَ قَضَاءُ صَلَاهِ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ وَ قَضَاءُ صَلَاهِ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَ هُوَ مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَكْنُونِ (2).

«34»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَ سُجُودَهَا ثُمَّ جَلَسَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِی مَظَانِّهِ وَ مَنْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِی مَظَانِّهِ لَمْ يَخِبْ (3).

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الرَّبَّ لَيُعَجِّبُ مَلَائِكَتَهُ مِنَ الْعَبْدِ مِنْ عِبَادِهِ يَرَاهُ يَقْضِی النَّافِلَهَ فَيَقُولُ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِی يَقْضِی مَا لَمْ أَفْتَرِضْ عَلَيْهِ (4).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی سُمَيْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی رَجُلٍ عَلَيْهِ مِنَ النَّوَافِلِ مَا لَا يَدْرِی كَمْ هُوَ لِكَثْرَتِهِ قَالَ يُصَلِّی

1- 1. الفرقان: 62.
2- 2. تفسير القمّیّ ص 467.
3- 3. المحاسن ص 52 تحت عنوان« ثواب صلاه النوافل» و لذلک تبعه المؤلّف العلامه فأدرج الحديث فی الباب، و عندی أن المراد بالركعتين ركعتا صلاه الحاجه، لا النافله.
4- 4. المحاسن ص 52- 53.

حَتَّى لَا يَدْرِیَ كَمْ صَلَّى مِنْ كَثْرَتِهِ فَيَكُونَ قَدْ قَضَى بِقَدْرِ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ قُلْتُ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقَضَاءِ مِنْ شُغُلِهِ قَالَ إِنْ شُغِلَ فِی مَعِيشَتِهِ لَا بُدَّ مِنْهَا أَوْ حَاجَةٍ لِأَخٍ مُؤْمِنٍ فَلَا شَیْ ءَ عَلَيْهِ (1) وَ إِنْ كَانَ شُغُلُهُ لِجَمْعِ الدُّنْيَا فَتَشَاغَلَ بِهَا عَنِ الصَّلَاهِ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَ إِلَّا لَقِیَ اللَّهَ وَ هُوَ مُسْتَخِفٌّ مُتَهَاوِنٌ مُضَيِّعٌ لِسُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله. قُلْتُ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقَضَاءِ فَهَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ فَسَكَتَ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ نَعَمْ فَلْيَتَصَدَّقْ بِقَدْرِ طَوْلِهِ وَ أَدْنَى ذَلِكَ مُدٌّ لِكُلِّ مِسْكِينٍ مَكَانَ كُلِّ صَلَاهٍ قُلْتُ وَ كَمِ الصَّلَاهُ الَّتِی يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهَا مُدٌّ لِكُلِّ مِسْكِينٍ قَالَ لِكُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ قُلْتُ لَا يَقْدِرُ قَالَ فَمُدٌّ إِذاً لِكُلِّ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ مُدٌّ لِصَلَاهِ النَّهَارِ وَ الصَّلَاهُ أَفْضَلُ (2).

بيان: هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْفَقِيهِ (3) بِسَنَدِهِ الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ الْكُلَيْنِیُ (4) وَ الشَّيْخُ أَيْضاً بِسَنَدَيْهِمَا وَ فِيمَا رَوَوْهُ قَالَ: لِكُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ لِكُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاهِ النَّهَارِ فَقُلْتُ لَا يَقْدِرُ فَقَالَ مُدٌّ إِذاً لِكُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَقُلْتُ لَا يَقْدِرُ قَالَ فَمُدٌّ إِذاً لِصَلَاهِ اللَّيْلِ وَ مُدٌّ لِصَلَاهِ النَّهَارِ وَ الصَّلَاهُ أَفْضَلُ (5).

و قال أكثر الأصحاب يتصدق عن كل ركعتين بمد فإن عجز فعن كل يوم و الصواب العمل بمدلول الروايه كما فعله الشهيد ره فی النفليه و غيرها.

«35»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِیِ

1- 1. و مثله ما إذا كان يمرض أحدا من إخوانه أو أقربائه.
2- 2. المحاسن ص 315.
3- 3. الفقيه ج 2 ص 359.
4- 4. الكافی ج 3 ص 454.
5- 5. التهذيب ج 1 ص 136.

وَ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَخْفِیفُ الْفَرِیضَهِ وَ تَطْوِیلُ النَّافِلَهِ مِنَ الْعِبَادَهِ(1).

«36»- الْعَبَّاشِیُّ، قَالَ زُرَارَهُ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الصَّلَاهُ فِی السَّفَرِ وَ الْمَحْمِلِ سَوَاءٌ قَالَ النَّافِلَهُ کُلُّهَا سَوَاءٌ تُومِی إِیمَاءً أَیْنَمَا تَوَجَّهَتْ دَابَّتُکَ وَ سَفِینَتُکَ وَ الْفَرِیضَهُ تَنْزِلُ لَهَا عَنِ الْمَحْمِلِ إِلَی الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ خَوْفٍ فَإِنْ خِفْتَ أَوْمَأْتَ وَ أَمَّا السَّفِینَهُ فَصَلِّ فِیهَا قَائِماً وَ تَوَخَّ الْقِبْلَهَ بِجُهْدِکَ فَإِنَّ نُوحاً قَدْ صَلَّی الْفَرِیضَهَ فِیهَا قَائِماً مُتَوَجِّهاً إِلَی الْقِبْلَهِ وَ هِیَ مُطْبِقَهٌ عَلَیْهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ مَا کَانَ عِلْمُهُ بِالْقِبْلَهِ فَیَتَوَجَّهَهَا وَ هِیَ مُطْبِقَهٌ عَلَیْهِمْ قَالَ کَانَ جَبْرَئِیلُ یُقَوِّمُهُ نَحْوَهَا قَالَ قُلْتُ فَأَتَوَجَّهُ نَحْوَهَا فِی کُلِّ تَکْبِیرَهٍ قَالَ أَمَّا فِی النَّافِلَهِ فَلَا إِنَّ مَا

تُکَبِّرُ فِی النَّافِلَهِ عَلَی غَیْرِ الْقِبْلَهِ أَکْثَرُ ثُمَّ قَالَ کُلُّ ذَلِکَ قِبْلَهٌ لِلْمُتَنَفِّلِ إِنَّهُ قَالَ وَ حَیْثُ مٰا کُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَکُمْ شَطْرَهُ (2) یَعْنِی فِی الْفَرِیضَهِ وَ قَالَ فِی النَّافِلَهِ فَأَیْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ واسِعٌ عَلِیمٌ (3).

«37»- الْمُخْتَارُ مِنْ کِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یُصَلِّی وَ هُوَ یَمْشِی تَطَوُّعاً قَالَ نَعَمْ.

قال أحمد بن محمد بن أبی نصر و سمعته أنا من الحسین بن المختار.

«38»- کِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَنْسَی صَلَاهَ اللَّیْلِ فَیَذْکُرُ إِذَا قَامَ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ کَیْفَ یَصْنَعُ قَالَ یَبْدَأُ بِالزَّوَالِ فَإِذَا صَلَّی الظُّهْرَ قَضَی صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرَ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْعَصْرِ وَ مَتَی مَا أَحَبَ (4).

بیان: یدل علی جواز قضاء النوافل فی أوقات الفرائض و یمکن حمله علی ما إذا لم یدخل وقت فضیله الفریضه

«39»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ (5)، وَ جَامِعُ الْوَرَّامِ (6)، وَ مَکَارِمُ الْأَخْلَاقِ، بِأَسَانِیدِهِمْ

1- 1. المحاسن ص 324.
2- 2. البقره: 144.

3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 56، و الآيه الأخيره فى البقره: 115.
4- 4. المسائل المطبوع فى البحار ج 10 ص 282، و رواه فى قرب الإسناد ص 122.
5- 5. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 147 و 148.
6- 6. تنبيه الخواطر ج 2 ص 60.

إِلَى أَبِی ذَرٍّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی وَصِیَّتِهِ لَهُ: یَا أَبَا ذَرٍّ مَا مِنْ رَجُلٍ یَجْعَلُ جَبْهَتَهُ فِی بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا شَهِدَتْ لَهُ بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ مَا مِنْ مَنْزِلٍ یَنْزِلُهُ قَوْمٌ إِلَّا وَ أَصْبَحَ ذَلِکَ الْمَنْزِلُ یُصَلِّی عَلَیْهِمْ أَوْ یَلْعَنُهُمْ یَا أَبَا ذَرٍّ مَا مِنْ رَوَاحٍ وَ لَا صَبَاحٍ إِلَّا وَ بِقَاعُ الْأَرْضِ یُنَادِی بَعْضُهَا بَعْضاً یَا جَارَهُ هَلْ مَرَّ عَلَیْکِ الْیَوْمَ ذَاکِرٌ لِلَّهِ أَوْ عَبْدٌ وَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَیْکِ سَاجِداً لِلَّهِ تَعَالَی فَمِنْ قَائِلٍ لَا وَ مِنْ قَائِلٍ نَعَمْ فَإِذَا قَالَتْ نَعَمْ اهْتَزَّتْ وَ انْشَرَحَتْ وَ تَرَی أَنَّ لَهَا الْفَضْلَ عَلَی جَارَتِهَا(1).

«40»- تَأْوِیلُ الْآیَاتِ الظَّاهِرَهِ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَاهْیَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ هَاشِمٍ الصَّیْدَاوِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ فُقَرَاءِ شِیعَتِنَا إِلَّا وَ عَلَیْهِ تَبِعَهٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا التَّبِعَهُ قَالَ مِنَ الْأُحْدَی وَ الْخَمْسِینَ رَکْعَهً وَ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ وَ وُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی کِتَابِ الْإِمَامَهِ(2).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ إِلَّا الْمُصَلِّینَ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ دائِمُونَ (3) قَالَ أُولَئِکَ وَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْخَمْسِینَ مِنْ شِیعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ یُحافِظُونَ (4) قَالَ أُولَئِکَ أَصْحَابُ الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ مِنْ شِیعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ (5) قَالَ هُمْ وَ اللَّهِ مِنْ شِیعَتِنَا.

1- 1. مکارم الأخلاق ص 546.
2- 2. کنز الفوائد ص 359، راجع ج 24 ص 261.
3- 3. المعارج: 23.
4- 4. المعارج: 34.
5- 5. الواقعه: 27.

«41»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَرْجَرَائِيِّ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَكْعَتَيْنِ (1).

بيان: يشكل هذا فى الصبح و العصر و يمكن القول بنسخه أو بأنه كان من خصائصه صلى الله عليه و آله أو محمول على التقيه

لَمَّا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنَ الْعَامَّةِ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَائِشَةَ(2) قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي.

و قال بعض العامه إنه كان مخصوصا به و قال بعضهم إنه صلى الله عليه و آله شغل عن الركعتين بعد الظهر فقضاهما بعد العصر ثم أثبته إذ كان حكمه أن يداوم (3) على ما فعله مره مع أن أخبار أبى الدنيا غير معتبره و إنما أوردها الأصحاب للغرابه من جهه علو الأسناد.

«42»- الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَةِ، وَ أَعْلَامُ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ الْقَلْبَ يَحْيَا وَ يَمُوتُ فَإِذَا حَيَّ فَأَدِّبْهُ بِالتَّطَوُّعِ وَ إِذَا مَاتَ فَاقْصُرْهُ عَلَى الْفَرَائِضِ (4).

«43»- أَعْلَامُ الدِّينِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَ إِدْبَاراً أَوْ نَشَاطاً وَ فُتُوراً فَإِذَا أَقْبَلَتْ بَصُرَتْ وَ فَهِمَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ كَلَّتْ وَ مَلَّتْ فَخُذُوهَا عِنْدَ إِقْبَالِهَا وَ نَشَاطِهَا وَ اتْرُكُوهَا عِنْدَ إِدْبَارِهَا.

1- 1. لا يوجد فى الأمالى المطبوع.
2- 2. رواه فى مشكاه المصابيح ص 105 و قال متفق عليه.
3- 3. قيل: هاتان الركعتان ركعتا سنه الظهر فاتتا منه صلّى اللّه عليه و آله بسبب الوفود فقضاهما بعد العصر كما جاء فى حديث أم سلمه، و روى أنّه شغله قسمه مال أتاه، ثمّ داوم عليها لما كان من عادته الشريفه إذا صلى صلاه أثبتها، وعدهما بعضهم من خصائصه صلّى اللّه عليه و آله و قد جاء الأحاديث بطرق متعدّده مصرحه أنهما كانتاراتبه العصر، و لم يكن بسبب عارض. و بالجمله الاخبار و الآثار فى النهى عن الصلاه بعد العصر كثيره، و عليه الجمهور، فالاحسن ان يقال انهما من خصائصه صلّى اللّه عليه و آله.

4- 4. الدره الباهره و اعلام الدين مخطوط.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ علیه السلام: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَ إِدْبَاراً فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْصُرُوهَا عَلَى الْفَرَائِضِ (1).

«44»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِّينَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُمَا قَالا: لَا تُصَلِّ نَافِلَةً وَ عَلَيْكَ فَرِيضَةٌ قَدْ فَاتَتْكَ حَتَّى تُؤَدِّيَ الْفَرِيضَةَ(2).

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ نَافِلَةً إِلَّا بَعْدَ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَ رَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْكَ يَوْمٌ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَ كَانَ لَكَ أَنْ تَتَطَوَّعَ حَتَّى تَقْضِيَهُ قَالَ لَا قَالَ فَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ(3) قَالَ مُؤَلِّفُ الدَّعَائِمِ وَ هَذَا فِي الْفَوَائِتِ أَوْ فِي آخِرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ الْمُصَلِّي إِذَا بَدَأَ بِالنَّافِلَةِ فَاتَهُ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْتَدِئَ بِالْفَرِيضَةِ فَأَمَّا إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ بِحَيْثُ يَبْلُغُ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ ثُمَّ يُدْرِكَ الْفَرِيضَةَ فِي وَقْتِهَا فَإِنَّهُ يُصَلِّيهَا(4).

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَزَلَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ بِوَادٍ فَبَاتَ بِهِ فَقَالَ مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَ فَقَالَ بِلَالٌ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَامَ وَ نَامَ النَّاسُ جَمِيعاً فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذَا يَا بِلَالُ فَقَالَ أَخَذَ بِنَفْسِيَ الَّذِي أَخَذَ بِأَنْفَاسِكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَنَحَّوْا مِنْ هَذَا الْوَادِي الَّذِي أَصَابَتْكُمْ فِيهِ هَذِهِ الْغَفْلَةُ فَإِنَّكُمْ نِمْتُمْ بِوَادِي شَيْطَانٍ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَ تَوَضَّأَ النَّاسُ وَ أَمَرَ بِلَالًا ثُمَّ أَذَّنَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقَامَ وَ صَلَّى الْفَجْرَ(5).

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ قَالَ هَذَا فِي التَّطَوُّعِ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِ وَ قَضَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ (6).

وَ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام يَفْعَلُ ذَلِكَ يَقْضِي بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ بِاللَّيْلِ وَ بِاللَّيْلِ مَا فَاتَهُ بِالنَّهَارِ(7).

1- 1. الدره الباهره و اعلام الدين مخطوط.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 140.

3- 3. دعائم الإسلام ج 1 ص 140.
4- 4. دعائم الإسلام ج 1 ص 140.
5- 5. دعائم الإسلام ج 1 ص 141.
6- 6. دعائم الإسلام ج 1 ص 212.
7- 7. دعائم الإسلام ج 1 ص 212.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ عَمِلَ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ فَلْيَدُمْ عَلَيْهِ سَنَةً وَ لَا يَقْطَعْهُ دُونَهَا شَيْ ءٌ(1).

قال المؤلف ما أظنه أراد بهذا أن يقطع بعد السنه و لكنه أراد أن يدرب الناس على عمل الخير و يعودهم إياه لأن من داوم عملا سنه لم يقطعه لأنه يصير حينئذ عاده و قد جربنا هذا فی کثیر من الأشیاء فوجدناه کذلک (2).

أقول: و إن کان الأمر غالبا کما ذکره لکن لا ضروره إلی هذا التکلف و لا حجر فی ترک المستحبات و النوافل.

«45»- فَلَاحُ السَّائِلِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ آخَرِينَ قَالُوا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ غَيْرِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ تَطَوُّعِهِ فَقَدْ فُتِحَ لَهُ بِأَعْظَمِ أَعْمَالِ الْآدَمِيِّينَ إِلَّا مَنْ أَشْبَهَهُ أَوْ مَنْ زَادَ عَلَيْهِ (3).

فائده نذکر فیها ما یفهم من الأخبار و الأصحاب من الفرق فی الأحکام بین الفریضه و النافله.

الأول جواز الجلوس فیها اختیارا علی المشهور کما عرفت.

الثانی عدم وجوب السوره فیها إجماعا بخلاف الفریضه فإنه قد قیل فیها بالوجوب.

الثالث جواز القرآن فیها إجماعا بخلاف الفریضه فإنه ذهب جماعه کثیره إلی عدم الجواز.

الرابع جواز فعلها راکبا و ماشیا اختیارا علی التفصیل المتقدم بخلاف الفریضه کما عرفت.

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 214.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 214.

3- 3. فلاح السائل ص 127- 128.

الخامس أن الشک بین الواحد و الاثنین فی الفریضه یوجب البطلان بخلاف النافله فإنه یبنی علی الأقل کما هو ظاهر أکثر الروایات أو یتخیر بین البناء علی الأقل أو الأکثر کما هو المشهور.

السادس أن الشک فی الزائد علی الاثنین یوجب صلاه الاحتیاط فی الفریضه بخلاف النافله فإنه یبنی علی الأقل أو هو مخیر.

السابع لو عرض فی النافله ما لو عرض فی الفریضه لأوجب سجده السهو لا یوجبها فیها کالکلام إذ المتبادر من الأخبار الوارده فی ذلک الفریضه.

الثامن أن زیاده الرکن سهوا فی النافله لا یوجب البطلان بخلاف الفریضه و قد صرح بذلک العلامه فی المنتهی و الشهید فی الدروس قال فی المنتهی لو قام إلی الثالثه فی النافله فرکع ساهیا أسقط الرکوع و جلس و تشهد و قال مالک یتمها أربعا و یسجد للسهو.

ثُمَّ قَالَ وَ یُؤَیِّدُهُ مَا رَوَاهُ الشَّیْخُ فِی الصَّحِیحِ (1) عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ سَهَا فِی رَکْعَتَیْنِ مِنَ النَّافِلَهِ فَلَمْ یَجْلِسْ بَیْنَهُمَا حَتَّی قَامَ فَرَکَعَ فِی الثَّالِثَهِ قَالَ یَدَعُ رَکْعَهً وَ یَجْلِسُ وَ یَتَشَهَّدُ وَ یُسَلِّمُ وَ یَسْتَأْنِفُ الصَّلَاهَ.

و أقول لا یتوهم أن استئناف الصلاه أراد به استئناف الرکعتین المتقدمتین إذ لم یحتج حینئذ إلی التشهد و السلام بل المراد استئناف ما شرع فیه من الرکعتین الأخیرتین و روی الحسن (2)

الصیقل فی الوتر أیضا مثل ذلک و قال فی آخره لیس النافله مثل الفریضه. التاسع أن نقصان الرکن فی الفریضه أی ترکه إلی أن یدخل فی رکن آخر یوجب البطلان علی المشهور من عدم التلفیق و فی النافله یرجع و یأتی به و إن دخل فی رکن آخر لأن الأصحاب حملوا أحادیث التلفیق علی النافله فیدل علی قولهم بالفرق فی ذلک.

العاشر ذهب ابن أبی عقیل إلی عدم وجوب الفاتحه فی النافله فهو أحد الفروق علی قوله لکنه ضعیف.

1- 1. التهذیب ج 1 ص 189.
2- 2. التهذیب ج 1 ص 231 و 189 ط حجر ج 2 ص 189 و 336 ط نجف.

الحادی عشر ذهب العلامه إلی عدم وجوب الاعتدال فی رفع الرأس من الرکوع و السجود فی النافله بل جواز ترک کل ما لم یکن رکنا فی الفریضه

وَ قَدْ یُسْتَدَلُّ عَلَی ذَلِکَ بِمَا مَرَّ نَقْلًا عَنِ السَّرَائِرِ(1) وَ قُرْبِ الْإِسْنَادِ(2)

عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ الرِّضَا عَلَیْهِمَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَسْجُدُ ثُمَّ لَا یَرْفَعُ یَدَیْهِ مِنَ الْأَرْضِ بَلْ یَسْجُدُ الثَّانِیَهَ هَلْ یَصْلُحُ لَهُ ذَلِکَ قَالَ ذَلِکَ نَقْصٌ فِی الصَّلَاهِ.

بحمله علی النافله و لا صراحه فیه.

الثانی عشر جواز قراءه السجده(3)

فی النافله و عدمه فی الفریضه.

الثالث عشر الإتیان بسجود التلاوه فی النافله و عدمها فی الفریضه کما مر.

الرابع عشر جواز إیقاع النافله فی الکعبه و عدمه فی الفریضه علی أحد القولین.

الخامس عشر لزوم رفع شی ء و السجود علیه إذا صلی الفریضه علی الدابه و فی النافله یکفیه الإیماء کما دل علیه صحیحه عبد الرحمن بن أبی عبد الله (4) و غیرها و قد تقدم القول فیه.

السادس عشر جواز القراءه فی المصحف فی النافله و عدمه فی الفریضه علی قول جماعه.

السابع عشر استحباب إیقاع الفریضه فی المسجد و عدمه فی النافله علی المشهور و قد مر بعض ذلک و سیأتی بعضه.

1- 1. السرائر ص 469.
2- 2. قرب الإسناد ص 96 ط حجر ص 126 ط نجف.
3- 3. یعنی آیه سجده التلاوه.
4- 4. التهذیب ج 1 ص 340، راجع ج 84 ص 91.

«1»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ فَمَنْ صَلَّى تِلْكَ السَّاعَةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقَدْ وَافَقَ صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ وَ ذَلِكَ بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ(1).

«2»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَ تَدْرِي لِمَ جُعِلَ الذِّرَاعُ وَ الذِّرَاعَانِ قُلْتُ لَا قَالَ حَتَّى لَا يَكُونَ تَطَوُّعٌ فِي وَقْتِ مَكْتُوبَةٍ(2).

أقول: قد مضى مثله فى باب وقت الظهرين (3).

«3»- الْعُيُونُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ جَدَّدَ وُضُوءَهُ وَ قَامَ وَ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الْأَرْبَعِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ يَقْنُتُ فِيهِمَا فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُقِيمُ وَ يُصَلِّي الظُّهْرَ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ اللَّهَ وَ حَمَّدَهُ وَ كَبَّرَهُ وَ هَلَّلَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ يَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ

1- 1. قرب الإسناد ص 55 ط حجر، 73 ط نجف.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 38.
3- 3. راجع ج 83 ص 30.

شُكْراً لِلَّهِ (1).

«4»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَنْبَسَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: رَكِبْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ سَارَ وَ سِرْتُ حَتَّی إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً قُلْتُ الصَّلَاةَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ هَذَا أَرْضُ وَادِی النَّمْلِ لَا نُصَلِّی فِیهَا حَتَّی إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً آخَرَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ مَالِحَةٌ لَا نُصَلِّی فِیهَا قَالَ حَتَّی نَزَلَ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِی صَلَّیْتَ أَمْ تُصَلِّی سُبْحَتَکَ قُلْتُ هَذِهِ صَلَاةٌ یُسَمِّیهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ الزَّوَالَ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ یُصَلُّونَ هُمْ شِیعَةُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هِیَ صَلَاةُ الْأَوَّابِینَ فَصَلِّ وَ صَلَّیْتُ (2).

الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ: مِثْلَهُ (3) إِلَی قَوْلِهِ فَنَزَلَ وَ نَزَلْتُ فَقَالَ یَا ابْنَ عَطَاءٍ أَتَیْتَ الْعِرَاقَ فَرَأَیْتَ الْقَوْمَ یُصَلُّونَ بَیْنَ تِلْکَ السَّوَارِی فِی مَسْجِدِ الْکُوفَةِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أُولَئِکَ شِیعَةُ أَبِی عَلِیٍّ هَذِهِ صَلَاةُ الْأَوَّابِینَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فَإِنَّهُ کانَ لِلْأَوَّابِینَ غَفُوراً(4).

أقول: تمام الخبرین فی باب آداب الرکوب (5).

«5»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلِّ صَلَاةَ الزَّوَالِ فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِینَ وَ أَکْثِرْ مِنَ التَّطَوُّعِ یُحِبَّکَ الْحَفَظَةُ(6).

1- 1. عیون الأخبار ج 2 ص 180.
2- 2. المحاسن ص 352.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 285، و رواه الکشّیّ فی رجاله ص 188، الکافی ج 8 ص 276.
4- 4. أسری: 25.
5- 5. راجع ج 76 ص 297، و قد مر فی ج 83 ص 321 أیضا باب المواضع التی نهی عن الصلاه فیها.
6- 6. أمالی المفید ص 46 فی حدیث.

«6»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ نَوَادِرِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا کُنْتَ شَاکّاً فِی الزَّوَالِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا اسْتَیْقَنْتَ أَنَّهَا قَدْ زَالَتْ بَدَأْتَ بِالْفَرِیضَهِ(1).

بیان: محمول علی یوم الجمعه کما سیأتی الأخبار فیه.

«7»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَقْتُ الزَّوَالِ مَوْضِعٌ خَاصٌّ لِإِجَابَهِ الدُّعَاءِ وَ الِابْتِهَالِ وَ رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَ قُضِیَتِ الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ فَقُلْتُ مِنْ أَیِّ وَقْتٍ إِلَی أَیِّ وَقْتٍ فَقَالَ مِقْدَارَ مَا یُصَلِّی الرَّجُلُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ مُتَرَسِّلًا(2).

أَقُولُ وَ مِمَّا رُوِّیْنَاهُ (3)

عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَذَارِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ الْأَدَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زِیَادِ بْنِ النَّوَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ رُکُودِ الشَّمْسِ عِنْدَ الزَّوَالِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَا أَصْغَرَ جُثَّتَکَ وَ أَعْضَلَ مَسْأَلَتَکَ وَ إِنَّکَ لَأَهْلٌ لِلْجَوَابِ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ حَذَفْنَاهُ ثُمَّ قَالَ یَبْلُغُ شُعَاعُهَا تُخُومَ الْعَرْشِ فَتُنَادِی الْمَلَائِکَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُحَافِظُ عَلَی هَذَا الْکَلَامِ عِنْدَ الزَّوَالِ قَالَ نَعَمْ حَافِظْ عَلَیْهِ کَمَا تُحَافِظُ عَلَی عَیْنَیْکَ فَلَا تَزَالُ الْمَلَائِکَهُ تُسَبِّحُ اللَّهَ فِی ذَلِکَ الْجَوِّ بِهَذَا التَّسْبِیحِ حَتَّی تَغِیبَ (4).

1- 1. السرائر ص 465.
2- 2. فلاح السائل ص 95 و 96.
3- 3. فی المصدر: و روی أبو محمّد هارون بن موسی.
4- 4. فلاح السائل ص 96.

بیان: رواه الصدوق فی الفقیه (1) بسنده إلی محمد بن مسلم و فیه الدعاء هکذا سبحان الله و لا إله إلا الله و الحمد لله الذی لم یتخذ صاحبه و لا ولدا إلی آخره و فی المصباح (2) و البلد الأمین (3)

و غیرهما کما فی المتن.

«8»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِي إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِيمَا يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ رَأَيْتُهُ بِخَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِي كِتَابِ نَوَادِرِ التَّصْنِيفِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَ اسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ فَطُوبَى لِمَنْ رُفِعَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ (4).

و رویناه أیضا بإسنادنا إلی الحسین بن سعید من کتابه کتاب الصلاه(5): أربعین الشهید بإسناده إلی الشیخ عن أبی الحسین بن أحمد القمی عن محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر عن ابن أذینه عن زراره عنه علیه السلام: مثله (6).

«9»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنْ كِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ هَبَّتِ الرِّيَاحُ وَ قُضِيَ فِيهَا الْحَوَائِجُ الْكِبَارُ(7).

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَاطْلُبْهَا إِلَى اللَّهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَعْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ (8)

وَ مِمَّا يُقَالُ عِنْدَ الزَّوَالِ مِنَ الِابْتِهَالِ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ جَدِّي- أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ مِمَّا ذَكَرَهُ فِي الْمِصْبَاحِ الْكَبِيرِ وَ هُوَ مِنْ أَدْعِيَهِ السِّرِّ- اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ جُمْلَتُهُ وَ تَفْسِيرُهُ

1- 1. الفقیه ج 1 ص 145.
2- 2. مصباح الشیخ ص 23.
3- 3. البلد الأمین ص 6.
4- 4. فلاح السائل ص 96.

5- 5. فلاح السائل ص 96.
6- 6. تراه فی أمالی الصدوق ص 343.
7- 7. فلاح السائل ص 97.
8- 8. فلاح السائل ص 97.

كَمَا اسْتَحْمَدْتَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لَهُ وَ أَلْهَمْتَهُمْ ذَلِکَ الْحَمْدَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَکَ الْحَمْدُ كَمَا جَعَلْتَ رِضَاکَ عَمَّنْ بِالْحَمْدِ رَضِيتَ عَنْهُ لِيَشْكُرَ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَتِکَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَکَ الْحَمْدُ كُلُّهُ كَمَا رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِکَ وَ قَضَيْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِکَ حَمْداً مَرْغُوباً فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْخَوْفِ مِنْکَ لِمَهَابَتِکَ مَرْهُوباً عِنْدَ أَهْلِ الْعِزَّهِ بِکَ لِسَطْوَتِکَ وَ مَشْكُوراً عِنْدَ أَهْلِ الْإِنْعَامِ مِنْکَ لِإِنْعَامِکَ سُبْحَانَکَ رَبَّنَا مُتَكَبِّراً فِی مَنْزِلَهٍ تَدَهْدَهَتْ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ وَ تَحَيَّرَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ بُلُوغِ عِلْمِ جَلَالِهَا تَبَارَكْتَ فِی الْعُلَى وَ تَقَدَّسْتَ فِی الْآلَاءِ الَّتِی أَنْتَ فِيهَا يَا أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْجُودِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ لِلْفَنَاءِ خَلَقْتَنَا وَ أَنْتَ الْكَائِنُ لِلْبَقَاءِ فَلَا تَفْنَى وَ لَا نَبْقَى وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِنَا وَ نَحْنُ أَهْلُ الْغِرَّهِ بِکَ وَ الْغَفْلَهِ عَنْ شَأْنِکَ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا تَغْفُلُ وَ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ بِحَقِّکَ يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِی مِنْ تَحْوِيلِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِی الدِّينِ وَ الدُّنْيَا يَا كَرِيمُ.

رَوَى صَاحِبُ الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: عَنِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهُ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ ذَلِکَ كَفَيْتُهُ كُلَّ الَّذِی أَكْفِی عِبَادِیَ الصَّالِحِينَ وَ صَفَحْتُ لَهُ بِرِضَایَ عَنْهُ وَ جَعَلْتُهُ لِی وَلِيّاً(1).

بيان: رواه الشيخ فی المصباح (2)

و الكفعمی (3) و ابن الباقی

وَ فِی رِوَايَهِ الْكَفْعَمِيِّ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أُمَّتِکَ رَحْمَتِی وَ بَرَكَتِی وَ رِضْوَانِی وَ تَعَطُّفِی وَ قَبُولِی وَ وَلَايَتِی وَ إِجَابَتِی فَلْيَقُلْ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ(4) ثُمَّ قَالَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِکَ كَفَيْتُهُ كُلَّ الَّذِی أَكْفِی عِبَادِیَ الصَّالِحِينَ الْحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ.

و سيأتی بسنده فی أدعيه السر(5).

و قال الجوهری دهدهت الحجر فتدهده دحرجته فتدحرج و فی بعض النسخ

1- 1. ذكره فی الفصل الحادی و الأربعين من فلاح السائل و لم يطبع الا ثلاثون بابا منه.
2- 2. مصباح الشيخ ص 22.
3- 3. البلد الأمين ص 6 و 7.

4- 4. البلد الأمين ص 511 و 512.
5- 5. راجع ج 95 ص 318.

تذبذبت أی تحرکت

«10»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ وَ غَیْرُهُ،: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقُولَ أَیْضاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ مُعَظِّماً مُقَدِّساً مُوَقِّراً کَبِیراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً اللَّهُ أَکْبَرُ أَهْلَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْحَمْدِ وَ الْمَجْدِ وَ الثَّنَاءِ وَ التَّصْدِیقِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ- لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا شَرِیکَ لَهُ فِی تَکْبِیرِی إِیَّاهُ بَلْ مُخْلِصاً لَهُ الدِّینَ وَجَّهْتُ وَجْهِی لِلْکَبِیرِ الْمُتَعَالِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَ وَسَاوِسِهِمْ وَ حِیَلِهِمْ وَ کَیْدِهِمْ وَ حَسَدِهِمْ وَ مَکْرِهِمَّ وَ بِاسْمِکَ اللَّهُمَّ لَا شَرِیکَ لَکَ لَکَ الْعِزَّهُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْجَلَالُ وَ الْإِکْرَامُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اهْدِنِی سُبُلَ الْإِسْلَامِ وَ أَقْبِلْ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ یُسْتَحَبُّ أَیْضاً أَنْ یَقْرَأَ عِنْدَ الزَّوَالِ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ بَعْدَ الثَّمَانِی الرَّکَعَاتِ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ مَرَّهً(1).

«11»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ رَوَی الْکُلَیْنِیُ (2) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَوْلَانَا عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ الزَّوَالِ صَلَاهُ الْأَوَّابِینَ (3).

وَ رَوَی الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الِاسْتِخَارَهُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ مِنَ الزَّوَالِ (4)

وَ رَوَیْنَا هَذِهِ الرِّوَایَهَ بِإِسْنَادِی إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ فِیمَا ذَکَرَهُ فِی کِتَابِ الصَّلَاهِ(5).

وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَی هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: اقْرَأْ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ فِی الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ

1- 1. مصباح الشیخ ص 23 و 24.
2- 2. تراه فی الکافی ج 3 ص 444.
3- 3. فلاح السائل ص 124.
4- 4. فلاح السائل ص 124.
5- 5. فلاح السائل ص 124.

بِالْإِخْلَاصِ وَ سُورَهِ الْجَحْدِ وَ الثَّالِثَهَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهِ الْكُرْسِيِّ وَ فِی الرَّابِعَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آخِرِ الْبَقَرَهِ وَ فِی الْخَامِسَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ الَّتِی فِی آخِرِ آلِ عِمْرَانَ- إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ فِی السَّادِسَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهِ السُّخْرَهِ وَ هِیَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنَ الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ (1) وَ فِی السَّابِعَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ الَّتِی فِی الْأَنْعَامِ- وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ الْجِنَّ

وَ خَلَقَهُمْ (2) وَ فِی الثَّامِنَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آخِرِ الْحَشْرِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ إِلَی آخِرِهَا فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی دِينِكَ وَ دِينِ نَبِيِّكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ (3).

«12»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، قَالَ: يَقْرَأُ بَعْدَ التَّكْبِيرَاتِ الِافْتِتَاحِيَّهِ الْحَمْدَ وَ سُورَهً مِمَّا يَخْتَارُهَا مِنَ الْمُفَصَّلِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِی الْأَوَّلَهِ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِی الْبَاقِی مَا شَاءَ.

وَ رُوِیَ: فِی الثَّالِثَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهَ الْكُرْسِیِّ وَ فِی الرَّابِعَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آخِرَ الْبَقَرَهِ وَ فِی الْخَامِسَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ الَّتِی فِی آخِرِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَ فِی السَّادِسَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهَ السُّخْرَهِ وَ هِیَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنَ الْأَعْرَافِ- إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ إِلَی قَوْلِهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَ فِی السَّابِعَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ الَّتِی فِی الْأَنْعَامِ- وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ الْجِنَ إِلَی قَوْلِهِ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ فِی الثَّامِنَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آخِرَ الْحَشْرِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ إِلَی آخِرِهَا.

1- 1. الأعراف: 54- 56.
2- 2. الأنعام: 100- 103.
3- 3. فلاح السائل ص 128.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِ (1).

«13»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِمَّا یُقَالُ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِی نَوَافِلِ الزَّوَالِ مَا رَوَیْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ مِمَّا ذَکَرَهُ فِی مِصْبَاحِهِ الْکَبِیرِ(2)

وَ هُوَ: اللَّهُمَّ إِنَّکَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاکَ وَ لَا بِرَبٍّ یَبِیدُ ذِکْرُکَ وَ لَا کَانَ مَعَکَ شُرَکَاءُ یَقْضُونَ مَعَکَ وَ لَا کَانَ قَبْلَکَ مِنْ إِلَهٍ فَنَعْبُدَهُ وَ نَدَعَکَ وَ لَا أَعَانَکَ عَلَی خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنَشُکَّ فِیکَ أَنْتَ اللَّهُ الدَّیَّانُ فَلَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ فَلَا یَزُولُ مُلْکُکَ أَنْتَ أَوَّلُ الْأَوَّلِینَ وَ آخِرُ الْآخِرِینَ وَ دَیَّانُ یَوْمِ الدِّینِ یَفْنَی کُلُّ شَیْ ءٍ وَ یَبْقَی وَجْهُکَ الْکَرِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَلِدْ فَتَکُونَ فِی الْعِزِّ مُشَارَکاً وَ لَمْ تُولَدْ فَتَکُونَ مَوْرُوثاً هَالِکاً وَ لَمْ تُدْرِکْکَ الْأَبْصَارُ فَتُقَدِّرَکَ شَبَحاً مَاثِلًا وَ لَمْ یَتَعَاوَرْکَ زِیَادَهٌ وَ لَا نُقْصَانٌ وَ لَا تُوصَفُ بِأَیْنَ وَ لَا کَیْفَ وَ لَا ثَمَّ وَ لَا مَکَانٍ وَ بَطَنْتَ فِی خَفِیَّاتِ الْأُمُورِ وَ ظَهَرْتَ فِی الْعُقُولِ بِمَا نَرَی مِنْ خَلْقِکَ مِنْ عَلَامَاتِ التَّدْبِیرِ أَنْتَ الَّذِی سُئِلَتِ الْأَنْبِیَاءُ علیهم السلام عَنْکَ فَلَمْ تَصِفْکَ بِحَدٍّ وَ لَا بِبَعْضٍ بَلْ دَلَّتْ عَلَیْکَ مِنْ آیَاتِکَ بِمَا لَا یَسْتَطِیعُ الْمُنْکِرُونَ جَحْدَهُ لِأَنَّ مَنْ کَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ مَا بَیْنَهُمَا فِطْرَتُهُ فَهُوَ الصَّانِعُ الَّذِی بَانَ عَنِ الْخَلْقِ فَلَا شَیْ ءَ کَمِثْلِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ مَا بَیْنَهُمَا آیَاتٌ دَلِیلَاتٌ عَلَیْکَ تُؤَدِّی عَنْکَ الْحُجَّهَ وَ تَشْهَدُ لَکَ بِالرُّبُوبِیَّهِ مَوْسُومَاتٌ بِبُرْهَانِ قُدْرَتِکَ وَ مَعَالِمِ تَدْبِیرِکَ فَأَوْصَلْتَ إِلَی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ مَعْرِفَتِکَ مَا آنَسَهَا مِنْ وَحْشَهِ الْفِکْرِ وَ وَسْوَسَهِ الصَّدْرِ فَهِیَ عَلَی اعْتِرَافِهَا بِکَ شَاهِدَهٌ بِأَنَّکَ قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلٍ وَ بَعْدَ الْبَعْدِ بِلَا بَعْدٍ انْقَطَعَتِ الْغَایَاتُ دُونَکَ فَسُبْحَانَکَ لَا وَزِیرَ لَکَ سُبْحَانَکَ لَا عَدْلَ لَکَ سُبْحَانَکَ لَا ضِدَّ لَکَ سُبْحَانَکَ لَا نِدَّ لَکَ سُبْحَانَکَ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ سُبْحَانَکَ لَا تُغَیِّرُکَ الْأَزْمَانُ سُبْحَانَکَ لَا تَنْتَقِلُ بِکَ الْأَحْوَالُ سُبْحَانَکَ لَا یُعْیِیکَ شَیْ ءٌ سُبْحَانَکَ لَا یَفُوتُکَ شَیْ ءٌ سُبْحانَکَ

1- 1. مصباح الشیخ ص 26.
2- 2. تراه فی المصباح ص 23.

إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ- إِلَّا تَغْفِرْ لِی وَ تَرْحَمْنِی أَکُنْ مِنَ الْخاسِرِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ صَفِیِّکَ وَ حَبِیبِکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ وَ خَازِنِکَ عَلَی عِلْمِکَ الْهَادِی إِلَیْکَ بِإِذْنِکَ الصَّادِعِ بِأَمْرِکَ عَنْ وَحْیِکَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِکَ فِی عِبَادِکَ الدَّاعِی إِلَیْکَ الْمُوَالِی لِأَوْلِیَائِکَ مَعَکَ وَ الْمُعَادِی أَعْدَاءَکَ ذُونَکَ السَّالِکِ جُدَدَ الرَّشَادِ إِلَیْکَ الْقَاصِدِ مَنْهَجَ الْحَقِّ نَحْوَکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ وَ أَکْرَمَ وَ أَشْرَفَ وَ أَعْظَمَ وَ أَطْیَبَ وَ أَتَمَّ وَ أَعَمَّ وَ أَزْکَی وَ أَنْمَی وَ أَوْفَی وَ أَکْثَرَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِکَ وَ رَسُولٍ مِنْ رُسُلِکَ وَ بِجَمِیعِ مَا صَلَّیْتَ عَلَی جَمِیعِ أَنْبِیَائِکَ وَ مَلَائِکَتِکَ وَ رُسُلِکَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِی بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ ذُنُوبِی بِهِمْ مَغْفُورَةً وَ سَعْیِی بِهِمْ مَشْکُوراً وَ دُعَائِی بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ رِزْقِی بِهِمْ مَبْسُوطاً وَ انْظُرْ إِلَیَّ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ نَظْرَةً أَسْتَکْمِلُ بِهَا الْکَرَامَهَ عِنْدَکَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّی أَبَداً بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ تَدْخُلُ فِی نَافِلَهِ الزَّوَالِ (1).

إیضاح: یبید أی یهلک و یضمحل و الدیان القهار و الحاکم و المحاسب و المجازی فتکون فی العز مشارکا إذ الولد یکون من نوع الوالد و صنفه و رهطه و فی الرفعه و العزه شبیهه و مثله فتکون موروثا أی هالکا یرثه غیره و یبقی بعده لحدوث کل مولود و هلاک کل حادث.

فتقدرک شبحا ماثلا هذا إشاره إلی امتناع الرؤیه إذ فیها یتمثل بحاسه الرائی صوره مماثله للمرئی و موافقه له فی الحقیقه و کیف یکون المتقدر المتمثل موافقا للحقیقه أو مشابها للمنزه عن الحدود و الأقدار و الماثل یکون بمعنی القائم و بمعنی المشابه و التعاور التناوب و لعل المراد بالأین الجهه و بثم المکان فالمکان تأکید له و فی بعض النسخ مکان ثم بم أی لیس له ماهیه یقال فی جواب ما هو.

1- 1. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

بطنت فی خفیات الأمور أی اطلع علی بواطنها و نفذ علمه فیها أو أنه أخفی من خفیات الأمور لذوی العقول بما نری علی صیغه المتکلم أو الغیبه علی بناء المجهول بحد أی بالتحدیدات الجسمانیه أو الأعم منها و من العقلانیه و کذا قوله و لا ببعض نفی للأبعاض الخارجیه و العقلیه قبل القبل أی قبل کل ما یعرض له القبلیه بلا قبل أی لیست قبلیته إضافیه لیمکن أن یکون قبله شی ء أو بلا زمان قبل لیکون الزمان موجودا معه أزلا و الأول فی الثانی أظهر بل فی الأول.

انقطعت الغایات دونک أی کل غایه تفرض أزلا و أبدا فهو منقطع عنده و هو موجود قبله و بعده فلا یمکن أن تفرض له غایه أو هو غایه الغایات کما أنه مبدأ المبادی.

الصادع بأمرک أی مظهره و المتکلم به جهارا من غیر تقیه عن وحیک أی کل ما أمرت به من جهه الوحی أظهره کما قال تعالی فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ(1) الموالی أولیاءک معک أی ضم موالاتهم مع موالاتک أو حال کونهم معک و المعادی أعداءک دونک أی عاداهم و لم یعادک أو حال کونهم مباینون منک و قال الجوهری الجدد الأرض الصلب و فی المثل من سلک الجدد أمن العثار و قد مر شرح تلک الفقرات مفصلا فی کتاب التوحید.

«14»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ یَعْنِی السُّنَّهَ قَبْلَ صَلَاهِ الظُّهْرِ هِیَ صَلَاهُ الْأَوَّابِینَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَ هَبَّتِ الرِّیحُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ قُبِلَ الدُّعَاءُ وَ قُضِیَتِ الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ (2).

«15»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلِّ ثَمَانِیَ رَکَعَاتٍ مِنْهَا رَکْعَتَانِ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الثَّانِیَهُ بِالْفَاتِحَهِ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ

1- 1. الحجر: 94.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 209.

وَ سِتُّ رَكَعَاتٍ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنَ الْقُرْآنِ (1).

«16»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، مِنْ كِتَابِ طَرِيقِ النَّجَاهِ لِابْنِ الْحَدَّادِ الْعَامِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ سِتّاً وَ سَبْعِينَ مَرَّهً خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ ثَوَابَهَا سِتَّهً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ عَامٍ مِنْهَا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ النَّافِلَهِ عَشْراً وَ بَعْدَ نَوَافِلِ الزَّوَالِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ(2).

«17»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ عليه السلام: إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَهَ فِي صَلَاهِ الزَّوَالِ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ وَ اقْرَأْ رَبَّنَا لا تُؤاخِذْنا إِلَى آخِرِ الْبَقَرَهِ وَ اقْرَأْ يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ مِنْ شَأْنِكَ قَضَاءَ حَاجَتِي وَ اقْضِ لِي فِي شَأْنِكَ حَاجَتِي وَ حَاجَتِي إِلَيْكَ الْعِتْقُ مِنَ النَّارِ وَ الْإِقْبَالُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِلَيَّ وَ رِضَاكَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي إِلَيْكَ مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ أَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمْ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَهً وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ثُمَّ تُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَ هِيَ صَلَاهُ الْأَوَّابِينَ افْتَتِحْ تَكْبِيرَهً وَاحِدَهً وَ قُلْ فِي تَكْبِيرِكَ فِي هَذِهِ الصَّلَاهِ اللَّهُ أَكْبَرُ تَعْظِيماً وَ تَقْدِيساً وَ تَكْبِيراً

وَ إِجْلَالًا وَ مَهَابَهً وَ تَعَبُّداً أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْمَجْدِ وَ الثَّنَاءِ وَ التَّقْدِيسِ وَ التَّطْهِيرِ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَ لَا مَعْبُودَ سِوَاهُ وَ لَا رَبّاً دُونَهُ فَرْداً خَالِقاً وَتْراً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً ثُمَّ تَعَوَّذْ وَ تُسَمِّي وَ تَقْرَأُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ الدُّعَاءِ الْخَالِصِ لِآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ وَ مِنْكَ وَ بِعَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَفِيراً بَيْنَكَ وَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِكَ وَ نَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ وَ اسْتَوْدَعْتَهُ فِيهِ مِنْ عِلْمِكَ وَ عَلَّمْتَهُ مِنْ كِتَابِكَ وَ أَمِنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ وَ اسْتَأْثَرْتَهُ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ لِنَفْسِكَ ثُمَّ اتَّخَذْتَهُ حَبِيباً وَ نَبِيّاً وَ

1- 1. فقه الرضا ص 7 س 24.
2- 2. تمام الخبر فی ج 92 ص 329 من البحار طبعتنا هذه.

خَلِيلًا اللَّهُمَّ بِکَ وَ بِهِ وَ بِهِ وَ بِکَ إِلَّا جَعَلْتَنِی مِمَّنْ أَتَوَلَّی مَعَ أَوْلِيَائِهِ وَ أَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِ اللَّهُمَّ کَمَا جَعَلْتَنِی فِی دَوْلَتِهِ وَ کَوَّنْتَنِی فِی کَرَّتِهِ وَ أَخْرَجْتَنِی فِی کُورِهِ وَ أَظْهَرْتَنِی فِی دُورِهِ وَ دَعَوْتَنِی إِلَی مِلَّتِهِ وَ جَعَلْتَنِی مِنْ أُمَّتِهِ وَ جُنُودِهِ فَاجْعَلْنِی مِنْ خَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَ خَوَاصِّ أَحِبَّائِهِ وَ قَرِّبْنِی إِلَيْهِ مَنْزِلَةً وَ زُلْفَةً فِی أَعْلَی عِلِّيِّينَ اللَّهُمَّ إِنِّی آمَنْتُ بِکَ وَ بِهِ وَ أَجَبْتُ دَاعِيَکَ ابْتِغَاءَ لِمَرْضَاتِکَ وَ طَلَباً لِرِضْوَانِکَ وَ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَقْرَرْتُ بِوَلَايَةِ وَلِيِّکَ عَلِيٍّ وَلِيّاً وَ رَضِيتُ بِالْحَسَنِ إِمَاماً وَ بِالْحُسَيْنِ وَصِيّاً وَ بِالْأَئِمَّةِ عُلَمَاءَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلَی ذُرِّيَّتِهِمُ الْخِيَرَةِ(1).

بيان: فی کرته أی فی دولتک التی عادت بظهوره أی فی غلبته علی الأعادی و کذا فی کوره أی فی رجوع الأمر إليه أو يکون إشاره إلی بعثه علی الأرواح ثم علی الأجساد

«18»- فَلَاحُ السَّائِلِ،(2)

وَ مِصْبَاحُ الشَّيْخِ،: مِمَّا يَقُولُ الْإِنْسَانُ بَعْدَ کُلِّ تَسْلِيمَةٍ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ- اللَّهُمَّ إِنِّی ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِی رِضَاکَ ضَعْفِی وَ خُذْ إِلَی الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِی وَ اجْعَلِ الْإِيمَانَ مُنْتَهَی رِضَایَ وَ بَارِکْ لِی فِيمَا قَسَمْتَ لِی وَ بَلِّغْنِی بِرَحْمَتِکَ کُلَّ الَّذِی أَرْجُو مِنْکَ وَ اجْعَلْ لِی وُدّاً وَ سُرُوراً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَهْداً عِنْدَکَ (3).

بيان: خذ إلی الخير بناصيتی أی اصرف قلبی إلی عمل الخيرات و وجهنی إلی القيام بوظائف الطاعات کالذی يجذب بشعر مقدم رأسه إلی عمل ففی الکلام استعاره کذا ذکره الشيخ البهائی.

«19»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِمَّا يُقَالُ أَيْضاً فِی جُمْلَةِ تَعْقِيبِ کُلِّ رَکْعَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ- رَبِّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِی مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِی عَمَلًا بِطَاعَتِکَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِی بِرَحْمَتِکَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا

1- 1. فقه الرضا ص 63.
2- 2. فلاح السائل ص 137.
3- 3. مصباح الشيخ ص 28.

الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُکَ رِضَاکَ وَ جَنَّتَکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارِکَ وَ سَخَطِکَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَکَ (1).

ذَكَرَ رِوَايَةً فِي الدُّعَاءِ عَقِيبَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ (2)

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِي (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الزَّوَالِ الرَّكْعَتَانِ الْأَوَّلَتَانِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ وَ خَيْرُ مَنْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ وَ أَجْوَدُ مَنْ أَعْطَى وَ أَرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ وَ أَرْأَفُ مَنْ عَفَا وَ أَعَزُّ مَنِ اعْتُمِدَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ بِي إِلَيْکَ فَاقَةٌ وَ لِي إِلَيْکَ حَاجَاتٌ وَ لَکَ عِنْدِي طَلِبَاتٌ مِنْ ذُنُوبٍ أَنَا بِهَا مُرْتَهَنٌ وَ قَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِي وَ أَوْبَقَتْنِي وَ إِلَّا تَرْحَمْنِي وَ تَغْفِرْ لِي أَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي اعْتَمَدْتُکَ فِيهَا تَائِباً إِلَيْکَ مِنْهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَ حَدِيثَهَا سِرَّهَا وَ عَلَانِيَتَهَا وَ خَطَاهَا وَ عَمْدَهَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ أَنَا مُذْنِبُهُ مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً وَاحِداً وَ لَا أَكْتَسِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً أَبَداً وَ اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِکَ وَ تَجَاوَزْ لِي عَنِ الْكَثِيرِ مِنْ مَعْصِيَتِکَ يَا عَظِيمُ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ- يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ لِي فِي شَأْنِکَ شَأْنَ حَاجَتِي وَ حَاجَتِي هِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ الْأَمَانُ مِنْ سَخَطِکَ وَ الْفَوْزُ بِرِضْوَانِکَ وَ جَنَّتِکَ (4) وَ صَلِ

1- 1. فلاح السائل ص 137 و 138.
2- 2. هو ابن عيّاش الجوهرىّ: سمع الحديث فأكثر و اضطرب فى آخر عمره قال النجاشىّ: كان صديقا لى و لوالدى و سمعت منه شيئا كثيرا و رأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا و تجنبته.
3- 3. فى المصدر: الحميرى.
4- 4. ما بين العلامتين ساقط من مطبوعه الكمبانىّ.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْنُنْ بِذَلِکَ عَلَیَّ وَ بِکُلِّ مَا فِیهِ صَلَاحِی وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِکَ السَّاطِعِ فِی الظُّلُمَاتِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ وَ اکْتُبْ لِی عِتْقاً مِنَ النَّارِ مَبْتُولًا وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْمُنِیبِینَ إِلَیْکَ التَّابِعِینَ لِأَمْرِکَ الْمُخْبِتِینَ إِلَیْکَ الَّذِینَ إِذَا ذُکِرْتَ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الْمُسْتَکْمِلِینَ مَنَاسِکَهُمْ وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَلَاءِ وَ الشَّاکِرِینَ فِی الرَّخَاءِ وَ الْمُطِیعِینَ لِأَمْرِکَ فِیمَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ وَ الْمُقِیمِینَ الصَّلَاهَ وَ الْمُؤْتِینَ الزَّکَاهَ وَ الْمُتَوَکِّلِینَ عَلَیْکَ اللَّهُمَّ أَضِفْنِی بِأَکْرَمِ کَرَامَتِکَ وَ أَجْزِلْ مِنْ عَطِیَّتِکَ وَ الْفَضِیلَهِ لَدَیْکَ وَ الرَّاحَهِ مِنْکَ وَ الْوَسِیلَهِ إِلَیْکَ وَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَکَ مَا تَکْفِینِی بِهِ کُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّهِ وَ تُظِلُّنِی فِی ظِلِّ عَرْشِکَ یَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّکَ وَ تُعَظِّمُ نُورِی وَ تُعْطِینِی کِتَابِی بِیَمِینِی وَ تُخَفِّفُ حِسَابِی وَ تَحْشُرُنِی فِی أَفْضَلِ الْوَافِدِینَ إِلَیْکَ مِنَ الْمُتَّقِینَ وَ تُثَبِّتُنِی فِی عِلِّیِّینَ وَ تَجْعَلُنِی مِمَّنْ تَنْظُرُ إِلَیْهِ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ تَتَوَفَّانِی وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ وَ أَلْحِقْنِی بِعِبَادِکَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْلِبْنِی بِذَلِکَ کُلِّهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ غَفَرْتَ لِی خَطَایَایَ وَ ذُنُوبِی کُلَّهَا وَ کَفَرْتَ

عَنِّی سَیِّئَاتِی وَ حَطَطْتَ عَنِّی وِزْرِی وَ شَفَعْتَنِی فِی جَمِیعِ حَوَائِجِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَخْلِطْ بِشَیْ ءٍ مِنْ عَمَلِی وَ لَا بِمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَیْکَ رِئَاءً وَ لَا سُمْعَهً وَ لَا أَشَراً وَ لَا بَطَراً وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْخَاشِعِینَ لَکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِی السَّعَهَ فِی رِزْقِی وَ الصِّحَّهَ فِی جِسْمِی وَ الْقُوَّهَ فِی بَدَنِی عَلَی طَاعَتِکَ وَ عِبَادَتِکَ وَ أَعْطِنِی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ وَ عَافِیَتِکَ مَا تُسَلِّمُنِی بِهِ مِنْ کُلِّ بَلَاءِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ ارْزُقْنِی الرَّهْبَهَ مِنْکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَیْکَ وَ الْخُشُوعَ لَکَ وَ الْوَقَارَ وَ الْحَیَاءَ مِنْکَ وَ التَّعْظِیمَ لِذِکْرِکَ وَ التَّقْدِیسَ لِمَجْدِکَ أَیَّامَ حَیَاتِی حَتَّی تَتَوَفَّانِی وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ السَّعَهَ وَ الدَّعَهَ وَ الْأَمْنَ وَ الْکِفَایَهَ وَ السَّلَامَهَ وَ الصِّحَّهَ وَ الْقُنُوعَ وَ الْعِصْمَهَ وَ الْهُدَی وَ الرَّحْمَهَ وَ الْعَافِیَهَ وَ الْیَقِینَ وَ الْمَغْفِرَهَ وَ الشُّکْرَ وَ الرِّضَا وَ الصَّبْرَ وَ الْعِلْمَ وَ الصِّدْقَ وَ الْبِرَّ وَ التَّقْوَی وَ الْحِلْمَ وَ التَّوَاضُعَ وَ الْیُسْرَ وَ التَّوْفِیقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اعْمُمْ (1) بِذَلِکَ أَهْلَ بَيْتِی وَ قَرَابَاتِی وَ إِخْوَانِی فِيکَ وَ مَنْ أَحْبَبْتُ وَ أَحَبَّنِی أَوْ وَلَدْتُهُ وَ وَلَدَنِی مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ أَسْأَلُکَ يَا رَبِّ حُسْنَ الظَّنِّ بِکَ وَ الصِّدْقَ فِی التَّوَکُّلِ عَلَيْکَ وَ أَعُوذُ بِکَ يَا رَبِّ أَنْ تَبْتَلِيَنِی بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِی ضَرُورَتُهَا عَلَى التَّغَوُّثِ بِشَيْ ءٍ مِنْ مَعَاصِيکَ وَ أَعُوذُ بِکَ يَا رَبِّ أَنْ أَکُونَ فِی حَالِ عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيَکَ أَنْجَحُ فِی طَلِبَتِی مِنْ طَاعَتِکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ تَکَلُّفِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِی فِيهِ رِزْقاً وَ مَا قَدَّرْتَ لِی مِنْ رِزْقٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آتِنِی بِهِ فِی يُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ قُلْ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِی مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِی عَمَلًا بِطَاعَتِکَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِی رحمتک [بِرَحْمَتِکَ] يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أَسْأَلُکَ رِضَاکَ وَ جَنَّتَکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارِکَ وَ سَخَطِکَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَکَ ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِمَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِکَ الْمُرْسَلِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُقِيلَنِی عَثْرَتِی وَ تَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِی وَ تَغْفِرَهَا لِی وَ تُقَلِّبَنِی الْيَوْمَ بِقَضَاءِ حَاجَتِی وَ لَا تُعَذِّبَنِی بِقَبِيحٍ کَانَ مِنِّی يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَرُّ يَا کَرِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ مِنْ نَفْسِی وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِی إِلَيْکَ حَاجَهٌ وَ فَقْرٌ وَ فَاقَهٌ وَ أَنْتَ عَنِّی غَنِيٌّ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَ فَقْرِی وَ تَسْتَجِيبَ دُعَائِی وَ تَکُفَّ عَنِّی أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ فَإِنَّ عَفْوَکَ وَ جُودَکَ يَسَعُنِی

التَّسْلِيمَهُ الثَّانِيَهُ

اللَّهُمَّ إِلَهَ السَّمَاءِ وَ إِلَهَ الْأَرْضِ وَ فَاطِرَ السَّمَاءِ وَ فَاطِرَ الْأَرْضِ وَ نُورَ السَّمَاءِ وَ نُورَ الْأَرْضِ وَ زَيْنَ السَّمَاءِ وَ زَيْنَ الْأَرْضِ وَ عِمَادَ السَّمَاءِ وَ عِمَادَ الْأَرْضِ وَ بَدِيعَ السَّمَاءِ وَ بَدِيعَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ مُنْتَهَى رَغْبَهِ الْعَابِدِينَ أَنْتَ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَکْرُوبِينَ وَ أَنْتَ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ

1- 1. و أتمم خ ل کما فی المصدر.

أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ مُفَرِّجُ الْكَرْبِ وَ مُجِيبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ وَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ الْمَنْزُولُ بِهِ كُلُّ حَاجَهٍ يَا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ قُلْ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَجِرْنِی مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِی عَمَلًا بِطَاعَتِکَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِی بِرَحْمَتِکَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُکَ رِضَاکَ وَ جَنَّتَکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارِکَ وَ سَخَطِکَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَکَ

التَّسْلِيمَهُ الثَّالِثَهُ

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَيُّ يَا حَلِيمُ يَا غَفُورُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ تَمَّ نُورُ وَجْهِکَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِی إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَى مَا تَشَاءُ مِنْ خَلْقِکَ فَإِنَّمَا أَمْرُکَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ قُلْ رَبِ (1) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِی مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِی عَمَلًا بِطَاعَتِکَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِی بِرَحْمَتِکَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُکَ رِضَاکَ وَ جَنَّتَکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارِکَ وَ سَخَطِکَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَکَ

التَّسْلِيمَهُ الرَّابِعَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَهِ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِکَهِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَ أَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْکِ الْجَارِيَهِ فِی اللُّجَجِ الْغَامِرَهِ يَأْمَنُ مَنْ رَکِبَهَا وَ يَغْرَقُ مَنْ تَرَکَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْکَهْفِ الْحَصِينِ وَ غِيَاثِ

1- 1. اللّهمّ خ ل.

الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ وَ مَلْجَإِ الْهَارِبِينَ وَ مُنْجِی الْخَائِفِينَ وَ عِصْمَهِ الْمُعْتَصِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًی وَ لِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَدَاءً وَ قَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَ قُوَّهٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ وَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ وَلَايَتَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْمُرْ قَلْبِی بِطَاعَتِكَ وَ لَا تُخْزِنِی بِمَعْصِيَتِكَ وَ ارْزُقْنِی مُوَاسَاهَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ مِمَّا وَسِعَتْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی كُلِّ نِعْمَهٍ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ.

ذَكَرَ رِوَايَهً أُخْرَی: فِی الدُّعَاءِ عَقِيبَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ رَوَيْتُهَا بِإِسْنَادِی إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِيمَا ذَكَرَهُ قَدَّسَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رُوحَهُ فِی الْمِصْبَاحِ الْكَبِيرِ وَ قَالَ وَ رُوِیَ أَنَّكَ تَقُولُ عَقِيبَ التَّسْلِيمَهِ الْأَوَّلَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ وَ أَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَ أَعُوذُ بِرَأْفَتِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَ لَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَی نَفْسِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِی زِيَادَهً فِی كُلِّ خَيْرٍ وَ وَفَاتِی رَاحَهً مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ تَسُدَّ فَاقَتِی بِهُدَاكَ وَ تَوْفِيقِكَ وَ تُقَوِّیَ ضَعْفِی فِی طَاعَتِكَ وَ تَرْزُقَنِی الرَّاحَهَ وَ الْكَرَامَهَ وَ قُرَّهَ الْعَيْنِ وَ اللَّذَّهَ وَ بَرْدَ الْعَيْشِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ وَ نَفِّسْ عَنِّی الْكُرْبَهَ يَوْمَ الْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ وَ ارْحَمْنِی يَوْمَ أَلْقَاكَ فَرْداً هَذِهِ نَفْسِی سِلْمٌ لَكَ وَ أَنَا مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِی مُقِرٌّ بِالظُّلْمِ عَلَی نَفْسِی عَارِفٌ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ فَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَسْأَلُكَ لَمَّا صَفَحْتَ عَنِّی مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ عَصَمْتَنِی فِيمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی كَذَا وَ كَذَا وَ قُلْ رَبِّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ

أَجِرْنِی مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِی عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِی بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَ جَنَّتَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَ سَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ.

وَ تَقُولُ عَقِيبَ الرَّابِعَهِ اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَى دِينِکَ وَ دِينِ نَبِيِّکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی سَعِيداً فَإِنَّکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْكِتَابِ.

وَ تَقُولُ عَقِيبَ السَّادِسَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِجُودِکَ وَ كَرَمِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِمَلَائِكَتِکَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِکَ الْمُرْسَلِينَ وَ بِکَ اللَّهُمَّ الْغِنَى عَنِّی وَ بِیَ الْفَاقَهُ إِلَيْکَ وَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْکَ أَقَلْتَنِی عَثْرَتِی وَ سَتَرْتَ عَلَیَّ ذُنُوبِی فَاقْضِ يَا اللَّهُ حَاجَتِی وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّی فَإِنَّ عَفْوَکَ وَ جُودَکَ يَسَعُنِی وَ تَقُولُ عَقِيبَ الثَّامِنَهِ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَ يَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِينَ وَ يَا رَازِقَ الْمَسَاكِينِ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَ اغْفِرْ لِی جِدِّی وَ هَزْلِی وَ خَطَائِی وَ عَمْدِی وَ إِسْرَافِی عَلَى نَفْسِی وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ اعْصِمْنِی مِنِ اقْتِرَافِ مِثْلِهِ إِنَّکَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ اقْلِبْنِی بِقَضَاءِ حَاجَتِی مُسْتَجَاباً دُعَائِی مَرْحُوماً صَوْتِی وَ قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّی (1).

المصباح، للشيخ و الاختيار لابن الباقى مرسلا: مثل الجمع (2) توضيح قال الجوهرى أوقره أى أثقله و قال أوبقه أى أهلكه إنى اعتمدتک أى قصدتک أو اتكلت عليک على الحذف و الإيصال يقال عمدت الشى ء أى قصدته كتعمدته و اعتمدت على الشى ء أى اتكلت عليه لا تغادر أى لا تترک يَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أى إنهم مفتقرون إليه فى ذواتهم و صفاتهم و سائر ما يهمهم و يعن لهم فهم سائلون عنه بلسان الحال و المقال

1- 1. فلاح السائل ص 144- 138.
2- 2. مصباح المتهجد ص 28- 34.

كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ أی فی کل یوم و وقت له شأن بدیع و خلق جدید أی یحدث أشخاصا و یجدد أحوالا کما ورد فی الحدیث من شأنه یغفر ذنبا و یفرج کربا و یرفع قوما و یضع آخرین و هو رد لقول الیهود لعنهم الله یَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ و قولهم إن الله لا یقضی یوم السبت شیئا و قول الحکماء و المنکرین للبداء کما مر تحقیقه.

مبتولا أی مجزوما مقطوعا لا تزلزل و لا بداء فیه قال الجوهری بتلت الشی ء أبتله بالکسر بتلا إذا أبنته من غیره و منه قولهم طلقتها بته بتله و قال الإخبات الخشوع و قال أضفت الرجل و ضیفته إذا أنزلته بک ضیفا و قریته و فی بعض النسخ و أصفنی بالصاد المهمله من أصفیته أی اخترته و یقال أصفیته الود أی أخلصته له ذکره الجوهری.

و قال الوسیله ما یتقرب به إلی الغیر یقال وسل فلان إلی ربه وسیله و توسل إلیه بوسیله إذا تقرب إلیه بعمل ممن تنظر إلیه النظر کنایه عن الرحمه و اللطف و وجه سبحانه ذاته أو توجهه المشتمل علی الکرم و قد یقال وجه الله رضاه کما فی قوله سبحانه وَ ما تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ اللَّهِ (1) قالوا أی رضاه لأن الإنسان إذا رضی عن غیره أقبل بوجهه علیه و إذا کرهه أعرض بوجهه عنه فهو من قبیل إطلاق السبب علی المسبب.

و الفلاح الفوز و النجاه و النجاح الظفر بالحوائج و أنجح الرجل صار ذا نجح و شفعتنی علی بناء التفعیل أی قبلت شفاعتی و الریاء أن یری الناس عمله و السمعه أن یسمعهم بعده و الأشر و البطر بالتحریک فیهما شده المرح و الفرح و الطغیان و الدعه السکون و الخفض سعه العیش و العصمه أی من المعاصی أو الأعم منها و من شر الأعادی نور السماء أی منورها بنور الوجود و الکمالات و الأنوار الظاهره و بنور وجهه أی ذاته المنیر أشرقت السماوات و الأرضون بتلک الأنوار.

و بدیع السماء أی مبدعها و الصریخ المغیث و المستصرخ المستغیث و اللجج

1- 1. البقره: 272.

جمع اللجه و هی معظم الماء و فی القاموس غمر الماء غماره کثر و غمره غمرا غطاه و المارق الخارج من الدین و الزاهق الباطل و المضمحل الهالک و المؤاساه بالهمزه و قد یخفف واوا قال الفیروزآبادی آساه بماله مواساه أناله منه و جعله فیه أسوه أو لا یکون ذلک إلا من کفاف فإن کان من فضله فلیس بمواساه و برد العیش طیبه قال عیش بارد أی هنی ء طیب.

«20»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا صَلَّی صَلَاهَ الزَّوَالِ وَ انْصَرَفَ مِنْهَا رَفَعَ یَدَیْهِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمَلَائِکَتِکَ وَ أَنْبِیَائِکَ اللَّهُمَّ بِکَ الْغِنَی عَنِّی وَ بِیَ الْفَاقَهُ إِلَیْکَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِیرُ إِلَیْکَ أَقَلْتَنِی عَثْرَتِی وَ سَتَرْتَ عَلَیَّ ذُنُوبِی فَاقْضِ لِیَ الْیَوْمَ حَاجَتِی وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِقَبِیحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّی فَإِنَّ عَفْوَکَ وَ جُودَکَ یَسَعُنِی ثُمَّ یَخِرُّ سَاجِداً فَیَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ یَا أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَرُّ یَا رَحِیمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ فَاقْلِبْنِی الْیَوْمَ بِقَضَاءِ حَاجَتِی مُسْتَجَاباً دُعَائِی مَرْحُوماً صَوْتِی قَدْ کَفَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّی (1).

تذییل اعلم أن الأصحاب اختلفوا فی وقت نافله الزوال فالأشهر و الأظهر من جهه الأخبار أنه من أول الزوال إلی أن یصیر الفی ء قدمین و ذهب الشیخ فی الجمل و المبسوط و الخلاف إلی أنه من الزوال إلی أن یبقی لصیروره الفی ء مثل الشخص مقدار ما یصلی فیه فریضه الظهر.

و ذهب ابن إدریس إلی امتداده إلی أن یصیر ظل کل شی ء مثله و تبعه المحقق فی المعتبر و العلامه فی التذکره و نقل المحقق فی الشرائع قولا بامتداده بامتداد وقت الفریضه و الأول أقوی بمعنی أنه بعد ذهاب القدمین لا یقدم النافله علی الفریضه و یستحب إیقاعها بعده و لا نعلم کونها أداء أو قضاء و الأولی عدم التعرض لهما.

و قال الشیخ و أتباعه إن خرج الوقت و لم یتلبس بالنافله قدم الظهر ثم

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 211.

قضاها بعدها و إن تلبس بركعه أتمها ثم صلى الظهر

وَ اسْتَنَدُوا فِي ذَلِكَ بِمُوَثَّقَهِ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِ (1) عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لِكُلِّ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ لَهَا نَافِلَهُ رَكْعَتَيْنِ (2)

ص: 72

1- 1. التهذيب ج 1 ص 213.
2- 2. يبتنى هذه الجمله على روايه زراره فى عدد النوافل و هى سبعه و عشرون ركعه تمامها مع الفرائض أربعه و أربعون ركعه، على ما مر فى ج 82 ص 293، و أن الثمان ركعات الزوال للوقت(منتصف النهار) و هى السبحه سبحه النهار كما أن الثمان ركعات الليل أيضا للوقت(منتصف الليل) و هى الناشئه ناشئه الليل، قال عزّ و جلّ:« إِنَّ ناشِئَهَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا * إِنَّ لَكَ فِى النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلًا» المزّمّل: 6- 7. فالمصلى يصلى ثمان ركعات يفصل بين الأربعه الأولى و الأخيره بفاصله ثمّ يصلى الظهر عند القدم ثمّ يصلى بعدها ركعتين نافلتها، ثمّ يروح و يتغدى و يتمدد ثمّ يصلى ركعتين نافله العصر يقدمها قبلها ثمّ يصلى العصر عند القدمين، لا يتنفل بعدها باجماع المسلمين. ثمّ إذا ذهبت الحمره من قمه الرأس يصلى المغرب ثمّ يصلى نافلتها ركعتين ثمّ يصلى العشاء و يصلى بعدها ركعتين من جلوس و لا يعدها نافله بل هى وتيره يوتر بها ركعات النوافل احتياطا لاحتمال قبض نفسه حين النوم. و فى بعض الروايات أنّه يصلى ركعتين قبل العشاء نافله لها ثمّ يصليها فيكون قد صلى بين المغربين أربع ركعات ركعتين للمغرب بعدها و ركعتين للعشاء قبلها كما فعل فى صلاه الظهرين. ثمّ أنّه بعد ما صار منتصف الليل يقوم و يصلى أربع ركعات و بعد نومه أربع ركعات أخرى تمام الناشئه يرتل فيها أكثر من قراءته فى غيرها من النوافل، ثمّ بعد نومه خفيفه يقوم و يوتر بواحده- ان صلى للعشاء نافلتها ركعتين- أو بثلاث ان كان قد صلى نافله المغرب فقط، ثمّ يصلى بعد الوتر ركعتين نافله للصبح ثمّ يصلى الصبح لا يتنفل بعدها كما فى العصر. فحينئذ تصير عدد النوافل 27 ركعه لكل صلاه ركعتان نافله باضافه الناشئه و السبحه و هذا هو المراد بقوله عليه السلام« لكل صلاه مكتوبه نافله ركعتين» مبتنيا على ما فى روايه زراره(و قد كان أصدع بالحق من غيره) لكن عمارا طبق كلام الصادق عليه السلام هذا. على غير مورده و هى روايه الاحدى و الخمسين، فصار حديثه مشوشا مضطربا على ما ستعرف من المؤلّف العلامه رضوان اللّه عليه.

إِلَّا الْعَصْرَ فَإِنَّهُ يُقَدَّمُ نَافِلَتُهَا فَتَصِيرَانِ قَبْلَهَا وَ هِيَ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ تَمَّتْ بِهِمَا الثَّمَانِي بَعْدَ الظُّهْرِ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْضِيَ شَيْئاً مِنَ الصَّلَاهِ مَكْتُوبَهً أَوْ غَيْرَهَا فَلَا تُصَلِّ شَيْئاً حَتَّى تَبْدَأَ فَتُصَلِّيَ قَبْلَ الْفَرِيضَهِ الَّتِي حَضَرَتْ رَكْعَتَيْنِ نَافِلَهً لَهَا ثُمَّ اقْضِ مَا شِئْتَ وَ ابْدَأْ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ بِالْآيَاتِ تَقْرَأُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ تَبْدَأُ بِالْآيَاتِ قَبْلَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الزَّوَالِ وَ قَالَ عليه السلام وَقْتُ صَلَاهِ الْجُمُعَهِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ شِرَاكٌ أَوْ نِصْفٌ وَ قَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ الزَّوَالَ مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَمْضِيَ قَدَمَانِ فَإِنْ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنَ الزَّوَالِ رَكْعَهٌ وَاحِدَهٌ أَوْ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ قَدَمَانِ أَتَمَّ الصَّلَاهَ حَتَّى يُصَلِّيَ تَمَامَ الرَّكَعَاتِ وَ إِنْ مَضَى قَدَمَانِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَهً بَدَأَ بِالْأُولَى وَ لَمْ يُصَلِّ الزَّوَالَ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ وَ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ نَوَافِلِ الْعَصْرِ مَا بَيْنَ الْأُولَى إِلَى أَنْ يَمْضِيَ أَرْبَعَهُ أَقْدَامٍ فَإِنْ مَضَتِ الْأَرْبَعَهُ أَقْدَامٍ وَ لَمْ يُصَلِّ مِنَ النَّوَافِلِ شَيْئاً فَلَا يُصَلِّي النَّوَافِلَ وَ إِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى رَكْعَهً فَلْيُتِمَّ النَّوَافِلَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ثُمَّ يُصَلِّي الْعَصْرَ.

وَ قَالَ عليه السلام لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ إِنْ بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ مِنْ صَلَاهِ الزَّوَالِ إِلَى أَنْ يَمْضِيَ بَعْدَ حُضُورِ الْأُولَى نِصْفُ قَدَمٍ وَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ قَدْ صَلَّى مِنْ نَوَافِلِ الْأُولَى شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ الْعَصْرُ فَلَهُ أَنْ يُتِمَّ نَوَافِلَ الْأُولَى إِلَى أَنْ يَمْضِيَ بَعْدَ حُضُورِ الْعَصْرِ قَدَمٌ وَ قَالَ الْقَدَمُ بَعْدَ حُضُورِ الْعَصْرِ مِثْلُ نِصْفِ قَدَمٍ بَعْدَ حُضُورِ الْأُولَى فِي الْوَقْتِ سَوَاءً.

و لنوضح الخبر ليمكن الاستدلال به فإنه فى غايه التشويش و الاضطراب و قل خبر من أخبار عمار يخلو من ذلک (1)

و لذا لم نعتمد على أخباره كثيرا.

1- 1. عندى أنّه كان يتفقه فيما سمعه من الأحاديث ثمّ ينقله بالمعنى على الوجه الذى تفقه فيه، و ربما اختلط و أوهم فى فقه الحديث كما عرفت آنفا، و لذلک كان أبو الحسن الأول عليه السلام يقول:« انى استوهبت عمارا الساباطى من ربى تعالى فوهبه لى» و على هذا لا يصحّ التعلق بأحاديثه و لا أن تخرج شاهدا الا بعد تأييدها بسائر الأحاديث.

قوله علیه السلام لکل صلاه مکتوبه أقول یحتمل وجوها الأول أن یکون المراد أن لکل صلاه نافله تختص بها إلا العصر فإنه اکتفی فیها برکعتین من نافله الظهر لقربهما منها و هذا مبنی علی أن الثمان الرکعات قبل الظهر لیست بنافلتها بل هی نافله الوقت و الثمانی التی بعدها نافله الظهر کما دلت علیه کثیر من الأخبار و قد أومأنا إلیه سابقا و یؤیده أن فی تتمه هذا الخبر فی أکثر النسخ مکان نوافل العصر نوافل الأولی.

الثانی أن یکون المعنی أن کل صلاه بعدها نافله و إن لم تکن متصله بها إلا العصر فإنها قبلها و لیس بعدها إلی المغرب نافله.

الثالث أن کل فریضه لها نافله متصله بها قبلها أو بعدها إلا العصر فإنه یجوز الفصل بینها و بین الرکعتین لاختلاف وقتیهما لا سیما علی القول بالمثل و المثلین فی الفریضه خاصه.

الرابع أن یکون المراد أن لکل صلاه نافله رکعتین قبلها غیر النوافل المرتبه إلا العصر لکن لا یوافقه قول و لا یساعده خبر.

قوله فإذا أردت أن تقضی شیئا هذا أیضا یحتمل وجوها الأول أن یکون المعنی إذا أردت قضاء فریضه أو نافله فی وقت حاضره فصل قبل الحاضره رکعتین نافله ثم صل الحاضره و تکفیک هاتان الرکعتان للقضاء أیضا ثم اقض بعد الفریضه ما شئت.

الثانی أن یکون المعنی إذا أردت القضاء فی وقت الفریضه فقدم رکعتین من القضاء لتقوم مقام نافله الفریضه و أخر عنها سائرها.

الثالث أن یکون المراد بالفریضه التی حضرت صلاه القضاه أی یستحب لکل قضاء نافله رکعتین (1).

1- 1. و علی ما قدمناه فی معنی قوله علیه السلام« لکل صلاه مکتوبه نافله رکعتین» یکون هذا الاحتمال هو المراد بعینه، فالذی یرید أن یقضی صلاه الصبح یصلی نافلتها رکعتین ثمّ یقضی الصبح کما فعل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی وادی النوم، و إذا أراد أن یقضی صلاه الظهر مثلا یصلی قبلها نافلتها و هی رکعتان فقط ثمّ یقضیها و هکذا.

الرابع أن يكون المراد بالقضاء الفعل و يكون المعنى إذا أردت أن تؤدى فريضه أو نافله أداء كانت أو قضاء فالنافله ليست لها نافله و أما الفريضه فيستحب قبلها ركعتان فينبغى تخصيصها بغير المغرب و العيد.

قوله عليه السلام شراک أو نصف المراد طول الشراک أو عرضها فعلى الثانى المراد به أنه ينبغى إيقاعها بعد مضى هذا المقدار من الظل لتحقق دخول الوقت و على الأول أيضا يحتمل أن يكون لذلک أو للخطبه و بعض الأصحاب فهموا منه التضييق و حملوه على أن المراد أن وقت الجمعه هذا المقدار و لا يخفى بعده و مخالفته لسائر الأخبار و لما نقل من الأدعيه و السور الطويله و الخطب المبسوطه و على تقديره يكون محمولا على استحباب التعجيل.

قوله عليه السلام ركعه واحده أى مقدار ركعه قوله أو قبل أن يمضى قدمان كذا فى أكثر النسخ و الظاهر أن كلمه أو زيدت من النساخ و على تقديرها لعل المراد أن الأفضل إذا كان بقى من وقت نافله الزوال مقدار ركعه الشروع فى النافله و إن كان مطلق التلبس فى الوقت كافيا فى جواز تقديم النافله و لو لم يكن بركعه أيضا و منهم من حمل ركعه واحده على حقيقته و قال بين مفهومه و مفهوم قوله قبل أن يصلى ركعه تعارض و منهم من قال الصواب مكان قد بقى قد صلى و لا يخفى ما فيهما و تقدير المقدار شائع كما قلنا.

قوله عليه السلام من نوافل الأولى أى نوافل العصر كما فى بعض النسخ و إنما عبر عنها بنوافل الأولى لأنها نوافل الظهر كما مر.

قوله نصف قدم أى بعد التلبس بركعه ينبغى أن يأتى بها مخففه ولاء و لا يطولها و لا يفصل بينها كثيرا بالأدعيه و غيرها لئلا يتجاوز عن نصف قدم فتزاحم الفريضه كثيرا و قيل مع عدم التلبس أيضا يجوز أن يفعلها إلى نصف قدم فيكون دونه فى الفضل أو يكون محمولا على انتظار الجماعه كما فعله الشيخ.

و لا يخفى أن الفقره الثانيه كالصريحه فى المعنى الأول كما فهمه الشهيد ره

على بعض الوجوه حيث قال فى الذكرى بعد إيراد الخبر لعله أراد بحضور الأولى و العصر ما تقدم من الذراع و الذراعين و المثل و المثلين و شبهه و يكون للمتنفل أن يزاحم الظهر و العصر ما بقى من النوافل ما لم يمض القدر المذكور فيمكن أن يحمل لفظ الشى ء على عمومه فيشمل الركعه و ما دونها و ما فوقها فيكون فيه بعض مخالفه للتقدير بالركعه.

و يمكن حمله على الركعه و ما فوقها و يكون مقيدا لها بالقدم و النصف و يجوز أن يريد بحضور الأولى مضى نفس القدمين المذكورين فى الخبر و بحضور العصر الأقدام الأربع و تكون المزاحمه المذكوره مشروطه بأن لا يزيد على نصف قدم فى الظهر بعد القدمين و لا على قدم فى العصر بعد الأربع و هذا تنبيه حسن لم يذكره المصنفون انتهى.

قوله عليه السلام فى الوقت سواء أقول يحتمل وجهين الأول أن الشمس كل ما انخفضت فى السماء و بعدت عن دائره نصف النهار ازدادت حركه ظلها سرعه على ما ثبت فى محله و صح بالتجربه فالقدم فى وقت العصر بحسب الزمان بقدر نصف قدم فى وقت الظهر تقريبا و المراد هنا على زمان إيقاع النافله ولاء و زمانها فى وقت الظهر بقدر نصف قدم و فى وقت العصر بقدر قدم و لعل هذا هو السر فى جعل وقت العصر أربعه أقدام و وقت الظهر قدمين.

الثانى أن نصف قدم بالنسبه إلى فضيله الظهر كقدم بالنسبه إلى فضيله العصر لأن وقت العصر ضعف وقت الظهر و النسبه فيهما معا الربع و ما قيل من أن وقت نوافل العصر من الزوال لما كان ضعف وقت نوافل الأولى جعل مقدار توسيع وقتها ضعف مقدار توسيع وقت نوافل الأولى فلا يخفى وهنه لأن ما يخص نافله العصر أيضا قدمان مع أن وسعه وقت النافله لا تصلح عله لكثره المزاحمه فتأمل.

ثم إنه ذكر جماعه من الأصحاب أنه مع التلبس بركعه يتم النافله مخففا بالاقتصار على أقل ما يجزى فيها كقراءه الحمد وحدها و الاقتصار على تسبيحه واحده

فی الرکوع و السجود حتی قال بعض المتأخرین لو تأدی التخفیف بالصلاه جالسا آثره علی القیام و اعترض بعض المتأخرین علیه بأن النص الذی هو مستند الحکم خال عن هذا القید.

أقول: علی ما حملنا علیه الخبر یظهر منه التخفیف فی الجمله و لو اقتصر علی ما یظهر من الخبر علی أظهر محامله کان أولی کما نبه علیه الشهید قدس سره.

ص: 77

اشاره

«1»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: يُكَبِّرُ تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ وَ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ الْحَمْدِ وَ سُورَةَ اقْرَأْ فِی کُلِّ رَکْعَةٍ مَعَ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ آیَةِ الْکُرْسِیِّ فَقَدْ قَدَّمْنَا فَضِیلَةَ ذَلِکَ عِنْدَ ذِکْرِنَا نَوَافِلَ الزَّوَالِ وَ أَوْضَحْنَاهُ فَإِذَا قَرَأَ الْحَمْدَ وَ مَا ذَکَرْنَاهُ تَمَّمَ صَلَاةَ رَکْعَتَیْنِ کَمَا قَدَّمْنَاهُ فِی نَوَافِلِ الزَّوَالِ وَ سَهَّلْنَاهُ فَإِذَا سَلَّمَ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ مِنْ نَوَافِلِ الْعَصْرِ وَ سَبَّحَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام کَمَا قَرَّرْنَاهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ الْحَکِیمُ الْکَرِیمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْیِی الْمُمِیتُ الْبَدِی ءُ الْبَدِیعُ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْکَرَمُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الْجُودُ وَ لَکَ الْأَمْرُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا ثُمَّ تَقُولُ یَا عُدَّتِی فِی کُرْبَتِی یَا صَاحِبِی

فِی شِدَّتِی وَ یَا مُونِسِی فِی وَحْدَتِی وَ یَا وَلِیَّ نِعْمَتِی وَ یَا إِلَهِی وَ إِلَهَ آبَائِیَ الْأَوَّلِینَ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَ رَبَّ مُوسَی وَ عِیسَی وَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَذْکُرُ مَا تُرِیدُ(1).

توضیح: البدی ء أی المبدئ الموجد لما سواه من کتم العدم البدیع أی المبدع خالق الخلائق لا علی مثال سابق و قیل لم یجئ فعیل بمعنی مفعل و جعل هذا من قبیل الوصف بحال المتعلق و لا یخفی أن عدم الإضافه فی أمثال هذه الأدعیه یأبی عن هذا الوجه کما قیل.

«2»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِیمَهِ الثَّانِیَهِ أَرْوِیهِ بِإِسْنَادِی إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ

1- 1. فلاح السائل ص 192.

يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِي (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَفْصٍ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ عَلِّمْنِي دُعَاءً فَقَالَ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ فَقَالَ لَهُ فَمَا دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ بِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى وَ بِهِ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْآجَالِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبِحَارِ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ سَلْ حَاجَتَكَ وَ أَلِحَّ فِي الطَّلَبِ فَإِنَّهُ دُعَاءُ النَّجَاحِ (2).

أقول: و فيه ألفاظ من غير هذه الروايه.

بيان: ذكر الشيخ (3)

هذه الأدعيه بغير سند و أضاف السيد هذا السند ليعلم أنه غير مختص بالتعقيب و الشيخ أومأ فى آخر الدعاء إليه و الشيخ كثيرا ما يذكر الأدعيه المطلقه عقيب الصلوات لأنه أفضل الأوقات و فيه ما فيه.

قوله رب السبع المثانى هى سوره الفاتحه و لتسميتها بذلک وجوه منها أنها تثنى فى كل صلاه مفروضه و منها اشتمال كل من آياتها السبع على الثناء على الله سبحانه و منها أنها قد تثنى نزولها فمره بمكه حين فرضت الصلاه و أخرى بالمدينه حين حولت القبله و فيه كلام مذكور فى محله.

«3»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِيمَهِ الثَّالِثَهِ ذَكَرَهُ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوکَ بِمَا دَعَاکَ بِهِ عَبْدُکَ ذُو النُّونِ- إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

1- 1. رواه فى الكافى ج 2 ص 585.
2- 2. فلاح السائل ص 192 و 193، راجعه.
3- 3. راجع مصباح المتهجد ص 48- 49.

الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ نَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ فَإِنَّهُ دَعَاکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ وَ أَنَا أَدْعُوکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ سَأَلَکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی کَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَدْعُوکَ بِمَا دَعَاکَ بِهِ عَبْدُکَ أَیُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَدَعَاکَ أَنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ کَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَیْتَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فَإِنَّهُ دَعَاکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ وَ أَنَا أَدْعُوکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ سَأَلَکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی کَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی کَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَدْعُوکَ بِمَا دَعَاکَ بِهِ یُوسُفُ إِذْ فَرَّقْتَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَهْلِهِ وَ إِذْ هُوَ فِی السِّجْنِ فَإِنَّهُ دَعَاکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ وَ أَنَا أَدْعُوکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ سَأَلَکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی کَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی کَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَذْکُرُ حَاجَتَکَ (1)

الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِیمَهِ الرَّابِعَهِ.

أَقُولُ هَذَا دُعَاءٌ جَلِیلٌ وَ رَوَیْنَاهُ مِنْ طُرُقٍ فَنَذْکُرُ مِنْهَا طَرِیقَیْنِ فَبَیْنَ طُرُقِهِ زِیَادَهٌ وَ نُقْصَانٌ فَالطَّرِیقُ الْأُولَی رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ فِی کِتَابِ الدُّعَاءِ مِنْ کِتَابِ الْکَافِی (2)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ قَالَ: کَتَبَ عَلِیُّ بْنُ نَصْرٍ یَسْأَلُهُ أَنْ یَکْتُبَ فِی أَسْفَلِ کِتَابِهِ دُعَاءً یُعَلِّمُهُ إِیَّاهُ یَدْعُو بِهِ فَیُعْصَمَ مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعاً لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَکَتَبَ علیه السلام بِخَطِّهِ یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ وَ سَتَرَ الْقَبِیحَ وَ لَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ عَنِّی یَا کَرِیمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا صَاحِبَ کُلِّ نَجْوَی وَ یَا مُنْتَهَی کُلِّ شَکْوَی یَا کَرِیمَ الصَّفْحِ یَا عَظِیمَ الْمَنِّ یَا مُبْتَدِئَ کُلِّ نِعْمَهٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا یَا رَبَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا مَوْلَایَاهْ یَا غَایَتَاهْ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ

1- 1. فلاح السائل: 193 و 194.
2- 2. تراه فی الکافی ج 2 ص 578.

لَا تَجْعَلَنِی فِی النَّارِ ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَا لَکَ.

أقول: و هذه ألفاظ هذا الدعاء نقلته من نسخه قد کانت للشیخ أبی جعفر الطوسی و علیها خط أبی عبد الله الحسین بن أحمد بن عبید الله تاریخه صفر سنه إحدی عشره و أربع مائه و قد قابلها جدی أبو جعفر الطوسی و أحمد بن الحسین بن أحمد بن عبید الله و صححاها(1).

أَقُولُ وَ أَمَّا رِوَایَهُ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ لِدُعَاءِ التَّسْلِیمَهِ الرَّابِعَهِ مِنْ نَوَافِلِ الْعَصْرِ فَإِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ: الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِیمَهِ الرَّابِعَهِ یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ وَ سَتَرَ الْقَبِیحَ یَا مَنْ لَمْ یُؤَاخِذْ بِالْجَرِیرَهِ وَ لَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ یَا عَظِیمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا صَاحِبَ کُلِّ حَاجَهٍ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا مُفَرِّجَ کُلِّ کُرْبَهٍ یَا مُقِیلَ الْعَثَرَاتِ یَا کَرِیمَ الصَّفْحِ یَا عَظِیمَ الْمَنِّ یَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا یَا رَبَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا غَایَهَ رَغْبَتَاهْ أَسْأَلُکَ بِکَ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْقَائِمِ الْمَهْدِیِّ- الْأَئِمَّهِ الْهَادِیَهِ علیهم السلام أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِی بِالنَّارِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَذْکُرُ مَا تُرِیدُ(2)

وَ قُلْ أَیْضاً اللَّهُ اللَّهُ رَبِّی حَقّاً حَقّاً اللَّهُمَّ أَنْتَ لِکُلِّ عَظِیمَهٍ وَ أَنْتَ لِهَذِهِ الْأُمُورِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْفِنِیهَا یَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِی یَا قَدِیمَ الْعَفْوِ عَنِّی یَا مَنْ لَا غِنَی بِشَیْ ءٍ عَنْهُ وَ یَا مَنْ لَا بُدَّ لِکُلِّ شَیْ ءٍ مِنْهُ یَا مَنْ رِزْقُ کُلِّ شَیْ ءٍ عَلَیْهِ یَا مَنْ مَصِیرُ کُلِّ شَیْ ءٍ إِلَیْهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَوَلَّنِی وَ لَا تُوَلِّنِی غَیْرَکَ أَحَداً مِنْ شِرَارِ خَلْقِکَ وَ کَمَا خَلَقْتَنِی فَلَا تُضَیِّعْنِی.

1- 1. لا یوجد هذا الدعاء بشرحه و سنده فی فلاح السائل، و بدله فی البیان أدعیه یوسف الصدیق علیه السلام فی السجن، و فیه، الدعاء بعد التسلیمه الرابعه، و یذکر بعده« یا من أظهر الجمیل» الخ علی روایه ینقلها بعد ذلک المؤلّف ره.

2- 2. فلاح السائل: 195- 196.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ لِهَمٍّ لَا یُفَرِّجُهُ غَیْرُکَ وَ لِرَحْمَهٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِکَ وَ لِکَرْبٍ لَا یَکْشِفُهُ سِوَاکَ وَ لِمَغْفِرَهٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِکَ وَ لِحَاجَهٍ لَا یَقْضِیهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ فَکَمَا کَانَ مِنْ شَأْنِکَ إِلْهَامِیَ الدُّعَاءَ فَلْیَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ الْإِجَابَهُ فِیمَا دَعَوْتُکَ لَهُ وَ النَّجَاهُ فِیمَا فَزِعْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنْ لَا أَکُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَکَ فَإِنَّ رَحْمَتَکَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِی لِأَنَّهَا وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَنَا شَیْ ءٌ فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُکَ یَا إِلَهِی یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُعْطِیَنِی فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ تُوجِبَ لِیَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ تُزَوِّجَنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ بِفَضْلِکَ وَ تُعِیذَنِی مِنَ النَّارِ بِطَوْلِکَ وَ تُجِیرَنِی مِنْ غَضَبِکَ وَ سَخَطِکَ عَلَیَّ وَ تُرْضِیَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ تُبَارِکَ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَنِی وَ تَجْعَلَنِی لِأَنْعُمِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِذَلِکَ وَ ارْزُقْنِی حُبَّکَ وَ حُبَّ کُلِّ مَنْ أَحَبَّکَ وَ حُبَّ کُلِّ عَمَلٍ یُقَرِّبُنِی إِلَی حُبِّکَ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ وَ التَّفْوِیضِ إِلَیْکَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِکَ وَ التَّسْلِیمِ لِأَمْرِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا مِمَّا نُحِبُ (1).

بیان: هذه الأدعیه أوردها الشیخ (2)

رحمه الله فی تعقیب هذه النوافل و تبعه غیره و یظهر من القرائن عدم اختصاصها بتلک النوافل (3) کما أومأ إلیه السید رضی الله

1- 1. فلاح السائل: 196- 197.
2- 2. راجع مصباح المتهجد: 49 و 50.
3- 3. قد اعترض المؤلّف العلامه- ره- بمثل ذلک علی الشیخ قدّس سرّه فی ص 79 أیضا و قال:« الشیخ کثیرا یذکر الأدعیه المطلقه عقیب الصلوات لانه أفضل الأوقات، و فیه ما فیه». و عندی أن الشیخ قدّس سرّه اجل و أتقی من أن یدلس أو یتسامح فی وضع شی ء فی غیر موضعه المشروع فینقل الأدعیه فی غیر موردها المقطوع. بل کان الشیخ قدّس سرّه أتقی و أورع من أن ینقل تلک الأحادیث المتضمنه لتلک الأدعیه و یسندها الی الأئمّه المعصومین لما فی اسنادها من الضعف و الوهن، و مخالفه متونها للسیره المعروفه من أدعیه الأئمّه علیهم السلام من الابتداء بالثناء و التحمید، ثمّ الصلاه علی النبیّ و آله، ثمّ طلب الحوائج بما جری علی اللسان». فالشیخ- شیخ الطائفه المحقه- لم یکن لیتسامح فی نقل الأدعیه فی غیر موردها أو یقیدها و هی مطلقه، بل کان یتسامح فی أصل

نقلها و جواز التمسک و التعلق بها، عملا بأخبار من بلغ- و تأسيسا لقاعده التسامح فی أدله السنن- رجاء للداعی أن يثيبه اللّه عزّ و جلّ بالمغفره و الرحمه و يتفضل عليه باجابه الدعاء و المسأله. و لما كان سندها فی غايه الوهن لا يوجب علما و لا عملا و لا صح اسنادها و نسبتها الی الأئمّه المعصومين عليهم السلام، احتاط فی ذلک و أوردها فی تعقيب الفرائض و النوافل تاره و فی قنوتات الصلوات أخری ليشملها عمومات الامر بالدعاء. و لذلک تری أنّه قدس سره يذكر لفظ الدعاء مطلقا و لا يلتفت إلی ذكر سنده و لا الی ما فی الخبر من شرح الدعاء و آثاره و فوائده الا قليلا. علی أن المسلم من الروايات أن الدعاء قسمان: قسم هو موقت يجب التحفظ علی صورته كما ورد من دون تصرف فيه، و قسم هو غير موقت، يجوز انشاؤه أو اقتباسه من سائر الأدعيه و التصرف فيها بما يناسب حال الداعی، إذا كان بالغا معرفته هذا المبلغ. فمن الروايات التی تحكم بذلک ما نقله العلّامه المجلسیّ قدّس سرّه حين عقد فی كتاب الأدعيه بابا و ترجمه« باب جواز أن يدعی بكل دعاء و الرخصه فی تأليفه». و ذكر نقلا من خطّ الشهيد- ره- عن علیّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله: ان الدعاء يرد البلاء و قد ابرم ابراما، قال الوشاء فقلت لعبد اللّه ابن سنان: هل فی ذلک دعاء موقت؟ فقال: اما انی سألت الصادق عليه السلام فقال: نعم اما دعاء الشيعه المستضعفين ففی كل عله من العلل دعاء موقت: و أمّا المستبصرون البالغون فدعاؤهم لا يحجب. و منها ما رواه الكلينی فی الكافی بالاسناد الی إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن القنوت و ما يقال فيه، قال: ما قضی اللّه علی لسانک و لا أعلم فيه شيئا موقتا. و منها ما رواه الشيخ و الكلينی قدس سرهما عن الحلبیّ عن أبی عبد اللّه عليه السلام عن القنوت فی الوتر هل فيه شی ء موقت يتبع و يقال؟ فقال: لا، اثن علی اللّه عزّ و جلّ و صل علی النبیّ صلّی اللّه عليه و آله و استغفر لذنبک العظيم، و كل ذنب عظيم. فالدعاء الموقت هو الذی وقت بألفاظه و لا يجوز الزياده عليه و لا النقيصه عنه حتّی بشی ء يسير من الاذكار، كما عرفت من انكار الأئمّه المعصومين علی أصحابهم حيث قالوا: « يا مقلب القلوب و الابصار» بدل« يا مقلب القلوب» و« يحيی و يميت و يميت و يحيی» بدل« يحيی و يميت» فقط، و غير ذلک من الموارد. و أمّا الأدعيه الوارده بألفاظ مختلفه فی متونها كما فی دعاء الالحاح الذی نقل فی مورد البحث، فاختلاف ألفاظها يدلّ علی أنّها من الأدعيه غير الموقته التی يجوز التصرف فيها بما يناسب مقال الداعی و حاله. و من موارد التصرف فی الأدعيه ما مر فی ج 86 ص 369- 371 عند ذكر المؤلّف العلامه دعاء التمجيد« ما يمجد به الرب تبارک و تعالی نفسه» فتاره روی بعنوان تمجيد الرب نفسه، و تاره تصرف فی العبارات بحيث صار تمجيد العبد ربّه بما كان يمجد الرب نفسه. و صرّح المؤلّف قدّس سرّه

فى ص 370 بأن القارى: لهذا الدعاء يغير الفقرات من التكلم الى الخطاب. فاذا جاز التصرف فى ألفاظ الدعاء غير الموقته، بما يناسب حال الداعى و مقاله جاز قراءتها عند تعقيب الصلوات و هو أفضل الأوقات كأنّه ينشئ الدعاء من عند نفسه، لتناسب تلک الأدعيه، فلا إشكال فى ذلک أبدا.

عنه و سيأتى للدعاء المروى عن الكافى أسانيد جمه فى كتاب الدعاء و لا اختصاص لشى ء منها بهذا الموضع.

يا من أظهر الجميل قَالَ الشَّيْخُ الْبَهَائِىُّ قُدِّسَ سِرُّهُ رُوِىَ فِى تَأْوِيلِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ مِثَالٌ فِى الْعَرْشِ فَإِذَا اشْتَغَلَ بِالرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ

وَ نَحْوِهَا فَعَلَ مِثَالُهُ مِثْلَ فِعْلِهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ تَرَاهُ الْمَلَائِکَهُ فَیُصَلُّونَ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ إِذَا اشْتَغَلَ الْعَبْدُ بِمَعْصِیَهِ أَرْخَی اللَّهُ عَلَی مِثَالِهِ سِتْراً لِئَلَّا تَطَّلِعَ الْمَلَائِکَهُ عَلَیْهَا فَهَذَا تَأْوِیلُ یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ وَ سَتَرَ الْقَبِیحَ. یَا مَنْ لَمْ یُؤَاخِذْ بِالْجَرِیرَهِ.

أی لم یعجل عقوبه المعصیه فی الدنیا حلما

و کرما لعل العاصی یتوب منها فیسلم من عقابها و الصفح التجاوز عن الذنوب و النجوی الکلام الخفی أن لا تشوه خلقی أی لا تقبح خلقی بالنار.

«4»- الْعُیُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاکِ قَالَ: کَانَ الرِّضَا علیه السلام فِی طَرِیقِ خُرَاسَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ یَعْنِی مِنْ سَجْدَهِ الشُّکْرِ بَعْدَ صَلَاهِ الظُّهْرِ قَامَ فَصَلَّی سِتَّ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ یُسَلِّمُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ یَقْنُتُ فِی ثَانِیَهِ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ ثُمَّ یُؤَذِّنُ ثُمَّ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ یَقْنُتُ فِی الثَّانِیَهِ فَإِذَا سَلَّمَ قَامَ وَ صَلَّی الْعَصْرَ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ یُسَبِّحُ اللَّهَ وَ یُحَمِّدُهُ وَ یُکَبِّرُهُ وَ یُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهً یَقُولُ فِیهَا مِائَهَ مَرَّهٍ حَمْداً لِلَّهِ (1).

1- 1. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 2 ص 181.

فائده

المشهور أن وقت نافله العصر بعد الفراغ من الظهر إلى أن يزيد الفى ء أربعه أقدام أو ذراعين و قيل حتى يصير ظل كل شى ء مثليه و قيل يمتد بامتداد الفريضه و الأظهر الأول بالمعنى الذى ذكرناه فى نافله الظهر فإن خرج قبل تلبسه بركعه صلى العصر و قضاها و إلا أتمها على المشهور و قد عرفت مستنده.

ثم اعلم أن المشهور عدم جواز تقديم نافلتى الظهر و العصر على الزوال لكن قد ورد فى بعض الأخبار أن النافله مثل الهديه متى ما أتى بها قبلت و فى بعضها فقدم منها ما شئت و أخر منها ما شئت و فى بعضها صلاه النهار ست عشره ركعه أى النهار شئت إن شئت فى أوله و إن شئت فى وسطه و إن شئت فى آخره.

و يمكن الجمع بينها بحمل أخبار الجواز على من علم من حاله أنه إن لم يقدمها اشتغل عنها و لم يتمكن من قضائها كما فعله الشيخ رحمه الله أو بحمل أخبار عدم التقديم على الأفضليه كما استوجهه فى الذكرى و لا يخلو من قوه و إن كان ما فعله الشيخ أحوط مع تأيده ببعض الأخبار الداله على وجه الجمع و الله يعلم.

اشاره

«1»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ(1) فَقَالَ هِيَ السُّنَّهُ بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ فَلَا تَدَعْهَا فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ(2).

«2»- الْمِصْبَاحُ لِلشَّيْخِ، قَالَ رُوِیَ: أَنَّهُ يَقْرَأُ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَی مِنْ نَافِلَهِ الْمَغْرِبِ سُورَهَ الْجَحْدِ وَ فِی الثَّانِيَهِ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ فِيمَا عَدَاهُ مَا اخْتَارَ.

قَالَ وَ رُوِیَ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیَّ علیه السلام كَانَ يَقْرَأُ فِی الرَّكْعَهِ الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ أَوَّلَ الْحَدِيدِ إِلَی قَوْلِهِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ(3).

«3»- إِرْشَادُ الْمُفِيدِ، وَ الْخَرَائِجُ، رُوِیَ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام لَمَّا خَرَجَ بِزَوْجَتِهِ أُمِّ الْفَضْلِ مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ وَ وَصَلَ شَارِعَ الْكُوفَهِ وَ انْتَهَی إِلَی دَارِ الْمُسَيَّبِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ كَانَ فِی صَحْنِهِ نَبِقَهٌ لَمْ تَحْمِلْ بَعْدُ فَدَعَا بِكُوزٍ فَتَوَضَّأَ فِی وَسَطِهَا وَ قَامَ فَصَلَّی بِالنَّاسِ صَلَاهَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا سَلَّمَ جَلَسَ هُنَيْئَهً وَ قَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَقِّبَ تَعْقِيباً تَامّاً فَصَلَّی النَّوَافِلَ الْأَرْبَعَ وَ عَقَّبَ بَعْدَهَا وَ سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّكْرِ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی النَّبِقَهِ رَآهَا النَّاسُ حَمَلَتْ حَمْلًا حَسَناً فَأَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوا

1- 1. سوره ق: 40.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 209.
3- 3. مصباح الشيخ: 70.

نَبِقاً لَا عَجَمَ لَهُ حُلْواً(1).

أقول: و فی الإرشاد(2) ثم جلس هنیهه یذکر الله جل اسمه و قام من غیر أن یعقب فصلی النوافل الأربع.

«4»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ (3)، وَ ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ أَبِی الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّی الْمَغْرِبَ ثُمَّ عَقَّبَ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی یُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ کُتِبَتَا لَهُ فِی عِلِّیِّینَ فَإِنْ صَلَّی أَرْبَعاً کُتِبَتْ لَهُ حَجَّهٌ مَبْرُورَهٌ(4).

«5»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ قَالَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ إِدْبَارَ النُّجُومِ رَکْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاهِ الصُّبْحِ (5).

«6»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّیَالِسِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: الرَّکْعَتَانِ اللَّتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ هُمَا أَدْبَارَ السُّجُودِ وَ الرَّکْعَتَانِ اللَّتَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ إِدْبَارَ النُّجُومِ (6).

«7»- الْخِصَالُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ النَّافِلَهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ إِنْ قَالَهُ کُلَّ لَیْلَهٍ فَهُوَ أَفْضَلُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ اسْمِکَ الْعَظِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذَنْبِیَ الْعَظِیمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ انْصَرَفَ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (7).

1- 1. لا یوجد فی مختار الخرائج المطبوع.
2- 2. إرشاد المفید: 304.
3- 3. أمالی الصدوق ص 349.
4- 4. ثواب الأعمال ص 41.
5- 5. تفسیر القمّیّ: 650.
6- 6. قرب الإسناد ص 81 ط نجف.

7- 7. الخصال ج 2 ص 31.

«8»- الْعُيُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِی نَافِلَهِ الظُّهْرِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاکِ: فِی بَیَانِ عَمَلِ الرِّضَا علیه السلام فِی طَرِیقِ خُرَاسَانَ قَالَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ تَوَضَّأَ وَ صَلَّی الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً بِأَذَانٍ وَ إِقَامَهٍ وَ قَنَتَ فِی الثَّانِیَهِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ یُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَی وَ یُحَمِّدُهُ وَ یُکَبِّرُهُ وَ یُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّکْرِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی یَقُومَ فَیُصَلِّیَ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ بِتَسْلِیمَتَیْنِ یَقْنُتُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ فِی الثَّانِیَهِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ وَ کَانَ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ الْحَمْدَ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الثَّانِیَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ یَقْرَأُ فِی الرَّکْعَتَیْنِ الْبَاقِیَتَیْنِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ یَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِیمِ فِی التَّعْقِیبِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یُفْطِرُ(1).

فائده

اعلم أن المشهور أن وقت نافله المغرب بعدها إلی ذهاب الحمره المغربیه و ظاهر المعتبر و المنتهی اتفاق الأصحاب علیه و ذهب الشهید رحمه الله فی الدروس و الذکری إلی امتداد وقتها بوقت المغرب و مال إلیه بعض من تأخر عنه

وَ یَشْهَدُ لَهُ صَحِیحَهُ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ (2) قَالَ: صَلَّیْتُ خَلْفَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْمَغْرِبَ بِالْمُزْدَلِفَهِ فَقَامَ فَصَلَّی الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّی الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ لَمْ یَرْکَعْ بَیْنَهُمَا ثُمَّ صَلَّیْتُ خَلْفَهُ بَعْدَ ذَلِکَ بِسَنَهٍ فَلَمَّا صَلَّی الْمَغْرِبَ قَامَ فَتَنَفَّلَ بِأَرْبَعِ رَکَعَاتٍ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّی الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ.

إذ ظاهر أن بعد المجی ء بالمزدلفه یخرج وقت فضیله المغرب و یؤیده الأخبار الداله علی استحباب تأخیر العشاء إذ الظاهر أن عدم جواز إیقاع النافله بعد دخول وقت العشاء لئلا یزاحمها و بالجمله الظاهر جواز الإتیان بالنافله بعد ذهاب الحمره إن لم یزاحم الفریضه کثیرا بأن یؤخرها عن وقت فضلها لکن الأحوط إیقاع النافله بعدها.

1- 1. عیون الأخبار ج 2 ص 181.
2- 2. التهذیب ج 1 ص 500.

«9»- فَلَاحُ السَّائِلِ، هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَيْلٍ الْكَرْخِيِّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام عَمَّا يُقْرَأُ فِي الْأَرْبَعِ فَكَتَبَ بِخَطِّهِ علیه السلام فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ مِنْهَا أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَ مِنْ وَسَطِ السُّورَةِ وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ(1) ثُمَّ يُقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ يُقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَ آخِرُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ يُقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً(2)

ذَكَرَ رِوَايَةً أُخْرَى بِمَا يُقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ ذَكَرَ شَيْخُنَا جَدِّيَ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ يُقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ الْحَمْدُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (3)

وَ أَمَّا الرَّكْعَتَانِ الثَّالِثَةُ وَ الرَّابِعَةُ فَرَوَى أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحْمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنِ الْقَاسِمِ الْهَرَوِيِّ- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْآدَمِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ علیهما السلام أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَءَانِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الثَّالِثَةِ وَ الرَّابِعَةِ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ فِي الثَّالِثَةِ الْحَمْدَ وَ أَوَّلَ الْحَدِيدِ إِلَى عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ(4).

مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ وَ غَيْرُهُ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدُ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ مِنْ وَسَطِ السُّورَةِ وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ إِلَى قَوْلِهِ يَعْقِلُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْجَحْدِ وَ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ وَ فِيمَا عَدَاهُ مَا اخْتَارَهُ وَ رُوِيَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ علیه السلام كَانَ يَقْرَأُ فِي الثَّالِثَةِ الْحَمْدَ وَ أَوَّلَ الْحَدِيدِ إِلَى قَوْلِهِ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ

1- 1. البقره: 163.
2- 2. فلاح السائل: 233.
3- 3. فلاح السائل: 233.
4- 4. فلاح السائل: 233.

وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ(1).

بیان: الأربع الآیات من أول البقره إلی قوله تعالی هُمُ الْمُفْلِحُونَ إن لم تکن الم آیه و إلا فإلی قوله یُوقِنُونَ و قد اختلف القراء فی ذلک و الأول أولی و من وسط البقره آیتانِ وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ وَ الْفُلْکِ الَّتِی تَجْرِی فِی الْبَحْرِ بِما یَنْفَعُ النَّاسَ وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْیا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ بَثَّ فِیها مِنْ کُلِّ دَابَّهٍ وَ تَصْرِیفِ الرِّیاحِ وَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَیْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ و الظاهر أن آخر البقره من آمَنَ الرَّسُولُ إلی آخرها و یحتمل أن یکون من قوله لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ کما سیأتی فی صلاه أخری و یحتمل أن یراد آیه واحده من آخرها و هی قوله سبحانه لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إلی آخرها و الأخیر أظهر لفظا و الأوسط احتیاطا و الأول بحسب بعض القرائن.

و آخر الحشر من قوله لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ إلی آخر السوره کما فهمه الأصحاب و إن احتمل أن یکون من قوله هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إلی آخرها.

«10»- فَلَاحُ السَّائِلِ، ذَکَرَ مَا یَزِیدُهُ مِنَ الدُّعَاءِ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ وَ فَضْلِ ذَلِکَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ النَّافِلَهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ إِنْ فَعَلَهُ کُلَّ لَیْلَهٍ کَانَ أَفْضَلَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ مُلْکِکَ الْقَدِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذَنْبِیَ الْعَظِیمَ إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الْعَظِیمَ إِلَّا الْعَظِیمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِذَا قَالَهُ انْصَرَفَ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی یَعْدِلُ سِتِّینَ حَجَّهً مِنْ أَقْصَی

1- 1. مصباح المتهجد: 70.

الْبِلَادِ(1).

المتهجد، و الاختيار، مرسلا: مثله (2).

«11»- فَلَاحُ السَّائِلِ (3)، وَ الْمُتَهَجِّدُ،: الدُّعَاءُ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْأُولَيَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ إِلَيْکَ الرُّجْعَى وَ الْمُنْتَهَى وَ إِنَّ لَکَ الْمَمَاتَ وَ الْمَحْيَا وَ إِنَّ لَکَ الْآخِرَةَ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى وَ أَنْ يَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ وَ أَسْتَعِيذُ بِکَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِعِزَّتِکَ وَ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِي عِنْدَ کِبَرِ سِنِّي وَ أَحْسَنَ عَمَلِي عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي وَ أَطِلْ فِي طَاعَتِکَ وَ مَا يُقَرِّبُ مِنْکَ وَ يُحْظِي عِنْدَکَ وَ يُزْلِفُ لَدَيْکَ عُمُرِي وَ أَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي مَعُونَتِي وَ لَا تَکِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ ابْدَأْ بِوَالِدَيَّ وَ وُلْدِي وَ جَمِيعِ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُکَ لِنَفْسِي وَ ثَنِّ بِي بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (4) ثُمَّ تَقُومُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ وَ تَقُولُ بَعْدَهُمَا اللَّهُمَّ بِيَدِکَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ بِيَدِکَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ بِيَدِکَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَ الْفَقْرِ وَ بِيَدِکَ مَقَادِيرُ الْخِذْلَانِ وَ النَّصْرِ وَ بِيَدِکَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَ الْحَيَاةِ وَ بِيَدِکَ مَقَادِيرُ الصِّحَّةِ وَ السُّقْمِ وَ بِيَدِکَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ بِيَدِکَ مَقَادِيرُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ بِيَدِکَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ بَارِکْ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ بَارِکْ لِي

1- 1. فلاح السائل: 233.
2- 2. مصباح المتهجد: 70.
3- 3. فلاح السائل: 234.
4- 4. مصباح المتهجد: 70.

فِی أَهْلِی وَ مَا لِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ جَمِیعِ مَا خَوَّلْتَنِی وَ رَزَقْتَنِی وَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ وَ مَنْ أَحْدَثْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ مَعْرِفَةً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ اجْعَلْ مَیْلَهُ إِلَیَّ وَ مَحَبَّتَهُ لِی وَ اجْعَلْ مُنْقَلَبَنَا إِلَی خَیْرٍ دَائِمٍ وَ نَعِیمٍ لَا یَزُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَقْصِرْ أَمَلِی عَنْ غَایَهِ أَجَلِی وَ اشْغَلْ قَلْبِی بِالْآخِرَهِ عَنِ الدُّنْیَا وَ أَعِنِّی عَلَی مَا وَظَّفْتَ عَلَیَّ مِنْ طَاعَتِکَ وَ کَلَّفْتَنِیهِ مِنْ رِعَایَهِ حَقِّکَ وَ أَسْأَلُکَ فَوَاتِحَ الْخَیْرِ وَ خَوَاتِمَهُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِهِ وَ خَفِیِّهِ وَ مُعْلَنِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقَبَّلْ عَمَلِی وَ ضَاعِفْهُ لِی وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ یُسَارِعُ فِی الْخَیْرَاتِ وَ یَدْعُوکَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ اجْعَلْنِی لَکَ مِنَ الْخَاشِعِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلَالِ وَ ادْرَأْ عَنِّی شَرَّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ (1) وَ شَرَّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ.

اللَّهُمَّ وَ أَیُّمَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَرَادَنِی أَوْ أَحَداً مِنْ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ أَهْلِ حُزَانَتِی بِسُوءٍ فَإِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ أَسْتَعِینُ بِکَ عَلَیْهِ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خُذْهُ عَنِّی مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ امْنَعْنِی مِنْ أَنْ یَصِلَ إِلَیَّ مِنْهُ سُوءٌ أَبَداً بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ إِنَّهُ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی فِی کَنَفِکَ وَ حِفْظِکَ وَ حِرْزِکَ وَ حِیَاطَتِکَ وَ جِوَارِکَ وَ أَمْنِکَ وَ أَمَانِکَ وَ عِیَاذِکَ وَ مَنْعِکَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ امْتَنَعَ عَائِذُکَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی وَ إِیَّاهُمْ فِی حِفْظِکَ وَ أَمَانِکَ وَ مُدَافَعَتِکَ وَ وَدَائِعِکَ الَّتِی لَا تَضِیعُ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ الشَّیْطَانِ إِنَّکَ أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْکِیلًا اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ مُنْزِلًا بَأْساً مِنْ بَأْسِکَ أَوْ نَقِمَهً مِنْ نَقِمَتِکَ بَیاتاً وَ هُمْ نائِمُونَ

1- 1. ما بین العلامتین ساقط من مطبوعه الکمبانیّ.

أَوْ ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي فِي دِينِي فِي مَنْعِكَ وَ كَنَفِكَ وَ دِرْعِكَ الْحَصِينَهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْبَاقِي الْكَرِيمِ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَ تُعْطِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَ تَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ وَ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا وَ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّهِ تَطَوُّلًا مِنْكَ وَ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ وَ تُزَوِّجَنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ ابْدَأْ بِوَالِدَيَّ وَ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَ تَنَّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

بيان: إن لک الممات و المحيا أی ينبغی أن تكون أنت المقصود من الموت و الحياه و اجعلهما خالصين لک كما مر فی دعاء التوجه أو لک التصرف فيهما و هما بقدرتک فاللام للملک و الأخير فی الفقره الآتيه أظهر و يؤيد إرادته فی الأولی و يحظی عندک أی يوجب لی مكانه و منزله عندک و الحظوه بالضم و الكسر المكانه و المنزله قال فی النهايه فی حديث عائشه فأی نسائه كان أحضی منی أی أقرب إليه منی و أسعد به يقال حظيت المرأه عند زوجها تحظی حظوه بالضم و الكسر أی سعدت به و دنت من قلبه و أحبها و يزلف أی يقرب.

مقادير الليل و النهار أی التقديرات الواقعه فيهما أو تقديرات الأمور الواقعه فيهما أو مقدارهما فی الطول و القصر و مقادير الشمس و القمر أی مقدار جرمهما أو حركتهما و الأمور المتعلقه بهما من الكسوف و الخسوف و غيرهما و كذا البواقی و مقادير الدنيا و الآخره أی تقديراتهما أو مقدارهما مطلقا أو بالنسبه إلی كل شخص و اقتصر أملی علی بناء الافتعال و فی بعض النسخ علی التفعيل أی لا أؤمل ما لا يفی به عمری أو لا أؤمل شيئا لا أعلم أنه يفی عمری فيكون كنايه عن ترک الأمل مطلقا.

فواتح الخير و خواتمه أی يكون فاتحه كل أمر من أموری و خاتمته

1- 1. فلاح السائل: 235- 237، مصباح المتهجد: 71- 73.

مقرونا بالخير و الصلاح ممن يسارع فى الخيرات أى يبادر إلى أبواب المبرات و يدعوک رغبا و رهبا أى راغبا فى الثواب راجيا للإجابه أو فى الطاعه خائفا للعقاب أو المعصيه من الخاشعين أى المخبتين أو الخائفين.

فهو حسبه أى كافيه إن الله بالغ أمره أى يبلغ ما يريد فلا يفوته مراد لِكُلِّ شَيْ ءٍ قَدْراً أى تقديرا أو مقدارا أو أجلا لا يمكن تغييره أَشَدُّ بَأْساً أى عقوبه من الناس و أَشَدُّ تَنْكِيلًا أى تعذيبا.

«12»- الْمُتَهَجِّدُ، دُعَاءٌ آخَرُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْمُشْرِقِ الْحَیِّ الْبَاقِی الْکَرِیمِ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْقُدُّوسِ الَّذِی أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ انْکَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَ صَلَحَتْ عَلَیْهِ أُمُورُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُصْلِحَ شَأْنِی کُلَّهُ (1).

«13»- فَلَاحُ السَّائِلِ، ذَکَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَامِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلُّوا فِی سَاعَهِ الْغَفْلَهِ وَ لَوْ رَکْعَتَیْنِ فَإِنَّهُمَا تُورِدَانِ دَارَ الْکَرَامَهِ(2).

ذَکَرَ رِوَایَهً أُخْرَی فِی فَضْلِ ذَلِکَ ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِیهِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تَنَفَّلُوا فِی سَاعَهِ الْغَفْلَهِ وَ لَوْ بِرَکْعَتَیْنِ خَفِیفَتَیْنِ فَإِنَّهُمَا تُورِثَانِ (3) دَارَ الْکَرَامَهِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا سَاعَهُ الْغَفْلَهِ قَالَ مَا بَیْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ(4).

«14»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ

1- 1. مصباح المتهجد: 73.
2- 2. فلاح السائل: 244.
3- 3. توردان خ ل کما فی المصدر.
4- 4. فلاح السائل: 245.

أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ: مِثْلَهُ (1).

ثواب الأعمال، عن أبیه عن سعد بن عبد الله عن البرقی: مثله (2) معانی الأخبار، عن أبیه عن سعد عن البرقی عن سلیمان بن سماعه عن عمه عاصم عن أبی عبد الله علیه السلام عن أبیه عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله (3)

الْعِلَلُ (4)، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْهُ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ دَارَ الْکَرَامَهِ.

قال الصدوق: ساعه الغفله ما بین المغرب و العشاء(5).

«15»- فَلَاحُ السَّائِلِ، ذَکَرَ مَا نَخْتَارُ ذِکْرَهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ بِالرِّوَایَاتِ أَیْضاً حَدَّثَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْحَسَنِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَشْتَرِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّی بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ رَکْعَتَیْنِ قَرَأَ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فَنادی فِی الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ کَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِینَ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَیْبِ لا یَعْلَمُها إِلَّا هُوَ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا یَعْلَمُها وَ لا حَبَّهٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا یابِسٍ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ رَفَعَ یَدَیْهِ وَ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَفَاتِحِ الْغَیْبِ الَّتِی

1- 1. أمالی الصدوق: 331.
2- 2. معانی الأخبار: 265.
3- 3. ثواب الأعمال ص 40 و 41.
4- 4. فی المطبوعه[الخصال] و لا یوجد فیه و الحدیث مذکور بسنده فی العلل.
5- 5. علل الشرائع ج 2 ص 31.

لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَ الْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي وَ تَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي وَ يَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ حَاجَتَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لَا تَتْرُكُوا رَكْعَتَيِ الْغَفْلَةِ وَ هُمَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ (1).

المتهجد، عن هشام بن سالم: مثله (2)

بيان: إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً أى لقومه كما مر فى محله فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ رزقه و القدر الضيق كما قال تعالى فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ (3) وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ أى خزائنه جمع مفتح بفتح الميم و هو المخزن أو ما يتوصل به إلى المغيبات مستعارا من المفاتح الذى هو جمع مفتح بالكسر و هو المفتاح و المعنى أنه المتوصل إلى المغيبات المحيط علمه بها فِي كِتابٍ مُبِينٍ أى فى اللوح المحفوظ أو فى علمه سبحانه و القادر على طلبتى أى مطلبى.

لما قضيتها لى قال الشيخ البهائى رحمه الله لما بالتشديد بمعنى إلا يقال أسألك لما فعلت كذا أى ما أسألك إلا فعل كذا و قد يقرأ بالتخفيف أيضا فلا حاجه إلى تأويل فعل المثبت بالمنفى و تكون لفظه ما زائده و قد قرئ بالوجهين قوله تعالى إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ انتهى (4).

أقول: و التشديد أظهر و لا حاجه إلى تأويل كما عرفت أن المعنى أسألك فى جميع الأحوال إلا حال قضاء حاجتى أى لا أترک الطلب إلا وقت حصول المطلب و قال الكفعمى (5) لما روى بالتشديد و التخفيف فمن شدد كانت بمعنى إلا

1- 1. فلاح السائل: 245.
2- 2. مصباح المتهجد: 76.
3- 3. الفجر: 16.
4- 4. الطارق: 4.
5- 5. مصباح الكفعمىّ ص 398 فى الهامش.

كأنه قال أسألک إلا قضيتها لی و من خفف جعل ما زائده للتأکيد و اللام جواب القسم و التقدير لقضيتها لی قلت قال الزجاج لما استعملت فی موضع إلا فی موضعين الأول فی قوله تعالی إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ و الثانی فی باب القسم تقول سألتک لما فعلت و المعنی إلا فعلت و المعنی ما کان نفس إلا عليها حافظ من الملائکه يحفظ عملها و ما تکسبه من خير و شر و من قرأ لما بالتخفيف فالمعنی کل نفس لعملها حافظ يحفظها و تکون ما صله کما فی قوله تعالی فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ (1).

«16»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ مَا رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْجَوَّانِيُّ فِی كِتَابِهِ إِلَيْنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَوَّانِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّرَاوِيِّ عَنْ عَتِيقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الزُّهْرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عِنْدَ وَفَاتِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنَا فَقَالَ أُوصِيكُمْ بِرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ فِی الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی كُلِّ شَهْرٍ كَانَ مِنَ الْمُتَّقِينَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی كُلِّ سَنَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً كُتِبَ مِنَ الْمُصَلِّينَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی كُلِّ لَيْلَةٍ زَاحَمَنِی فِی الْجَنَّةِ وَ لَمْ يُحْصِ ثَوَابَهُ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَ تَعَالَی (2).

المتهجد، و غيره، مرسلا عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: مثله (3).

«17»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِسَائِيِّ رَفَعَهُ إِلَی مَوَالِينَا عليهم السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَ

1- 1. آل عمران: 159.
2- 2. فلاح السائل ص 246.
3- 3. مصباح المتهجد ص 76.

ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا(1) قَالَ هِیَ رَکْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ یُقْرَأُ فِی الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ عَشْرِ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَهِ وَ آیَهِ السُّخْرَهِ وَ قَوْلِهِ وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ (2) وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِی الثَّانِیَهِ فَاتِحَهُ الْکِتَابِ وَ آیَهُ الْکُرْسِیِّ وَ آخِرُ سُورَهِ الْبَقَرَهِ مِنْ قَوْلِهِ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ بَعْدَهُمَا قَالَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ وَ وَاظَبَ عَلَیْهِ کُتِبَ لَهُ بِکُلِّ صَلَاهٍ سِتُّمِائَهِ أَلْفِ حَجَّهٍ(3).

وَ رُوِیَ ذَلِکَ فِی طَرِیقٍ آخَرَ وَ فِیهَا زِیَادَهٌ رَوَاهَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْشَلِیِّ: بِمِثْلِ ذَلِکَ وَ زَادَ فِیهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ وَ سَلَّمْتَ قُلْتَ- اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی دِینِکَ وَ دِینِ نَبِیِّکَ وَ وَلِیِّکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ امْدُدْ لِی فِی عُمُرِی وَ انْشُرْ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکَاتِکَ وَ إِنْ کُنْتُ عِنْدَکَ فِی أُمِّ الْکِتَابِ شَقِیّاً فَاجْعَلْنِی سَعِیداً فَإِنَّکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْکِتَابِ وَ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْتَجِیرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْحُورَ الْعِینَ (4).

المتهجد، و غیره، مرسلا: مثل الروایه الثانیه مع الدعاء(5) بیان العشر من أول البقره إلی قوله بِما کانُوا یَکْذِبُونَ علی أحد الاحتمالین و إلی قوله وَ ما یَشْعُرُونَ علی الاحتمال الآخر و الأول أظهر و أحوط و آیه السخره إن أرید بها الآیه الواحده فهی إلی رَبُّ الْعالَمِینَ و إن أرید بها الجنس فهی

1- 1. المزّمّل: 6.
2- 2. البقره: 163- 164.
3- 3. فلاح السائل ص 246.
4- 4. فلاح السائل ص 247.
5- 5. مصباح المتهجد ص 76 و 77.

ثلاث آيات إلى قوله مِنَ الْمُحْسِنِينَ و هو أشهر و أحوط و الأشهر فى آيه الكرسى إلى الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ و قيل إلى خالِدُونَ.

«18»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبٌ إِلَّا وَ قَدْ غُفِرَ لَهُ (1).

وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ بَيْنَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ الْبَزَّازُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَ بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يُصَلِّيَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَتْ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ (2).

الْمُتَهَجِّدُ،: وَ رُوِيَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ وَ قَالَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ خَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُوِيَ أَنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبٌ إِلَّا وَ قَدْ غُفِرَ لَهُ (3).

«19»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ مَا رَوَيْنَاهُ بِعِدَّةِ طُرُقٍ فَمِنْهَا بِإِسْنَادِي إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِي (4)

عَنِ ابْنِ أَبِي جَيِّدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِيمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِهِ كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: تَنَفَّلُوا وَ لَوْ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا تُورِثَانِ دَارَ الْكَرَامَةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا مَعْنَى خَفِيفَتَيْنِ قَالَ يَقْرَأُ فِيهِمَا الْحَمْدَ وَحْدَهَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

1- 1. فلاح السائل ص 247.
2- 2. فلاح السائل ص 247.
3- 3. مصباح المتهجد ص 77.
4- 4. راجع التهذيب ج 1 ص 205.

فَمَتَى أُصَلِّيهَا قَالَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ(1).

بيان: الظاهر أن هذه الصلاه هى نافله المغرب فإن ركعتين منها آكد كما مر و يجوز الاكتفاء فى النوافل بالحمد فقط لا سيما عند ضيق الوقت بل يحتمل فى بعض النوافل المتقدمه أيضا أن يكون كيفيه مستحبه لنافله المغرب و هذه الأخبار مما يؤيد جواز إيقاع التطوع بعد دخول وقت العشاء(2)

إذ لا يفى الوقت بجميعها

1- 1. فلاح السائل ص 248.
2- 2. هذه الأخبار مع ضعف سندها تخالف سنه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى أعداد النوافل من جهه و فى تعيين أوقات الصلوات اخرى، و قد عرفت فيما سبق مرارا أن اللّه لا يعذب على كثره الصيام و الصوم، و كنه يعذب على ترک السنه. و ذلک لان المراد بالسنه كما عرفت فى ج 82 ص 295 سيرته العمليه المتخذه باشارات القرآن العزيز كما و كيفا زمانا و مكانا فمن خالف سنته كما فأتى بالنوافل أكثر مما سنه صلّى اللّه عليه و آله أو كيفا فأتى بها بتطويل الركوع فى ليله مع تخفيف سائرها و تطويل السجود فى ليله اخرى يتخذها سيره لنفسه و يقول يا فلان هذه ليله الركوع و هذه ليله السجود مثلا، أو لا يفصل بين كل ركعتين بتشهد و سلام، أو يقرأ عشر سور فى ركعه واحده يلتزم بها و غير ذلک ممّا يكثر تعداده. أو خالف سنته صلّى اللّه عليه و آله زمانا فأتى بالنوافل فى وقت الفرائض المختص بها، أو مكانا فأتى بها فى المسجد علانيه يلتزم بها و قد كان صلوات اللّه عليه يأتى بها فى داره الا نوافل شهر رمضان على ما سيأتى فى محله. فمن خالف سنته صلى الله عليه و آله باحدى هذه الصور فقد أتى بأمر من عنده محدث،« و كل محدث بدعه، و كل بدعه ضلاله و كل ضلاله فى النار». و هذا هو المراد بقوله عليه السلام« ما أحدثت بدعه الا ترک بها سنه» و ذلک لان السنه قد تترک رأسا، كمن ترک النوافل من دون تهاون و استخفاف بها، فلا حرج عليه، لما قد صح عنه عليه الصلاه و السلام:« .... و سنه فى غير فريضه الاخذ بها فضيله و تركها الى غير خطيئه». و أمّا إذا ترک السنه وراء ظهره كأنّه لا يعبأ بها، أو حولها عن وجهها كأنّه يرى نقصا فيها فيتمها من عنده، أو خللا فيصلحها و يسدها برأيه، فقد خالف سنه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و تعداها« و من خالف سنه النبىّ متعمدا فقد كفر» و من تعداها جهلا اخذ بناصيته و ردّ الى السنه، و الا فلا يعبأ بأعماله و لا ينصب لها ميزان،

لما قد صح عنه علیه الصلاه و السلام:« لا عمل الا بنیه و لا نیه الا باصابه السنه». و أمّا الفقهاء و المحدّثون من الاصحاب- رضوان اللّه علیهم- فانما نقلوا هذه الأحادیث و ما ضاهاها فی کتبهم المدونه لاعمال الیوم و اللیله- مع اعترافهم بضعف سندها، تعولا علی قاعده التسامح فی أدله السنن المبتنیه علی أحادیث من بلغ، زعما منهم أنّها تشمل کل حدیث روی فیه ثواب علی عمل، مطلقا، و ان کان العمل مخالفا للسنه القطعیه، و لیس کذلک، و الا لکان مفادها تصویب البدع و الحکم بمشروعیتها، و الکذب المفترع علی أئمه الدین و حماته، و هذا کما تری مخالف لضروره المذهب. فالمراد من العمل الذی یروی له ثواب من اللّه انما هو العمل الثابت بالسنه القطعیه کالنوافل المرتبه و التعقیبات و الاذکار التی یؤیدها الکتاب و السنه، فإذا ورد فی حدیث أن صلاه اللیل تزید فی الرزق، أو نافله المغرب تسرع فی قضاء حاجته و أن تسبیح فاطمه الزهراء علیها السلام عند المنام خیر من خادم یخدم البیت طول النهار، فافتتن المکلف بالحدیث و عمل ذاک الخیر التماس تلک العائده و رجاء ذلک الثواب المخصوص، آتاه اللّه ذلک الثواب تکرما، و ان لم یکن الحدیث کما بلغه. علی أن هذه الأحادیث- أحادیث من بلغ- لو کانت لها اطلاقا فانما تنظر الی العوام و المقلدین البسطاء، الذین لا یعرفون الحق من الباطل، و لا یکلفون التمییز بین الصحیح و السقیم، و انما یتعولون فی دینهم علی رأی الفقهاء و المحدثین، و أمّا الفقهاء و المحدّثون فوظیفتهم الذب عن حوزه الدین، و معرفه الصحیح من السقیم و طرح الأحادیث و الروایات التی لا توجب علما و لا عملا، لضعف سندها و طعن العلماء فی رواتها بالفسق و الغلوّ و الجهاله،. فهم أولی بأن یؤدوا حقّ اللّه عزّ و جلّ إلیه و هو أن یقولوا ما یعلمون، و یکفوا عما لا یعلمون، و أن یأخذوا بما وافق کتاب اللّه و سنه نبیه صلّی اللّه علیه و آله و یدعوا ما خالف کتاب اللّه و سنه نبیه: ففی الصحیح أن أبا یعفور سأل الصادق علیه السلام عن اختلاف الحدیث: یرویه من یوثق به، و منهم من لا یوثق به، فقال علیه السلام: إذا ورد علیکم حدیث فوجدتم له شاهدا فی کتاب اللّه أو من قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله(یعنی سنته ص) و الا فالذی جاءکم به أولی به. و روی الکشّیّ عن الیقطینی عن أبی محمّد یونس بن عبد الرحمن أن بعض أصحابنا سأله فقال له: یا أبا محمّد ما أشدک فی الحدیث و أکثر انکارک لما یرویه أصحابنا، فما الذی یحملک علی ردّ الأحادیث؟ فقال: حدّثنی هشام بن الحکم أنّه سمع أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: لا تقبلوا علینا حدیثا الا ما وافق القرآن و السنه، أو تجدون معه شاهدا من أحادیثنا المتقدمه، فان المغیره بن سعید لعنه اللّه دس فی کتب أصحاب أبی أحادیث لم یحدث بها أبی فاتقوا اللّه و لا تقبلوا علینا ما خالف قول ربّنا تعالی و سنه نبیّنا محمد صلی الله علیه و آله ، فانا إذا حدّثنا قلنا: قال اللّه عزّ و جلّ، و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعه من أصحاب أبى جعفر عليه السلام و وجدت أصحاب أبى عبد اللّه عليه السلام متوافرين فسمعت منهم و أخذت كتبهم فعرضتها بعد على أبى الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيره أن يكون من أحاديث أبى عبد اللّه عليه السلام، و قال لى: ان أبا الخطاب كذب على أبى عبد اللّه عليه السلام، لعن اللّه أبا الخطاب و كذلک أصحاب أبى الخطاب يدسون هذه الأحاديث الى يومنا هذا فى كتب أصحاب أبى عبد اللّه عليه السلام فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فانا ان حدّثنا حدّثنا بموافقه القرآن و موافقه السنه، انا عن اللّه و عن رسوله نحدث الخبر. فعلى هذا لا مناص من أن نتعرف صدق الرواه و أمانتهم ثمّ بعد ذلک نعرض الحديث على كتاب اللّه و سنه نبيه صلّى اللّه عليه و آله، فان وافق القرآن و سيره نبيه صلى الله عليه و آله نقبله، و إلا فمن جاء به فهو أولى به، و هذه الأحاديث مع كونها مخالفه لسنه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، رواتها مطعون غالبا أو مجاهيل، فلا توجب لا علما و لا عملا، حتى يحتاج الى الجمع بينها.

بل ببعضها فقد و لعل الأحوط ترک ما لا يفى الوقت بها و إن كان الأقوى جواز إيقاعها و الله يعلم.

ص: 102

«20»- الْمُجْتَنَى،: شَكَا رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام جَاراً يُؤْذِيهِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ يَا شَدِيدَ الْمِحَالِ يَا عَزِيزُ أَذْلَلْتَ بِعِزَّتِكَ جَمِيعَ مَا خَلَقْتَ اكْفِنِي شَرَّ فُلَانٍ بِمَا شِئْتَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَلَمَّا

كَانَ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ سُمِعَ صُرَاخٌ وَ قِیلَ فُلَانٌ قَدْ مَاتَ اللَّیْلَهَ.

عُدَّهُ الدَّاعِی،: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ بِعِزَّتِکَ الْجَبَابِرَهَ مِنْ خَلْقِکَ.

بیان: قال الجزری المحال بالکسر الکید و قیل المکر و قیل القوه و الشده و میمه أصلیه.

ص: 104

«1»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ أُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَإِذَا صَلَّيْتُ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَ أَنَا جَالِسٌ فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا وَاحِدَةٌ وَ لَوْ بِتَّ بِتَّ عَلَى وَتْرٍ(1).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَبِيتَنَّ إِلَّا بِوَتْرٍ قَالَ قُلْتُ تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُمَا بِرَكْعَةٍ فَمَنْ صَلَّاهَا ثُمَّ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ مَاتَ عَلَى وَتْرٍ فَإِنْ لَمْ يَحْدُثْ بِهِ حَدَثُ الْمَوْتِ يُصَلِّي الْوَتْرَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَقُلْتُ هَلْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَالَ لَا قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَأْتِيهِ الْوَحْيُ وَ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ هَلْ يَمُوتُ أَمْ لَا وَ غَيْرُهُ لَا يَعْلَمُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يُصَلِّهِمَا وَ أَمَرَ بِهِمَا(2).

بيان: يظهر من هذا الخبر وجه الجمع بين الأخبار المختلفه حيث عدت الوتيره فى بعضها من السنن و فى بعضها لم تعد منها و قوله فلا يبيتن إما نهى أو نفى فعلى الأول يكون من قبيل تصدير الأحكام بيا أيها الذين آمنوا لأنهم المنتفعون بها فلا يدل على أن ترک الوتر مناف للإيمان و على الثانى فيحتمل أن

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 20، و فى بعض النسخ« و لو مت مت على وتر».
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 20.

یکون الغرض النهی فیرجع إلی الأول أو معناه فیحمل علی کمال الإیمان و علی التقادیر فیه إیماء إلی أن مقتضی الإیمان بالله و ما وعد الله من الثواب علی الطاعات لا سیما صلاه اللیل عدم ترکها للکسل أو الأعذار القلیله.

ثم إن ظاهر هذه الأخبار أفضلیه الجلوس فی الوتیره بل تعینه و بعض الأخبار یدل علی کون القیام فیهما أفضل. کَرِوَایَهِ الْحَارِثِ النَّضْرِیِ (1) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَکْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ کَانَ أَبِی یُصَلِّیهِمَا وَ هُوَ قَاعِدٌ وَ أَنَا أُصَلِّیهِمَا وَ أَنَا قَائِمٌ. و ظاهره أن الباقر علیه السلام کان یصلیهما جالسا لکونه بادنا یشق علیه القیام. وَ کَرِوَایَهِ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ(2) عَنْهُ علیه السلام حَیْثُ قَالَ: وَ رَکْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ تَقْرَأُ فِیهِمَا مِائَهَ آیَهٍ قَائِماً أَوْ قَاعِداً وَ الْقِیَامُ أَفْضَلُ.

و لا یبعد القول بأفضلیه القیام و إن کان القعود أشهر.

و المشهور فی وقتها أنه یمتد بامتداد وقت العشاء و ادعی فی المعتبر و المنتهی علیه الإجماع و ذکر الشیخان و أتباعهما أنه ینبغی أن یجعلها خاتمه نوافله و مستنده غیر معلوم.

«2»- فَلَاحُ السَّائِلِ، صَلَاهُ الْفَرَجِ بِالْإِسْنَادِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَرْباً أَصَابَنِی قَالَ یَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِذَا صَلَّیْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ ثُمَّ قُلْ یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ وَ مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ قَدْ وَ حَقِّکَ بَلَغَ مَجْهُودِی قَالَ فَمَا قُلْتُهُ إِلَّا ثَلَاثَ لَیَالٍ حَتَّی جَاءَ لِیَ الْفَرَجُ (3).

صَلَاهٌ لِطَلَبِ الرِّزْقِ رَوَی أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ قَالَ لِیَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیُّ قَالا قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ

1- 1. الکافی ج 3 ص 446.
2- 2. التهذیب ج 1 ص 134.
3- 3. فلاح السائل ص 257.

كُلُّ مَا رَوَيْتُهُ قَبْلَ دَفْنِ كُتُبِي وَ بَعْدَهَا فَقَدْ أَجَزْتُهُ لَكُمَا قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَتْرُكُوا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهَا مَجْلَبَةٌ لِلرِّزْقِ وَ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ لَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَ لَا

يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ وَ لَا تُبْلِيهِ الْأَزْمِنَةُ وَ لَا تُحِيلُهُ الْأُمُورُ يَا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ وَ لَا يَخَافُ الْفَوْتَ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَ قَالَ عليه السلام مَنْ صَلَّاهَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ(1).

المتهجد، و غيره،: يستحب أن يصلى ركعتين بعد العشاء الآخره و ذكر مثله (2).

«3»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَزَّازُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَلْفَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ قَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ كُنَّ لَهُ كَأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ(3).

«4»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ،: فِي النَّوَافِلِ بَعْدَ الْعِشَاءِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ مَرْوِيَّةً عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يُقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدُ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّالِثَةِ الْحَمْدُ وَ الم تَنْزِيلُ وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدُ وَ تَبَارَكَ الَّذِي

1- 1. فلاح السائل ص 258.
2- 2. مصباح المتهجد ص 85.
3- 3. فلاح السائل ص 258- 259.

بِيَدِهِ الْمُلْكُ (1).

أقول: لعل اختلاف الترتيب لاختلاف الروايات و فى المستند أيضا ضعف.

«5»- فَلَاحُ السَّائِلِ، صَلَاهُ الْوَتِيرَهِ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ يُصَلِّي أَبِي بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَهِ رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا مِائَهَ آيَهٍ وَ كَانَ يَقُولُ مَنْ صَلَّاهُمَا وَ قَرَأَ بِمِائَهِ آيَهٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِالْوَاقِعَهِ وَ الْإِخْلَاصِ (2).

وَ رَوَى هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَدِيرِ بْنِ حَنَانٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْمُلْكِ فِي لَيْلَهٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَ أَطَابَ وَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ إِنِّي لَأَرْكَعُ بِهَا بَعْدَ الْعِشَاءِ وَ أَنَا جَالِسٌ (3).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ،: يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِمَا مِائَهُ آيَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِمَا بِالْوَاقِعَهِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ رُوِيَ سُورَهُ الْمُلْكِ وَ الْإِخْلَاصِ (4).

«6»- فَلَاحُ السَّائِلِ (5)، وَ الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ، يَقُولُ: بَعْدَ الْوَتِيرَهِ أَمْسَيْنَا وَ أَمْسَى الْحَمْدُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْحِلْمُ (6) وَ الْجَلَالُ وَ الْبَهَاءُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّعْظِيمُ وَ التَّسْبِيحُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّحْمِيدُ وَ السَّمَاحُ وَ الْجُودُ وَ الْكَرَمُ وَ الْمَجْدُ وَ الْمَنُ

1- 1. مصباح المتهجد ص 85.
2- 2. فلاح السائل ص 259.
3- 3. فلاح السائل ص 259.
4- 4. مصباح المتهجد ص 81.
5- 5. فلاح السائل ص 260- 264.
6- 6. و الحكم خ ل.

وَ الْخَيْرُ وَ الْفَضْلُ وَ السَّعَهُ وَ الْحَوْلُ وَ الْقُوَّهُ وَ الْقُدْرَهُ وَ الْفَتْقُ وَ الرَّتْقُ وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهُ وَ الْخَلْقُ جَمِيعاً وَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَ مَا سَمَّيْتُ وَ مَا لَمْ أُسَمِّ وَ مَا عَلِمْتُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ النَّهَارَ(1)

وَ جَاءَ بِاللَّيْلِ وَ نَحْنُ فِی نِعْمَهٍ مِنْهُ وَ عَافِيَهٍ وَ فَضْلٍ عَظِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَهُ ما سَكَنَ فِی اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی يُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ يُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِ وَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ اللَّهُمَّ بِكَ نُمْسِی وَ بِكَ نُصْبِحُ وَ بِكَ نَحْيَا وَ بِكَ نَمُوتُ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَ (2)

أَوْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَیَّ يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَهِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَدُوّاً لَا يَأْلُونِی خَبَالًا حَرِيصاً عَلَى غَيِّی بَصِيراً بِعُيُوبِی يَرَانِی هُوَ وَ قَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَاهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (3) وَ أَعِذْ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَ أَهَالِيَنَا وَ أَوْلَادَنَا وَ إِخْوَانَنَا وَ مَا أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ أَبْوَابُنَا وَ أَحَاطَتْ بِهِ دُورُنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (4) وَ حَرِّمْنَا عَلَيْهِ كَمَا حَرَّمْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّهَ وَ بَاعِدْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ أَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (5)

وَ أَعِذْنِی مِنْهُ وَ مِنْ هَمْزِهِ وَ لَمْزِهِ وَ فِتْنَتِهِ وَ دَوَاهِيهِ وَ غَوَائِلِهِ وَ سِحْرِهِ وَ نَفْثِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِذْنِی مِنْهُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ فِی الْمَحْيَا وَ الْمَمَاتِ بِاللَّهِ أَدْفَعُ مَا أُطِيقُ وَ مَا لَا أُطِيقُ وَ مِنَ اللَّهِ الْقُوَّهُ وَ التَّوْفِيقُ يَا مَنْ تَيْسِيرُ الْعَسِيرِ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَسِّرْ لِی مَا أَخَافُ عُسْرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ

1- 1. ذهب بالنهار خ ل.
2- 2. أو أزل أو أزل. خ ل.
3- 3. و آل محمّد خ ل.
4- 4. و آل محمّد خ ل.
5- 5. و آل محمّد خ ل.

عَلَيْکَ سَهْلٌ يَسِيرٌ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا تَزُولُ وَ لَا تَبِيدُ وَ لَا تُغَيِّرُکَ الدُّهُورُ وَ الْأَزْمَانُ بَدَتْ قُدْرَتُکَ يَا إِلَهِی وَ لَمْ تَبْدُ هَيْئَةٌ فَشَبَّهُوکَ يَا سَيِّدِی وَ اتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِکَ أَرْبَاباً يَا إِلَهِی فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوکَ يَا إِلَهِی وَ أَنَا يَا إِلَهِی بَرِی ءٌ إِلَيْکَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الَّذِينَ بِالشُّبُهَاتِ طَلَبُوکَ وَ بَرِی ءٌ إِلَيْکَ مِنَ الَّذِينَ شَبَّهُوکَ وَ جَهِلُوکَ يَا إِلَهِی أَنَا بَرِی ءٌ مِنَ الَّذِينَ بِصِفَاتِ عِبَادِکَ وَصَفُوکَ بَلْ أَنَا بَرِی ءٌ مِنَ الَّذِينَ جَحَدُوکَ وَ لَمْ يَعْبُدُوکَ وَ أَنَا بَرِی ءٌ مِنَ الَّذِينَ فِی أَفْعَالِهِمْ جَوَّرُوکَ وَ أَنَا بَرِی ءٌ مِنَ الَّذِينَ بِقَبَائِحِ أَفْعَالِهِمْ نَحَلُوکَ وَ أَنَا بَرِی ءٌ مِنَ الَّذِينَ عَمَّا نَزَّهُوا عَنْهُ آبَاءَهُمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ مَا نَزَّهُوکَ وَ أَبْرَأُ إِلَيْکَ مِنَ الَّذِينَ فِی مُخَالَفَةِ نَبِيِّکَ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَالَفُوکَ وَ أَنَا بَرِی ءٌ إِلَيْکَ مِنَ الَّذِينَ فِی مُحَارَبَةِ أَوْلِيَائِکَ حَارَبُوکَ وَ أَنَا بَرِی ءٌ إِلَيْکَ مِنَ الَّذِينَ فِی مُعَانَدَةِ آلِ نَبِيِّکَ صلی الله علیه و آله (1)

عَانَدُوکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوکَ فَوَحَّدُوکَ (2) وَ اجْعَلْنِی مِنَ الَّذِينَ لَمْ يُجَوِّرُوکَ وَ عَنْ ذَلِکَ نَزَّهُوکَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الَّذِينَ فِی طَاعَةِ أَوْلِيَائِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ أَطَاعُوکَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الَّذِينَ فِی خَلَوَاتِهِمْ وَ فِی آنَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ رَاقَبُوکَ وَ عَبَدُوکَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِیُّ بِکُمَا بِکُمَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا وُضِعَ عَلَی مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلِانْفِتَاحِ انْفَتَحَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا وُضِعَ عَلَی مَضَايِقِ الْأَرْضِ لِلِانْفِرَاجِ انْفَرَجَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا وُضِعَ عَلَی الْبَأْسَاءِ لِلتَّيْسِيرِ تَيَسَّرَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا وُضِعَ عَلَی الْقُبُورِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِعِتْقِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ فِی هَذِهِ اللَّيْلَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّی لَمْ أَعْمَلِ الْحَسَنَةَ حَتَّی أَعْطَيْتَنِيهَا وَ لَمْ أَعْمَلِ السَّيِّئَةَ حَتَّی أَعْلَمْتَنِيهَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عُدْ عَلَيَّ عِلْمَکَ بِعَطَائِکَ وَ دَاوِ دَائِی بِدَوَائِکَ فَإِنَ

1- 1. آل الرسول خ ل، و هو فی المصباح کذلک.
2- 2. فوجدوک خ ل. کما فی المصباح.

دَائِی ذُنُوبِیَ الْقَبِیحَهُ وَ دَوَاءَکَ عَفْوُکَ وَ حَلَاوَهُ رَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَفْضَحَنِی بَیْنَ الْجُمُوعِ بِسَرِیرَتِی وَ أَنْ أُلْقَاکَ بِخِزْیِ عَمَلِی وَ النَّدَامَهِ بِخَطِیئَتِی وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُظْهِرَ سَیِّئَاتِی عَلَی حَسَنَاتِی وَ أَنْ أُعْطَیَ کِتَابِی بِشِمَالِی فَیَسْوَدَّ بِذَلِکَ وَجْهِی وَ یَعْسِرَ

بِذَلِکَ حِسَابِی وَ تَزِلَّ بِذَلِکَ (1) قَدَمِی وَ یَکُونَ فِی مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِی وَ أَنْ أَصِیرَ(2)

فِی الْأَشْقِیَاءِ الْمُعَذَّبِینَ حَیْثُ لَا حَمِیمٌ یُطَاعُ وَ لَا رَحْمَهٌ مِنْکَ تُدَارِکُنِی فَأَهْوِیَ فِی مَهَاوِی الْغَاوِینَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِذْنِی مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ الْقَاهِرَهِ وَ سُلْطَانِکَ الْعَظِیمِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَدِّلْ لِیَ الدُّنْیَا الْفَانِیَهَ بِالدَّارِ الْآخِرَهِ الْبَاقِیَهِ وَ لَقِّنِی رَوْحَهَا وَ رَیْحَانَهَا وَ سَلَامَهَا وَ اسْقِنِی مِنْ بَارِدِهَا وَ أَظِلَّنِی فِی ظِلَالِهَا وَ زَوِّجْنِی مِنْ حُورِهَا وَ أَجْلِسْنِی عَلَی أَسِرَّتِهَا وَ أَخْدِمْنِی مِنْ وِلْدَانِهَا وَ أَطِفْ عَلَیَّ غِلْمَانَهَا وَ اسْقِنِی مِنْ شَرَابِهَا وَ أَوْرِدْنِی أَنْهَارَهَا وَ اهْدِلْ لِی (3)

ثِمَارَهَا وَ اتْوِنِی فِی کَرَامَتِهَا مُخَلَّداً لَا خَوْفٌ عَلَیَّ یُرَوِّعُنِی وَ لَا نَصَبٌ یَمَسُّنِی وَ لَا حُزْنٌ یَعْتَرِینِی وَ لَا هَمٌّ یَشْغَلُنِی قَدْ رَضِیتُ ثَوَابَهَا وَ أَمِنْتُ عِقَابَهَا وَ اطْمَأَنَّتْ فِی مَنَازِلِهَا وَ قَدْ جَعَلْتَهَا لِی مَلْجَأً وَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله رَفِیقاً وَ لِلْمُؤْمِنِینَ أَصْحَاباً وَ لِلصَّالِحِینَ إِخْوَاناً فِی غُرَفٍ فَوْقَ الْغُرَفِ حَیْثُ الشَّرَفُ کُلُّ الشَّرَفِ اللَّهُمَّ وَ أَعُوذُ بِکَ مُعَاذَهَ مَنْ خَافَکَ وَ أَلْجَأُ إِلَیْکَ مَلْجَأَ مَنْ هَرَبَ إِلَیْکَ مِنَ النَّارِ الَّتِی لِلْکَافِرِینَ أَعْدَدْتَهَا وَ لِلْخَاطِئِینَ أَوْقَدْتَهَا وَ لِلْغَاوِینَ أَبْرَزْتَهَا ذَاتِ لَهَبٍ وَ سَعِیرٍ(4)

وَ شَهِیقٍ وَ زَفِیرٍ وَ شَرَرٍ کَأَنَّهُ جِمَالاتٌ صُفْرٌ(5)

وَ أَعُوذُ بِکَ اللَّهُمَّ أَنْ تَصْلِیَ بِهَا وَجْهِی أَوْ تُطْعِمَهَا لَحْمِی أَوْ تُوقِدَهَا بَدَنِی وَ أَعُوذُ بِکَ یَا إِلَهِی مِنْ لَهَبِهَا(6)

فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ رَحْمَتَکَ حِرْزاً مِنْ عَذَابِهَا حَتَّی تُصَیِّرَنِی بِهَا فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ الَّذِینَ لا یَسْمَعُونَ حَسِیسَها وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ.

1- 1. بها خ ل.
2- 2. أن أصبر خ ل.
3- 3. و هدل خ ل.
4- 4. و سعر خ ل.
5- 5. جمالات كالقصر خ ل.
6- 6. لهيبها خ ل.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی مَا سَأَلْتُکَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مَعَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ امْنُنْ عَلَیَّ فِی وَقْتِی هَذَا وَ سَاعَتِی هَذِهِ وَ فِی کُلِّ أَمْرٍ شَفَعْتُ فِیهِ إِلَیْکَ فِیهِ وَ مَا لَمْ أَشْفَعْ إِلَیْکَ فِیهِ مِمَّا لِی فِیهِ النَّجَاهُ مِنَ النَّارِ وَ الصَّلَاحُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعِنِّی عَلَى کُلِّ مَا سَأَلْتُکَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَیَّ اللَّهُمَّ وَ إِنْ قَصُرَ دُعَائِی عَنْ حَاجَتِی أَوْ کَلَّ عَنْ طَلَبِهَا لِسَانِی فَلَا تُقَصِّرْنِی مِنْ جُودِکَ وَ لَا مِنْ کَرَمِکَ یَا سَیِّدِی فَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی مَا سَأَلْتُکَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مَعَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ امْنُنْ عَلَیَّ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَمْ یُهِمَّنِی وَ مَا حَضَرَنِی وَ مَا غَابَ عَنِّی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی اللَّهُمَّ وَ هَذَا عَطَاؤُکَ وَ مَنُّکَ وَ هَذَا تَعْلِیمُکَ وَ تَأْدِیبُکَ وَ هَذَا تَوْفِیقُکَ وَ هَذِهِ رَغْبَتِی إِلَیْکَ مِنْ حَاجَتِی فَبِحَقِّکَ اللَّهُمَّ عَلَى مَنْ سَأَلَکَ وَ بِحَقِّ ذِی الْحَقِّ عَلَیْکَ مِمَّنْ سَأَلَکَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَى مَا(1)

تَشَاءُ وَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا مُحْیِیَ الْمَوْتَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُعْتِقَنِی مِنَ النَّارِ وَ تَکُفَّنِی مِنَ الْعَارِ وَ تُدْخِلَنِی الْجَنَّهَ مَعَ الْأَبْرَارِ فَإِنَّکَ تُجِیرُ وَ لَا یُجَارُ عَلَیْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِذْنِی مِنْ سَطَوَاتِکَ وَ أَعِذْنِی مِنْ سُوءِ عُقُوبَتِکَ اللَّهُمَّ سَاقَتْنِی إِلَیْکَ الذُّنُوبُ وَ أَنْتَ تَرْحَمُ مَنْ یَتُوبُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی جُرْمِی وَ ارْحَمْ عَبْرَتِی وَ أَجِبْ دَعْوَتِی وَ أَقِلْ عَثْرَتِی وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ

وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ أَعْطِنِی مِنْ فَضْلِکَ فَإِنِّی بِکَ إِلَیْکَ أَتَوَسَّلُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْلِبْنِی مُوَفَّرَ الْعَمَلِ (2) بِغُفْرَانِ الزَّلَلِ بِقُدْرَتِکَ وَ لَا تُهِنِّی فَأَهُونَ عَلَى خَلْقِکَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ سَلِّمْ تَسْلِیماً(3).

توضیح: یُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ بإذهاب اللیل و الإتیان بالنهار فکأنه أدخل اللیل فیه و کذا العکس أو بالزیاده و النقص فی الفصول (4) و یُخْرِجُ الْحَیَ

1- 1. من تشاء خ ل.
2- 2. موفور العمل خ ل.
3- 3. مصباح المتهجد ص 85- 81.
4- 4. راجع فی ذلک ج 83 ص 104.

مِنَ الْمَيِّتِ بإنشاء النباتات من موادها و إماتتها و إنشاء الحيوان من النطفه و النطفه منه و روى إخراج المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن بِغَيْرِ حِسابٍ أى كثيرا أو من غير أن يحاسبه عليه.

بک نمسى أى بقدرتک و عونک ندخل فى المساء و الصباح من أن أذل على بناء المعلوم من المجرد أو الإفعال و كذا سائر الفقرات سوى أظلم و أجهل فإنهما على المجرد فقط يا مصرف القلوب عن عزماتها و إراداتها و الأبصار عما تريد أن تنظر إليها إذا لم يوافق إراده الله تعالى كما قال فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (1) و يحتمل أن يراد بالأبصار البصائر.

لا يألونى خبالا أى لا يقصر فى فسادى و الألو التقصير و أصله أن يعدى بالحرف يقال ألا فى الأمر يألو إذا قصر ثم عدى إلى مفعولين كقولهم لا آلوک نصحا على تضمين معنى المنع و النقص و الخبال الفساد و يكون فى الأبدان و الأفعال و العقول و قبيله أى جنوده و الدور بغير همز جمع الدار كأسد و أسد.

و الهمز الغمز و الوقيعه فى الناس و ذكر عيوبهم و همزات الشياطين نخساته و غمزاته و طمعه فيه و كذا اللمز و منه قوله تعالى وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ و قيل الهمزه هو الذى يعيبک بوجهک و اللمزه الذى يعيبک فى الغيب و قيل الغمز ما يكون باللسان و العين و الإشاره باليد و الهمز لا يكون إلا باللسان و قيل هما شى ء واحد و المراد هنا أنواع مكايد الشيطان و يمكن أن يكون المراد ما يصدر من الناس من ذلک و نسبه إلى الشيطان لأنه السبب فيه.

و الغوائل الشرور و المهالک و النفث فى العقد و غيرها من قبيل السحر و هنا أيضا إما كنايه عن تصرفاته فى الإنسان الشبيهه بالسحر أو ما يصدر من الناس بسببه بالشبهات طلبوک أى بغير برهان و دليل أو بالتشبيه بالخلق فى أفعالهم جوروک أى نسبوا الجور و الظلم إليک فى أفعالهم بأن قالوا هو سبحانه يجبرنا على أعمالنا و يعاقبنا عليها و الفقره التاليه لها مؤكده أو المراد بالثانيه أنهم نسبوا مثل

1- 1. يس: 6.

أعمالهم إليک.

فی محاربه أولیائک حاربوک أی حاربوا أولیاءک و لما کان حربهم حربک فهم بذلک حاربوک و آناء اللیل ساعاته راقبوک أی انتظروا حلول أوامرک و ثوابک و خافوا حلول عقابک و حرسوک أی حرسوا أوامرک و نواهیک و الحاصل أنهم لم یغفلوا عنک ساعه.

بکما أی بالتوسل بکما و شفاعتکما أطلب حاجاتی من الله و هذه الفقره معترضه بین الدعاء حتی أعلمتنیها أی نهیتنی عنها علی علمک أی علی ما تعلم من ذنوبی و عجزی و افتقاری کما ورد فی الدعاء عد بحلمک علی جهلی و یقال عاد بمعروفه عودا أفضل ذکره فی المصباح المنیر و قال الفیروزآبادی العائده المعروف و الصله و العطف و المنفعه و لا یبعد أن یکون علی عملک بتقدیم المیم أی علی الذی عملته و صنعته فیکون نوع استعطاف.

و فی القاموس هدله یهدله هدلا أرسله إلی أسفل و أرخاه و فی نسخ المصباح هدل علی بناء التفعیل و لم أره فی اللغه و ثوی بالمکان أقام و أثویته و ثویته و رعت فلانا و روعته أفزعته و أخفته و عرانی هذا الأمر و اعترانی غشینی.

أعددتها إشاره إلی قوله سبحانه أُعِدَّتْ لِلْکافِرِینَ (1) و أبرزتها إلی قوله تعالی وَ بُرِّزَتِ الْجَحِیمُ لِلْغاوِینَ (2) کأنه جمالات إشاره إلی قوله عز و جل إِنَّها تَرْمِی بِشَرَرٍ کَالْقَصْرِ کَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ(3) الجمالات جمع جمال أو جماله جمع جمل شبهه فی عظمه بالجمل و وصف بالصفر لما فیه من النار یه و قیل أی سود فإن سواد الإبل یضرب إلی الصفره و قال الجوهری صلیت اللحم و غیره أصلیه صلیا إذا شویته و یقال أیضا صلیت الرجل نارا إذا أدخلته النار و جعلته یصلاها

1- 1. البقره: 24.
2- 2. الشعراء: 91.
3- 3. المرسلات: 32.

فإن ألقيته فيها إلقاء كأنک تريد الإحراق قلت أصليته بالألف و صليته تصليه و الحسيس الصوت الذى يحس به و قيل الصوت الخفى.

«7»- جَامِعُ الْبَزَنْطِيِّ، نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَهٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنِّی لَأَمْقُتُ الرَّجُلَ يَكُونُ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ لَا يَسْمَعُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً.

«8»- رِجَالُ الْكَشِّیِّ، عَنْ حَمْدَوَيْهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ هِشَامٍ الْمَشْرِقِیِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَهِ سَأَلُونِی فَقَالُواَ إِنَّ يُونُسَ يَقُولُ مِنَ السُّنَّهِ أَنْ يُصَلِّیَ الْإِنْسَانُ رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْعَتَمَهِ فَقُلْتُ صَدَقَ يُونُسُ (1).

1- 1. رجال الكشّیّ ص 414، تحت الرقم 351.

الآیات:

آل عمران: وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ(1)

و قال تعالی: لَیْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ أُمَّهٌ قائِمَهٌ یَتْلُونَ آیاتِ اللَّهِ آناءَ اللَّیْلِ وَ هُمْ یَسْجُدُونَ (2)

الإسراء: وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً(3)

1- 1. آل عمران: 17.
2- 2. آل عمران: 113.
3- 3. أسری: 79، و معنی التهجد هو النوم و الیقظه یقال له بالفارسیه(بیدار خوابی) قال الجوهریّ هجد و تهجد، أی نام لیلا، و هجد و تهجد: أی سهر، و هو من الاضداد، و منه قیل لصلاه اللیل التهجد. و عندی أن لغات الاضداد سواء کان فی المصادر أو الأسماء هو اجتماع الضدین علی الترتیب، لا أنّه یستعمل تاره فی هذا و تاره فی ضده، من دون قرینه، فالجون فی الأسماء هو الابیض و الأسود کالذی فیه بیاض و بجنبه سواد و هکذا، و فی المصادر و منه التهجد أن ینام الرجل نومه و یستیقظ فیسهر أخری و هکذا، و قد کان یفعل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کذلک فی تهجده بعد نزول الآیه الکریمه: روی الشیخ فی التهذیب(ج 1 ص 231) عن معاویه بن وهب قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول- و ذکر صلاه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله- قال: کان یؤتی بطهور فیخمر عند رأسه و یوضع سواکه تحت فراشه، ثمّ ینام ما شاء اللّه، فإذا استیقظ جلس ثمّ قلب بصره فی السماء ثمّ تلا الآیات من آل عمران« إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ» الآیات ثمّ یستن و یتطهر ثمّ یقوم الی المسجد فیرکع أربع رکعات علی قَدر قراءته رکوعه، و سجوده علی قدر رکوعه یرکع حتّی یقال: متی یرفع رأسه و یسجد حتّی یقال: متی یرفع رأسه، ثمّ یعود الی فراشه فینام ما شاء اللّه، ثمّ یستیقظ فیجلس فیتلو الآیات من آل عمران، و یقلب بصره فی السماء ثمّ یستن و یتطهر و یقوم الی المسجد و یصلی الاربع رکعات کما رکع قبل ذلک، ثمّ یعود الی فراشه فینام ما شاء اللّه، ثمّ یستیقظ و یجلس و یتلو الآیات من

آل عمران و یقلب بصره فی السماء ثمّ یستن و یتطهر و یقوم الی المسجد فیوتر و یصلی الرکعتین ثمّ یخرج الی الصلاه. و روی الکلینی(الکافی ج 3 ص 445) بإسناده عن الحلبیّ عن أبی عبد اللّه مثله، و قال علیه السلام بعد ذلک:« لَقَدْ کانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ، قلت: متی کان یقوم؟ قال: بعد ثلث اللیل، و فی حدیث آخر بعد نصف اللیل. و روی فی مشکاه المصابیح(ص 107) عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف قال: ان رجلا من أصحاب النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال: قلت و أنا فی سفر مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: و اللّه لارمقن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله للصلاه حتّی أری فعله، فلما صلی صلاه العشاء و هی العتمه اضطجع هویا من اللیل ثمّ استیقظ فنظر فی الافق فقال: ربنا ما خلقت هذا باطلا- حتی بلغ الی- انک لا تخلف المیعاد، ثمّ اهوی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الی فراشه فاستل منه سواکا ثمّ أفرغ فی قدح من إداوه عنده ماء فاستن ثمّ قام فصلی حتّی قلت قد صلی قدر ما نام ثمّ اضطجع حتّی قلت قد نام قدر ما صلی ثمّ استیقظ ففعل کما فعل اول مره و قال مثل ما قال، ففعل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ثلاث مرّات قبل الفجر. رواه النسائی. و روی عن یعلی بن مملک أنّه سأل أمّ سلمه زوج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله عن قراءه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و صلاته، فقالت: و ما لکم و صلاته؟ کان یصلّی ثمّ ینام قدر ما صلی ثمّ یصلی قدر ما نام ثمّ ینام قدر ما صلی حتّی یصبح ثمّ نعتت قراءته صلی الله علیه و آله فاذا هی قراءه مفسره حرفا حرفا، رواه أبو داود و النسائی. أقول: لا یذهب علیک أن صلاه اللیل قد کانت فریضه علیه صلی الله علیه و آله قبل ذلک بآیه المزّمّل:« قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا ... وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا ... إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا» و فی هذه الآیه فرض علیه صلی الله علیه و آله التهجد باللیل و لذلک فرق النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلاه لیله بین نومه و نومه و نومه علی ما عرفت من معنی التهجد و شهدت به روایات الفریقین. و قوله عزّ و جلّ:« نافِلَهً لَکَ» ینظر الی ما فی قوله عزّ و جلّ قبل هذه الآیه:« أَقِمِ الصَّلاهَ لِدُلُوکِ الشَّمْسِ إِلی غَسَقِ اللَّیْلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ کانَ مَشْهُوداً» و المراد بما افترض فیها علیه صلی الله علیه و آله اقامه صلاه المغرب و صلاه الفجر علی ما عرفت فی ج 82 ص 317، و المعنی أن هاتین الصلاتین اللتین فرض علیک اقامتهما فی هاتین الوقتین کرامه مسبوقه و قد فرض علی الأنبیاء قبلک، و سیفترضان علی امتک بالمدینه، و اما التهجد باللیل و الصلاه خلال التهجد فهو زیاده علی ذلک، جعلناه عطیه لک خاصّه و کرامه خصصتک بها، و عسی اللّه- عزّ و جلّ- أن یبعثک بهذه العطیه و الکرامه مقاما محمودا یغبطک به الاولون و الآخرون.

الفرقان: وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً(1)

التنزيل: تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (2)

الزمر: أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَهَ وَ يَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ (3)

1- 1. الفرقان: 64.
2- 2. السجده: 16- 17، و فی هذه الآیه بالنسبه الی المؤمنین کآیه الاسراء: 79 بالنسبه الی النبیّ، و المراد فی کلتیهما صلاه اللیل بالتهجد، الا أنّها فرض علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بظاهر الامر، و مندوب إلیه للمؤمنین بظاهر الآیه، و تأسیا به صلی الله علیه و آله کما سیجی ء توضیحه فی آیه المزّمّل: فالتجافی فی هذه الآیه فی قبال التهجد فی آیه الاسراء: و قوله تعالی: « فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ» وقع موقع قوله تعالی:« عَسی أَنْ يَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً». جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ.
3- 3. الزمر: 9، و قوله تعالی« آناءَ اللَّيْلِ»* لعله إشاره الی معنی التهجد علی ما عرفت.

الذاريات: كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (1)

ق: وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ(2)

الطور: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ حِينَ تَقُومُ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ (3)

المزمل: يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِی عَلَيْکَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلًا وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا(4)

و قال تعالی: إِنَّ رَبَّکَ يَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ

1- 1. الذاريات: 18.
2- 2. ق: 40.
3- 3. الطور: 49.
4- 4. المزّمّل: 1- 7، و انما قال عزّ و جلّ« أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ» لئلا يكون تكليفا شاقا عليه صلى الله عليه و آله بأن يقوم نصف الليل تماما من دون نقص و ذلک لان فرائض القرآن كالاساس، يجب أن يمتثل دقيقا، لكونه كلام حكيم قد أحكمت آياته ثمّ فصلت من لدن حكيم خبير، و لذلک ترى فی امثال هذه الموارد التی يتضايق امتثال الفرض على المكلف تبادر الآيه بذكر ما يرتفع به الحرج و المشقه: ففرض عليه صلى الله عليه و آله أو لا أن يقوم الليل الا قليلا، و بينه بالنصف، أی قم الليل نصفه، و معلوم أن من قام نصف الليل بعد نومه فقد نام أقل من النصف، و ذلک لاجل التيقظ فی أوائل الليل لصلاه المغرب و العشاء و غير ذلک من المحاوج. و لما كان المفهوم من الآيه أن يقوم النصف، و كان التحفظ و المراقبه علی ذلک شاقا عليه صلى الله عليه و آله ، استدرک و قال:« أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا» أی من نصف الليل« أَوْ زِدْ عَلَيْهِ» أی على النصف، فلا عليک أن تتحفظ على حلول نصف الليل بعينه ثمّ تشتغل بالصلاه، بل ان استيقظت قبل نصف الليل لا بأس عليک فاشتغل بالصلاه و ترتيل القرآن فيها، و ان استيقظ بعد نصف الليل فهكذا.

طائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَکَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ (1)

الدهر: وَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا(2)

تفسير:

وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(3) قال الطبرسى رحمه الله عليه (4) المصلين فى وقت السحر رواه الرضا عليه السلام عن أبيه عن أبى عبد الله عليه السلام و قيل السائلين المغفره وقت السحر و قيل المصلين صلاه الصبح فى جماعه و قيل الذين تنتهى صلاتهم إلى وقت السحر ثم يستغفرون و يدعون، وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً فِي وَقْتِ السَّحَرِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ.

وَ رَوَى أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنِّي لَأَهُمُّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَاباً فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُمَّارِ بُيُوتِي وَ إِلَى الْمُتَهَجِّدِينَ وَ إِلَى الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ وَ إِلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ صَرَفْتُهُ عَنْهُمْ انتهى.

و لفظ الآيه شمل كل مستغفر فى السحر و قد ورد فى الأخبار تخصيصها بصلاه الوتر فيمكن أن يكون الغرض بيان أكمل الأفراد و يحتمل التخصيص وَ رُوِيَ فِي الْفَقِيهِ (5)

بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي وَتْرِهِ إِذَا أَوْتَرَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ وَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَمْضِيَ سَنَةٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ

1- 1. المزّمّل: 20، و وزان قوله« أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ» وزان ما مر من قوله عزّ و جلّ« نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ» فانطبق امتثال الامر على ما امر به عزّ و جلّ فى صدر السوره، و هو واضح لمن تأمل فى كلمه« أَدْنى» حق التأمل.
2- 2. الدهر: 26.

3- 3. آل عمران: 17.
4- 4. مجمع البيان ج 2 ص 419.
5- 5. الفقيه ج 1 ص 309.

مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ وَ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ رُوِیَ فِی التَّهْذِیبِ (1)

فِی الصَّحِیحِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ فِی الْوَتْرِ فِی آخِرِ اللَّیْلِ سَبْعِینَ مَرَّهً.

وَ فِی الْمُوَثَّقِ (2)

عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ فَقَالَ اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی وَتْرِهِ سَبْعِینَ مَرَّهً.

لَیْسُوا(3) أی أهل الکتاب سَواءً فی المساوی و الأعمال مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ استئناف لبیان نفی الاستواء أُمَّهٌ قائِمَهٌ أی علی الحق مستقیمه فی دینهم أو قائمه بطاعه الله یَتْلُونَ آیاتِ اللَّهِ أی القرآن آناءَ اللَّیْلِ أی ساعاته و قیل یعنی جوف اللیل وَ هُمْ یَسْجُدُونَ أی السجود المعروف أو المعنی یصلون عبر عن الصلاه بالسجود لأنه أبلغ أرکانها فی التواضع و فسر الأکثر الآیه بالتهجد و هو أظهر لفظا و قیل المراد بها صلاه العشاء لأن أهل الکتاب لا یصلونها و قیل الصلاه بین المغرب و العشاء الآخره و هی الساعه التی تسمی ساعه الغفله.

وَ مِنَ اللَّیْلِ (4) أی بعض اللیل فَتَهَجَّدْ بِهِ التهجد ترک الهجود أی النوم للصلاه و الضمیر للقرآن أو لللیل بمعنی فیه نافِلَهً لَکَ أی زائده لک علی الصلوات وضع نافله مکان تهجدا لأن التهجد عباده زائده و المعنی أن التهجد زید لک علی الصلوات المفروضه فریضه علیک خاصه دون غیرک لأنه تطوع لهم أو فضیله لک لاختصاص وجوبه بک کما روی أنها فرضت علیه و لم تفرض علی غیره فکانت فضیله له ذکره ابن عباس.

و قال القطب الراوندی فی فقه القرآن و إلیه أشار أبو عبد الله علیه السلام وَ لَعَلَّهُ أَشَارَ

1- 1. التهذیب ج 1 ص 272.
2- 2. التهذیب ج 1 ص 272.

3- 3. آل عمران: 113.
4- 4. أسرى: 79.

بِهِ إِلَى مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ بِسَنَدِهِ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِ (1)

قَالَ: كُنَّا جُلُوساً بِمِنًى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا تَقُولُ فِى النَّافِلَهِ فَقَالَ فَرِيضَهٌ فَفَزِعْنَا وَ فَزِعَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا أَعْنِى صَلَاهَ اَللَّيْلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ (2).

و قيل معناه نافله لک و لغيرک و خص بالخطاب لما فى ذلک من صلاح الأمه فى الاقتداء به و الحث على الاستنان بسنته و قيل كانت واجبه عليه و على الأمه(3) بالمزمل فبهذه الآيه نسخ وجوبها عن الأمه و بقى الاستحباب و بقى الوجوب عليه صلى الله عليه و آله.

و ذهب قوم إلى أن الوجوب نسخ عنه كما عن الأمه فصارت نافله لأنه تعالى قال نافِلَهً لَکَ و لم يقل عليک و التخصيص من حيث إن نوافل العباد كفاره لذنوبهم و النبى صلى الله عليه و آله قد غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فكانت نوافله لا تعمل فى كفاره الذنوب بل فى رفع الدرجات.

مَقاماً مَحْمُوداً نصب على الظرف أو على المصدر أو على الحال أى ذا مقام و المشهور أنه الشفاعه و قيل يعم كل كرامه و قد تقدم الكلام فيه.

وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً قال الطبرسى رحمه الله (4)

قال الزجاج كل من أدركه الليل فقد بات نام أو لم ينم و المعنى يبيتون لربهم بالليل

1- 1. التهذيب ج 1 ص 136.
2- 2. و ذلک لما عرفت أن صريح الامر فى آيات اللّه الحكيم يفيد فرض المأمور به على من وجه إليه الامر.
3- 3. ليس فى آيه المزّمّل ما يفيد كونها فرضا على الأمه، لاختصاص الخطاب به صلى الله عليه و آله نعم فى آخر آيه منها يقول عزّ و جلّ:« إِنَّ رَبَّکَ يَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ ... وَ طائِفَهٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَکَ» فيعلم منها أن طائفه من أمته صلى الله عليه و آله كانوا يقتدون به صلى الله

علیه و آله فی الإتیان بنافله اللیل و قد عرفت شرح ذلک مستوفی فی ج 85 ص 3.
4- 4. مجمع البیان ج 7 ص 179 فی آیه الفرقان: 64.

فی الصلاه ساجدین و قائمین طالبین لثواب ربهم فیکونون سجدا فی مواضع السجود و قیاما فی مواضع القیام.

تَتَجافی جُنُوبُهُمْ أی ترتفع جنوبهم عن المضاجع لصلاه اللیل و هم المتهجدون باللیل (1)

الذین یقومون عن فرشهم للصلاه قال الطبرسی رحمه الله (2)

و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیهما السلام وَ رَوَی الْوَاحِدِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: بَیْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ وَ قَدْ أَصَابَنَا الْحَرُّ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقْرَبُهُمْ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِی بِعَمَلٍ یُدْخِلُنِی الْجَنَّهَ وَ یُبَاعِدُنِی مِنَ النَّارِ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِیمٍ وَ إِنَّهُ لَیَسِیرٌ عَلَی مَنْ یَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ تَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَا تُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً وَ تُقِیمُ الصَّلَاهَ وَ تُؤَدِّی الزَّکَاهَ الْمَفْرُوضَهَ وَ تَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُکَ بِأَبْوَابِ الْخَیْرِ قَالَ قُلْتُ أَجَلْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصَّوْمُ جُنَّهٌ وَ الصَّدَقَهُ تُکَفِّرُ الْخَطِیئَهَ وَ قِیَامُ الرَّجُلِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ یَبْتَغِی وَجْهَ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ بِلَالٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِقِیَامِ اللَّیْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِینَ قَبْلَکُمْ وَ إِنَّ قِیَامَ اللَّیْلِ قُرْبَهٌ إِلَی اللَّهِ وَ مَنْهَاهٌ عَنِ الْإِثْمِ وَ تَکْفِیرُ السَّیِّئَاتِ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ فِی الْجَسَدِ.

و قیل هم الذین لا ینامون حتی یصلوا العشاء الآخره و قیل هم الذین یصلون ما بین المغرب و العشاء الآخره و قیل هم الذین یصلون العشاء و الفجر فی جماعه انتهی.

1- 1. و انما وافق معنی قوله عزّ و جلّ.« تَتَجافی» مع قوله:« فَتَهَجَّدْ» من حیث القیام بدفعات، لان التجافی هو التنحی و التنائی عن المضجع و« تَتَجافی» مضارع یدل علی الاستمرار، و لا معنی لاستمرار التجافی الا بأن یتنحی عن مضجعه بدفعات.
2- 2. مجمع البیان ج 8 ص 331 فی آیه السجده: 16.

وَ يُؤَيِّدُ الْأَوَّلَ مَا رَوَاهُ فِي الْكَافِي (1) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَ الصَّدَقَةُ تَذْهَبُ بِالْخَطِيئَةِ وَ قِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَذْكُرُ اللَّهَ ثُمَّ قَرَأَ تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ.

و سيأتى بعض الأخبار فى ذلک.

وَ يُؤَيِّدُ الثَّانِيَ مَا رَوَى ابْنُ الشَّيْخِ فِي مَجَالِسِهِ (2) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ قَالَ كَانُوا لَا يَنَامُونَ حَتَّى يُصَلُّوا الْعَتَمَةَ.

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً من عذاب الله وَ طَمَعاً فى رحمه الله وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فى طاعه الله.

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ أى لا يعلم أحد ما خبئ لهؤلاء مما تقر به أعينهم جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ من الطاعات فى الدنيا.

أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ (3) قال الطبرسى أى هذا الذى ذكرناه خير أم من هو دائم على الطاعه عن ابن عباس و قيل على قراءه القرآن و قيام الليل و قيل يعنى صلاه الليل.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: آناءَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَاتِهِ- ساجِداً وَ قائِماً أَيْ يَسْجُدُ تَارَةً فِي الصَّلَاهِ وَ يَقُومُ أُخْرَى- يَحْذَرُ الْآخِرَهَ أَيْ عَذَابَهَا- وَ يَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ أَيْ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ.

كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ قال الطبرسى (4) أى كانوا يهجعون قليلا من الليل يصلون أكثره و الهجوع النوم بالليل دون النهار و قيل كانوا قل ليله تمر بهم إلا صلوا فيها و هو المروى عن أبى عبد الله عليه السلام و المعنى كان الذى ينامون فيه كله قليلا و يكون الليل اسما للجنس.

وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ قال الحسن مدوا الصلاه إلى الأسحار ثم أخذوا

1- 1. الكافى ج 2 ص 23، ج 4 ص 62 التهذيب ج 1 ص 242 ط نجف.
2- 2. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 300.

3- 3. مجمع البیان ج 8 ص 491، فی آیه الزمر: 9.
4- 4. مجمع البیان ج 9 ص 155، فی آیه الذاریات: 18.

بالأسحار فى الاستغفار. وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: كَانُوا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فِى الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً فِى السَّحَرِ. و قيل معناه و بالأسحار هم يصلون و ذلک أن صلاتهم بالأسحار طلب منهم للمغفره.

أقول: سيأتى الأخبار فى تفسير الآيه.

وَ رُوِىَ فِى التَّهْذِيبِ (1)

بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ كَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ قَالَ كَانَ الْقَوْمُ يَنَامُونَ وَ لَكِنْ كُلَّمَا انْقَلَبَ أَحَدُهُمْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

أقول: يمكن حمله على أن قبل القيام إلى صلاه الليل كانوا يفعلون ذلک أو أن الآيه تشمل هؤلاء أيضا و يمكن حمله على ذوى الأعذار و سيأتى فى دعاء الوتر ما يؤيد الأول و قد مر تفسير آيات ق و الطور بصلاه الليل فى باب أوقات الصلاه(2).

يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قيل أصله المتزمل من تزمل بثيابه إذا تلفف بها فأدغم فى الزاء فقيل كان صلى الله عليه و آله متزملا فى قطيفه فنبه و نودى بما يهجن إليه الحاله التى كان عليها من استعداده للاشتغال بالنوم فأمر بأن يختار على الهجود التهجد و على التزمل التشمر للعباده و المجاهده فيما بعد لا جرم أن رسول الله صلى الله عليه و آله قد تشمر لذلک و طائفه من أصحابه حق التشمر و أقبلوا على إحياء لياليهم و رفضوا الرقاد و الدعه و جاهدوا فى الله حتى انتفخت أقدامهم و اصفرت ألوانهم و ترامى أمرهم إلى حد رحمهم ربهم فخفف بما يأتى فى آخر السوره.

و قيل أى المتزمل بأعباء النبوه أى المتحمل لأثقالها و قيل معناه يا أيها النائم قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا قال المحقق الأردبيلى (3) قدس سره أى قم للصلاه فى جميع الليل أو إن

1- 1. التهذيب ج 1 ص 231 ط حجر، ج 2 ص 337 ط نجف.
2- 2. راجع ج 82 ص 327 و 328.
3- 3. زبده البيان ص 94 و 95 ط المكتبه المرتضويه.

القيام بالليل كنايه عن الصلاه بالليل إِلَّا قَلِيلًا منه و هو نصفه فنصفه بدل عن قليلا كما هو الظاهر و قلته بالنسبه إلى جميع الليل و انقص و زد عطف على قم بتقدير فتأمل و ضمير منه و عليه للنصف أو قليلا فمعناه قم و اشتغل بالصلاه فى نصف الليل أو أقل منه أو أزيد منه.

وَ إِلَى هَذَا أَشَارَ الصَّادِقُ عليه السلام عَلَى مَا نَقَلَ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ قَالَ عليه السلام: الْقَلِيلُ النِّصْفُ أَوِ انْقُصْ مِنَ الْقَلِيلِ أَوْ زِدْ عَلَى الْقَلِيلِ.

و يبعد كون نصفه بدلا من الليل لتوسط الاستثناء بين البدل و المبدل مع الالتباس بل ظهور خلافه و لزوم لغويه أَوِ انْقُصْ مِنْهُ لأنه بعينه معنى قوله قم نصف الليل إلا قليلا فيحتاج إلى العذر بأنه قيل أو انقص لمناسبه أو زد كما قال فى مجمع البيان (1)

أو أنه قد يحسن الترديد بين الشى ء على البت و بينه و بين غيره على التخيير كما فعله الكشاف و البيضاوى و صاحب كنز العرفان (2)

و كلاهما تكلف بعيد عن فصاحه كلام الله تعالى خصوصا الثانى لأن مرجعه إلى التخيير بينهما.

قال البيضاوى أو نصفه بدل من الليل فالاستثناء منه و الضمير فى منه و عليه للأقل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه و بين الأقل منه كالربع و الأكثر منه كالنصف و لا يخفى ما فيه من لزوم لغويه الاستثناء فإنه ينبغى أن يقول حينئذ قم نصف الليل أو انقص منه و من أن الأقل ليس له مرتبه معينه حتى يقال أو انقص منه أو زد عليه ليصل إلى الربع و النصف و هو ظاهر.

و كذا كون المراد بإلا قليلا قليلا من الليالى و هى ليالى العذر و المرض لعدم ظهور كون الليل للاستغراق و عدم الاحتياج إلى الاستثناء و للاحتياج إلى التكلف فى الاستثناء و البدل فى أو انقص أو زد و لما سيجى ء فى هذه السوره من قوله إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ إلى آخرها(3).

1- 1. مجمع البيان ج 9 ص 377.
2- 2. كنز العرفان ج 1 ص 150 ط المكتبه المرتضويه.

3- 3. قد عرفت آنفا ص 119 أن قوله تعالى« نِصْفَهُ» بيان لنتيجه الاستثناء، بملاحظه قيامه صلى الله عليه و آله اوائل الليل و أن مفاد هذه الآيه ينطبق على آيه آخر السوره طابق النعل بالنعل، كيف و الآيه الأخيره انما تحكى امتثال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله لامر أول السوره، فكيف يكون امتثاله مخالفا لما أمره اللّه عزّ و جلّ، و اما التخفيف بقوله:« عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى- فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ» فقد عرفت فى ج 85 ص 3 أن المراد بذلک التخفيف عليه بالاجتزاء بسوره واحده فى كل ركعه، بعد ما كان عليه أن يرتل القرآن بتمامها فى ليله واحده.

فیمکن أن تکون هذه الآیه إشاره إلی وجوب صلاه اللیل علیه صلی الله علیه و آله کقوله تعالی وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ أی یجب علیک التهجد و هو الصلاه باللیل زیاده علی باقی الصلوات مخصوصه بک دون أمتک علی ما قیل و یکون المراد بالترخص المفهوم من قوله تعالی فی آخر هذه السوره فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ و قوله فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنْهُ التخفیف فی الوقت لا إسقاط الصلاه بالکلیه علی تقدیر کون المراد بالقراءه الصلاه و أما علی تقدیر حملها علی القراءه فقط فیلزم السقوط بالکلیه فیمکن حملها علی عدم القدره فتأمل.

و عن ابن عباس تکون مندوبه علی الأمه لدلیل الاختصاص من الإجماع و ظاهر الآیه و الأخبار و الأصل انتهی کلامه رفع الله مقامه.

و أقول الاحتمال الأخیر لیس بذلک البعد و الاستثناء هنا قرینه الاستغراق فیکون نظیر ما مر فی الخبر فی قوله سبحانه کانُوا قَلِیلًا مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ وَ رَوَی الشَّیْخُ فِی التَّهْذِیبِ (1)

بِسَنَدٍ صَحِیحٍ عَلَی الظَّاهِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا قَالَ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ یُصَلِّیَ کُلَّ لَیْلَهٍ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَ عَلَیْهِ لَیْلَهٌ مِنَ اللَّیَالِی لَا یُصَلِّی فِیهَا شَیْئاً.

و عدم الاحتیاج إلی الاستثناء غیر معلوم إذ یحتمل أن یکون المراد الأعذار القلیله التی لا یدل العقل و النقل علی استثنائها مع أن دلاله العقل و العمومات لا ینافی حسن التنصیص لمزید التوضیح و للتأکید فیما سواها و یکون حاصل الکرم قم فی جمیع أفراد اللیالی للعباده إلا قلیلا من اللیالی تکون فیها معذورا و لما کان قیام اللیل مجملا یحتمل کله و بعضه بین ذلک بأن المراد قیام نصف اللیل أو أقل منه بقلیل أو أزید منه.

1- 1. التهذیب ج 1 ص 231.

و قال الرازى اعلم أن الناس قد أكثروا فى تفسير هذه الآيه و عندى فيه وجهان الأول أن المراد بقوله إِلَّا قَلِيلًا الثلث و الدليل عليه قوله فى آخر السوره إِنَّ رَبَّکَ يَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ فهذه الآيه دلت على أن أكثر المقادير الواجبه الثلثان فهذا يدل على أن نوم الثلث جائز و إذا كان كذلک وجب أن يكون المراد بالقليل فى قوله قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا هو الثلث فإذن قوله قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا معناه ثلثى الليل ثم قَال نِصْفَهُ المعنى أو قم نصفه و هو كما تقول جالس الحسن أو ابن سيرين أى جالس ذا أو ذا أيهما شئت فحذف واو العطف فتقدير الآيه قم الثلثين قم النصف أو انقص من النصف أو زد عليه فعلى هذا تكون الثلثان أقصى الزياده و يكون الثلث أقصى النقصان فيكون الواجب هو الثلث و الزائد عليه يكون مندوبا.

الوجه الثانى أن يكون قوله نِصْفَهُ تفسيرا لقوله قَلِيلًا و هذا التفسير جائز بوجهين الأول أن نصف الشى ء قليل بالنسبه إلى الكل و الثانى أن الواجب إذا كان النصف لم يخرج صاحبه عن عهده ذلک بيقين إلا بزياده شى ء قليل عليه فيصير فى الحقيقه نصفا و شيئا فيكون الباقى بعد ذلک أقل منه فإذا ثبت هذا فنقول قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا معناه قم الليل إلا نصفه فيكون الحاصل قم نصف الليل ثم قال أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا يعنى أو انقص من هذا النصف نصفه حتى يبقى الربع ثم قال أَوْ زِدْ عَلَيْهِ يعنى أو زد على النصف نصفه حتى يصير المجموع ثلاثه أرباعه.

فحاصل الآيه أنه تعالى خيره بين أن يقوم تمام النصف أو ربعه أو ثلاثه أرباعه و على هذا التقدير يكون من المندوبات انتهى.

و قال فى الكشاف قوله تعالى نِصْفَهُ بدل من الليل و إِلَّا قَلِيلًا استثناء من النصف كأنه قال قم أقل من نصف الليل و الضمير فى منه و عليه للنصف و المعنى التخيير بين أمرين بين أن يقوم أقل من نصف الليل على البت و بين أن يختار أحد الأمرين و هما النقصان من النصف و الزياده عليه و إن شئت جعلت

نصفه بدلا من قليلا و كان تخييرا بين ثلاث بين قيام النصف بتمامه و بين قيام الناقص منه و بين قيام الزائد عليه و إنما وصف النصف بالقله بالنسبه إلى الكل (1).

و إن شئت قلت لما كان معنى قم الليل إلا قليلا نصفه إذا أبدلت النصف من الليل قم أقل من نصف الليل رجع الضمير فى منه و عليه إلى الأقل من النصف فكأنه قيل قم أقل من نصف الليل أو قم أنقص من ذلک الأقل أو أزيد منه قليلا فيكون التخيير فيما وراء النصف بينه و بين الثلث.

و يجوز إذا أبدلت نصفه من قليلا و فسرت به أن تجعل قليلا الثانى بمعنى نصف النصف و هو الربع كأنه قيل أو انقص منه قليلا نصفه و يجعل المزيد على هذا القليل أعنى الربع نصف الربع كأنه قيل أو زد عليه قليلا نصفه و يجوز أن يجعل الزياده لكونها مطلقه تتمه الثلث فيكون تخييرا بين النصف و الثلث و الربع انتهى.

و لا يخفى ما فى أكثر تلک الوجوه من التكلف و التصلف.

و قيل نصفه بدل من الليل المستثنى منه قليلا أى ما بقى بعد الاستثناء(2) و يرجع ضميرا منه و عليه إلى قيام ذلک أو إلى نصفه و ربما كان القليل المستثنى عباره عما يصرف فى العشاءين و نحوهما من أول الليل و يمكن أن يقال على بعض الوجوه عبر عن نصف الليل بالليل إلا القليل إشاره إلى أن النصف الذى هو وقت القيام أكثر بركه و أقوى شرفا حتى كأنه أكثر بحيث إذا قام فيه قام الليل إلا قليلا أو الاستثناء إشاره إلى وقت النوم و الاستراحه من النصف الآخر(3) دون ما صرف

1- 1. قد عرفت أن القله فى النصف الأولى بمناسبه القيام فى أوائل الليل قهرا و لصلاه المغرب و العشاء شرعا، و الغفله عن هذا أوردهم فى هذه المخمصه.
2- 2. و يجوز على هذا الوجه أن يكون بيانا له كما عرفت.
3- 3. قد عرفت أن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يكن ليتهجد بصلاته الا بعد نزول آيه الاسراء، بل كان يقوم نصف الليل بتمامه أو ثلثه أو ثلثيه على ما حكاه اللّه عزّ و جلّ فى آخر السوره صريحا، فلا مناص الا من الوجه الأوّل كما عرفت بيانه.

منه فی صلاه المغرب و العشاء و توابعهما فکأنه یدخل فی حکم القیام حینئذ فکان کما قال قَلِیلًا مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ انتهی.

و أقول یحتمل أن یکون المراد بقوله سبحانه قُمِ اللَّیْلَ الأمر بعباده اللیل مطلقا لیشمل ما یقع فی أول اللیل من العشاءین و نوافلهما و تعقیباتهما(1) بل الأدعیه عند النوم أیضا و قوله نِصْفَهُ نقدر فیه فعلا أی قم نصفه بمعنی القیام بعد النوم فیکون إشاره إلی وقت صلاه اللیل فإنه بعد نصف اللیل و النقص من النصف لبیان أنه لا یجب أو لا یتأکد قیام تمام النصف کما یدل علیه آخر السوره و الزیاده لصرفها فی مقدمات الصلاه من التخلی و التطهر و الاستیاک فیصرف جمیع النصف فی الصلاه و الدعاء کما ستأتی الروایه من دأبه و سنته فی ذلک (2)

و إذا انضم هذا إلی ما وقع من العباده فی أول اللیل لا یبقی من اللیل للنوم إلا قلیل.

و هذا وجه وجیه متین مؤید بالأخبار و لا تکلف فیه إلا التقدیر الشائع فی الکلام و بالجمله هذه الآیات من المتشابهات و لا یعلم تأویلها إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ علیهم أفضل الصلوات.

وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا قد مر تفسیره (3).

إِنَّا سَنُلْقِی عَلَیْکَ قَوْلًا ثَقِیلًا القول الثقیل القرآن و ما فیه من الأوامر و

1- 1. هذا الوجه انما یصحّ إذا کانت السوره نازله فی أواخر عمره صلی الله علیه و آله ، و قد عرفت فی ج 85 ص 1- 4 أن السوره نزلت فی أوائل البعثه قبل فرض الصلوات الخمس حتّی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أنّها نزلت خامس خمسه، ففرض علیه صلاه اللیل بقیام نصفه تماما أو ثلثه او ثلثیه، لا یجوز له أن ینام بعد القیام أبدا حتّی یتم فرضه.
2- 2. قد عرفت و ستعرف أن الروایات انما تحکی ما فرض علیه بعد نزول آیه التهجد و هی السنه التی قبض علیها صلی الله علیه و آله و یجب التأسی به علی أمته کذلک.
3- 3. راجع ج 85 ص 7.

النواهی التی هی تکالیف شاقه ثقیله علی المکلفین خاصه علیه صلی الله علیه و آله لأنه متحملها بنفسه و محملها لأمته فهی أثقل علیه و أبهظ له فیحتاج فی ضبط ذلک و تأدیته إلی قیام اللیل و قیل أراد بهذا الاعتراض أن ما کلفه من قیام اللیل من جمله التکالیف الثقیله الصعبه التی ورد بها القرآن لأن اللیل وقت السبات و الراحه فلا بد لمن أحیاه من مضاده لطبعه و مجاهده لنفسه

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا ذَکَرُهُ (1)

عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی تَفْسِیرِهِ: سَنُلْقِی عَلَیْکَ قَوْلًا ثَقِیلًا قَالَ قِیَامُ اللَّیْلِ وَ هُوَ قَوْلُهُ إِنَّ ناشِئَةَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا قَالَ أَصْدَقُ الْقَوْلِ.

انتهی.

و قیل نزوله أو تلقیه لما روی أنه صلی الله علیه و آله کان یتغیر حاله عند نزوله و یعرق و إذا کان راکبا تبرک راحلته و لا تستطیع المشی و قیل ثقیلا فی المیزان و قیل علی المنافقین و قیل کلام له وزن و رجحان فیحتاج إلی مزید تدبر و تأمل و وقت لائق بذلک فلا بد من قیام اللیل.

إِنَّ ناشِئَةَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا ناشئه اللیل النفس التی تنشأ من مضجعها إلی العباده أی تنهض و ترتفع من نشأت السحابه إذا ارتفعت و نشأ من مکانه إذا نهض أو قیام اللیل علی أن الناشئه مصدر من نشأ إذا قام و نهض.

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا صَحَّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: هِیَ قِیَامُ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ لَا یُرِیدُ بِهِ إِلَّا اللَّهَ (2).

کما سیأتی و إن احتمل معنی آخر. و قال الطبرسی رحمه الله علیه (3) معناه ساعات اللیل لأنها تنشأ ساعه بعد ساعه و تقدیره أن ساعات اللیل الناشئه و قال ابن عباس هو اللیل کله لأنه ینشأ بعد النهار و قال مجاهد هی ساعات التهجد من اللیل و قیل هی بالحبشیه قیام اللیل و قیل هی القیام بعد النوم و قیل هی ما کان بعد العشاء الآخره عن الحسن و قتاده

وَ الْمَرْوِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُمَا قَالا: هِیَ

1- 1. تفسير القمّىّ ص 701.
2- 2. رواه الشيخ فى التهذيب ج 1 ص 231 و سيأتى عن علل الشرائع ج 2 ص 52.
3- 3. مجمع البيان ج 10 ص 318.

الْقِيَامُ فِی آخِرِ اللَّیْلِ إِلَی صَلَاهِ اللَّیْلِ انتهی.

و قیل هی الساعات الأول منها من نشأت إذا ابتدأت

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام (1): أَنَّهُ کَانَ یُصَلِّی بَیْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ یَقُولُ أَ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هَذِهِ نَاشِئَهُ اللَّیْلِ.

أَشَدُّ وَطْئاً أی ثبات قدم و أبعد من الزلل و أثقل و أغلظ علی المصلی کما ورد فی الحدیث اللهم اشدد وطأتک علی مضر و قرأ أبو عمرو بن عامر وِطَاءً بالکسر و المد أی مواطاه القلب للسان أو موافقه لما یراد من الخضوع و الإخلاص.

وَ أَقْوَمُ قِیلًا أی أشد مقالا و أثبت قراءه لحضور القلب و هدو الأصوات و یحتمل أن یکون المراد بالقیل دعوی الإخلاص فی إِیَّاکَ نَعْبُدُ و نحوه کَمَا رَوَاهُ الشَّیْخُ فِی التَّهْذِیبِ (2)

بِسَنَدٍ صَحِیحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا قَالَ یَعْنِی بِقَوْلِهِ أَقْوَمُ قِیلًا قِیَامَ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ یُرِیدُ بِهِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یُرِیدُ بِهِ غَیْرَهُ.

و بسند صحیح آخر مثله (3)

لکن لیس فیه یعنی بقوله أَقْوَمُ قِیلًا فیحتمل أن یکون تفسیرا للناشئه کما مر أو وطئا کما أومأنا إلیه و روی فی الکافی (4)

خبرا مرسلا فسرت الآیه فیه بصلاه مخصوصه بین العشاءین کما مر.

إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِیلًا أی تصرفا و تقلبا فی مهماتک و اشتغالا بها فعلیک بالتهجد فإن مناجات الحق تستدعی فراغا

وَ فِی تَفْسِیرِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ (5)

1- 1. تراه فی الکشّاف ج 3 ص 281، الدّر المنثور ج 6 ص 287.

2- 2. التهذيب ج 2 ص 337 ط نجف، ج 1 ص 231 ط حجر، كما مرت الإشاره اليه فى ص 131.
3- 3. التهذيب ج 1 ص 189 ط حجر ج 2 ص 120 ط نجف.
4- 4. مر عن فلاح السائل تحت الرقم 17 باب نوافل المغرب، رواه فى الكافى ج 3 ص 468.
5- 5. تفسير القمّىّ: 701.

فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: قَوْلُهُ إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِیلًا یَقُولُ فَرَاغاً طَوِیلًا لِنَوْمِکَ وَ حَاجَتِکَ.

و قال الطبرسی (1)

فیه دلاله علی أنه لا عذر لأحد فی ترک صلاه اللیل لأجل التعلیم و التعلم لأن النبی صلی الله علیه و آله کان یحتاج إلی التعلیم أکثر مما یحتاج الواحد منا إلیه ثم لم یرض سبحانه منه أن یترک حظه من قیام اللیل.

وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ أی دم علی ما تذکره من الأذکار و العبادات و التعلیم و الإرشاد و قیل أی اقرأ بسم الله الرحمن الرحیم فی أول صلاتک فاستدل بها علی وجوبها.

وَ تَبَتَّلْ إِلَیْهِ تَبْتِیلًا قال علی بن إبراهیم أی أخلص إلیه إخلاصا و قیل انقطع إلیه انقطاعا.

وَ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ زُرَارَهُ وَ حُمْرَانُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام: أَنَّ التَّبَتُّلَ هُنَا رَفْعُ الْیَدَیْنِ فِی الصَّلَاهِ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: هُوَ رَفْعُ یَدِکَ إِلَی اللَّهِ وَ تَضَرُّعُکَ إِلَیْهِ.

و سیأتی معنی التبتل و أخواته فی کتاب الدعاء(2)

و یومئ إلی استحباب کثره الدعاء و الذکر و التضرع فی صلاه اللیل.

إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی أی أقرب و أقل مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ قرأ ابن کثیر و أهل الکوفه نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ بالنصب و الباقون بالجر فعلی الأول عطف علی الأدنی و علی الثانی علی ثلثی اللیل قال الطبرسی (3) و المعنی أنک تقوم فی بعض اللیالی قریبا من الثلثین و فی بعضها قریبا من نصف اللیل و قریبا من ثلثه و قیل إن الهاء تعود إلی الثلثین أی و أقرب من نصف الثلثین و من ثلث الثلثین و إذا نصبت فالمعنی تقوم نصفه و ثلثه وَ تقوم طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ و عن ابن عباس أنهم علی علیه السلام و أبو ذر.

وَ اللَّهُ یُقَدِّرُ اللَّیْلَ وَ النَّهارَ أی یقدر أوقاتهما لتعملوا فیهما علی ما یأمرکم

1- 1. مجمع البيان ج 10 ص 379.
2- 2. راجع ج 93 ص 337- 343.
3- 3. مجمع البيان ج 10 ص 381.

به و قیل معناه لا یفوته علم ما تفعلون عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ (1) قال مقاتل کان الرجل یصلی اللیل کله مخافه أن لا یصیب ما أمر به من القیام فقال سبحانه عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ أی لن تطیقوا معرفه ذلک و قال الحسن قاموا حتی انتفخت أقدامهم فقال سبحانه إنکم لا تطیقون إحصاءه علی الحقیقه و قیل معناه لن تطیقوا المداومه علی قیام اللیل و یقع منکم التقصیر فیه فَتابَ عَلَیْکُمْ بأن جعله تطوعا و لم یجعله فرضا و قیل معناه فلم یلزمکم إثما کما لا یلزم التائب أی رفع التبعه فیه کرفع التبعه عن التائب و قیل فَتابَ عَلَیْکُمْ أی خفف علیکم.

فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ الآن یعنی فی صلاه اللیل عند أکثر المفسرین و أجمعوا أیضا علی أن المراد بالقیام المتقدم فی قوله قُمِ اللَّیْلَ هو القیام إلی الصلاه إلا أبا مسلم فإنه قال أراد القیام لقراءه القرآن لا غیر و قیل معناه فصلوا ما تیسر من الصلاه و عبر عن الصلاه بالقرآن لأنها تتضمنه و من قال المراد به قراءه القرآن فی غیر الصلاه(2)

فهو محمول علی الاستحباب عند الأکثرین دون الوجوب لأنه لو وجبت القراءه لوجب الحفظ و قال بعضهم هو محمول علی الوجوب لأن القارئ یقف علی إعجاز القرآن و ما فیه من دلائل التوحید و إرسال الرسل و لا یلزم حفظ القرآن لأنه من القرب المستحبه المرغب فیها.

ثم اختلفوا فی القدر الذی تضمنه هذا الأمر من القراءه فقال ابن جبیر خمسون

1- 1. قد عرفت فی ج 85 ص 3 أن الآیه تتمه لأول السوره ناظره إلیها من وجوب ترتیل القرآن تماما- و لم یکن نزلت حینذاک أکثر من عشر سور قصار قطعا، و أن الضمیر فی« لَنْ تُحْصُوهُ» راجع الی القرآن أی علم أنکم لا تقدرون احصاء القرآن فی لیله واحده فیما یستقبل من الزمان خصوصا فی لیالی الصیف« فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ» الی آخر ما مر علیک راجعه.
2- 2. الآیه« وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا» من المتشابهات بأم الکتاب، أولها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الی صلاه اللیل بإشاره من الوحی، فجعله فی قیام الصلاه، علی ما عرفت فی ج 85 ص 1، فالواجب من ترتیل القرآن هو ما کان فی الصلاه لا غیر.

آیه و قال ابن عباس مائه آیه و عن الحسن قال من قرأ مائه آیه فی لیله لم یحاجه القرآن و قال السدی مائتا آیه و قال جویبر ثلث القرآن لأن الله یسره علی عباده و الظاهر أن معنا ما تیسر مقدار ما أردتم و أحببتم (1).

عَلِمَ أَنْ سَیَکُونُ مِنْکُمْ مَرْضی و ذلک یقتضی التخفیف عنکم وَ آخَرُونَ أی و منکم قوم آخرون یَضْرِبُونَ فِی الْأَرْضِ یَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أی یسافرون للتجاره و طلب الأرباح وَ آخَرُونَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (2) فکل ذلک یقتضی التخفیف عنکم فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنْهُ وَ رُوِیَ (3)

عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: مَا تَیَسَّرَ مِنْهُ لَکُمْ فِیهِ خُشُوعُ الْقَلْبِ وَ صَفَاءُ السِّرِّ.

وَ مِنَ اللَّیْلِ فَاسْجُدْ لَهُ (4) قال فی مجمع البیان (5) دخلت من للتبعیض و المعنی فاسجد له فی بعض اللیل و قیل یعنی المغرب و العشاء وَ سَبِّحْهُ لَیْلًا طَوِیلًا أی فی لیل طویل یرید التطوع بعد المکتوبه وَ رُوِیَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ سَأَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ وَ قَالَ مَا ذَلِکَ التَّسْبِیحُ قَالَ صَلَاهُ اللَّیْلِ.

«1»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ،: أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِیلًا قَالَ انْقُصْ مِنَ الْقَلِیلِ أَوْ زِدْ عَلَیْهِ أَیْ عَلَی الْقَلِیلِ قَلِیلًا.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ

1- 1. بل هو قراءه سوره کامله لقوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ یَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّکْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّکِرٍ»*.
2- 2. أی فیما یستقبل من الزمان بعد الهجره بالمدینه، و حینذاک قد تواتر نزول سور القرآن الکریم فلا یمکنکم احصاء سوره فی لیله واحده قطعا، راجع فی ذلک ج 85 فقد بینا الآیه بما لا مزید علیه.
3- 3. رواه فی المجمع ج 10 ص 382.
4- 4. الدهر: 26.
5- 5. مجمع البیان ج 10 ص 413.

أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ فَفَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ذَلِکَ وَ بَشَّرَ النَّاسَ فَاشْتَدَّ ذَلِکَ عَلَيْهِمْ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ وَ كَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ وَ لَا يَدْرِي مَتَى يُنْتَصَفُ اللَّيْلُ وَ مَتَى يَكُونُ الثُّلُثَانِ وَ كَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ حَتَّى يُصْبِحَ مَخَافَةَ أَنْ لَا يَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّکَ يَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ إِلَى قَوْلِهِ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ يَقُولُ مَتَى يَكُونُ النِّصْفُ وَ الثُّلُثُ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ نَبِيٌّ إِلَّا خَلَا بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَ لَا جَاءَ نَبِيٌّ قَطُّ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ (1).

توضيح: ففعل النبى صلى الله عليه و آله ذلک يحتمل أن يكون إشاره إلى الآيات التى سبقت فى أول السوره فالبشاره لأن العباده عند المحبين أعظم الراحه أو يكون إشاره إلى الرخصه و التخفيف الذى يدل عليه تلک الآيات فقوله فاشتد ذلک إشاره إلى ما مر أولا أى و قد اشتد أى نزلت هذه الآيات بعد اشتداد الأمر عليهم قوله إلا خلا أى مضى من الدنيا مواظبا على صلاه الليل و يحتمل أن يكون من الخلوه أى أوقعها فى الخلوه.

قوله عليه السلام أول الليل رد على من جوز صلاه الليل أوله بغير عذر و فى بعض النسخ إلا أول الليل أى كان وقت صلاتهم مخالفا لوقتها فى تلک الشريعه و لعلها من زياده النساخ.

«2»- كِتَابُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: صَلَاةُ اللَّيْلِ كَفَّارَةٌ لِمَا اجْتَرَحَ بِالنَّهَارِ.

«3»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّالَقَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُقْدَةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ بَدْرٍ عَنْ سَوَّارِ بْنِ مُنِيبٍ عَنْ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ رُزِقَ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ قَامَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُخْلِصاً فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً سَابِغاً وَ صَلَّى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَ قَلْبٍ سَلِيمٍ وَ بَدَنٍ خَاشِعٍ وَ عَيْنٍ دَامِعَةٍ جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى خَلْفَهُ تِسْعَةَ صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي كُلِّ صَفٍّ مَا لَا يُحْصِى

1- 1. تفسير القمّىّ: 701.

عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى أَحَدُ طَرَفَیْ كُلِّ صَفٍّ فِی الْمَشْرِقِ وَ الْآخَرُ بِالْمَغْرِبِ قَالَ فَإِذَا فَرَغَ كَتَبَ لَهُ بِعَدَدِهِمْ دَرَجَاتٍ الْخَبَرَ(1).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَامِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا رَأَى أَهْلَ قَرْیَةٍ قَدْ أَسْرَفُوا فِی الْمَعَاصِی وَ فِیهَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ نَادَاهُمْ جَلَّ جَلَالُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ یَا أَهْلَ مَعْصِیَتِی لَوْ لَا مَنْ فِیكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ الْمُتَحَابِّینَ بِجَلَالِی الْعَامِرِینَ بِصَلَاتِهِمْ أَرْضِی وَ مَسَاجِدِی- وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحَارِ خَوْفاً مِنِّی لَأَنْزَلْتُ بِكُمْ عَذَابِی ثُمَّ لَا أُبَالِی (2).

مشكاه الأنوار، نقلا من كتاب المحاسن عنه صلی الله علیه و آله مرسلا: مثله (3) بیان المتحابین بجلالی فی أكثر النسخ بالجیم كما فی روایات المخالفین أی یتحببون و یتوددون لتذكر جلالی و عظمتی لا للدنیا و أغراضها و قال الطیبی الباء للظرفیه أی لأجلی و لوجهی لا للهوی انتهی و لا یخفی ما فیه و فی بعض النسخ بالحاء المهمله أی بما منحتهم من الحلال لا بالحرام.

«4»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُرَشِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَى الدُّنْیَا أَنْ أَتْعِبِی مَنْ خَدَمَكِ وَ اخْدُمِی مَنْ رَفَضَكِ وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَخَلَّى بِسَیِّدِهِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ وَ نَاجَاهُ أَثْبَتَ اللَّهُ النُّورَ فِی قَلْبِهِ فَإِذَا قَالَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ نَادَاهُ الْجَلِیلُ جَلَّ جَلَالُهُ لَبَّیْكَ عَبْدِی سَلْنِی أُعْطِكَ وَ تَوَكَّلْ عَلَیَّ أَكْفِكَ ثُمَّ یَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ مَلَائِكَتِی انْظُرُوا إِلَى عَبْدِی فَقَدْ تَخَلَّى فِی جَوْفِ هَذَا اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ وَ الْبَطَّالُونَ لَاهُونَ

1- 1. أمالی الصدوق ص 42 فی حدیث.
2- 2. أمالی الصدوق ص 120، و مثله فی علل الشرائع ج 1 ص 235 و ج 2 ص 208 بسند آخر.
3- 3. مشكاه الأنوار ص 124.

وَ الْغَافِلُونَ نِيَامٌ اشْهَدُوا أَنِّی قَدْ غَفَرْتُ لَهُ الْخَبَرَ(1).

مشکاه الأنوار، نقلا من المحاسن مرسلا: مثله (2)

بیان: أوحی إلی الدنیا لعل المراد بالوحی هنا الأمر التکوینی أی جعلها کذلک کما فی قوله تعالی کُونُوا قِرَدَةً خاسِئِینَ أو استعاره تمثیلیه.

«5»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ(3)، وَ الْخِصَالُ (4)، وَ الْمَحَاسِنُ، لِلصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسَدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عُرْوَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِیِّ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُیَیْنَةَ عَنْ أَبِی حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّکَ مَیِّتٌ وَ أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّکَ مُفَارِقُهُ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّکَ مَجْزِیٌّ بِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الرَّجُلِ قِیَامُهُ بِاللَّیْلِ وَ عِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ (5).

بیان: عش ما شئت شبیه بأمر التخییر و یحتمل التهدید إن کان المقصود بالخطاب الأمه.

«6»- الْمَعَانِی، وَ الْخِصَالُ (6)، وَ الْمَجَالِسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی غَیْلَانَ الثَّقِیفِیِّ وَ عِیسَی بْنِ سُلَیْمَانَ الْقُرَشِیِّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ التَّرْجُمَانِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِیدٍ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ نَهْشَلِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَشْرَافُ أُمَّتِی حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَ أَصْحَابُ اللَّیْلِ (7).

1- 1. أمالی الصدوق ص 168 فی حدیث.
2- 2. مشکاه الأنوار ص 257.
3- 3. معانی الأخبار ص 178.
4- 4. الخصال ج 1 ص 7.
5- 5. أمالی الصدوق ص 141.
6- 6. معانی الأخبار ص 777 و 178، الخصال ج 1 ص 7.
7- 7. أمالی الصدوق ص 141.

«7»- الْمَجَالِسُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: إِنَّ فِي الْجَنَّهِ لَشَجَرَهً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلَلُ وَ مِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ بُلْقٌ مُسْرَجَهٌ مُلْجَمَهٌ ذَوَاتُ أَجْنِحَهٍ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ فَيَرْكَبُهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَتَطِيرُ بِهِمْ فِي الْجَنَّهِ حَيْثُ شَاءُوا فَيَقُولُ

الَّذِينَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ يَا رَبَّنَا مَا بَلَغَ بِعِبَادِكَ هَذِهِ الْكَرَامَهَ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ لَا يَنَامُونَ وَ يَصُومُونَ النَّهَارَ وَ لَا يَأْكُلُونَ وَ يُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَ لَا يَجْبُنُونَ وَ يَتَصَدَّقُونَ وَ لَا يَبْخَلُونَ (1).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ مَوْلَايَ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام أَنْ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ عِمْرَانَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي أَ لَيْسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلْوَهَ حَبِيبِهِ هَا أَنَا ذَا يَا ابْنَ عِمْرَانَ مُطَّلِعٌ عَلَى أَحِبَّائِي إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ حَوَّلْتُ أَبْصَارَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ وَ مَثَّلْتُ عُقُوبَتِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ يُخَاطِبُونِّي عَنِ الْمُشَاهَدَهِ وَ يُكَلِّمُونِّي عَنِ الْحُضُورِ يَا ابْنَ عِمْرَانَ هَبْ لِي مِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ وَ مِنْ بَدَنِكَ الْخُضُوعَ وَ مِنْ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعَ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ وَ ادْعُنِي فَإِنَّكَ تَجِدُنِي قَرِيباً مُجِيباً(2).

وَ مِنْهُ: فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ مَا زَالَ جَبْرَئِيلُ يُوصِينِي بِقِيَامِ اللَّيْلِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ خِيَارَ أُمَّتِي لَنْ يَنَامُوا(3).

1- 1. أمالى الصدوق ص 175.
2- 2. أمالى الصدوق ص 214 و 215 و قوله« حولت أبصارهم من قلوبهم» أى جعلت قلوبهم مشغوله بذكرى بحيث لا تشتغل بما رأته الابصار، أولا تنظر أبصارهم الى ما تشتهيه قلوبهم و يحتمل أن يكون« من قلوبهم» صفه أو حالا لقوله« أبصارهم» أى حولت ابصار قلوبهم عن النظر الى غيرى، منه ره.
3- 3. أمالى الصدوق ص 257.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ هُنَّ فَخْرُ الْمُؤْمِنِ وَ زِينَةٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ الصَّلَاةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ يَأْسُهُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ وَلَايَةُ الْإِمَامِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (1).

«8»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،: وَ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ(2) الْغَدَاةَ وَ الْمَغْرِبَ وَ زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ- إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ قَالَ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّيْلِ تَذْهَبُ بِمَا عَمِلُوا بِالنَّهَارِ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ الذُّنُوبِ (3).

وَ مِنْهُ: وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ (4) قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَ قَالَ سَبَبُ النُّورِ فِي الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ (5).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ حَسَنٍ يَعْمَلُهُ الْعَبْدُ إِلَّا وَ لَهُ ثَوَابٌ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاةَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُبَيِّنْ ثَوَابَهَا لِعَظِيمِ خَطَرِهَا عِنْدَهُ فَقَالَ تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (6).

مجمع البيان، مرسلا عنه علیه السلام: مثله (7).

«9»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ (8) قَالَ لِصَلَاةِ

1- 1. أمالی الصدوق ص 325.
2- 2. هود: 114.
3- 3. تفسير القمّيّ ص 315.
4- 4. أسری: 79.
5- 5. تفسير القمّيّ ص 387.
6- 6. تفسير القمّيّ ص 512 فی آیه السجده: 16.
7- 7. مجمع البيان ج 8 ص 331.
8- 8. الطور: 48.

اللَّيْلِ- فَسَبِّحْهُ قَالَ صَلَاهُ اللَّيْلِ (1).

«10»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْكُمُنْدَانِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ وَ عِزُّهُ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ (2).

«11»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْكُمُنْدَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِجَبْرَئِيلَ عِظْنِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَ أَحْبِبْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ وَ عِزُّهُ كَفُّهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ (3).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيهِم السلام قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ الْكَعْبَهِ فَذَكَرَ مَوَاعِظَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لِوَحْشَهِ الْقُبُورِ(4).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَهَ عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ الصَّلَاهُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (5).

معانى الأخبار، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن هارون بن الجهم: مثله (6).

1- 1. تفسير القمّيّ ص 650.
2- 2. الخصال ج 1 ص 7.
3- 3. الخصال ج 1 ص 7.
4- 4. الخصال ج 21 و 22.
5- 5. الخصال ج 1 ص 42.
6- 6. معانى الأخبار ص 314.

«12»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَى السَّلَامَ وَ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (1).

المحاسن، عن على بن محمد القاسانى عمن حدثه عن عبد الله بن القاسم عن أبى عبد الله عليه السلام عن آبائه عن النبى صلى الله عليه و آله: مثله (2).

«13»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ فَرَحَاتٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لُقَى الْإِخْوَانِ وَ الْإِفْطَارُ مِنَ الصِّيَامِ وَ التَّهَجُّدُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ الْخَبَرَ(3).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَهْوُ الْمُؤْمِنِ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ التَّمَتُّعِ بِالنِّسَاءِ وَ مُفَاكَهَةِ الْإِخْوَانِ وَ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ (4).

بيان: المفاكهه الممازحه و عد صلاه الليل من جمله اللهو و الفرحات و جعلها مع ما مر فى قرن لبيان أنه ينبغى للمؤمن أن يكون متلذذا بمناجاه ربه و الخلوه مع حبيبه فرحا بهما بل فيه تنبيه إلى أنه ليس المؤمن على الحقيقه إلا من كان كذلک.

«14»- الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ

1- 1. الخصال ج 1 ص 45.
2- 2. المحاسن ص 387.
3- 3. الخصال ج 1 ص 62.
4- 4. الخصال ج 1 ص 77.

وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (1).

«15»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَحْرٍ السَّقَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ وَ إِفْطَارَ الصَّائِمِ وَ لِقَاءَ الْإِخْوَانِ (2).

دعائم الإسلام، عنه عليه السلام: مثله (3)

بيان: من روح الله الروح بالفتح الراحه و الرحمه و نسيم الريح أى راحه جعلها الله للمؤمن يتروح إليها لأنه يستريح من معاشره المخالفين بلقاء الإخوان فى الدين و من أشغال اليوم إلى عباده الليل و الإفطار ظاهرا و هذه الثلاثه من رحمه الله بالعبد و تفضله و لطفه و حسن توفيقه أو أنها تصير سببا لرحمته تعالى و الدعاء عندها مستجاب أو عندها تهب نسائم لطفه و فيضه و رحمته على المؤمن و الأول أظهر.

«16»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليهم السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ (4) قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ تَذْهَبُ بِذُنُوبِ النَّهَارِ(5).

«17»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ ذَكَرَ فِيهِ الْأَئِمَّةَ وَ عَلَامَةَ الْإِمَامَةِ فَقَالَ وَ دِينُهُمُ الْوَرَعُ وَ الْعِفَّةُ

1- 1. عيون الأخبار ج 2 ص 65.
2- 2. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 176.
3- 3. دعائم الإسلام ج 1 ص 271.
4- 4. هود: 114.
5- 5. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 300.

وَ الصِّدْقُ وَ الصَّلَاحُ وَ الِاجْتِهَادُ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَهِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ طُولُ السُّجُودِ وَ قِيَامُ اللَّيْلِ وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنُ الصُّحْبَهِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ(1).

وَ مِنْهُ: فِي وَصَايَا أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَابِرِ(2).

وَ مِنْهُ، وَ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: قِيَامُ اللَّيْلِ مَصَحَّهٌ لِلْبَدَنِ وَ مَرْضَاهٌ لِلرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعَرُّضٌ لِلرَّحْمَهِ وَ تَمَسُّكٌ بِأَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ (3).

المحاسن، عن القاسم بن يحيى: مثله (4).

«18»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَارِجٍ الْأَصَمِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَاهِرٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّهَ الْعَوْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا إِلَّا لِإِطْعَامِهِ الطَّعَامَ وَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (5).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا يَبِيتَنَّ الرَّجُلُ وَ عَلَيْهِ وَتْرٌ(6).

بيان: أى لا ينقضى ليله و فى ذمته وتر تركها قال فى القاموس بات يفعل كذا

1- 1. الخصال ج 2 ص 79.
2- 2. الخصال ج 2 ص 104، و مثله فى المعانى ص 332.
3- 3. الخصال ج 2 ص 156، ثواب الأعمال ص 38.
4- 4. المحاسن ص 53.

5- 5. علل الشرائع ج 1 ص 33.
6- 6. علل الشرائع ج 2 ص 20.

أی یفعله لیلا و لیس من النوم من أدرکه اللیل فقد بات انتهی و من قال لا ینامن و حمله علی الوتیره فقد أتی ببعید.

قال فی المصباح المنیر بات یبیت بیتوته و مبیتا و مباتا فهو بائت و لذلک معنیان أشهرهما اختصاص ذلک الفعل باللیل کما اختص الفعل فی ظل بالنهار فإذا قلت بات یفعل کذا فمعناه فعله باللیل و لا یکون إلا مع السهر و علیه قوله تعالی وَ الَّذِینَ یَبِیتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِیاماً(1) و قال الأزهری قال الفراء بات اللیل إذا سهر اللیل کله فی طاعه أو معصیه و قال اللیث من قال بات بمعنی نام فقد أخطأ أ لا تری أنک تقول بات یرعی النجوم و معناه ینظر إلیها و کیف ینام من یراقب النجوم.

و قال ابن القطاع و غیره بات یفعل کذا إذا فعله لیلا و لا یقال بمعنی نام.

و المعنی الثانی یکون بمعنی صار یقال بات بموضع کذا أی صار به یقال سواء کان فی لیل أو نهار و علیه قوله صلی الله علیه و آله لا یدری أین باتت یده و المعنی صارت و وصلت.

و علی هذا قول الفقهاء بات عند امرأته لیله أی صار عندها سواء حصل معه نوم أو لا انتهی.

و الحق أن بات فی غالب الاستعمال یعتبر فیه کون الفعل باللیل و لا یعتبر فیه النوم و لا السهر کما یظهر من الشیخ الرضی ره و غیره و قال الرضی و أما مجی ء بات بمعنی صار ففیه نظر.

«19»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلَا یَبِیتَنَّ إِلَّا بِوَتْرٍ(2).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ

1- 1. الفرقان: 64.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 20.

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ حُرِمْتُ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَيَّدَتْكَ ذُنُوبُكَ (1).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَيُحْرَمُ بِهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ فَإِذَا حُرِمَ بِهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ حُرِمَ بِهَا الرِّزْقَ (2).

ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن هارون بن مسلم: مثله (3).

«20»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا سُلَيْمَانُ لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ فَإِنَّ الْمَغْبُونَ مَنْ حُرِمَ قِيَامَ اللَّيْلِ (4).

معانى الأخبار، عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار: مثله (5).

«21»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليهم السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللَّهِ (6) قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ (7).

توضيح: قوله عليه السلام صلاه الليل أى رهبانيه هذه الأمه فى صلاه الليل أو

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 51.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 51.
3- 3. ما بين العلامتين ساقط عن مطبوعه الكمبانىّ أصلحناه بقرينه الاسناد.
4- 4. ثواب الأعمال ص 38.
5- 5. معانى الأخبار ص 342.

6- 6. الحديد: 27.
7- 7. علل الشرائع ج 2 ص 51 و 52. و مثله فى العيون ج 1 ص 282.

رهبانیتهم کانت هی فیدل علی أن الآیه مسوقه لمدح الرهبانیه لا ذمها و الآیه تحتملهما و علی المدح کانت مندوبه فی شریعتهم فأوجبوها علی أنفسهم بالنذر و شبهه کما یفهم من قوله تعالی ما کَتَبْناها عَلَیْهِمْ قال الطبرسی رحمه الله (1)

الرهبانیه هی الخصله من العباده یظهر فیها معنی الرهبه إما فی لبسه أو الانفراد عن الجماعه أو غیر ذلک من الأمور التی یظهر فیها نسک صاحبه و المعنی ابتدعوا رهبانیه لم نکتبها علیهم.

و قیل إن الرهبانیه التی ابتدعوها هی رفض النساء و اتخاذ الصوامع عن قتاده قال و تقدیره و رهبانیه ما کتبناها علیهم إلا أنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فَما رَعَوْها حَقَّ رِعایَتِها و قیل إن الرهبانیه التی ابتدعوها لحاقهم بالبراری و الجبال فِی خَبَرٍ مَرْفُوعٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: فَمَا رَعَاهَا الَّذِینَ بَعْدَهُمْ حَقَّ رِعَایَتِهَا وَ ذَلِکَ لِتَکْذِیبِهِمْ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

عن ابن عباس و قیل إن الرهبانیه هی الانقطاع عن الناس للانفراد بالعباده ما کَتَبْناها عَلَیْهِمْ أی ما فرضناها علیهم.

و قال الزجاج إن التقدیر ما کتبناها علیهم إلا ابتغاء رضوان الله و ابتغاء رضوان الله اتباع ما أمر الله به فهذا وجه و قال و فیها وجه آخر جاء فی التفسیر أنهم کانوا یرون من ملوکهم ما لا یصبرون علیه فاتخذوا أسرابا و صوامع و ابتدعوا ذلک فلما ألزموا أنفسهم ذلک التطوع و دخلوا فیه لزمهم إتمامه کما أن الإنسان إذا جعل علی نفسه صوما لم یفرض علیه لزمه أن یتمه.

قال و قوله فَما رَعَوْها حَقَّ رِعایَتِها علی ضربین أحدهما أن یکونوا قصروا فیما ألزموه أنفسهم و الآخر و هو الأجود أن یکونوا حین بعث النبی صلی الله علیه و آله فلم یؤمنوا به کانوا تارکین إطاعه الله فما رعوا تلک الرهبانیه حق رعایتها و دلیل ذلک قوله فَآتَیْنَا الَّذِینَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ یعنی الذین آمنوا بالنبی صلی الله علیه و آله وَ کَثِیرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ أی کافرون انتهی.

1- 1. مجمع البيان ج 9 ص 243.

«22»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ(1).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا(2) قَالَ يَعْنِي بِقَوْلِهِ وَ أَقْوَمُ قِيلًا قِيَامُ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ (3).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُومُ فِي اللَّيْلِ فَيَمِيلُ بِهِ النُّعَاسُ يَمِيناً وَ شِمَالًا وَ قَدْ وَقَعَ ذَقَنُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَتُفَتَّحُ ثُمَّ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي مَا يُصِيبُهُ فِي التَّقَرُّبِ إِلَيَّ بِمَا لَمْ أَفْرِضْ عَلَيْهِ رَاجِياً مِنِّي لِثَلَاثِ خِصَالٍ ذَنْباً أَغْفِرُهُ أَوْ تَوْبَةً أُجَدِّدُهَا أَوْ رِزْقاً أَزِيدُهُ فِيهِ أُشْهِدُكُمْ مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَمَعْتُهُنَّ لَهُ (4).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن موسى: مثله (5).

«23»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ عَنْ حَرِيشِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيشٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: الرَّكْعَتَانِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا(6).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 52.
2- 2. المزّمّل: 6.
3- 3. علل الشرائع ج 2 ص 52.
4- 4. علل الشرائع ج 2 ص 52.
5- 5. ثواب الأعمال ص 38.
6- 6. علل الشرائع ج 2 ص 52.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الْحَسَناتِ یُذْهِبْنَ السَّیِّئاتِ (1) قَالَ صَلَاهُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّیْلِ تَذْهَبُ بِمَا عَمِلَ مِنْ ذَنْبِ النَّهَارِ(2).

ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن عن الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید عن حماد: مثله (3) العیاشی، عن إبراهیم بن عمر(4): مثله

الْهِدَایَهُ، عَنْهُ علیه السلام مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (5)

قَالَ وَ قَالَ علیه السلام مَنْ صَلَّی بِاللَّیْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ(6).

«24»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ آنَاءَ اللَّیْلِ ساجِداً وَ قائِماً یَحْذَرُ الْآخِرَهَ وَ یَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ (7) قَالَ یَعْنِی صَلَاهَ اللَّیْلِ (8).

«25»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، وَ الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی زُهَیْرٍ النَّهْدِیِّ عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ فَإِنَّهَا سُنَّهُ نَبِیِّکُمْ وَ دَأْبُ الصَّالِحِینَ قَبْلَکُمْ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِکُمْ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صَلَاهُ اللَّیْلِ تُبَیِّضُ الْوَجْهَ

1- 1. هود: 114.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 52.
3- 3. ثواب الأعمال ص 39.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 162.
5- 5. الهدایه ص 35 ط الإسلامیه.
6- 6. الهدایه ص 35 ط الإسلامیه.
7- 7. الزمر: 9.
8- 8. علل الشرائع ج 2 ص 52.

وَ صَلَاهُ اللَّيْلِ تُطَيِّبُ الرِّيحَ وَ صَلَاهُ اللَّيْلِ تَجْلِبُ الرِّزْقَ (1).

بيان: لعل طيب الريح لأنها تصحح الجسم و تهضم الغذاء فتندفع به البخارات و الأدواء الموجبه لنتن الفم و الإبط و غيرهما و يحتمل أن يكون كنايه عن حسن الخلق أو عن رغبه الناس إليه و قد جاء الريح بمعنى الغلبه و القوه و الرحمه و النصره و الدوله.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ قَالَ لَوْ لَا الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ بِجَلَالِي وَ يَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي وَ يَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ لَأَنْزَلْتُ بِهِمْ عَذَابِي (2).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن على بن الحسين الكوفى عن أبيه عن عبد الله بن المغيره عن السكونى عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: مثله (3).

«26»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النَّضْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِينَهُ الْحَياهِ الدُّنْيا وَ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرُ زِينَهُ الْآخِرَهِ وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ (4).

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَبِي قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا رَأَى أَهْلَ قَرْيَهٍ قَدْ أَسْرَفُوا فِي الْمَعَاصِي وَ فِيهَا ثَلَاثَهُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

1- 1. ثواب الأعمال ص 38، علل الشرائع ج 2 ص 51.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 208.
3- 3. ثواب الأعمال ص 161.
4- 4. معانى الأخبار ص 324.

نَادَاهُمْ جَلَّ جَلَالُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا أَهْلَ مَعْصِيَتِي لَوْ لَا مَا فِيكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي الْعَامِرِينَ بِصَلَاتِهِمْ أَرْضِي وَ مَسَاجِدِي الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ خَوْفاً مِنِّي لَأَنْزَلْتُ بِكُمْ عَذَابِي ثُمَّ لَا أُبَالِي (1).

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا يَنَامُونَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ فَقَالَ لَا بُدَّ لِهَذَا الْبَدَنِ أَنْ تُرِيحَهُ حَتَّى يَخْرُجَ نَفْسُهُ فَإِذَا خَرَجَ النَّفْسُ اسْتَرَاحَ الْبَدَنُ وَ رَجَعَ الرُّوحُ وَ فِيهِ قُوَّهٌ عَلَى الْعَمَلِ فَإِنَّمَا ذَكَرَهُمْ تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً أُنْزِلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَتْبَاعِهِ مِنْ شِيعَتِنَا يَنَامُونَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَزِعُوا إِلَى رَبِّهِمْ رَاغِبِينَ مُرْهَبِينَ طَامِعِينَ فِيمَا عِنْدَهُ فَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَأَخْبَرَكَ اللَّهُ بِمَا أَعْطَاهُمْ أَنَّهُ أَسْكَنَهُمْ فِي جِوَارِهِ وَ أَدْخَلَهُمْ جَنَّتَهُ وَ آمَنَ خَوْفَهُمْ وَ أَذْهَبَ رُعْبَهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَنَا قُمْتُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَيَّ شَيْ‌ءٍ أَقُولُ إِذَا قُمْتُ قَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهَا ذَهَبَ عَنْكَ رِجْزُ الشَّيْطَانِ وَ وَسْوَاسُهُ (2).

«27»- تَوْحِيدُ الصَّدُوقِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ النَّسَّابَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ عَنْ خَالِدٍ الْعُرَنِيِّ عَنْ هَيْثَمٍ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى مُزَيْنَهَ عَمَّنْ حَدَّثَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي لَا أَقْوَى عَلَى الصَّلَاهِ بِاللَّيْلِ فَقَالَ لَا تَعْصِ اللَّهَ بِالنَّهَارِ وَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ حُرِمْتُ الصَّلَاهَ

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 209، و مثله بسند آخر ج 1 ص 234.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 53- 54.

بِاللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَيَّدَتْكَ ذُنُوبُكَ (1).

«28»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ يَطُولُ فِيهِ لَيْلُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى قِيَامِهِ وَ يَقْصُرُ فِيهِ نَهَارُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى صِيَامِهِ (2).

معانى الأخبار، عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى العطار عن الأشعرى: مثله (3).

«29»- الْخِصَالُ (4)، وَ مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَدِيرِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ يَا بُنَيَّ وَ إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَدَعُ الرَّجُلَ فَقِيراً يَوْمَ الْقِيَامَهِ(5).

أقول: قد سبقت الأخبار فى ذم كثره النوم فى كتاب الآداب و السنن (6).

«30»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاهُ اللَّيْلِ وَ عِزُّ الْمُؤْمِنِ كَفُّهُ عَنِ النَّاسِ (7).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ

1- 1. توحيد الصدوق: 97 ط مكتبه الصدوق.
2- 2. أمالى الصدوق: 143.
3- 3. معانى الأخبار: 228.
4- 4. الخصال ج 1 ص 16.
5- 5. أمالى الصدوق: 140.
6- 6. راجع ج 76 ص 179- 180.
7- 7. ثواب الأعمال ص 37.

الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَالَ- الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِينَةُ الْحَياهِ الدُّنْيا(1) إِنَّ الثَّمَانَ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهَا الْعَبْدُ آخِرَ اللَّيْلِ زِينَةُ الْآخِرَهِ(2).

بيان: كلمه إن للشرط فجزاؤه إن الثمانيه بتقدير إنه قال إن الثمانيه

وَ رَوَاهُ الْعَيَّاشِيُ (3)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِينَةُ الْحَياهِ الدُّنْيا كَمَا أَنَّ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ.

«31»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَهَ فَأَفْرَطَ فِي الشِّكَايَهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَشْكُوَ الْجُوعَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا هَذَا أَ تُصَلِّي بِاللَّيْلِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَ يَجُوعُ بِالنَّهَارِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ضَمِنَ بِصَلَاهِ اللَّيْلِ قُوتَ النَّهَارِ(4).

وَ مِنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: صَلَاهُ اللَّيْلِ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ وَ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ وَ تُطَيِّبُ الرِّيحَ وَ تُدِرُّ الرِّزْقَ وَ تَقْضِي الدَّيْنَ وَ تَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَ تَجْلُو الْبَصَرَ(5).

دعوات الراوندى، عنه عليه السلام: مثله (6).

«32»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ

1- 1. الكهف: 46.
2- 2. ثواب الأعمال: 38.
3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 327.
4- 4. ثواب الأعمال: 38.
5- 5. ثواب الأعمال: 38 و 39.

6- 6. دعوات الراوندىّ مخطوط.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْبُيُوتَ الَّتِی يُصَلَّی فِيهَا بِاللَّيْلِ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ تُضِی ءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِی ءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ (1).

«33»- الْمَحَاسِنُ، فِی رِوَايَةِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّی صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَجُوعُ إِنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ تَضْمَنُ رِزْقَ النَّهَارِ(2).

وَ مِنْهُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ سَابِقٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ قَالَ لَوْ لَا الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِی جَلَالِی وَ يَعْمُرُونَ مَسَاجِدِی وَ يَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ لَأَنْزَلْتُ عَذَابِی (3).

«34»- فِقْهُ الرِّضَا،: حَافِظُوا عَلَی صَلَاةِ اللَّيْلِ فَإِنَّهَا حُرْمَةُ الرَّبِّ تُدِرُّ الرِّزْقَ وَ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ وَ تَضْمَنُ رِزْقَ النَّهَارِ وَ طَوِّلُوا الْوُقُوفَ فِی الْوَتْرِ فَإِنَّهُ رُوِیَ أَنَّ مَنْ طَوَّلَ الْوُقُوفَ فِی الْوَتْرِ قَلَّ وُقُوفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(4).

«35»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أُمِرْنَا أَنْ نُطْعِمَ الطَّعَامَ وَ نُؤَدِّیَ فِی النَّائِبَةِ وَ نُصَلِّیَ إِذَا نَامَ النَّاسُ (5).

«36»- الْعَيَّاشِیُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ (6) قَالَ قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ تَذْهَبُ بِذُنُوبِ النَّهَارِ وَ قَالَ تَذْهَبُ بِمَا جَرَحْتُمْ (7).

1- 1. ثواب الأعمال: 39.
2- 2. المحاسن ص 53.
3- 3. المحاسن ص 53.
4- 4. فقه الرضا: 9 س 7.
5- 5. المحاسن ص 387.
6- 6. هود: 114.
7- 7. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 162 فی حديث.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحَسَناتِ یُذْهِبْنَ السَّیِّئاتِ قَالَ صَلَاهُ اللَّیْلِ تُکَفِّرُ مَا کَانَ مِنْ ذُنُوبِ النَّهَارِ(1).

«37»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَیُّهَا النَّاسُ مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ هُوَ یُضْرَبُ عَلَیْهِ بِخَزَائِمَ مَعْقُودَهٍ فَإِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّیْلِ وَ بَقِیَ ثُلُثُهُ أَتَاهُ مَلَکٌ فَقَالَ لَهُ قُمْ فَاذْکُرِ اللَّهَ فَقَدْ دَنَا الصُّبْحُ قَالَ فَإِنْ هُوَ تَحَرَّکَ وَ ذَکَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَهٌ وَ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَ دَخَلَ فِی الصَّلَاهِ انْحَلَّتْ عَنْهُ الْعُقَدُ کُلُّهُنَّ فَیُصْبِحُ قَرِیرَ الْعَیْنِ (2).

أقول: تمامه بإسناده فی باب فضل الصلاه(3).

«38»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: قِیَامُ اللَّیْلِ مَصَحَّهٌ لِلْبَدَنِ (4).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِقِیَامِ اللَّیْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِینَ قَبْلَکُمْ وَ إِنَّ قِیَامَ اللَّیْلِ قُرْبَهٌ إِلَی اللَّهِ وَ تَکْفِیرُ السَّیِّئَاتِ وَ مَنْهَاهٌ عَنِ الْإِثْمِ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ(5).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ فَإِنَّهَا سُنَّهُ نَبِیِّکُمْ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِکُمْ (6).

وَ یُرْوَی: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ یُصَلِّی أَصْبَحَ طَیِّبَ النَّفْسِ وَ إِذَا نَامَ حَتَّی یُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِیلًا مُوَصِّماً(7) وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُوسَی علیه السلام قُمْ فِی ظُلْمَهِ اللَّیْلِ أَجْعَلْ قَبْرَکَ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ الْجِنَانِ (8).

بیان: قال فی النهایه فیه و إن نام حتی یصبح أصبح ثقیلا موصما الوصم الفتره و الکسل و التوانی.

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 164.
2- 2. أمالی المفید: 119- 120 فی حدیث.
3- 3. راجع ج 82 ص 222 و 223.
4- 4. کتاب الدعوات مخطوط.
5- 5. کتاب الدعوات مخطوط.
6- 6. کتاب الدعوات مخطوط.

7- 7. كتاب الدعوات مخطوط.
8- 8. كتاب الدعوات مخطوط.

«39»- أَعْلَامُ الدِّينِ، وَ عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَا تُعْطُوا الْعَيْنَ حَظَّهَا فَإِنَّهَا أَقَلُّ شَيْ ءٍ شُكْراً(1).

«40»- الْعُدَّهُ، [عده الداعی] وَ رَوْضَهُ الْوَاعِظِينَ، وَ أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ مِنْ لَذِيذِ مَضْجَعِهِ وَ النُّعَاسُ فِي عَيْنَيْهِ لِيُرْضِيَ رَبَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِصَلَاهِ لَيْلِهِ بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ فَقَالَ أَ مَا تَرَوْنَ عَبْدِي هَذَا قَدْ قَامَ مِنْ لَذِيذِ مَضْجَعِهِ إِلَى صَلَاهٍ لَمْ أَفْرِضْهَا عَلَيْهِ اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ (2).

«41»- العده، [عده الداعی] قَالَ: دَخَلَ ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَهَ عَلَى مُعَاوِيَهَ فَقَالَ لَهُ صِفْ لِي عَلِيّاً فَقَالَ لَهُ أَ وَ تُعْفِينِي مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا أُعْفِيكَ فَقَالَ كَانَ وَ اللَّهِ بَعِيدَ الْمُدَى شَدِيدَ الْقُوَى يَقُولُ فَصْلًا وَ يَحْكُمُ عَدْلًا يَتَفَجَّرُ الْعِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَ تَنْطِقُ الْحِكْمَهُ مِنْ نَوَاحِيهِ يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَ زَهْرَتِهَا وَ يَسْتَأْنِسُ بِاللَّيْلِ وَ وَحْشَتِهِ كَانَ وَ اللَّهِ غَزِيرَ الْعَبْرَهِ طَوِيلَ الْفِكْرَهِ يُقَلِّبُ كَفَّهُ وَ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ وَ يُنَاجِي رَبَّهُ يُعْجِبُهُ مِنَ اللِّبَاسِ مَا خَشُنَ وَ مِنَ الطَّعَامِ مَا جَشَبَ كَانَ وَ اللَّهِ فِينَا كَأَحَدِنَا يُدْنِينَا إِذَا أَتَيْنَاهُ وَ يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَ كُنَّا مَعَ دُنُوِّهِ مِنَّا وَ قُرْبِنَا مِنْهُ لَا نُكَلِّمُهُ لِهَيْبَتِهِ وَ لَا نَرْفَعُ أَعْيُنَنَا إِلَيْهِ لِعَظَمَتِهِ فَإِنْ تَبَسَّمَ فَعَنْ مِثْلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ يُعَظِّمُ أَهْلَ الدِّينِ وَ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ وَ لَا يَيْأَسُ الضَّعِيفُ مِنْ عَدْلِهِ وَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ قَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ فَكَأَنِّي الْآنَ أَسْمَعُهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا أَ بِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ غُرِّي غَيْرِي لَا حَاجَهَ لِي فِيكِ قَدْ أَبَنْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَهَ لِي فِيهَا فَعُمُرُكِ قَصِيرٌ وَ خَطَرُكِ يَسِيرٌ وَ أَمَلُكِ حَقِيرٌ آهِ آهِ مِنْ قِلَّهِ الزَّادِ وَ بُعْدِ السَّفَرِ وَ وَحْشَهِ الطَّرِيقِ وَ عِظَمِ الْمَوْرِدِ.

1- 1. اعلام الدین مخطوط.
2- 2. عدّه الداعی لم یکن نسخته عندی، و تری الحدیث مسندا فی أمالی الصدوق: 371.

فَوَكَفَتْ دُمُوعُ مُعَاوِيَةَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَنَشَفَهَا بِكُمِّهِ وَ اخْتَنَقَ الْقَوْمُ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ كَانَ وَ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ كَذَلِكَ فَكَيْفَ كَانَ حُبُّكَ إِيَّاهُ قَالَ كَحُبِّ أُمِّ مُوسَى لِمُوسَى وَ أَعْتَذِرُ إِلَى اللَّهِ مِنَ التَّقْصِيرِ قَالَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ عَنْهُ يَا ضِرَارُ قَالَ صَبْرَ مَنْ ذُبِحَ وَاحِدُهَا عَلَى صَدْرِهَا فَهِيَ لَا تَرْقَى عَبْرَتُهَا وَ لَا تَسْكُنُ حَرَارَتُهَا ثُمَّ قَامَ وَ خَرَجَ وَ هُوَ بَاكٍ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ فَقَدْتُمُونِي لَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ يُثْنِي عَلَيَّ مِثْلَ هَذَا الثَّنَاءِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ حَاضِراً الصَّاحِبُ عَلَى قَدْرِ صَاحِبِهِ (1).

«42»- أَعْلَامُ الدِّينِ، وَ رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: فِي وَصِيَّتِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَ كَرَّرَ ذَلِكَ ثَلَاثَ دَفَعَاتٍ (2).

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّي اللَّيْلَ وَ يَجُوعُ بِالنَّهَارِ(3).

«43»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا خَيْلٌ بُلْقٌ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ لُجُمُهَا الذَّهَبُ وَ سُرُوجُهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ فَيَسْتَوِي عَلَيْهَا أَهْلُ عِلِّيِّينَ فَيَمُرُّونَ عَلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَبَّنَا بِمَ بَلَّغْتَ بِعِبَادِكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ فَيُقَالُ لَهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ كُنْتُمْ تَنَامُونَ وَ كَانُوا يَصُومُونَ النَّهَارَ وَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ وَ كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ وَ كُنْتُمْ تَبْخَلُونَ وَ كَانُوا يُجَاهِدُونَ وَ كُنْتُمْ تَجْبُنُونَ (4).

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَ بِالْوَتْرِ وَ أَنَّ عَلِيّاً كَانَ يُشَدِّدُ فِيهِ وَ لَا يُرَخِّصُ فِي تَرْكِهِ (5).

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ (6) قَالَ هُوَ الْوَتْرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (7).

1- 1. اعلام الدين مخطوط.
2- 2. اعلام الدين مخطوط.
3- 3. اعلام الدين مخطوط.

4- 4. دعائم الإسلام ج 1 ص 134.
5- 5. دعائم الإسلام ج 1 ص 203.
6- 6. الطور: 48.
7- 7. دعائم الإسلام ج 1 ص 204.

«44»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ، عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا أَیْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّیْلِ وَ صَلَّیَا کُتِبَا مِنَ الذَّاکِرِینَ اللَّهَ کَثِیراً وَ الذَّاکِرَاتِ (1).

«45»- مِشْکَاهُ الْأَنْوَارِ، مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَانِی فِی حَظِیرَهِ الْقُدْسِ فَکُنْ فِی الدُّنْیَا وَحِیداً غَرِیباً مَهْمُوماً مَحْزُوناً مُسْتَوْحِشاً مِنَ النَّاسِ بِمَنْزِلَهِ الطَّیْرِ الَّذِی یَطِیرُ فِی الْأَرْضِ الْقِفَارِ وَ یَأْکُلُ مِنْ رُءُوسِ الْأَشْجَارِ وَ یَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْعُیُونِ فَإِذَا کَانَ اللَّیْلُ أَوْکَرَ وَحْدَهُ وَ اسْتَأْنَسَ بِرَبِّهِ وَ اسْتَوْحَشَ مِنَ الطُّیُورِ(2).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُحِبُّ الْمُدَاعِبَ فِی الْجَمَاعَهِ بِلَا رَفَثٍ الْمُتَوَحِّدَ بِالْفِکْرِ الْمُتَخَلِّیَ بِالْعِبَرِ السَّاهِرَ بِالصَّلَاهِ(3).

«46»- کِتَابُ الْغَایَاتِ، عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِی جُعِلْتُ فِدَاکَ أَیُّ سَاعَهٍ یَکُونُ الْعَبْدُ أَقْرَبَ إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهُ مِنْهُ قَرِیبٌ قَالَ إِذَا قَامَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ وَ الْعُیُونُ هَادِئَهٌ فَیَمْشِی إِلَی وَضُوئِهِ حَتَّی یَتَوَضَّأَ بِأَسْبَغِ وُضُوءٍ ثُمَّ یَجِیءُ حَتَّی یَقُومَ فِی مَسْجِدِهِ فَیُوَجِّهُ وَجْهَهُ إِلَی اللَّهِ وَ یَصُفُّ قَدَمَیْهِ وَ یَرْفَعُ صَوْتَهُ وَ یُکَبِّرُ وَ افْتَتَحَ الصَّلَاهَ فَقَرَأَ أَجْزَاءً وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ قَامَ لِیُعِیدَ صَلَاتَهُ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ عَنَانِ السَّمَاءِ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ أَیُّهَا الْعَبْدُ الْمُنَادِی رَبَّهُ إِنَّ الْبِرَّ لَیُنْشَرُ عَلَی رَأْسِکَ مِنْ عَنَانِ السَّمَاءِ وَ الْمَلَائِکَهَ مُحِیطَهٌ بِکَ مِنْ لَدُنْ قَدَمَیْکَ إِلَی عَنَانِ السَّمَاءِ وَ اللَّهُ یُنَادِی عَبْدِی لَوْ تَعْلَمُ مَنْ تُنَاجِی إِذاً مَا انْفَتَلْتَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الِانْفِتَالُ قَالَ تَقُولُ بِوَجْهِکَ وَ جَسَدِکَ هَکَذَا ثُمَّ وَلَّی وَجْهَهُ فَذَلِکَ الِانْفِتَالُ وَ قَالَ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ جِیفَهٌ بِاللَّیْلِ بَطَّالٌ بِالنَّهَارِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خِیَارُکُمْ أُولُو النُّهَی قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أُولُو النُّهَی فَقَالَ الْمُتَهَجِّدُونَ بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ.

1- 1. مجمع البیان ج 8 ص 358 فی آیه الأحزاب 35.
2- 2. مشکاه الأنوار: 257.
3- 3. مشکاه الأنوار: 147.

«47»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنِّی لَأَمْقُتُ الْعَبْدَ یَکُونُ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ یَنْتَبِهُ مِنَ اللَّیْلِ فَلَا یَقُومُ حَتَّی إِذَا دَنَا الصُّبْحُ قَامَ فَبَادَرَ الصَّلَاةَ(1).

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ حِینَ تَقُومُ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ (2) قَالَ أَمَرَهُ أَنْ یُصَلِّیَ بِاللَّیْلِ (3).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مِنَ اللَّیْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبِّحْهُ لَیْلًا طَوِیلًا(4) قَالَ أَمَرَهُ أَنْ یُصَلِّیَ فِی سَاعَاتٍ مِنَ اللَّیْلِ فَفَعَلَ صلی الله علیه و آله (5).

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَکُونَ الرَّجُلُ طُولَ اللَّیْلِ کَالْجِیفَهِ الْمُلْقَاهِ وَ أَمَرَ بِالْقِیَامِ مِنَ اللَّیْلِ وَ التَّهَجُّدِ بِالصَّلَاهِ(6).

وَ قَالَ: أَفْشُوا السَّلَامَ وَ أَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَ صَلُّوا بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ بِسَلَامٍ (7).

«48»- الْعِلَلُ، وَ الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَخِیهِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام مَا بَالُ الْمُتَهَجِّدِینَ بِاللَّیْلِ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً قَالَ لِأَنَّهُمْ خَلَّوا بِرَبِّهِمْ فَکَسَاهُمُ اللَّهُ مِنْ نُورِهِ (8).

مجالس الشیخ، عن أبی الحسن عن خاله جعفر بن محمد بن قولویه عن حکیم بن داود عن سلمه بن الخطاب عن سلیمان بن سماعه عن عمه عاصم عن

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 210.
2- 2. الطور: 48.
3- 3. دعائم الإسلام ج 1 ص 210.
4- 4. الدهر: 27.
5- 5. دعائم الإسلام ج 1 ص 211.
6- 6. دعائم الإسلام ج 1 ص 211.

7- 7. دعائم الإسلام ج 1 ص 211.
8- 8. علل الشرائع ج 1 ص 54، عيون الأخبار ج 1 ص 282.

الصادق علیه السلام: مثله (1).

«49»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّهُ، مِنْ ذَلِکَ قَوْلُهُ علیه السلام: فِی ذَمِّ أَقْوَامٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ خُشُبٌ بِاللَّيْلِ جُدُرٌ بِالنَّهَارِ فِی کَلَامٍ طَوِيلٍ.

قال السید و هذه استعاره و المراد أنهم ینامون اللیل کله من غیر قیام لصلاه و لا استیقاظ لمناجاه فهم کالخشب الملقاه و فی التنزیل کَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَهٌ(2) یرید تعالی أنهم لا خیر فیهم و لا نفع عندهم کالخشب الواهیه التی تدعم لئلا تتهافت و تمسک لئلا تتساقط(3).

«50»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَ لَا أُخْبِرُکَ بِأَصْلِ الْإِسْلَامِ وَ فَرْعِهِ وَ ذِرْوَتِهِ وَ سَنَامِهِ قَالَ قُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ أَصْلُهُ الصَّلَاهُ وَ فَرْعُهُ الزَّکَاهُ وَ ذِرْوَتُهُ وَ سَنَامُهُ الْجِهَادُ فِی

سَبِيلِ اللَّهِ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ الصَّوْمُ جُنَّهٌ وَ الصَّدَقَهُ تَحُطُّ الْخَطِيئَهَ وَ قِيَامُ الرَّجُلِ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ يُنَاجِی رَبَّهُ ثُمَّ تَلَا تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (4).

مشکاه الأنوار، مرسلا: مثله (5).

«51»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ حَلْقَهِ بَابِ الْکَعْبَهِ فَوَعَظَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ حُجَّ حَجَّهً لِعَظَائِمِ الْأُمُورِ وَ صُمْ يَوْماً لِزَجْرَهِ النُّشُورِ وَ صَلِّ رَکْعَتَيْنِ فِی سَوَادِ اللَّيْلِ لِوَحْشَهِ الْقُبُورِ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(6).

«52»- تَنْبِيهُ الْخَاطِرِ، وَ إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَاهُ اللَّيْلِ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 295.
2- 2. المنافقون: 4.
3- 3. المجازات النبویّه: 261.
4- 4. المحاسن ص 289 و الآیه فی سوره السجده: 16.
5- 5. مشکاه الأنوار: 154.

6- 6. دعائم الإسلام ج 1 ص 270.

سِرَاجٌ لِصَاحِبِهَا فِی ظُلْمَهِ الْقَبْرِ(1).

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلَاهُ اللَّیْلِ مَرْضَاهُ الرَّبِّ وَ حُبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ سُنَّهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ نُورُ الْمَعْرِفَهِ وَ أَصْلُ الْإِیمَانِ وَ رَاحَهُ الْأَبْدَانِ وَ کَرَاهِیَهُ الشَّیْطَانِ وَ سِلَاحٌ عَلَی الْأَعْدَاءِ وَ إِجَابَهٌ لِلدُّعَاءِ وَ قَبُولُ الْأَعْمَالِ وَ بَرَکَهٌ فِی الرِّزْقِ وَ شَفِیعٌ بَیْنَ صَاحِبِهَا وَ بَیْنَ مَلَکِ الْمَوْتِ وَ سِرَاجٌ فِی قَبْرِهِ وَ فِرَاشٌ تَحْتَ جَنْبِهِ وَ جَوَابٌ مَعَ مُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ وَ مُونِسٌ وَ زَائِرٌ فِی قَبْرِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ کَانَتِ الصَّلَاهُ ظِلًّا فَوْقَهُ وَ تَاجاً عَلَی رَأْسِهِ وَ لِبَاساً عَلَی بَدَنِهِ وَ نُوراً یَسْعَی بَیْنَ یَدَیْهِ وَ سِتْراً(2) بَیْنَهُ وَ بَیْنَ النَّارِ وَ حُجَّهً لِلْمُؤْمِنِ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ تَعَالَی وَ ثِقْلًا فِی الْمِیزَانِ وَ جَوَازاً عَلَی الصِّرَاطِ وَ مِفْتَاحاً لِلْجَنَّهِ لِأَنَّ الصَّلَاهَ تَکْبِیرٌ وَ تَحْمِیدٌ وَ تَسْبِیحٌ وَ تَمْجِیدٌ وَ تَقْدِیسٌ وَ تَعْظِیمٌ وَ قِرَاءَهٌ وَ دُعَاءٌ وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ کُلِّهَا الصَّلَاهُ لِوَقْتِهَا(3).

الْبَلَدُ الْأَمِینِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَاهُ اللَّیْلِ مَرْضَاهُ الرَّبِّ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(4).

«53»- رَوْضَهُ الْوَاعِظِینَ، قَالَ الرِّضَا علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ فَمَا مِنْ عَبْدٍ یَقُومُ آخِرَ اللَّیْلِ فَیُصَلِّی ثَمَانَ رَکَعَاتٍ وَ رَکْعَتَیِ الشَّفْعِ وَ رَکْعَهَ الْوَتْرِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِی قُنُوتِهِ سَبْعِینَ مَرَّهً إِلَّا أُجِیرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ مُدَّ لَهُ فِی عُمُرِهِ وَ وُسِّعَ عَلَیْهِ فِی مَعِیشَتِهِ.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ الْبُیُوتَ الَّتِی یُصَلَّی فِیهَا بِاللَّیْلِ یَزْهَرُ نُورُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ کَمَا یَزْهَرُ نُورُ الْکَوَاکِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ

1- 1. إرشاد القلوب ص 315.
2- 2. فی البلد الأمین: و یکون حاجزا بینه و بین النار، راجعه.
3- 3. إرشاد القلوب ص 316.
4- 4. البلد الأمین ص 47 فی الهامش.

وَ سَأَلَ الصَّادِقَ علیه السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ سِیماهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ(1) قَالَ هُوَ السَّهَرُ فِی الصَّلَاهِ وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَیْسَ مِنْ شِیعَتِنَا مَنْ لَمْ یُصَلِّ صَلَاهَ اللَّیْلِ (2).

«54»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: عَلَیْکَ بِالصَّلَاهِ فِی اللَّیْلِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَی بِهَا عَلِیّاً فَقَالَ فِی وَصِیَّتِهِ عَلَیْکَ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ قَالَهَا ثَلَاثاً وَ صَلَاهُ اللَّیْلِ تَزِیدُ فِی الرِّزْقِ وَ بَهَاءِ الْوَجْهِ وَ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ (3).

1- 1. سوره الفتح: 29.
2- 2. رواه المفید فی المقنعه ص 19 و قال: یرید علیه السلام أنّه لیس من شیعتهم المخلصین، و لیس من شیعتهم أیضا من لم یعتقد فضل صلاه اللیل.
3- 3. فقه الرضا: 12 باب صلاه اللیل.

«1»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الرُّوَيَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَقَالَ علیه السلام لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَرِّفِينَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ اللَّهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَذَلِكَ إِنَّمَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُنْزِلُ مَلَكاً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ وَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَأْمُرُهُ فَيُنَادِي هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ يَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ فَلَا يَزَالُ يُنَادِي بِهَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ إِلَى مَحَلِّهِ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1).

بیان: قوله علیه السلام إنما قال ظاهره التغییر اللفظی و یحتمل أن یکون المراد التحریف المعنوی أی لیس الغرض النزول الحقیقی بل المعنی تنزله تعالی عن عرش العظمه و الجلال و الاستغناء المطلق إلی اللطف بالعباد و إرسال الملائکه إلیهم و دعوتهم إلی بابه أو أنه لما کان النزول و النداء بأمره فکأنه فعله کما یقال قتل الأمیر

1- 1. أمالی الصدوق: 246، و رواه فی التوحید ص 176، عیون الأخبار ج 1 ص 126، و تراه فی الاحتجاج: 223.

فلانا إذا قتل بأمره. قوله أقصر على بناء الإفعال قال الجوهرى أقصرت عنه كففت و نزعت مع القدره عليه فإن عجزت عنه قلت قصرت بلا ألف انتهى و ملكوت السماوات ملكه قال فى النهايه قد تكرر فى الحديث ذكر الملكوت و هو اسم مبنى من الملک كالجبروت و الرهبوت من الجبر و الرهبه و فى القاموس الملكوت كالرهبوت العز و السلطان و المملكه.

«2»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّی (1) قَالَ أَخَّرَهُمْ إِلَى السَّحَرِ(2).

«3»- الْخِصَالُ، فِی خَبَرِ أَبِی ذَرٍّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَیُّ اللَّیْلِ أَفْضَلُ قَالَ جَوْفُ اللَّیْلِ الْغَابِرِ(3).

بیان: لعل الغابر اسم هنا بمعنى الماضى أى الليل الذى مضى أكثره و يحتمل الباقى أيضا أى الباقى كثير منه.

«4»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى یُنْزِلُ فِی کُلِّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْیَا مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ وَ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ مَلَکاً یُنَادِی هَلْ مِنْ تَائِبٍ یُتَابُ عَلَیْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَیُغْفَرَ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَیُعْطَى سُؤْلَهُ- اللَّهُمَّ أَعْطِ کُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفاً وَ کُلَّ مُمْسِکٍ تَلَفاً فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ الرَّبُّ إِلَى عَرْشِهِ فَقَسَّمَ الْأَرْزَاقَ بَیْنَ الْعِبَادِ ثُمَّ قَالَ لِلْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ یَا فُضَیْلُ نَصِیبَکَ مِنْ ذَلِکَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَهُوَ یُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَیْرُ الرَّازِقِینَ (4).

1- 1. یوسف: 98.
2- 2. المحاسن لم نجده و تراه فى تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 196.
3- 3. قد مر فى الباب 6(85) تحت الرقم: 17.
4- 4. تفسير القمّىّ: 541، و الآيه فى السبأ: 39.

بیان: قوله علیه السلام ملکا و فی بعض النسخ و أمامه ملکان و هو محمول علی التقیه کما مر أو علی المجاز کما سبق قوله نصیبک منصوب علی الإغراء أی خذ نصیبک.

«5»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَدَهَ النَّیْشَابُورِیِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهم السلام: إِنَّ النَّاسَ یَرْوُونَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ فِی اللَّیْلِ سَاعَهً لَا یَدْعُو فِیهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِدَعْوَهٍ إِلَّا اسْتُجِیبَ لَهُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَتَی هِیَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ مَا بَیْنَ نِصْفِ اللَّیْلِ إِلَی الثُّلُثِ الْبَاقِی مِنْهُ قُلْتُ لَهُ أَ هِیَ لَیْلَهٌ مِنَ اللَّیَالِی مَعْلُومَهٌ أَوْ کُلَّ لَیْلَهٍ قَالَ بَلْ کُلَّ لَیْلَهٍ(1).

أقول: قد مضی بعض الأخبار فی وقت الظهرین.

«6»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَامُورَانِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِینَ کُلَّ دَعَّاءٍ فَعَلَیْکُمْ بِالدُّعَاءِ فِی السَّحَرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا سَاعَهٌ تُفَتَّحُ فِیهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تَهُبُّ الرِّیَاحُ وَ تُقَسَّمُ فِیهَا الْأَرْزَاقُ وَ تُقْضَی فِیهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ (2).

«7»- قِصَصُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِأَسَانِیدِهِ الْکَثِیرَهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ شَرِیفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِی قُرَّهَ السَّمَنْدِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: یَا فَضْلُ إِنَّ أَفْضَلَ مَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ بِالْأَسْحَارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ (3).

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 148.
2- 2. ثواب الأعمال: 146.
3- 3. قصص الراوندیّ مخطوط، و تری مثله فی الکافی ج 2 ص 477، و الآیه فی سوره الذاریات: 18.

«8»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، عَنْ نَوْفَلٍ الْبِكَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ذَاتَ لَيْلَهٍ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ فَقَالَ يَا نَوْفُ إِنَّ دَاوُدَ علیه السلام قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَهِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ إِنَّهَا سَاعَهٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ رَبَّهُ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَّاراً أَوْ عَرِيفاً أَوْ شُرْطِيّاً أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَهٍ وَ هِيَ الطُّنْبُورُ أَوْ صَاحِبَ كُوبَهٍ وَ هِيَ الطَّبْلُ وَ قَدْ قِيلَ أَيْضاً الْعَرْطَبَهُ الطَّبْلُ وَ الْكُوبَهُ الطُّنْبُورُ(1).

بيان: قال فى النهايه العريف المقيم بأمور القبيله و الجماعه من الناس يلى أمورهم و يتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل و فى القاموس العريف كأمير من يعرف أصحابه و العريف رئيس القوم سمى بذلک لأنه عرف بذلک أو النقيب و هو دون الرئيس انتهى.

و المراد هنا الرئيس بالباطل و الظلم و المنصوب من قبل الظلمه و فى القاموس الشرطى واحد الشرط كصرد و هم أول كتيبه تشهد الحرب و تتهيأ للموت و طائفه من أعوان الولاه معروفه و هو شرطى كتركى و جهنى سموا بذلک لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها.

و قال العرطبه العود أو الطنبور أو الطبل أو طبل الحبشه و يضم و قال الكوبه بالضم النرد و الشطرنج و الطبل الصغير المخصر و الفهر و البربط و فى النهايه فى الحديث أنه يغفر لكل مذنب إلا لصاحب عرطبه أو كوبه العرطبه بالفتح و الضم العود و الكوبه هى النرد و قيل الطبل و قيل البربط انتهى و فى أكثر نسخ النهج العرطبه بالضم و تشديد الباء و فى اللغه بالتخفيف.

«9»- عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيُنَادِي كُلَّ لَيْلَهٍ جُمُعَهٍ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُونِي لِدِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُجِيبَهُ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَتُوبُ إِلَيَّ مِنْ ذُنُوبِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ

1- 1. نهج البلاغه قسم الحكم تحت الرقم 104، و ترى مثله فى الخصال ج 1 ص 164 بتفاوت.

أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قَدْ قَتَّرْتُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَأَزِيدَهُ وَ أُوَسِّعَ عَلَيْهِ أَ لَا عَبْدٌ سَقِيمٌ يَسْأَلُنِی أَنْ أَشْفِيَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُعَافِيَهُ أَ لَا عَبْدُ مُؤْمِنٌ مَحْبُوسٌ مَغْمُومٌ يَسْأَلُنِی أَنْ أُطْلِقَهُ مِنْ سِجْنِهِ فَأُخَلِّيَ سَرْبَهُ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَظْلُومٌ يَسْأَلُنِی أَنْ آخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَنْتَصِرَ لَهُ وَ آخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ قَالَ علیه السلام فَلَا يَزَالُ يُنَادِی بِهَذَا حَتَّی يَطْلُعَ الْفَجْرُ(1).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا فِی الْعِشَاءِ فَإِنَّهَا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ يَعْنِی الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ(2).

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِی اللَّيْلَةِ سَاعَةً مَا يُوَافِقُ فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّی وَ يَدْعُو اللَّهَ فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ أَیُّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ قَالَ إِذَا مَضَی نِصْفُ اللَّيْلِ وَ بَقِیَ السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنْ أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِی (3).

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ (4).

بيان: فی القاموس السرب بالفتح الطريق و بالكسر الطريق و البال و القلب.

«10»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: يُنَادِی مُنَادٍ حِينَ يَمْضِی ثُلُثُ اللَّيْلِ يَا بَاغِیَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ يَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَی حَتَّی يَطْلُعَ الْفَجْرُ(5).

«11»- الْمَكَارِمُ،: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام فِی وَصِيَّتِهِ يَا عَلِیُّ صَلِّ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَوْ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ وَ بِالْأَسْحَارِ فَادْعُ فَإِنَّ عِنْدَ ذَلِكَ لَا تُرَدُّ دَعْوَةٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ(6).

«12»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا

1- 1. عدّه الداعی: 29.
2- 2. عدّه الداعی: 29.

3- 3. عدّه الداعی: 29.
4- 4. عدّه الداعی: 29.
5- 5. دعائم الإسلام ج 1 ص 210.
6- 6. مکارم الأخلاق: 340 و الآیه فی آل عمران: 17.

عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَنْزِلُ فِی الثُّلُثِ الْبَاقِی مِنَ اللَّیْلِ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا فَیُنَادِی هَلْ مِنْ تَائِبٍ یَتُوبُ فَأَتُوبَ عَلَیْهِ وَ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ یَسْتَغْفِرُ فَأَغْفِرَ لَهُ وَ هَلْ مِنْ دَاعٍ یَدْعُونِی فَأَفُکَّ عَنْهُ وَ هَلْ مِنْ مَقْتُورٍ یَدْعُونِی فَأَبْسُطَ لَهُ وَ هَلْ مِنْ مَظْلُومٍ یَنْصُرُنِی فَأَنْصُرَهُ.

«1»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: يَقُومُ النَّاسُ عَنْ فُرُشِهِمْ عَلَى ثَلَاثَهِ أَصْنَافٍ فَصِنْفٌ لَهُ وَ لَا عَلَيْهِ وَ صِنْفٌ عَلَيْهِ وَ لَا لَهُ وَ صِنْفٌ لَا عَلَيْهِ وَ لَا لَهُ فَأَمَّا الصِّنْفُ الَّذِي لَهُ وَ لَا عَلَيْهِ فَهُوَ الَّذِي يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ وَ يَتَوَضَّأُ وَ يُصَلِّي وَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الصِّنْفُ الَّذِي عَلَيْهِ وَ لَا لَهُ فَهُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ فِي مَعْصِيَهِ اللَّهِ حَتَّى نَامَ فَذَاكَ الَّذِي عَلَيْهِ لَا لَهُ وَ الصِّنْفُ الَّذِي لَا لَهُ وَ لَا عَلَيْهِ فَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ نَائِماً حَتَّى يُصْبِحَ فَذَلِكَ لَا لَهُ وَ لَا عَلَيْهِ (1).

مجالس ابن الشیخ، عن أبیه عن الحسین بن عبید الله الغضائری عن الصدوق: مثله (2).

«2»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ هُوَ يَتَيَقَّظُ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَيْنِ فِي اللَّيْلِ أَوْ مِرَاراً فَإِنْ قَامَ وَ إِلَّا فَحَّجَ الشَّيْطَانُ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ أَ لَا يَرَى أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ مِنْهُ ذَاكَ قَامَ ثَقِيلًا أَوْ كَسْلَانَ (3).

بیان: قال فی النهایه فیه بال قائما فحج رجلیه أی فرقهما و باعد ما بینهما

1- 1. أمالی الصدوق ص 234.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 46.
3- 3. المحاسن: 86.

و الفحج تباعد ما بين الفخذين و قال فيه من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان فى أذنه قيل معناه سخر منه و ظهر عليه حتى نام عن طاعه الله قال الشاعر بال سهيل فى الفضيخ ففسد أى لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره مفسدا له وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: فَإِذَا نَامَ شَغَرَ الشَّيْطَانُ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِی أُذُنِهِ. و حديث ابن مسعود: كفى بالرجل شرا أن يبول الشيطان فى أذنه. و كل هذا على سبيل المجاز و التمثيل انتهى.

و قيل تمثيل لتثاقل نومه و عدم تنبهه بصوت المؤذن بحال من بيل فى أذنه و فسد حسه و قال القاضى عياض لا يبعد كونه على ظاهره و خص الأذن لأنه حاسه الانتباه انتهى.

و قال الشيخ البهائى الفحج بالحاء المهمله و الجيم نوع من المشى ردى و هو أن يتقارب صدر القدمين و يتباعد العقبان و هو كنايه عن سوء الجيئه و رداءتها كما أن البول فى الأذن كنايه عن تلاعب الشيطان انتهى و ما ذكرناه أولا أنسب.

«3»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ خَضِرٍ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّيْلِ شَيْطَاناً يُقَالُ لَهُ الزُّهَاءُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ الْعَبْدُ وَ أَرَادَ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَهُ لَيْسَتْ سَاعَتُكَ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ مَرَّةً أُخْرَى فَيَقُولُ لَمْ يَأْنِ لَكَ فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ يُزِيلُهُ وَ يَحْبِسُهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ بَالَ فِی أُذُنِهِ ثُمَّ انْصَاعَ يَمْصَعُ بِذَنَبِهِ فَخْراً وَ يَصِيحُ (1).

روضه الواعظين، عن الباقر و الصادق عليهما السلام: مثل الخبرين بيان قال الفيروزآبادى انصاع انفتل راجعا مسرعا و قال مصعت الدابه بذنبها حركته و ضربت به.

«4»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (2)، وَ الْمَجَالِسُ لِلصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَ

1- 1. المحاسن: 86.
2- 2. ثواب الأعمال: 39- 40.

رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ لِلْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ أَبْشِرْ مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ عُشْرَ لَيْلَهٍ لِلَّهِ مُخْلِصاً ابْتِغَاءَ مَرْضَاهِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ اكْتُبُوا لِعَبْدِي هَذَا مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَا أَنْبَتَ فِي اللَّيْلِ مِنْ حَبَّهٍ وَ وَرَقَهٍ وَ شَجَرَهٍ وَ عَدَدَ كُلِّ قَصَبَهٍ وَ خُوطٍ وَ مَرْعًى وَ مَنْ صَلَّى تُسْعَ لَيْلَهٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَشْرَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ وَ أَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ صَلَّى ثُمُنَ لَيْلَهٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ يَوْمَ يُبْعَثُ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ حَتَّى يَمُرَّ عَلَى الصِّرَاطِ مَعَ الْآمِنِينَ وَ مَنْ صَلَّى سُدُسَ لَيْلَهٍ كُتِبَ مِنَ الْأَوَّابِينَ وَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَنْ صَلَّى خُمُسَ لَيْلَهٍ زَاحَمَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فِي قُبَّتِهِ وَ مَنْ صَلَّى رُبُعَ لَيْلَهٍ كَانَ فِي أَوَّلِ الْفَائِزِينَ حَتَّى يَمُرَّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالرِّيحِ الْعَاصِفِ وَ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ مَنْ صَلَّى ثُلُثَ لَيْلَهٍ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ إِلَّا غَبَطَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قِيلَ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ الثَّمَانِيَهِ شِئْتَ وَ مَنْ صَلَّى نِصْفَ لَيْلَهٍ فَلَوْ أُعْطِيَ مِلْ ءَ الْأَرْضِ ذَهَباً سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّهٍ لَمْ يَعْدِلْ جَزَاءَهُ وَ كَانَ لَهُ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ رَقَبَهً يُعْتِقُهَا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ وَ مَنْ صَلَّى ثُلُثَيْ لَيْلَهٍ كَانَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ قَدْرُ رَمْلِ

عَالِجٍ أَدْنَاهَا حَسَنَهً أَثْقَلُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ مَنْ صَلَّى لَيْلَهً تَامَّهً تَالِياً لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ ذَاكِراً أُعْطِيَ مِنَ الثَّوَابِ مَا أَدْنَاهُ يُخْرِجُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ يُكْتَبُ لَهُ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ مِثْلَهَا دَرَجَاتٌ وَ يَثْبُتُ النُّورُ فِي قَبْرِهِ وَ يُنْزَعُ الْإِثْمُ وَ الْحَسَدُ مِنْ قَلْبِهِ وَ يُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ يُعْطَى بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ وَ يُبْعَثُ مِنَ الْآمِنِينَ وَ يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي أَحْيَا لَيْلَهَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي أَسْكِنُوهُ الْفِرْدَوْسَ وَ لَهُ مِائَهُ أَلْفِ مَدِينَهٍ فِي كُلِّ مَدِينَهٍ جَمِيعُ مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ مَا لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ سِوَى مَا أَعْدَدْتُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَهِ وَ الْمَزِيدِ وَ الْقُرْبَهِ(1).

إيضاح: قال فى القاموس الخوط بالضم الغصن الناعم لسنه أو كل قضيب و فى

1- 1. أمالى الصدوق: 175 و الحديث ضعيف جدا.

الفقیه (1)

و خوص و هو بالضم ورق النخل و قوله علیه السلام صابر أی فی الجهاد حتی یقتل أو الأعم و فی النهایه الأوابین جمع أواب و هو کثیر الرجوع إلی الله تعالی بالتوبه و قیل هو المطیع و قیل المسبح انتهی و العاصف الشدید و قال الجوهری الغبطه أن تتمنی مثل حال المغبوط من غیر أن تزید زوالها عنه و لیس بحسد و قال العالج موضع بالبادیه لها رمل انتهی.

و اعلم أنه یمکن أن یکون کل مرتبه لاحقه منضمه مع السابقه و یحتمل العدم و الله العالم.

«5»- أَعْلَامُ الدِّینِ لِلدَّیْلَمِیِّ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: کَانَ فِیمَا أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام یَا مُوسَی کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی فَإِذَا جَنَّهُ اللَّیْلُ نَامَ عَنِّی یَا ابْنَ عِمْرَانَ لَوْ رَأَیْتَ الَّذِینَ یُصَلُّونَ لِی فِی الدَّیَاجِی وَ قَدْ مَثَّلْتُ نَفْسِی بَیْنَ أَعْیُنِهِمْ یُخَاطِبُونِّی وَ قَدْ جُلِّیتُ عَنِ الْمُشَاهَدَهِ وَ یُکَلِّمُونِّی وَ قَدْ عُزِّزْتُ عَنِ الْحُضُورِ یَا ابْنَ عِمْرَانَ هَبْ لِی مِنْ عَیْنَیْکَ الدُّمُوعَ وَ مِنْ قَلْبِکَ الْخُشُوعَ وَ مِنْ بَدَنِکَ الْخُضُوعَ ثُمَّ ادْعُنِی فِی ظُلَمِ اللَّیْلِ تَجِدْنِی قَرِیباً مُجِیباً.

وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ علیه السلام: فِی بَعْضِ مَوَاعِظِهِ السَّهَرُ أَلَذُّ لِلْمَنَامِ وَ الْجُوعُ یَزِیدُ فِی طِیبِ الطَّعَامِ یُرِیدُ بِهِ الْحَثَّ عَلَی قِیَامِ اللَّیْلِ وَ صِیَامِ النَّهَارِ.

1- 1. الفقیه ج 1 ص 300- 301.

«1»- الدَّعَائِمُ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّی مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِی ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِينَ أَقُومُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَاعَةَ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُوَكِّلُ بِهِ مَلَكاً يُقِيمُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ وَ مَنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى يُصْبِحَ كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ يُتَمِّمُ اللَّهُ قِيَامَ لَيْلَتِهِ (1).

«2»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ،: يَقُولُ مَنْ أَرَادَ الِانْتِبَاهَ- اللَّهُمَّ ابْعَثْنِی مِنْ مَضْجَعِی لِذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ صَلَوَاتِكَ وَ اسْتِغْفَارِكَ وَ تِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَ حُسْنِ عِبَادَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«3»- الْكَافِی، وَ التَّهْذِيبُ، فِی الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا قُمْتَ فِی اللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ فَقُلْ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَدَّ عَلَیَّ رُوحِی لِأَحْمَدَهُ وَ أَعْبُدَهُ (2).

«4»- الْفَقِيهُ،: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ- بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحْيَانِی بَعْدَ مَا أَمَاتَنِی وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ(3).

«5»- الْكَافِی، فِی الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِثْلَهُ (4).

بيان: باسمک اللهم أحيا قال الوالد قدس سره أی أنت تحيی و تميتنی أو متلبسا أو متبركا باسمک أحيا و أموت أو حياتی باسمک المحيی و مماتی باسمک المميت و المناسبه باعتبار أن النوم أخ الموت.

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 213.
2- 2. الكافی ج 3 ص 445، التهذيب ج 1 ص 167 ط حجر، ج 2 ص 123 ط نجف.
3- 3. فقيه من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 304.
4- 4. الكافی ج 2 ص 539.

أقول: قد مضت أدعيه النوم و الانتباه و آدابهما فی کتاب الآداب و السنن (1)

و نذکر هنا شیئا منها تبعا للأصحاب فمنها تسبیح فاطمه صلوات الله علیها کما وردت به الأخبار الکثیره

وَ رَوَی الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ (2) قَالَ: مَنْ بَاتَ عَلَی تَسْبِیحِ فَاطِمَهَ کَانَ مِنَ الذَّاکِرِینَ اللَّهَ کَثِیراً وَ الذَّاکِرَاتِ.

وَ مِنْهَا مَا رُوِیَ فِی الصَّحِیحِ (3)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا تَوَسَّدَ الرَّجُلُ یَمِینَهُ فَلْیَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْلَمْتُ نَفْسِی إِلَیْکَ وَ وَجَّهْتُ وَجْهِی إِلَیْکَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَیْکَ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَیْکَ وَ تَوَکَّلْتُ عَلَیْکَ رَهْبَهً مِنْکَ وَ رَغْبَهً إِلَیْکَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَی مِنْکَ إِلَّا

إِلَیْکَ آمَنْتُ بِکِتَابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَ وَ بِرَسُولِکَ الَّذِی أَرْسَلْتَ ثُمَّ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ وَ مَنْ أَصَابَهُ فَزَعٌ عِنْدَ مَنَامِهِ فَلْیَقْرَأْ إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ.

وَ مِنْهَا مَا رُوِیَ فِی الصَّحِیحِ (4)

عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: لَا یَدَعِ الرَّجُلُ أَنْ یَقُولَ عِنْدَ مَنَامِهِ- أُعِیذُ نَفْسِی وَ ذُرِّیَّتِی وَ أَهْلَ بَیْتِی وَ مَالِی بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ کُلِّ شَیْطَانٍ وَ هَامَّهٍ وَ مِنْ کُلِّ عَیْنٍ لَامَّهٍ فَبِذَلِکَ عَوَّذَ بِهِ جَبْرَئِیلُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام.

وَ مِنْهَا مَا رُوِیَ فِی الصَّحِیحِ (5)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِکَ فَإِنَّهُمَا بَرَاءَهٌ مِنَ الشِّرْکِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ نِسْبَهُ الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ فِی الصَّحِیحِ (6)

أَیْضاً عَنْهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ حِینَ یَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غُفِرَ لَهُ مَا قَبْلَ ذَلِکَ خَمْسِینَ عَاماً.

1- 1. راجع ج 76 ص 186- 221.
2- 2. مجمع البیان ج 8 ص 358، و الآیه فی سوره الأحزاب: 35.
3- 3. الفقیه ج 1 ص 297.
4- 4. التهذیب ج 1 ص 168.
5- 5. الفقیه ج 1 ص 297.
6- 6. التوحید ص 94 و 95 ط مکتبه الصدوق الکافی ج 2 ص 620.

وَ فِی الْمُوَثَّقِ (1) عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ إِحْدَی عَشْرَةَ مَرَّةً حِینَ مَا یَأْوِی إِلَی فِرَاشِهِ غُفِرَ لَهُ وَ شُفِّعَ فِی جِیرَانِهِ فَإِنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَ ذَنْبُهُ فِیمَا یَسْتَقْبِلُ خَمْسِینَ سَنَةً.

وَ فِی الْحَسَنِ (2)

كَالصَّحِیحِ عَنْهُمْ علیهم السلام: إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَ بِنَفْسِی فَارْحَمْهَا وَ إِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا.

وَ فِی الصَّحِیحِ (3)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِینَ یَأْوِی إِلَی فِرَاشِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ وَ مَن اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّهٍ حِینَ یَنَامُ بَاتَ وَ قَدْ تَحَاتَّتِ الذُّنُوبُ كُلُّهَا عَنْهُ كَمَا یَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ وَ یُصْبِحُ وَ لَیْسَ عَلَیْهِ ذَنْبٌ.

وَ فِی الصَّحِیحِ (4)

أَیْضاً عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِینَ یَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَلَا فَقَهَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بَطَنَ فَخَبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَلَكَ فَقَدَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُحْیِی الْمَوْتَی وَ یُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ فِی الْأَخْبَارِ الْمُعْتَبَرَهِ مَنْ بَاتَ عَلَی طُهْرٍ فَكَأَنَّمَا أَحْیَا لَیْلَةً.

«6»- الْمُتَهَجِّدُ(5)، وَ غَیْرُهَا: إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ فَلْیَقُلْ أَعُوذُ بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَبَرُوتِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَعُوذُ بِأَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ الْعَامَّهِ وَ السَّامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ

1- 1. ثواب الأعمال: 116.
2- 2. الکافی ج 2 ص 539.

3- 3. رواه الصدوق فى الخصال ج 2 ص 146 و ثواب الأعمال: 5 و فى الأمالى: 119.
4- 4. الفقيه ج 1 ص 297.
5- 5. مصباح المتهجد: 85.

بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ فَإِذَا أَرَادَ النَّوْمَ فَلْیَتَوَسَّدْ یَمِینَهُ وَ لْیَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْلَمْتُ نَفْسِی إِلَیْکَ إِلَی قَوْلِهِ آمَنْتُ بِکُلِّ کِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَ بِکُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ ثُمَّ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَ آیَهَ السُّخْرَهِ وَ شَهِدَ اللَّهُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ لْیَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ لْیَقُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِی یُمْسِکُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ أَنْشَأَ وَ صَوَّرَ وَ مِنْ شَرِّ الشَّیْطَانِ وَ شِرْکِهِ وَ نَزْغِهِ وَ مِنْ شَرِّ شَیَاطِینِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ أَعُوذُ بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ اللَّامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ مَا یَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا یَعْرُجُ فِیهَا وَ مِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً یَطْرُقُ بِخَیْرٍ بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ اسْتَعَنْتُ وَ عَلَی اللَّهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ حَسْبِی وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَلْهَیکُمُ التَّکَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وُقِیَ فِتْنَهَ الْقَبْرِ.

وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ النَّوْمِ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ مَنْ یَتَفَرَّغُ بِاللَّیْلِ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ- الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ مَنْ خَافَ اللُّصُوصَ فَلْیَقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِهِ- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی إِلَی آخِرِهَا وَ مَنْ خَافَ الْأَرَقَ فَلْیَقُلْ عِنْدَ مَنَامِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الشَّأْنِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِیمِ

الْبُرْهَانِ- كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ ثُمَّ يَقُولُ يَا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَهِ وَ يَا كَاسِیَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَهِ وَ يَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَهِ وَ يَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَهِ سَكِّنْ عُرُوقِیَ الضَّارِبَهَ وَ أَذَنْ لِعَيْنِی نَوْماً عَاجِلًا وَ مَنْ خَافَ الِاحْتِلَامَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ مَنَامِهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الِاحْتِلَامِ وَ أَنْ يَلْعَبَ بِیَ الشَّيْطَانُ فِی الْيَقَظَهِ وَ الْمَنَامِ وَ يَقُولُ لِطَلَبِ الرِّزْقِ عِنْدَ الْمَنَامِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَیْ ءَ قَبْلَکَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَیْ ءَ بَعْدَکَ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَیْ ءَ فَوْقَکَ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَیْ ءَ دُونَکَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَیْ ءَ بَعْدَکَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ رَبَّ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْحَكِيمِ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّکَ عَلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ مَنْ أَرَادَ رُؤْيَا مَيِّتٍ فِی مَنَامِهِ فَلْيَقُلْ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الَّذِی لَا يُوصَفُ وَ الْإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ مِنْکَ بَدَتِ الْأَشْيَاءُ وَ إِلَيْکَ تَعُودُ فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتَ مَلْجَأَهُ وَ مَنْجَاهُ وَ مَا أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَ لَا مَنْجَی مِنْکَ إِلَّا إِلَيْکَ أَسْأَلُکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُکَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بِحَقِّ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَ بِحَقِّ عَلِیٍّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُمَا سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُرِيَنِی مَيِّتِی فِی الْحَالِ الَّتِی هُوَ فِيهَا.

وَ مَنْ أَرَادَ الِانْتِبَاهَ لِصَلَاهِ اللَّيْلِ وَ خَافَ النَّوْمَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ مَنَامِهِ قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحی إِلَیَ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِی ذِكْرَکَ وَ لَا تُؤْمِنِّی مَكْرَکَ وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِينَ وَ أَنْبِهْنِی لِأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْکَ أَدْعُوکَ فِيهَا فَتَسْتَجِيبُ لِی وَ أَسْأَلُکَ فَتُعْطِينِی وَ أَسْتَغْفِرُکَ فَتَغْفِرُ لِی إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ فِی رِوَايَهِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام: اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّی مَكْرَکَ وَ لَا تُنْسِنِی ذِكْرَکَ وَ لَا تُوَلِّ عَنِّی وَجْهَکَ وَ لَا تَهْتِکْ عَنِّی سِتْرَکَ وَ لَا

تَأْخُذْنِی عَلَی تَمَدُّدِی وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ وَ أَیْقِظْنِی مِنْ رَقْدَتِی وَ سَهِّلْ لِیَ الْقِیَامَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فِی أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا الصَّلَاهَ وَ الذِّکْرَ وَ الشُّکْرَ وَ الدُّعَاءَ حَتَّی أَسْأَلَکَ فَتُعْطِیَنِی وَ أَدْعُوَکَ فَتَسْتَجِیبَ لِی وَ أَسْتَغْفِرَکَ فَتَغْفِرَ لِی إِنَّکَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ فَإِذَا انْقَلَبَ عَلَی فِرَاشِهِ وَ انْتَبَهَ فَلْیَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِیِّینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ- وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ إِذَا رَأَی رُؤْیَا مَکْرُوهَهً فَلْیَتَحَوَّلْ عَنْ شِقِّهِ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ وَ لْیَقُلْ إِنَّمَا النَّجْوی مِنَ الشَّیْطانِ لِیَحْزُنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَیْسَ بِضارِّهِمْ شَیْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ الْأَئِمَّهُ الْمَهْدِیُّونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَیْتُ وَ مِنْ شَرِّ رُؤْیَایَ أَنْ تَضُرَّنِی فِی دِینِی أَوْ دُنْیَایَ وَ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ (1).

«7»- الجنه، [جنه الأمان] رُوِیَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ مَا فَعَلْتَ الْبَارِحَهَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ صَلَّیْتُ أَلْفَ رَکْعَهٍ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَیْفَ ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام سَمِعْتُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ مَنْ قَالَ عِنْدَ نَوْمِهِ ثَلَاثاً یَفْعَلُ اللَّهُ مَا یَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَ یَحْکُمُ مَا یُرِیدُ بِعِزَّتِهِ فَقَدْ صَلَّی أَلْفَ رَکْعَهٍ قَالَ صَدَقْتَ (2)

قَالَ وَ لْیَقُلْ عِنْدَ النَّوْمِ یَا مَنْ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَمْسِکْ عَنَّا السُّوءَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(3).

«8»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ آیَهَ السُّخْرَهِ عِنْدَ نَوْمِهِ حَرَسَتْهُ الْمَلَائِکَهُ وَ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّیَاطِینُ (4).

1- 1. مصباح المتهجد: 88.
2- 2. مصباح الکفعمیّ: 46 و 47 متنا و هامشا و تراه فی البلد الأمین ص 34.
3- 3. مصباح الکفعمیّ: 46 و 47 متنا و هامشا و تراه فی البلد الأمین ص 34.
4- 4. البلد الأمین: 33 و 34 متنا و هامشا.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَدْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً حِينَ يَنَامُ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ نُوراً سَعَتُهُ سَعَةُ الْهَوَاءِ عَرْضاً وَ طُولًا مُمْتَدّاً مِنْ قَرَارِ الْهَوَاءِ إِلَى حُجُبِ النُّورِ فَوْقَ الْعَرْشِ فِی كُلِّ دَرَجَهٍ مِنْهُ أَلْفُ مَلَكٍ وَ لِكُلِّ مَلَكٍ أَلْفُ لِسَانٍ لِكُلِّ لِسَانٍ أَلْفُ لُغَهٍ يَسْتَغْفِرُونَ لِقَارِئِهَا إِلَى زَوَالِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَضَعُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ النُّورَ فِی جَسَدِ قَارِئِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(1).

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَنَامُ وَ يَسْتَيْقِظُ مَلَأَ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ ثَوَابُهُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَهَا مِائَهَ مَرَّهٍ فِی لَيْلَهٍ رَأَى الْجَنَّهَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ (2).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ كُلَّ لَيْلَهٍ عَشْراً كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ إِنْ مَاتَ فِی يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً(3).

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ وَ هِیَ كَفَّارَهُ خَمْسِينَ سَنَهً(4).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِی إِلَى فِرَاشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذُنُوبَهُ وَ إِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ رَمْلِ عَالِجٍ أَوْ مِثْلَ أَيَّامِ الدُّنْيَا(5).

وَ رُوِیَ: مَنْ قَرَأَ آيَهَ شَهِدَ اللَّهُ عِنْدَ مَنَامِهِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(6).

«9»- العده، [عده الداعی] عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَ لْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِی لِلَّهِ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ وَلَايَهِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ اللِّصِّ الْمُغِيرِ وَ الْهَدْمِ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَهُ(7).

«10»- الْكَافِی، فِی الْقَوِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَهَ

1- 1. البلد الأمين ص 33 و 34 متنا و هامشا.
2- 2. البلد الأمين ص 33 و 34 متنا و هامشا.
3- 3. البلد الأمين ص 33 و 34 متنا و هامشا.
4- 4. البلد الأمين ص 33 و 34 متنا و هامشا.
5- 5. البلد الأمين ص 33 و 34 متنا و هامشا.
6- 6. البلد الأمين ص 33 و 34 متنا و هامشا.
7- 7. تراه فى الخصال ج 2 ص 166.

الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْآيَةَ الَّتِی فِی آلِ عِمْرَانَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ آيَةَ السُّخْرَةِ وَ آيَةَ السَّجْدَةِ وُكِّلَ بِهِ شَيْطَانَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ شَاءُوا أَوْ أَبَوْا وَ مَعَهُمَا مِنَ اللَّهِ ثَلَاثُونَ مَلَكاً يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُسَبِّحُونَهُ وَ يُهَلِّلُونَهُ وَ يُكَبِّرُونَهُ وَ يَسْتَغْفِرُونَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَبِهَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ وَ ثَوَابُ ذَلِكَ كُلُّهُ لَهُ (1).

بيان: لعل المراد بآيه السجده آخر حم السجده سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِی الْآفاقِ وَ فِی أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَ وَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ شَهِيدٌ أَلا إِنَّهُمْ فِی مِرْيَهٍ مِنْ لِقاءِ رَبِّهِمْ أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَیْ ءٍ مُحِيطٌ و قيل الآيه التی بعد آيه السجده فی الم تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ لأنها أنسب بهذا المقام و الأولى الجمع بينهما.

«11»- التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَهَ كُلَّ لَيْلَهٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَقِیَ اللَّهَ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ فِی لَيْلَهِ الْبَدْرِ(2).

1- 1. الكافی ج 2 ص 539- 540.
2- 2. التهذيب ج ص، و رواه الصدوق فی الثواب: 106.

«1»- الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ لِلَّهِ دِيكاً عُرْفُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ رِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرَضِينَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى إِذَا كَانَ فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ سَبَّحَ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْ ءٍ مَا خَلَا الثَّقَلَيْنِ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ فَتَصِيحُ عِنْدَ ذَلِكَ دِيَكَةُ الدُّنْيَا(1).

بيان: الديكه كالقرده جمع الديک بالكسر.

«2»- التَّوْحِيدُ، لِلصَّدُوقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيِّ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرَاءِ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى دِيكاً رِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَ رَأْسُهُ عِنْدَ الْعَرْشِ ثَانِي عُنُقِهِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ هُوَ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ رِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى مَضَى مُصْعِداً فِيهَا مَدَّ الْأَرَضِينَ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا إِلَى أُفُقِ السَّمَاءِ ثُمَّ مَضَى فِيهَا مُصْعِداً حَتَّى انْتَهَى قَرْنُهُ إِلَى الْعَرْشِ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَ لِذَلِكَ الدِّيكِ جَنَاحَانِ إِذَا نَشَرَهُمَا جَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَ خَفَقَ بِهِمَا وَ صَرَخَ بِالتَّسْبِيحِ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْقُدُّوسِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دِيَكَةُ الْأَرْضِ كُلُّهَا وَ خَفَقَتْ بِأَجْنِحَتِهَا وَ أَخَذَتْ فِي الصُّرَاخِ فَإِذَا سَكَنَ ذَلِكَ الدِّيكُ فِي السَّمَاءِ سَكَنَتِ الدِّيَكَةُ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا كَانَ فِي بَعْضِ السَّحَرِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ فَجَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ وَ خَفَقَ بِهِمَا وَ

1- 1. عيون الأخبار ج 2 ص 72.

صَرَخَ بِالتَّسْبِيحِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْقَهَّارِ سُبْحَانَ ذِی الْعَرْشِ الْمَجِيدِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْعَرْشِ الرَّفِيعِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ سَبَّحَتْ دِيَکَهُ الْأَرْضِ فَإِذَا هَاجَتِ الدِّيَکَهُ فِی الْأَرْضِ وَ تُجَاوِبُهُ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّقْدِيسِ لِلَّهِ تَعَالَی وَ لِذَلِکَ الدِّيکِ رِيشٌ أَبْيَضُ کَأَشَدِّ بَيَاضٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ وَ لَهُ زَغَبٌ أَخْضَرُ تَحْتَ رِيشِهِ الْأَبْيَضِ کَأَشَدِّ خُضْرَهٍ رَأَيْتُهَا قَطُّ فَمَا زِلْتُ مُشْتَاقاً إِلَی أَنْ أَنْظُرَ إِلَی رِيشِ ذَلِکَ الدِّيکِ (1).

تفسير علی بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبی عمير عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام: مثله (2)

بيان: قال الفيروزآبادی خفق الطائر طار و أخفق ضرب بجناحيه و قال الزغب محرکه صغار الشعر و الريش و لينه أو أول ما يبدو منهما.

«3»- التَّوْحِيدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الشَّعِيرِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: جَاءَ ابْنُ الْکَوَّاءِ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ إِنَّ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی لَآيَهً قَدْ أَفْسَدَتْ عَلَیَّ قَلْبِی وَ شَکَّکَتْنِی فِی دِينِی فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ عليه السلام ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ وَ عَدِمَتْکَ وَ مَا تِلْکَ الْآيَهُ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ کُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ (3) فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ الْکَوَّاءِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ الْمَلَائِکَهَ فِی صُوَرٍ شَتَّی إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَی مَلَکاً فِی صُورَهِ دِيکٍ أَبَجَّ أَشْهَبَ بَرَاثِنُهُ فِی الْأَرَضِينَ السَّابِعَهِ السُّفْلَی وَ عُرْفُهُ مَثْنِیٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ لَهُ جَنَاحَانِ جَنَاحٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ فِی الْمَغْرِبِ وَاحِدٌ مِنْ نَارٍ وَ الْآخَرُ مِنْ ثَلْجٍ فَإِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَامَ عَلَی بَرَاثِنِهِ ثُمَّ رَفَعَ عُنُقَهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ صَفَقَ بِجَنَاحَيْهِ کَمَا تَصْفِقُ الدُّيُوکُ فِی مَنَازِلِکُمْ فَلَا الَّذِی مِنَ النَّارِ

1- 1. توحيد الصدوق: 279.
2- 2. تفسير القمّیّ: 374 فی حديث المعراج.
3- 3. النور: 41.

يُذِيبُ الثَّلْجَ وَ لَا الَّذِي مِنَ الثَّلْجِ يُطْفِئُ النَّارَ فَيُنَادِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّ وَصِيَّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَنَّ اللَّهَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ قَالَ فَتَخْفِقُ الدِّيَکَهُ بِأَجْنِحَتِهَا فِی مَنَازِلِکُمْ فَتُجِيبُهُ عَنْ قَوْلِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ کُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ مِنَ الدِّيَکَهِ فِی الْأَرْضِ (1).

الاحتجاج، عن ابن نباته: مثله (2)

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ مَلَکاً فِی صُورَهِ الدِّيَکِ الْأَمْلَحِ الْأَشْهَبِ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ (3).

بيان: قوله عليه السلام أبج فی بعض النسخ بالباء و الجيم و هو الواسع شق العين و فی بعضها بالحاء المهمله و هو غليظ الصوت و الملحه البياض الذی يخالطه سواد كما فی التفسير و الشهبه فی اللون البياض الذی غلب على السواد و البراثن من السباع و الطير بمنزله الأصابع من الإنسان و الصفق الضرب الذی يسمع له صوت كالتصفيق.

«4»- مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ دِيکاً رِجْلَاهُ فِی الْأَرْضِ وَ رَأْسُهُ فِی السَّمَاءِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ جَنَاحٌ لَهُ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ لَهُ فِی الْمَغْرِبِ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّیَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ فَإِذَا صَاحَ أَجَابَتْهُ الدِّيُوکُ فَإِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَهَا فَلْيَقُلْ أَحَدُكُمْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْقُدُّوسِ (4).

«5»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَکاً فِی خَلْقِ الدِّيکِ بَرَاثِنُهُ فِی تُخُومِ الْأَرْضِ وَ جَنَاحَاهُ فِی الْهَوَاءِ وَ عُنُقُهُ مَثْنِيَّهٌ تَحْتَ الْعَرْشِ فَإِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ قَالَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِيَقُمِ الْمُتَهَجِّدُونَ فَعِنْدَهَا تَصْرُخُ الدُّيُوکُ ثُمَّ يَسْكُتُ كَمْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَ

1- 1. كتاب التوحيد: 282.
2- 2. الاحتجاج: 121.
3- 3. تفسير القمّیّ: 359.
4- 4. مشكاه الأنوار: 259- 260.

يَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِيَقُمِ الذَّاكِرُونَ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِيَقُمِ الْغَافِلُونَ (1).

أقول: قد مضت الأخبار فى ذلک فى كتاب السماء و العالم (2).

«6»- قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا سَمِعْتَ صُرَاخَ الدِّيکِ فَقُلْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (3).

فِقْهُ الرِّضَا: وَ إِذَا سَمِعْتَ صُرَاخَ الدِّيکَ إِلَى قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (4).

الْكَافِى، فِى الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ عَمِلْتُ (5).

بيان: قال فى النهايه فى حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالضم و الفتح أقيس و الضم أكثر استعمالا و هو من أبنيه المبالغه و المراد بهما التنزيه و قال القدوس هو الطاهر المتنزه عن العيوب و النقائص و فعول بالضم من أبنيه المبالغه و لم يجئ منه إلا قدوس و سبوح و ذروح.

«7»- الْمُتَهَجِّدُ(6)،: إِذَا سَمِعَ أَصْوَاتَ الدُّيُوکِ فَلْيَقُلْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمُ وَ تُبْ عَلَىَ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنَامَنِى (7)

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 210- 209.
2- 2. ترى شطرا منها فى ج 59 من طبعتنا هذه باب حقيقه الملائكه و صفاتهم و شئونهم، و شطرا منها باب فضل اتخاذ الديک و أنواعها ج 14 ص 733 ط الكمبانىّ.
3- 3. فقيه من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 305.
4- 4. فقه الرضا: 13 س 4.
5- 5. الكافى ج 3 ص 445 فى حديث ج 2 ص 538.
6- 6. مصباح المتهجد: 88- 89.
7- 7. أباتنى خ ل كما فى المصدر.

فِی عُرُوقِ سَاکِنَهِ وَ رَدَّ إِلَیَّ مَوْلَایَ نَفْسِی بَعْدَ مَوْتِهَا وَ لَمْ یُمِتْهَا فِی مَنَامِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُمْسِکُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا(1) وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُرِنِی فِی مَنَامِی وَ قِیَامِی سُوءاً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَ یُحْیِ الْمَوْتی (2) وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ حِینَ مَوْتِها وَ الَّتِی لَمْ تَمُتْ فِی مَنامِها فَیُمْسِکُ الَّتِی قَضی عَلَیْهَا الْمَوْتَ وَ یُرْسِلُ الْأُخْری إِلی أَجَلٍ مُسَمًّی إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَبَاتَنِی فِی عَافِیَهٍ وَ صَبَّحَنِی عَلَیْهَا سَاکِنَهَ عُرُوقِی هَادِئاً قَلْبِی سَالِماً بَدَنِی سَوِیّاً خَلْقِی حَسَنَهَ صُورَتِی وَ لَمْ تُصِبْنِی قَارِعَهٌ وَ لَمْ یَنْزِلْ بِی بَلِیَّهٌ وَ لَمْ یَهْتِکْ لِی سِتْراً وَ لَمْ یَقْطَعْ عَنِّی رِزْقاً وَ لَمْ یُسَلِّطْ عَلَیَّ عَدُوّاً وَ قَدْ أَحْسَنَ بِی وَ أَحْسَنَ إِلَیَّ وَ دَفَعَ عَنِّی أَبْوَابَ الْبَلَاءِ کُلَّهَا وَ عَافَانِی مِنْ جُمَلِهَا(3) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِیِّینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ (4).

أقول: ذکره فی المصباح الصغیر إلی قوله إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً و لعل أکثر هذه الزیادات من أدعیه الانتباه أضیفت إلی دعاء سماع الصراخ.

«8»- کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ دِیکاً رِجْلَاهُ فِی الْأَرْضِ وَ رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ جَنَاحٌ لَهُ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ لَهُ فِی الْمَغْرِبِ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ صَاحَتِ الدُّیُوکُ وَ أَجَابَتْهُ فَإِنْ سَمِعَ صَوْتَ الدِّیکِ فَلْیَقُلْ أَحَدُکُمْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ.

1- 1. ما بین العلامتین لا یوجد فی المصدر.
2- 2. الأموات خ ل.
3- 3. من حملها خ ل.
4- 4. مصباح المتهجد ص 88- 89.

«1»- كِتَابُ زَيْدٍ النَّرْسِيِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا نَظَرْتَ إِلَی السَّمَاءِ فَقُلْ سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ فِی السَّماءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِیها سِراجاً وَ قَمَراً مُنِیراً وَ جَعَلَ لَنَا نُجُوماً وَ قِبْلَةً نَهْتَدِی بِهَا إِلَی التَّوَجُّهِ إِلَیْهِ فِی ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ اللَّهُمَّ كَمَا هَدَیْتَنَا إِلَی التَّوَجُّهِ إِلَیْکَ وَ إِلَی قِبْلَتِکَ الْمَنْصُوبَهِ لِخَلْقِکَ فَاهْدِنَا إِلَی نُجُومِکَ الَّتِی جَعَلْتَهَا أَمَاناً لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ حَتَّی نَتَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَیْکَ فَلَا یَتَوَجَّهُ الْمُتَوَجِّهُونَ إِلَیْکَ إِلَّا بِهِمْ وَ لَا یَسْلُکُ الطَّرِیقَ إِلَیْکَ مَنْ سَلَکَ مِنْ غَیْرِهِمْ وَ لَا لَزِمَ الْمَحَجَّهَ مَنْ لَمْ یَلْزَمْهُمْ اسْتَمْسَکْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَی وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِینِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ مِنْ شَرِّ ما یَعْرُجُ فِیها وَ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِی الْأَرْضِ وَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجَ مِنْهَا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْبَحْرِ الْمَکْفُوفِ وَ الْفُلْکِ الْمَسْجُورِ وَ النُّجُومِ الْمُسَخَّرَاتِ وَ رَبَّ هودِ براسنه (1) [هُودِ بْنِ آسِیَهَ] صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَافِنِی مِنْ کُلِّ حَیَّهٍ وَ عَقْرَبٍ وَ مِنْ جَمِیعِ هَوَامِّ الْأَرْضِ وَ الْهَوَاءِ وَ السِّبَاعِ مِمَّا فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ سُکَّانِ الْأَرْضِ وَ الْهَوَاءِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا هودبراسنه [هُودُ بْنُ آسِیَهَ] قَالَ کَوْکَبَهٌ فِی السَّمَاءِ خَفِیَّهٌ تَحْتَ الْوُسْطَی مِنَ الثَّلَاثِ الْکَوَاکِبِ الَّتِی فِی بَنَاتِ النَّعْشِ الْمُتَفَرِّقَاتِ ذَلِکَ أَمَانٌ مِمَّا قُلْتُ.

«2»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ یَحْیَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ(2) عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْحَاقَ

1- 1. و فی البحار ج 58 ص 97 من هذه الطبعه« هو رایسیه».
2- 2. هذا هو الصحیح کما فی المصدر و نقله المؤلّف العلامه فی ج 76 ص 131، و نسخه الکمبانیّ خالیه عنه.

بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنِّی لَأُحِبُّ إِذَا قَامَ بِاللَّیْلِ أَنْ یَسْتَاکَ وَ أَنْ یَشَمَّ الطِّیبَ فَإِنَّ الْمَلَکَ یَأْتِی الرَّجُلَ إِذَا قَامَ بِاللَّیْلِ حَتَّی یَضَعَ فَاهُ عَلَی فِیهِ فَمَا خَرَجَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ شَیْ ءٍ دَخَلَ جَوْفَ ذَلِکَ الْمَلَکِ (1).

«3»- الْکَافِی (2)، وَ الْفَقِیهُ، فِی الْقَوِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُکُمْ مِنَ اللَّیْلِ فَلْیَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِیِّینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ رَبِّ الْمُسْتَضْعَفِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُحْیِی الْمَوْتَی وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِکَ یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی صَدَقَ عَبْدِی وَ شَکَرَ(3).

بیان: المراد بالمستضعفین الأئمه علیهم السلام لقوله سبحانه فیهم وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ (4) و یحتمل کل من ظلم و غصب و الأول أظهر.

«4»- التَّهْذِیبُ، فِی الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ابْدَأْ فِی صَلَاهِ اللَّیْلِ بِالْآیَاتِ تَقْرَأُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ.

«5»- الْکَافِی، وَ التَّهْذِیبُ، فِی الْحَسَنِ کَالصَّحِیحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا قُمْتَ بِاللَّیْلِ مِنْ مَنَامِکَ فَانْظُرْ فِی آفَاقِ السَّمَاءِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا یُوَارِی مِنْکَ لَیْلٌ دَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ تُدْلِجُ بَیْنَ یَدَیِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِکَ تَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُیُونُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (5) ثُمَّ اقْرَأِ الْخَمْسَ الْآیَاتِ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ

1- 1. المحاسن ص 559.
2- 2. الکافی ج 2 ص 538.
3- 3. الفقیه ج 1 ص 304.
4- 4. القصص: 5 و 6.
5- 5. الکافی ج 2 ص 538.

وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ ثُمَّ اسْتَكْ وَ تَوَضَّأْ فَإِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ فِي الْمَاءِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا قُمْتَ إِلَى صَلَاتِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وَ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَ افْتَحْ لِي بَابَ تَوْبَتِكَ وَ أَغْلِقْ عَنِّي بَابَ مَعْصِيَتِكَ وَ كُلِّ مَعْصِيَهٍ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ اللَّهُمَّ أَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ ثُمَّ افْتَتِحِ الصَّلَاهَ بِالتَّكْبِيرِ(1).

بيان: ليل داج بالتخفيف من دجا الليل دجوا إذا أظلم و تمت ظلمته و ربما يقرأ بالتشديد قال فى القاموس دج أرخى الستر و الدجج بضمتين شده الظلمه كالدجه و ليله ديجوج و دجداجه انتهى و الأول أظهر و فى بعض النسخ ساج بالتخفيف من قوله تعالى وَ اللَّيْلِ إِذا سَجى (2) أى ركد و استقر ظلامه و قد بلغ غايته و ربما يقرأ بالتشديد من السج بمعنى التغطيه(3) و الأول أنسب.

و الأبراج جمع برج بالتحريک الكواكب النيره الحسنه المنظر قال فى القاموس البرج محركه الجميل الحسن الوجه أو المضى ء البين المعلوم و الجمع أبراج انتهى و ربما يتوهم أنه جمع البرج بالضم و هو بعيد إذ هو إنما يجمع على بروج فى الغالب و قد قيل إنه يجمع على أبراج أيضا قال فى مصباح اللغه برج الحمام

1- 1. التهذيب ج 2 ص 122 ط نجف، الكافى ج 3 ص 445، و تراه فى الفقيه ج 1 ص 304.
2- 2. الضحى: 2.
3- 3. فيه سهو واضح.

مأواه و البرج فی السماء قیل منزل القمر و قیل الکوکب العظیم و قیل باب السماء و الجمع فیهما بروج و أبراج.

ذات مهاد أی أمکنه مستویه ممهده للقرار قال الفیروزآبادی المهاد الموضع یهیأ للصبی و یوطأ و الأرض و الفراش أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً(1) أی بساطا ممکنا للسلوک فیه وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ(2) أی ما مهد لنفسه فی معاده انتهی و یحتمل أن یکون المراد صاحبه هذا الاسم أو هذه الصفه و الحاله فیکون شبیها بالتجرید و قال الفیروزآبادی لجه البحر معظمه و منه بَحْرٍ لُجِّیٍ (3) تدلج بین یدی المدلج من خلقک قال فی القاموس الدلج محرکه و الدلجه بالضم و الفتح السیر من أول اللیل و قد أدلجوا فإن ساروا فی آخر اللیل فادلجوا بالتشدید انتهی.

و أقول المضبوط فی الدعاء التخفیف و التشدید أنسب و الکفعمی عکس فی البلد الأمین (4) و نسب التخفیف إلی آخر اللیل و لعله سهو.

و قال الشیخ البهائی ربما یطلق الإدلاج علی العباده فی اللیل مجازا لأن العباده سیر إلی الله تعالی وَ قَدْ فُسِّرَ بِذَلِکَ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَ مَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ.

و المعنی هنا أن رحمتک و توفیقک و إعانتک لمن توجه إلیک و عبدک صادره عنک قبل توجهه و عبادته لک إذ لو لا رحمتک و توفیقک و إعانتک لمن توجه إلیک و إیقاعک ذلک فی قلبه لم یخطر ذلک بباله فکأنک سرت إلیه قبل أن یسری هو

1- 1. النبأ: 6.
2- 2. البقره: 206.
3- 3. النور: 40.
4- 4. البلد الأمین ص 35 فی الهامش نقلا عن صحاح الجوهریّ، لکنه سها و عکس الامر، قال الجوهریّ: أدلج القوم: إذا ساروا من أول اللیل، و الاسم الدلج بالتحریک، و الدلجه و الدلجه أیضا مثل برهه من الدهر و برهه، فان ساروا من آخر اللیل فقد ادلجوا- بتشدید الدال- و الاسم الدلجه و الدلجه.

إليک انتهى.

و يحتمل أن يكون المعنى أن ألطافک و رحماتک تزيد على عبادته كما ورد فى الحديث القدسى من تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا و من تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا.

خائِنَةَ الْأَعْيُنِ أى النظره الخائنه الصادره عن الأعين أو الخائنه مصدر كالعافيه أى خيانه الأعين.

و قال الوالد ره فى أكثر نسخ التهذيب يدلج بالياء فيحتمل أن يكون صفه للبحر إذ السائر فى البحر يظن أن البحر متوجه إليه و يتحرک نحوه و يمكن أن يكون التفاتا فيرجع إلى المعنى الأول انتهى غارت النجوم أى تسفلت و أخذت فى الهبوط و الانخفاض بعد ما كانت آخذه فى الصعود و الارتفاع و اللام للعهد و يجوز أن يكون بمعنى غابت بأن يكون المراد بها النجوم التى كانت فى أول الليل فى وسط السماء و السنه بالكسر مبادى النوم.

لَآياتٍ أى علامات عظيمه أو كثيره داله على كمال القدره لِأُولِى الْأَلْبابِ أى لذوى العقول الكامله و سمى العقل لبا لأنه أنفس ما فى الإنسان فما عداه كأنه قشر رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا(1) أى قائلين حال تفكرهم فى تلک المخلوقات العجيبه

1- 1. انما تفرع قوله« فَقِنا عَذابَ النَّارِ» على قوله« رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا» لان هناک مقالتين: مقاله المبطلين النافين للمعاد بالرجوع إلى اللّه، فعندهم لا كتاب و لا رساله و لا حشر و لا جنه و لا نار، و مقاله المحقين القائلين بالمعاد- و هو مقاله النبيين و اممهم فعندهم أن الكتاب حقّ و النبوّه حقّ و المعاد حقّ و الجنه حقّ و النار حقّ و أن اللّه يبعث من فى القبور. فاذا تفكر المتفكر فى خلق السموات و الأرض و اختلاف الليل و النهار، و عرف بلبه أن لها غايه و نهايه أراد مبدعها و خالقها أن ينتهى أمر الخلقه الى تلک الغايه و المقصد، أدى نظره و اعتباره الى بطلان مزعمه المبطلين و تحقيق عقائد المحقين من وجود الجنه و النار، فبادر الى الاستعاذه باللّه من النار بأن يقيه من عذابه. بيان: ذلک: أن الباطل- خلاف الحق- هو ما لا ثبات لنفسه، و لا أثر يترتب عليه، و لا فائده تستعقبه، و لا يتصور له غايه تراد منه، بل يوجد بحقيقه صوريه يشبه الحق ثمّ يضمحل و يهلک كأنّ لم يكن

شيئا مذكورا. و هذا كاللهو و اللعب: يلهو الصبى و يلعب لاجل اللهو و اللعب و يعمل عملا كأعمال العقلاء يتشبه بهم من دون عائده يستحصلها و لا غايه ينتهى إليها كما قد يلهو الرجل العاقل و يلعب عبثا من دون أن يقصد بعمله فائده، دفعا للوقت أو تصابيا و تفننا و الجنون فنون. هذا هو الباطل، و اما خلق السموات و الأرض بما فيها من العظمه و البهاء، بما فيها من النظام الدائم الجارى، بما فيها من أنواع الحيوان و أصناف البشر، بما قدر فيها من الارزاق و الاقوات، بما جعل فيها من تعاقب الليل و النهار و ما فى تعاقبهما و اختلافهما من مصالح الحياه و استدامتها على وجه الأرض لا يشبه اللهو الباطل، فسبحان باريها و مبدعها أن يكون لاهيا فى ذلک لاعبا، أو يترک الإنسان على أرجائها سدى يرتع و يلعب من دون أن يبين لهم ما يتقون. فاذا عرف الناظر ذو اللب أن فى خلق السموات و الأرض و اختلاف الليل و النهار غايه أرادها مبدعها، و أن تلک الغايه- أيا ما كان- لم تستكمل بعد، و الا لما استدام خالقها على ابقائها، علم بذلک أن لا بد للسماوات و الأرض و بقائهما من أجل مسمى يستكمل عنده الغايه و ان لم يعرف حقيقه تلک الغايه بنفسه، و لا درى كيف يأتى أجلها و لا أيان مرساها. فعند ذلک ينجذب هذا الناظر المتفكر الى مبادئ الوحى و الالهام، و يصغى بسمع قلبه الى دعوى النبيين عن اللّه عزّ و جلّ ليعرف من مقالهم و مقال كتب اللّه المنزله عليهم حقيقه تلک الغايه، و الغرض من خلق الحياه و الموت، فيصرخ الصارخ فى صماخه أن اليوم المضمار و غدا السباق، و السبق الجنه، و الغايه النار، هو الذى خلق الموت و الحياه ليبلوكم أيكم أحسن عملا و هو العزيز الغفور. و فى ذلک قال اللّه عزّ و جلّ: أَ وَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِى أَنْفُسِهِمْ ما خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُسَمًّى وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ لَكافِرُونَ(الروم: 8) ما خَلَقْنَا السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما لاعِبِينَ لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فاعِلِينَ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ(الأنبياء: 16- 18). و قال عزّ و جلّ: إِنَّ هؤُلاءِ لَيَقُولُونَ: إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ فَأْتُوا بِآبائِنا إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ وَ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما لاعِبِينَ ما خَلَقْناهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ.(الدخان: 34- 40). و قال تبارک و تعالى: ما خَلَقْنَا السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما باطِلًا ذلِکَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ، أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِى الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْکَ مُبارَکٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ(ص: 27- 29).

الشأن ربنا ما خلقت هذا عبثا سُبْحانَکَ أی ننزهک من فعل العبث تنزیها.

فَقِنا عَذابَ النَّارِ و لما کان خلق هذه الأشیاء لحکم و مصالح منها أن یکون سببا لمعاش الإنسان و دلیلا یدله علی معرفه الصانع و یحثه علی طاعته و القیام

بوظائف عباداته لينال الفوز الأبدى و الإنسان مخل فى الأغلب بذلک حسن التفريع على الكلام السابق كذا ذكره الشيخ البهائى ره فقد أخزيته قال بعض المفسرين فيه إشعار بأن العذاب الروحانى أشد من العذاب الجسمانى إذ الخزى فضيحه و حقاره نفسانيه و المنادى الرسول صلى الله عليه و آله و قيل القرآن و حملوا الذنوب على الكبائر و السيئات على الصغائر أى اجعلها مكفره عنا بتوفيقنا لاجتناب الكبائر و توفنا مع الأبرار أى فى زمرتهم.

على رسلک أى على تصديقهم أو على ألسنتهم.

و كل معصيه إما تأكيد للسابق أو المراد بها معصيه النبى صلى الله عليه و آله و الإمام و الوالدين و أمثالهما و إن كانت ترجع إلى معصيته تعالى

«6»- الْفَقِيهُ (1)، وَ الْكَافِى، فِي الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَ أَهْلَ الدَّارِ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّى عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ وَسِّعْ عَلَىَّ الْمَضْجَعَ وَ ارْزُقْنِى خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَ ارْزُقْنِى خَيْرَ مَا بَعْدَ

1- 1. الفقيه ج 1 ص 304.

الْمَوْتِ (1).

توضیح: قال الکفعمی (2)

المطلع المأتی و مطلع الأمر أی مأتاه یقال مطلع هذا الجبل من مکان کذا أی مأتاه و مصعده و هو موضع الاطلاع من إشراف إلی انحدار فشبه علیه السلام ما أشرف علیه من أمر الآخره بذلک وَ مِنْهُ الْحَدِیثُ: لَوْ أَنَّ لِی مَا فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً لَافْتَدَیْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ.

من غریبین الهروی و صحاح الجوهری.

و قال رأیت بخط الشیخ قدس سره أن هول المطلع هو الاطلاع إلی الملائکه الذین یقبضون الأرواح و المطلع مصدر.

«7»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا قُمْتَ مِنْ فِرَاشِکَ فَانْظُرْ فِی أُفُقِ السَّمَاءِ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحْیَانَا بَعْدَ مَمَاتِنَا وَ إِلَیْهِ النُّشُورُ لِأَعْبُدَهُ وَ أَحْمَدَهُ وَ أَشْکُرَهُ وَ تَقْرَأُ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَأْخُذُکَ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ سُبْحَانَکَ سُبْحَانَکَ (3).

«8»- الْفَقِیهُ، عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ أَنَا قُمْتُ مِنْ آخِرِ اللَّیْلِ أَیَّ شَیْ ءٍ أَقُولُ فَقَالَ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُحْیِ الْمَوْتی وَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ فَإِنَّکَ إِذَا قُلْتَهَا ذَهَبَ عَنْکَ رِجْزُ الشَّیْطَانِ وَ وَسْوَاسُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (4).

الْعِلَلُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ: مِثْلَهُ (5).

1- 1. الکافی ج 2 ص 538.
2- 2. راجع البلد الأمین ص 36 فی الهامش.
3- 3. فقه الرضا ص 13 س 2.
4- 4. الفقیه ج 1 ص 305 ذیل حدیث.
5- 5. علل الشرائع ج 2 ص 54.

«1»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، وَ ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَوْتَرَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَبْشِرْ فَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ وَتْرَكَ (1).

بيان: الظاهر أن المراد بالوتر الركعات الثلاث كما هو ظاهر أكثر الأخبار فالمراد إما قراءه المعوذتين فى الشفع و التوحيد فى مفرده الوتر أو قراءه الثلاث فى كل من الثلاث و الأول أظهر.

«2»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ أَبِيهِ عُرْوَهَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً فِي مَجْلِسٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَتَذَاكَرْنَا أَعْمَالَ أَهْلِ بَدْرٍ وَ بَيْعَهَ الرِّضْوَانِ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ(2)

يَا قَوْمِ أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِأَقَلِّ الْقَوْمِ مَالًا

1- 1. أمالى الصدوق: 37، ثواب الأعمال: 116.
2- 2. هو عويمر بن عامر و يقال عويمر بن قيس بن زيد و قيل عويمر بن ثعلبه بن عامر ابن زيد بن قيس بن أميّه بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج أبو الدرداء الأنصارىّ الخزرجى كان من أفاضل الصحابه و فقهائهم و حكمائهم، تولى قضاء دمشق فى خلافه عثمان و توفى قبل أن يقتل عثمان بسنتين سنه 2/ 33 بدمشق، و قيل توفى بعد صفّين سنه 9/ 38 و الأصحّ الأشهر و الاكثر عند أهل العلم أنّه توفى فى خلافه عثمان. و لو بقى لكان له ذكر بعد قتل عثمان اما فى الاعتزال و اما فى مباشره القتال و لم يسمع له بذكر فيهما البته و اللّه أعلم، قاله ابن الأثير. و اما عروه بن الزبير فهو عروه بن الزبير بن العوام أبو عبد اللّه القرشىّ الأسدى كان من التابعين روى عن أبيه و أمه أسماء و عائشه و غيرهم من كبار الصحابه، و روى عنه ابنه هشام كما ذكر فى هذا الحديث و الزهرى شهاب بن مسلم و غيرهما، و قد ولد سنه اثنتين و

عشرين 22 من الهجره، و على هذا ففى لقائه و اجتماعه بأبى الدرداء فى مسجد رسول اللّه تأمل واضح حيث كان لعروه فى آخر أيّام أبى الدرداء احدى عشر سنه، و لا يناسب سنه هذا قوله« كنا جلوسا فى مسجد رسول اللّه فتذاكرنا أعمال أهل بدر و بيعه الرضوان». على ان الظاهر من الحديث أن الجلسه هذه كانت بعد شهاده علىّ بن أبى طالب عليه السلام فذكر أبو الدرداء ما رآه منه عليه السلام تفضيلا له على غيره، و قد سمعت أن أبا الدرداء مات قبل شهاده أمير المؤمنين بسنوات كثيره، و لا أقل أنّه مات بعد صفّين سنه 9/ 38 و على بن أبى طالب حى لم يستشهد بعد.

وَ أَكْثَرِهِمْ وَرَعاً وَ أَشَدِّهِمِ اجْتِهَاداً فِی الْعِبَادَهِ قَالُوا مَنْ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ فَوَ اللَّهِ إِنْ کَانَ فِی جَمَاعَهِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ إِلَّا مُعْرِضٌ عَنْهُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ انْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ یَا عُوَیْمِرُ لَقَدْ تَکَلَّمْتَ بِکَلِمَهٍ مَا وَافَقَکَ عَلَیْهَا أَحَدٌ مُنْذُ أُتِیْتَ بِهَا فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ یَا قَوْمِ إِنِّی قَائِلٌ مَا رَأَیْتُ وَ لْیَقُلْ کُلُّ قَوْمٍ مِنْکُمْ مَا رَأَوْا شَهِدْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ بِشُوَیْحِطَاتِ النَّجَّارِ وَ قَدِ اعْتَزَلَ مِنْ مَوَالِیهِ وَ احْتَفَی مِمَّنْ یَلِیهِ وَ اسْتَتَرَ بِمُغِیلَاتِ النَّخْلِ فَافْتَقَدْتُهُ وَ بَعُدَ عَلَیَّ مَکَانُهُ فَقُلْتُ لَحِقَ بِمَنْزِلِهِ فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ حَزِینٍ وَ نَغْمَهٍ شَجِیٍّ وَ هُوَ یَقُولُ إِلَهِی کَمْ مِنْ مُوبِقَهٍ حَمَلْتَ عَنِّی مُقَابَلَتَهَا بِنِعْمَتِکَ وَ کَمْ مِنْ جَرِیرَهٍ تَکَرَّمْتَ عَنْ کَشْفِهَا بِکَرَمِکَ إِلَهِی إِنْ طَالَ فِی عِصْیَانِکَ عُمُرِی وَ عَظُمَ فِی الصُّحُفِ ذَنْبِی فَمَا أَنَا أُؤَمِّلُ غَیْرَ غُفْرَانِکَ وَ لَا أَنَا بِرَاجٍ غَیْرَ رِضْوَانِکَ فَشَغَلَنِی الصَّوْتُ وَ اقْتَفَیْتُ الْأَثَرَ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِعَیْنِهِ فَاسْتَتَرْتُ لَهُ وَ أَحْمَلْتُ الْحَرَکَهَ فَرَکَعَ رَکَعَاتٍ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ الْغَابِرِ ثُمَّ فَرَغَ إِلَی الدُّعَاءِ وَ الْبُکَاءِ

وَ الْبَثِّ وَ الشَّكْوَى فَكَانَ مِمَّا بِهِ اللَّهَ نَاجَى أَنْ قَالَ إِلَهِی أُفَكِّرُ فِی عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَیَّ خَطِيئَتِی ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَیَّ بَلِيَّتِی ثُمَّ قَالَ آهِ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِی الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَ أَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ خُذُوهُ فَيَا لَهُ مِنْ مَأْخُوذٍ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَ لَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ يَرْحَمُهُ الْمَلَأُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ بِالنِّدَاءِ ثُمَّ قَالَ آهِ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَ الْكُلَى آهِ مِنْ نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى آهِ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ مُلْهَبَاتِ لَظَى قَالَ ثُمَّ أَنْعَمَ فِی الْبُكَاءِ فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ حِسّاً وَ لَا حَرَكَةً فَقُلْتُ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ لِطُولِ السَّهَرِ أُوقِظُهُ لِصَلَاهِ الْفَجْرِ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ كَالْخَشَبَهِ الْمُلْقَاهِ فَحَرَّكْتُهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ وَ زَوَيْتُهُ فَلَمْ يَنْزَوِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مَاتَ وَ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ مُبَادِراً أَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ مَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِ وَ مِنْ قَضِيَّتِهِ فَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ فَقَالَتْ هِیَ وَ اللَّهِ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ الْغَشْيَهُ الَّتِی تَأْخُذُهُ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ ثُمَّ أَتَوْهُ بِمَاءٍ فَنَضَحُوهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَفَاقَ وَ نَظَرَ إِلَيَّ وَ أَنَا أَبْكِی فَقَالَ مِمَّا بُكَاؤُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ مِمَّا أَرَاهُ تُنْزِلُهُ بِنَفْسِكَ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَكَيْفَ وَ لَوْ رَأَيْتَنِی وَ دُعِیَ بِی إِلَى الْحِسَابِ وَ أَيْقَنَ أَهْلُ الْجَرَائِمِ بِالْعَذَابِ وَ احْتَوَشَتْنِی مَلَائِكَهٌ غِلَاظٌ وَ زَبَانِيَهٌ فِظَاظٌ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَیِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ قَدْ أَسْلَمَنِی الْأَحِبَّاءُ وَ رَحِمَنِی أَهْلُ الدُّنْيَا لَكُنْتَ أَشَدَّ رَحْمَهً لِی بَيْنَ يَدَیْ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَهٌ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1).

بيان: قد مر شرح الخبر فی المجلد التاسع (2)

قوله عليه السلام فكم من موبقه أی خطيئه مهلكه للدين هادمه له حملت عنی مقابلتها فی بعض النسخ القديمه حلمت عنی مقابلتها بنقمتک فيمكن أن يقرأ بصيغه الخطاب و مقابلتها بالنصب

1- 1. أمالی الصدوق ص 48 و 49.
2- 2. راجع ج 41 ص 11 و 12 من هذه الطبعه.

بنزع الخافض أو بصيغه الغيبه و مقابلتها بالرفع و النسخه الأولى أظهر تنضج على وزن تكرم و الكلى بالضم جمع كليه و كلوه و النزع القلع و الشوى الأطراف أو جمع شواه جلده الرأس قال الجوهرى الشوى جمع شواه و هى جلده الرأس و الشوى اليدان و الرجلان و الرأس من الآدميين و كل ما ليس مقتلا انتهى و ما ذكره الشيخ البهائى رحمه الله عليه أنه جمع شواه بالضم فلعله وهم إذ لم تر فى اللغه إلا بالفتح.

من غمره الغمره ما يغمر الشى ء أى يشتمل عليه و يستره و ملهبات على بناء المفعول و فى بعض النسخ لهبات بالتحريک قال فى القاموس اللهب و اللهب اشتعال النار إذا خلص من الدخان و لهبها لسانها و لهيبها حرها ألهبها فالتهبت و لظى اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها.

«3»- الْمَجَالِسُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِى الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ سِتِّينَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِى كُلِّ رَكْعَهٍ ثَلَاثِينَ مَرَّهً انْفَتَلَ وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَنْبٌ (1).

«4»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِى يُصَلِّى فِى جَوْفِ اللَّيْلِ فَيَسْجُدُ السَّجْدَهَ فَيُطِيلُ حَتَّى نَقُولَ إِنَّهُ رَاقِدٌ فَمَا نَفْجَأُ مِنْهُ إِلَّا وَ هُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً وَ إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً وَ إِخْلَاصاً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِى ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ فَإِنَّکَ جَوَادٌ كَرِيمٌ يَا حَنَّانُ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى وَ جُرْمِى وَ تَقَبَّلْ عَمَلِى يَا حَنَّانُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَعْمَلَ ظُلْماً(2).

بيان: حقا مصدر مؤكد لمضمون الجمله و تعبدا مفعول له و كذا أخواتها.

1- 1. أمالى الصدوق: 344.
2- 2. قرب الإسناد ص 4.

«5»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: صَلَّی أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ أَنَا خَلْفَهُ فَصَلَّی الثَّمَانَ وَ أَوْتَرَ وَ صَلَّی الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَعَلَ مَكَانَ الضَّجْعَهِ سَجْدَةً(1).

«6»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: الْقُنُوتُ فِی الْوَتْرِ كَقُنُوتِكَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ تَقُولُ فِی دُعَاءِ الْقُنُوتِ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَ عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جِهَتُكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ وَ عَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّاتِ وَ أَهْنَأُهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تُعْصَی رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ وَ تَشْفِی السَّقِيمَ وَ تُنْجِی مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ لَا يَجْزِی بِآلَائِكَ أَحَدٌ وَ لَا يُحْصِی نَعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِی وَ دُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ وَ تُحُوكِمَ إِلَيْكَ فِی الْأَعْمَالِ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ خَلْقِكَ بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو غَيْبَهَ نَبِيِّنَا وَ شِدَّهَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَ وُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ وَ كَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ قِلَّهَ عَدَدِنَا فَفَرِّجْ ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَ نَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَ إِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تَقُولُ فِی قُنُوتِ الْوَتْرِ بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ كَثِيراً وَ تَقُولُ فِی دُبُرِ الْوَتْرِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (2).

مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائری عن

1- 1. قرب الإسناد: 128 ط حجر ص 173 ط نجف.
2- 2. أمالی الصدوق: 235.

الصدوق: مثله (1)

بيان: تم نورک فهديت قال الوالد قدس سره أي لما كانت كمالاتک تامه هديت عبادک كما قال سبحانه كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكى أعرف و بسطت أى لما كنت كريما جوادا فياضا بالذات أعطيت كلا من المخلوقين ما كان قابلا له وجهک أى ذاتک أكرم الوجوه و أحسنها و أكثرها جودا و إحسانا و جهتک أى جانبک الذى يتوجه إليک بالعباده و التوسل بالدعاء لا يجزى بآلائک أى لا يقدر أحد على جزاء نعمائک فى القاموس الجزاء المكافاه على الشى ء جزاه به و عليه انتهى و يحتمل أن يكون المعنى أن جزاء نعمائک لا يكون إلا بنعمائک فكيف تكون نعمتک جزاء لنعمتک بل تكون علاوه لها.

و تحوكم إليک فى الفقيه (2)

و إليک سرهم و نجواهم فى الأعمال و فيه اللهم إنا نشكو إليک غيبه ولينا عنا و فى بعض النسخ و فقد نبينا و غيبه ولينا عنا و فى بعض الروايات بإمام عدل قوله تعزه الضمير راجع إلى النصر و الإسناد مجازى أو المراد تعز به على الحذف و الإيصال تظهره أى تبينه أو تغلبه.

«7»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الوَرَّاقِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بِشْرِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَهٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْوَتْرَ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ(3).

بيان: هذا الخبر من أخبار العامه و رواته من المخالفين و الغرض أنه يحب

1- 1. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 47- 48.
2- 2. الفقيه ج 1 ص 309 ط نجف.
3- 3. علل الشرائع ج 2 ص 153، و العبره بمجموع ركعات الصلاه مفروضها و نوافلها فمجموع الفرائض سبع عشره ركعه، و مجموع النوافل سبعه و عشرون ركعه كما عرفت من روايه زراره، و مجموع النوافل و

الفرائض أيضا وتر مع احتساب الوتيره ركعه واحده، و هى الاحدى و الخمسون على رأى الجمهور.

أن لا تكون صلاه الليل إلا ركعتين إلا الوتر فإنها واحده و ليست الوتر ثلاثا بتسليمه كما قاله بعض العامه و لا الركعات قبله أربعا و أكثر بتسليمه كما ذكروه قال فى النهايه فيه إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا الوتر الفرد بكسر الواو و فتحه فالله واحد فى ذاته لا يقبل الانقسام و التجزيه واحد فى صفاته لا شبه له و لا مثل واحد فى أفعاله فلا شريک له و لا معين و يحب الوتر أى يثيب عليه و يقبله من فاعله و قوله أوتروا أمر بصلاه الوتر و هى أن يصلى مثنى مثنى ثم يصلى فى آخرها ركعه مفرده(1).

«8»- الْمَنَاقِبُ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَطُوفُ مِنَ الْعِشَاءِ إِلَى السَّحَرِ وَ يَتَعَبَّدُ فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَحَداً رَمَقَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ وَ قَالَ إِلَهِی غَارَتْ نُجُومُ سَمَاوَاتِکَ وَ هَجَعَتْ عُيُونُ أَنَامِکَ وَ أَبْوَابُکَ مُفَتَّحَاتٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتُکَ لِتَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تُرِيَنِی وَجْهَ جَدِّی مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله فِی عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ بَکَی وَ قَالَ وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِی مُخَالَفَتَکَ وَ مَا عَصَيْتُکَ إِذْ عَصَيْتُکَ وَ أَنَا بِکَ شَاکٌّ وَ لَا بِنَکَالِکَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَکِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی وَ أَعَانَنِی عَلَی ذَلِکَ

سِتْرُکَ الْمُرْخَی بِهِ عَلَيَّ فَأَنَا الْآنَ مِنْ عَذَابِکَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِی وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّی فَوَا سَوْأَتَاهْ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْکَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَ مَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ وَيْلِی کُلَّمَا طَالَ عُمُرِی کَثُرَتْ خَطَايَایَ وَ لَمْ أَتُبْ أَ مَا آنَ لِی أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّی ثُمَّ بَکَی وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَ تُحْرِقُنِی بِالنَّارِ يَا غَايَهَ الْمُنَی***فَأَيْنَ رَجَائِی ثُمَّ أَيْنَ مَحَبَّتِی

أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قِبَاحٍ زَرِيَّهٍ(2)***وَ مَا فِی الْوَرَی خَلْقٌ جَنَی کَجِنَايَتِی

ثُمَّ بَکَی وَ قَالَ سُبْحَانَکَ تُعْصَی کَأَنَّکَ لَا تُرَی وَ تَحْلُمُ کَأَنَّکَ لَمْ تُعْصَ تَتَوَدَّدُ

1- 1. زاد فى النهايه: أو يضيفها الى ما قبلها.
2- 2. رديه خ ل كما هو فى المصدر.

إِلَى خَلْقِکَ بِحُسْنِ الصُّنْعِ کَأَنَّ بِکَ الْحَاجَهُ إِلَیْهِمْ وَ أَنْتَ یَا سَیِّدِی الْغَنِیُّ عَنْهُمْ ثُمَّ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِداً(1).

أقول: تمامه فی أبواب تاریخه (2).

بیان: الهجوع النوم لیلا و فی النهایه فیه أن بین أیدینا عقبه لا یجوزها إلا المخف یقال أخف الرجل فهو مخف و خف و خفیف إذا خففت حاله و دابته و إذا کان قلیل الثقل یرید به المخف من الذنوب و أسباب الدنیا و علقها انتهی و الزریه لعلها من زری علیه إذا عابه و فی بعض النسخ ردیه.

«9»- فَلَاحُ السَّائِلِ (3)، رَوَى صَاحِبُ کِتَابِ زُهْدِ مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: بَیْنَا أَنَا وَ نَوْفٌ نَائِمَیْنِ فِی رَحَبَهِ الْقَصْرِ إِذْ نَحْنُ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی بَقِیَّهٍ مِنَ اللَّیْلِ وَاضِعاً یَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ شَبِیهَ الْوَالِهِ وَ هُوَ یَقُولُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ الْآیَهِ قَالَ ثُمَّ جَعَلَ یَقْرَأُ هَذِهِ الْآیَاتِ وَ یَمُرُّ شِبْهَ الطَّائِرِ عَقْلُهُ فَقَالَ لِی أَ رَاقِدٌ أَنْتَ یَا حَبَّهُ أَمْ رَامِقٌ قَالَ قُلْتُ رَامِقٌ هَذَا أَنْتَ تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ فَکَیْفَ نَحْنُ قَالَ فَأَرْخَى عَیْنَیْهِ فَبَکَى ثُمَّ قَالَ لِی یَا حَبَّهُ إِنَّ لِلَّهِ مَوْقِفاً وَ لَنَا بَیْنَ یَدَیْهِ مَوْقِفٌ لَا یَخْفَى عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنْ أَعْمَالِنَا إِنَّ اللَّهَ أَقْرَبُ إِلَیَّ وَ إِلَیْکَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا حَبَّهُ إِنَّهُ لَنْ یَحْجُبَنِی وَ لَا إِیَّاکَ عَنِ اللَّهِ شَیْ ءٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَ رَاقِدٌ أَنْتَ یَا نَوْفُ قَالَ قَالَ لَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا أَنَا بِرَاقِدٍ وَ لَقَدْ أَطَلْتُ بُکَائِی هَذِهِ اللَّیْلَهَ فَقَالَ یَا نَوْفُ إِنْ طَالَ بُکَاؤُکَ فِی

هَذِهِ اللَّیْلَهِ مَخَافَهً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَرَّتْ عَیْنَاکَ غَداً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا نَوْفُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ قَطْرَهٍ قَطَرَتْ مِنْ عَیْنِ رَجُلٍ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ إِلَّا أَطْفَأَتْ بِحَاراً

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 151.
2- 2. راجع ج 46 ص 81 من طبعتنا هذه.
3- 3. هذا القسم من فلاح السائل مخطوط لم یطبع بعد.

مِنَ النِّيرَانِ يَا نَوْفُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَعْظَمَ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ بَكَى مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ أَحَبَّ فِی اللَّهِ وَ أَبْغَضَ فِی اللَّهِ یَا نَوْفُ إِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ فِی اللَّهِ لَمْ یَسْتَأْثِرْ عَلَی مَحَبَّتِهِ وَ مَنْ أَبْغَضَ فِی اللَّهِ لَمْ یُنِلْ مُبْغِضِیهِ خَیْراً عِنْدَ ذَلِکَ اسْتَکْمَلْتُمْ حَقَائِقَ الْإِیمَانِ ثُمَّ وَعَظَهُمَا وَ ذَکَّرَهُمَا وَ قَالَ فِی أَوَاخِرِهِ فَکُونُوا مِنَ اللَّهِ عَلَی حَذَرٍ فَقَدْ أَنْذَرْتُکُمَا ثُمَّ جَعَلَ یَمُرُّ وَ هُوَ یَقُولُ لَیْتَ شِعْرِی فِی غَفَلَاتِی أَ مُعْرِضٌ أَنْتَ عَنِّی أَمْ نَاظِرٌ إِلَیَّ وَ لَیْتَ شِعْرِی فِی طُولِ مَنَامِی وَ قِلَّهِ شُکْرِی فِی نِعْمَتِکَ عَلَیَّ مَا حَالِی قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا زَالَ فِی هَذِهِ الْحَالِ حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ وَ مِنْ صِفَاتِ مَوْلَانَا عَلِیٍّ علیه السلام فِی لَیْلِهِ مَا ذَکَرَهُ نَوْفٌ لِمُعَاوِیَهَ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ وَ أَنَّهُ مَا فُرِشَ لَهُ فِرَاشٌ فِی لَیْلٍ قَطُّ وَ لَا أَکَلَ طَعَاماً فِی هَجِیرٍ قَطُّ وَ قَالَ نَوْفٌ أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَیْتُهُ فِی بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ قَدْ أَرْخَی اللَّیْلُ سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ قَابِضٌ بِیَدِهِ عَلَی لِحْیَتِهِ یَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِیمِ وَ یَبْکِی بُکَاءَ الْحَزِینِ وَ الْحَدِیثُ مَشْهُورٌ(1).

بیان: لم یستأثر حال أو صله بعد صله لمن أی لم یختر شیئا علی محبه الله و کذا لم ینل یحتمل الوجهین أی لم یوصل خیرا إلی من أبغض الله و جزاء الشرطین عند ذلک استکملتم و فیه التفات.

«10»- الذِّکْرَی، رَوَی ابْنُ أَبِی قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی إِسْحَاقَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: لَقِیتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْقَادِسِیَّهِ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَی أَبِی الْعَبَّاسِ فَأَقْبَلَ حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی طِرَابَادَ فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ عَلَی سَاقِیَهٍ یُصَلِّی وَ ذَلِکَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَوَقَفَ عَلَیْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَیَّ شَیْ ءٍ تُصَلِّی فَقَالَ صَلَاهُ اللَّیْلِ فَاتَتْنِی أَقْضِیهَا بِالنَّهَارِ فَقَالَ یَا مُعَتِّبُ حُطَّ رَحْلَکَ حَتَّی نَغْتَدِیَ مَعَ الَّذِی یَقْضِی صَلَاهَ اللَّیْلِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ تَرْوِی فِیهِ شَیْئاً فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ یُبَاهِی بِالْعَبْدِ یَقْضِی صَلَاهَ اللَّیْلِ بِالنَّهَارِ یَقُولُ مَلَائِکَتِی عَبْدِی یَقْضِی مَا لَمْ أَفْتَرِضْهُ عَلَیْهِ اشْهَدُوا أَنِّی

1- 1. راجع فی ذلک ج 41 ص 11- 24 باب عبادته و خوفه علیه السلام.

قَدْ غَفَرْتُ لَهُ (1).

«11»- الْمَكَارِمُ (2)، وَ الْفَقِيهُ، فِی الصَّحِيحِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَحَدِهِمَا يَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام قَالَ: قُلْ فِی قُنُوتِ الْوَتْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ مُجِيبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ وَ أَنْتَ اللَّهُ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَهٍ يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَ لَا يُنْجِی مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَ لَا يُنْجِی مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً تُغْنِينِی بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی بِهَا أَحْيَيْتَ جَمِيعَ مَا فِی الْبِلَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْعِبَادِ وَ لَا تُهْلِكْنِی غَمّاً حَتَّی تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تُعَرِّفَنِی الْإِجَابَهَ فِی دُعَائِی وَ ارْزُقْنِی الْعَافِيَهَ إِلَی مُنْتَهَی أَجَلِی وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی وَ لَا تُشْمِتْ بِی عَدُوِّی وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِی اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يَضَعُنِی وَ إِنْ وَضَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يَرْفَعُنِی وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يَحُولُ بَيْنَكَ وَ بَيْنِی وَ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِی وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِی حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَ لَا فِی نَقِمَتِكَ عَجَلَهٌ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَی الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَ قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِی فَلَا تَجْعَلْنِی لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَ لَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَ مَهِّلْنِی وَ نَفِّسْنِی وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی وَ لَا تُتْبِعْنِی بِبَلَاءٍ عَلَی أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَی ضَعْفِی وَ قِلَّهَ حِيلَتِی أَسْتَعِيذُ بِكَ اللَّيْلَهَ فَأَعِذْنِی وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ عَنِ النَّارِ فَأَجِرْنِی وَ أَسْأَلُكَ الْجَنَّهَ فَلَا تَحْرِمْنِی

1- 1. الذكرى: 137.
2- 2. مكارم الأخلاق، 340- 341.

ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً(1).

بيان: قال الشيخ البهائى قدس سره عماد الشى ء بالكسر ما يقوم و يثبت به الشى ء و لولاه لسقط و زال و قوام الشى ء بالكسر عماده فهذه الفقره كالمفسره لما قبلها و هو من قبيل قوله تعالى يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا(2) و هو دليل سمعى على احتياج الباقى فى بقائه إلى عله مبقيه و المروح بالحاء قريب من معنى المفرج بالجيم و الغرض بالتحريک الهدف و النصب بالتحريک قريب منه و إثر بكسر الهمزه و فتحها و إسكان الثاء يقال خرجت على أثره أى بعده بقليل.

أقول: الظاهر الإثر بالكسر أو الأثر بالتحريک قال الفيروزآبادى خرج فى أثره و إثره بعده.

«12»- الْمَكَارِمُ،: وَ أَكْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ مَا اسْتَطَعْتَ وَ لْيَكُنْ فِيمَا تَقُولُ هَذَا الِاسْتِغْفَارَ- اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ مِنْ مَظَالِمَ كَثِيرَةٍ لِعِبَادِکَ عِنْدِى فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِکَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِى مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِى بَدَنِهِ أَوْ عِرْضِهِ أَوْ مَالِهِ لَا أَسْتَطِيعُ أَدَاءَ ذَلِکَ إِلَيْهِ وَ لَا تَحَلُّلَهَا مِنْهُ فَأَرْضِهِ عَنِّى بِمَا شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ وَ هَبْهَا لِى وَ مَا تَصْنَعُ بِعَذَابِى يَا رَبِّ وَ قَدْ وَسِعَتْ رَحْمَتُکَ كُلَّ شَىْ ءٍ

وَ مَا عَلَيْکَ يَا رَبِّ أَنْ تُكْرِمَنِى بِرَحْمَتِکَ وَ لَا تُهِينَنِى بِعَذَابِکَ وَ لَا يَنْقُصُکَ يَا رَبِّ أَنْ تَفْعَلَ بِى مَا سَأَلْتُکَ وَ أَنْتَ وَاجِدٌ لِكُلِّ خَيْرٍ اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِى إِيَّاکَ مَعَ إِصْرَارِى لَلُؤْمٌ وَ إِنَّ تَرْكِيَ الِاسْتِغْفَارَ لَکَ مَعَ سَعَةِ رَحْمَتِکَ لَعَجْزٌ اللَّهُمَّ كَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّى وَ كَمْ أَتَبَغَّضُ إِلَيْکَ وَ أَنَا إِلَيْکَ فَقِيرٌ فَسُبْحَانَ مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَ إِذَا تَوَعَّدَ عَفَا(3).

بيان: للؤم بالضم مهموزا أو بالفتح بغير همز قال الفيروزآبادى اللؤم

1- 1. فقيه من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 310- 311.
2- 2. فاطر: 41.
3- 3. مكارم الأخلاق: 341.

ضد الكرم و قال اللؤم العذل فعلى الثانى المعنى أنه يوجب استحقاق الملامه و الأول أظهر.

«13»- غَوَالِى اللَّآلِى، رُوِىَ عَنْ أَبِى الْجَوْزَاءِ: قَالَ عَلَّمَنِى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام كَلِمَاتٍ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ اهْدِنِى فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنِى فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنِى فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِكْ لِى فِيمَا أَعْطَيْتَ وَ قِنِى شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِى وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُهَا فِى قُنُوتِ الْوَتْرِ.

الْفَقِيهُ،: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ فِى قُنُوتِ الْوَتْرِ- اللَّهُمَّ اهْدِنِى إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّكَ تَقْضِى وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ أُؤْمِنُ بِكَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيمُ (1).

توضيح: اللهم اهدنى فيمن هديت أى كما هديت جماعه من أحبائک فاهدنى فأكون فى زمرتهم فيكون تأكيدا للطلب أو تخضع و تذلل لبيان أنه لا يستحق هذه النعمه الجليله بل يرجو أن يكون سهيم نعمتهم و شريک هدايتهم أو المعنى اهدنى بالهدايات الخاصه التى هديت بها أولياءک فيكون الغرض تعيين نوع الهدايه.

قال الطيبى فى شرح المشكاه أى اجعل لى نصيبا وافرا فى الاهتداء معدودا فى زمره المهتدين من الأنبياء و الأولياء انتهى و تولنى أى أحبنى أو تول أمورى و اكفنيها و بارک لى من البركه بمعنى الثبات أو الزياده فيما أعطيت من الأمور الدنيويه و الأخرويه.

«14»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (2)، وَ الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِى وَتْرِهِ إِذَا أَوْتَرَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ

1- 1. الفقيه ج 1 ص 308.
2- 2. ثواب الأعمال ص 155.

سَبْعِينَ مَرَّةً وَ هُوَ قَائِمٌ فَوَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَمْضِيَ لَهُ سَنَةٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ وَ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (1).

«15»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَهَ آیَهٍ یُصَلِّی بِهَا فِی لَیْلَهٍ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَیْلَهٍ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَیْ آیَهٍ فِی لَیْلَهٍ فِی غَیْرِ صَلَاهِ اللَّیْلِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِی اللَّوْحِ قِنْطَاراً مِنْ حَسَنَاتٍ وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا أُوقِیَّهٍ وَ الْأُوقِیَّهُ أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ(2).

«16»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَتَخَوَّفُ أَنْ لَا یَقُومَ مِنَ اللَّیْلِ یُصَلِّی صَلَاهَ اللَّیْلِ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ هَلْ یُجْزِیهِ ذَلِکَ أَمْ عَلَیْهِ قَضَاءٌ قَالَ لَا صَلَاهَ حَتَّی یَذْهَبَ الثُّلُثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّیْلِ وَ الْقَضَاءُ بِالنَّهَارِ أَفْضَلُ مِنْ تِلْکَ السَّاعَهِ(3).

بیان: نقل الفاضلان إجماع علمائنا علی أن وقت اللیل بعد انتصافه (4) و کذا نقلا الإجماع علی أن کلما قرب من الفجر کان أفضل و إثباتهما بالأخبار لا یخلو من عسر لاختلافهما و المشهور بین الأصحاب جواز تقدیمها علی الانتصاف لمسافر یصده جده أو شاب تمنعه رطوبه رأسه عن القیام إلیها فی وقتها و نقل عن زراره بن أعین المنع من تقدیمها علی الانتصاف مطلقا و اختاره ابن إدریس و العلامه فی المختلف و جوز ابن أبی عقیل التقدیم للمسافر خاصه و الأول قوی.

و قد دلت أخبار کثیره علی جواز التقدیم مطلقا و لو لا دعوی الإجماع لکان القول بها و حمل أخبار التأخیر علی الفضل قویا و علی المشهور یمکن حمل هذا الخبر علی من جوز له التقدیم و یکون التأخیر إلی الثلث محمولا علی الفضل

1- 1. الخصال ج 2 ص 139، و تراه فی المحاسن ص 53.
2- 2. معانی الأخبار: 147، و رواه فی ثواب الأعمال: 92.
3- 3. قرب الإسناد: 91 ط حجر: 120 ط نجف.

4- 4. قد عرفت فی اول الباب 75 ص 119 أن آیه المزّمّل جوز الصلاه من ثلث اللیل و أن. السنه أن یفرقها بین نومه و نومه و یأتی بالوتر قرب الفجر.

و أما كون القضاء أفضل من التقديم فهو المشهور بين الأصحاب و قد دلت عليه روايات أخر.

«17»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنِ المقبري [الْمَقْبُرِيِّ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَ الْعَطَشُ وَ رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ(1).

«18»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَاكُ بِيَدِهِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى السِّوَاكِ قَالَ إِذَا خَافَ الصُّبْحَ فَلَا بَأْسَ (2).

«19»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي سَمَّالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ فَاسْتَكْ فَإِنَّ الْمَلَكَ يَأْتِيكَ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى فِيكَ فَلَيْسَ مِنْ حَرْفٍ تَتْلُوهُ وَ تَنْطِقُ بِهِ إِلَّا صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَلْيَكُنْ فُوكَ طَيِّبَ الرِّيحِ (3).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (4) قَالَ كَانُوا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فِي آخِرِ الْوَتْرِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ سَبْعِينَ مَرَّةً(5).

بيان: يومى إلى استحباب كون الوتر فى آخر الليل.

«20»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

1- 1. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 168.
2- 2. قرب الإسناد: 125.
3- 3. علل الشرائع ج 1 ص 277.
4- 4. الذاريات: 18.
5- 5. علل الشرائع ج 2 ص 53.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ فِی الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً تَنْصِبُ يَدَكَ الْيُسْرَى وَ تَعُدُّ بِالْيُمْنَى (1).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّازِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: كَانَ إِذَا اسْتَوَى مِنَ الرُّكُوعِ فِی آخِرِ رَكْعَتِهِ مِنَ الْوَتْرِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِی كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ- كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ طَالَ وَ اللَّهِ هُجُوعِی وَ قَلَّ قِيَامِی وَ هَذَا السَّحَرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِی اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُوراً ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً(2).

بيان: قال بعض الأصحاب فی الوتر قنوتان أحدهما قبل الركوع و الآخر بعده لهذه الروايه و شبهها أقول لو لم يعتبر فی القنوت رفع اليدين كما هو المشهور يتم التقريب و إلا ففيه نظر قال فی الذكرى يقنت فی مفرده الوتر لما مر و لا فرق بينه و بين غيره فی كونه قبل الركوع لِرِوَايَهِ عَمَّارٍ(3) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: فِی نَاسِی الْقُنُوتِ فِی الْوَتْرِ أَوْ فِی غَيْرِ الْوَتْرِ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَیْ ءٌ. نعم الظاهر استحباب الدعاء فی الوتر بعد الركوع أيضا لما رُوِیَ (4) عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْكَاظِمِ عليهم السلام: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ رَكْعَهِ الْوَتْرِ قَالَ- هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَهٌ مِنْكَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ. و سماه فی المعتبر قنوتا.

ثم قال لو نسی القنوت قال الشيخ و من تبعه يقضيه بعد الركوع فلو لم يذكر حتى ركع فی الثالثه قضاه بعد الفراغ ثم ذكر فی ذلک أخبارا ثم قال وَ لَا يُنَافِيهِ

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 53.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 53.
3- 3. التهذيب ج 1 ص 172.
4- 4. التهذيب ج 2 ص 132 ط نجف.

رِوَايَهُ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ(1) قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ نَاسِی الْقُنُوتِ حَتَّی یَرْکَعَ أَ یَقْنُتُ قَالَ لَا.

لاحتمال أن ینفی الوجوب

وَ کَذَا مَا رَوَاهُ مُعَاوِیَهُ بْنُ عَمَّارٍ(2) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لَهُ فِی قُنُوتِ الْوَتْرِ إِذَا نَسِیَ یَقْنُتُ بَعْدَ الرُّکُوعِ قَالَ لَا.

قال الصدوق و إنما منع ذلک فی الوتر و الغداه خلافا للعامه لأنهم یقنتون فیهما بعد الرکوع و إنما أطلق ذلک فی سائر الصلوات لأن جمهور العامه لا یرون القنوت فیها.

«21»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ یَقُومُ فِی آخِرِ اللَّیْلِ یَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَهِ قَالَ یَنْبَغِی لِلرَّجُلِ إِذَا صَلَّی بِاللَّیْلِ أَنْ یُسْمِعَ أَهْلَهُ لِکَیْ یَقُومَ النَّائِمُ وَ یَتَحَرَّکَ الْمُتَحَرِّکُ (3).

بیان: یدل علی استحباب الجهر فی صلاه اللیل کما نص علیه الشهید و غیره.

«22»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّیَالِسِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ قَدِ اتَّخَذَ بَیْتاً فِی دَارِهِ لَیْسَ بِالْکَبِیرِ وَ لَا بِالصَّغِیرِ وَ کَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یُصَلِّیَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ أَخَذَ مَعَهُ صَبِیّاً لَا یَحْتَشِمُ مِنْهُ حَتَّی یَذْهَبَ مَعَهُ إِلَی ذَلِکَ الْبَیْتِ فَیُصَلِّیَ (4).

بیان: یدل علی استحباب إیقاع صلاه اللیل فی البیت و علی استحباب تعیین موضع مخصوص لذلک و أن یکون معه غیره و یکون ذلک الغیر ممن لا یحتشم منه.

«23»- الْعُیُونُ (5)، وَ الْعِلَلُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ

1- 1. التهذیب ج 1 ص 181.
2- 2. الفقیه ج 1 ص 312- 313.

3- 3. علل الشرائع ج 2 ص 53.
4- 4. قرب الإسناد: 98 ط نجف، و مثله فی المحاسن ص 612، و قد مر فی ج 83 ص 366.
5- 5. عیون الأخبار ج 2 ص 113.

بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فِيمَا رَوَاهُ عَنِ الْعِلَلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَازَ لِلْمُسَافِرِ وَ الْمَرِيضِ أَنْ يُصَلِّيَا صَلَاةَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ قِيلَ لِاشْتِغَالِهِ وَ ضَعْفِهِ لِيُحْرِزَ صَلَاتَهُ فَيَسْتَرِيحَ الْمَرِيضُ فِي وَقْتِ رَاحَتِهِ وَ يَشْتَغِلَ الْمُسَافِرُ بِأَشْغَالِهِ وَ ارْتِحَالِهِ وَ سَفَرِهِ (1).

«24»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي آخِرِ الْوَتْرِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ دَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً كُتِبَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(2).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَ فَضَالَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي وَلَّادٍ حَفْصِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ التَّسْلِيمِ فِي رَكْعَتَيِ الْوَتْرِ قَالَ نَعَمْ فَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاخْرُجْ وَ اقْضِهَا ثُمَّ عُدْ إِلَى مَكَانِكَ وَ ارْكَعْ رَكْعَةً(3).

بيان: يطلق الوتر فى الأخبار على الثلاث غالبا و ركعتاها الشفع و الفصل بالتسليم بينهما و بين مفرده الوتر هو المعروف من مذهب الأصحاب و قد ورد فى عده أخبار التخيير بين الفصل و الوصل و أجاب الشيخ عنها تاره بالحمل على التقيه و تاره بأن السلام المخير فيه السلام عليكم و رحمه الله و بركاته الواقع بعد السلام علينا و على عباد الله الصالحين أو أن المراد بالتسليم ما يستباح به من الكلام أو غيره و كل ذلک بعيد و القول بالتخيير لا يخلو من قوه إن لم ينعقد الإجماع على خلافه و الأحوط العمل بالمشهور لاشتهار الوصل بين المخالفين و لذا عدل عنه الأصحاب.

«25»- الذِّكْرَى (4)، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِي إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ علیه السلام فِي صَلَاةِ الْمُسَافِرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ صَلَاةَ اللَّيْلِ

1- 1. علل الشرائع ج 1 ص 254.
2- 2. المحاسن ص 53.
3- 3. المحاسن ص 325.
4- 4. فى مطبوعه الكمبانىّ العلل و هو سهو.

فَكَتَبَ علیه السلام فَضْلُ صَلَاهِ الْمُسَافِرِ أَوَّلَ اللَّیْلِ کَفَضْلِ صَلَاهِ الْمُقِیمِ فِی الْحَضَرِ مِنْ آخِرِ اللَّیْلِ (1).

«26»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ: عَنْ رَجُلٍ نَسِیَ صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرِ فَیَذْکُرُ إِذَا قَامَ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ فَقَالَ یَبْدَأُ بِالنَّوَافِلِ فَإِذَا صَلَّی الظُّهْرَ صَلَّی صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ أَوْتَرَ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْعَصْرِ أَوْ مَتَی مَا أَحَبَ (2).

«27»- فِقْهُ الرِّضَا(3)، دُعَاءُ الْوَتْرِ وَ مَا یُقَالُ فِیهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ یَا اللَّهُ الَّذِی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِیَّاکَ أَعْبُدُ وَ لَکَ أُصَلِّی وَ بِکَ آمَنْتُ وَ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ اسْتَعَنْتُ وَ لَکَ سَجَدْتُ وَ أَرْکَعُ وَ أَخْضَعُ وَ أَخْشَعُ وَ مِنْکَ أَخَافُ وَ أَرْجُو وَ إِلَیْکَ أَرْغَبُ وَ مِنْکَ أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مِنْکَ أَلْتَمِسُ وَ أَطْلُبُ وَ بِکَ اهْتَدَیْتُ أَنْتَ الرَّجَاءُ وَ أَنْتَ الْمُرْتَجَی اللَّهُمَّ اهْدِنِی فِیمَنْ هَدَیْتَ وَ عَافِنِی فِیمَنْ عَافَیْتَ وَ تَوَلَّنِی فِیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَ بَارِکْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَ وَ قِنِی شَرَّ مَا قَضَیْتَ إِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ لَا مَنْجَی وَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَفَرَّ وَ لَا مَهْرَبَ إِلَّا إِلَیْکَ سُبْحَانَکَ وَ حَنَانَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ عَمَّا یَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً کَبِیراً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ مَا سَأَلَکَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ مَا اسْتَعَاذَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ

1- 1. الذکری: 124.
2- 2. قرب الإسناد: 93 ط حجر: 122 ط نجف.
3- 3. فقه الرضا: 55.

فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِی شَرٍّ وَ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَيْنِ اللَّامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا اللَّهُ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّی الْبَلَايَا وَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْأَسْقَامَ وَ الْأَوْجَاعَ وَ الْآلَامَ وَ الْأَمْرَاضَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ الضَّنْکِ وَ الضِّيقِ وَ الْحِرْمَانِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ الْحُسَّادِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ وَ لَهُ ثِقَهٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُکَ فَأَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ ذُلِّی بَيْنَ يَدَيْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَيْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ ذُلَّ مَقَامِی بِبَابِکَ اللَّهُمَّ انْظُرْ إِلَیَّ بِعَيْنِ الرَّحْمَهِ نَظْرَهً تَكُونُ خِيَرَهً أَسْتَأْهِلُهَا وَ إِلَّا تَفَضَّلْ عَلَيْنَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ الْمَغْفِرَهِ يَا مَعْدِنَ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ صَفِيِّکَ وَ سَفِيرِکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ بَرِيَّتِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ زَكِيِّکَ وَ تَقِيِّکَ وَ نَجِيِّکَ وَ سَخِيِّکَ وَ وَلِيِّ عَهْدِکَ وَ مَعْدِنِ سِرِّکَ وَ كَهْفِ غَيْبِکَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَکِ الزَّكِيِّ الصَّادِقِ الْوَفِيِّ الْعَادِلِ الْبَارِّ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْبَدْرِ الْمُضِی ءِ وَ السِّرَاجِ اللَّامِعِ وَ النُّورِ السَّاطِعِ وَ الْحُجَّهِ الْبَالِغَهِ وَ نُورِکَ الْأَنْوَرِ وَ حَبْلِکَ الْأَطْوَلِ وَ عُرْوَتِکَ الْوُثْقَی وَ بَابِکَ الْأَدْنَی وَ وَجْهِکَ الْأَكْرَمِ وَ حِجَابِکَ الْأَقْرَبِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَی آلِ طه وَ يس وَ احْصُصْ وَلِيَّکَ وَ وَصِیَّ نَبِيِّکَ وَ أَخَا رَسُولِکَ وَ وَزِيرَهُ وَ وَلِیَّ عَهْدِکَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ خَاتَمَ الْوَصِيِّينَ لِخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ بِالصَّلَاهِ عَلَيْهِ وَ عَلَی ابْنَتِهِ الْبَتُولِ وَ عَلَی سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ وَ عَلَی النُّقَبَاءِ الْأَتْقِيَاءِ الْبَرَرَهِ الْفَاضِلِينَ الْمُهَذَّبِينَ

الْأُمَنَاءِ الْخَزَنَهِ وَ عَلَى خَوَاصِّ مَلَائِكَتِکَ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ عِزْرَائِيلَ وَ الصَّافِّينَ وَ الْحَافِّينَ وَ الْكَرُوبِيِّينَ وَ الْمُسَبِّحِينَ وَ جَمِيعِ مَلَائِكَتِکَ فِی سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضِکَ أَكْتَعِينَ وَ صَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ وَ مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ الصَّلَاهِ وَ التَّسْلِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَيْکَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ مُعَانِدِيهِمْ وَ ظَالِمِيهِمْ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ عِبَادَکَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْبَرَرَهَ اللَّهُمَّ احْشُرْنِی مَعَ مَنْ أَتَوَلَّى وَ أَبْعِدْنِی مِمَّنْ أَتَبَرَّأُ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فِی ضَمِيرِ قَلْبِی مِنْ حُبِّ أَوْلِيَائِکَ وَ بُغْضِ أَعْدَائِکِ وَ كَفَى بِکَ عَلِيماً اللَّهُمَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَ وَ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِی صَغِيراً اللَّهُمَّ اجْزِهِمَا عَنِّی بِأَفْضَلِ الْجَزَاءِ وَ كَافِهِمَا عَنِّی بِأَفْضَلِ الْمُكَافَاهِ اللَّهُمَّ بَدِّلْ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ ارْفَعْ لَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ الدَّرَجَاتِ اللَّهُمَّ صَيِّرْنَا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ فَأْمُرْ مَلَکَ الْمَوْتِ أَنْ يَكُونَ بِنَا رَحِيماً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ تَابِعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّکَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَ وَلِیُّ الْحَسَنَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْنِی مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَ سَعْيٍ مَشْكُورٍ وَ عَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ وَ تِجَارَهٍ لَنْ تَبُورَ اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ وَ اجْعَلْنِی مِنْ طُلَقَائِکَ وَ عُتَقَائِکَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِی وَ اعْصِمْنِی فِيمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی اللَّهُمَّ كُنْ لِی وَلِيّاً وَ حَافِظاً وَ نَاصِراً وَ مُعِيناً وَ اجْعَلْنِی فِی حِرْزِکَ وَ حِفْظِکَ وَ حِمَايَتِکَ وَ كَنَفِکَ وَ دِرْعِکَ الْحَصِينِ وَ فِی كِلَاءَتِکَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُکَ وَ لَا مَعْبُودَ سِوَاکَ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ اللَّهُمَّ وَ ارْدُدْ كَيْدَهُ فِی نَحْرِهِ اللَّهُمَّ بَتِّرْ عُمُرَهُ وَ بَدِّدْ شَمْلَهُ وَ فَرِّقْ جَمْعَهُ وَ اسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُ وَ اقْطَعْ دَابِرَهُ وَ قَتِّرْ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَ أَبْلِهِ بِجَهْدِ

الْبَلَاءِ وَ اشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ وَ ابْتَلِهِ وَ عِيَالَهُ وَ وُلْدَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی شَرَّهُ وَ أَطْبِقْ عَنِّی فَمَهُ وَ خُذْ مِنْهُ أَخْذَ مَنْ أَخِذَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَی وَ هِیَ ظَالِمَهٌ وَ اجْعَلْنِی مِنْهُ عَلَی حَذَرٍ بِحِفْظِکَ وَ حِیَاطَتِکَ ادْفَعْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ مَکْرَهُ وَ اکْفِنِیهِ وَ اکْفِ مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لَا یَرْحَمُنِی اللَّهُمَّ أَصْلِحْنِی وَ أَصْلِحْ شَأْنِی وَ أَصْلِحْ فَسَادَ قَلْبِی اللَّهُمَ اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی وَ لَا تُشْمِتْ بِیَ الْأَعْدَاءَ وَ لَا الْحَاسِدِینَ اللَّهُمَّ بِغِنَاکَ لَا تُحْوِجْنِی إِلَی أَحَدٍ سِوَاکَ وَ أَغْنِنِی بِفَضْلِکَ عَلَیَّ فَضْلَ مَنْ سِوَاکَ یَا قَرِیبُ یَا مُجِیبُ یَا اَللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَظْهِرِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ أَقُولُ بِهِ وَ أَنْتَظِرُهُ اللَّهُمَّ قَوِّمْ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَظْهِرْ دَعْوَتَهُ بِرِضًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَظْهِرْ رَایَتَهُ وَ قَوِّ عَزْمَهُ وَ عَجِّلْ خُرُوجَهُ وَ انْصُرْ جُیُوشَهُ وَ اعْضُدْ أَنْصَارَهُ وَ أَبْلِغْ طَلِبَتَهُ وَ أَنْجِحْ أَمَلَهُ وَ أَصْلِحْ شَأْنَهُ وَ قَرِّبْ أَوَانَهُ فَإِنَّکَ تُبْدِئُ وَ تُعِیدُ وَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ: اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الدُّنْیَا قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً اللَّهُمَّ انْصُرْ جُیُوشَ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَرَایَاهُمْ وَ مُرَابِطِیهِمْ حَیْثُ کَانُوا وَ أَیْنَ کَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ انْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِیزاً وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً یَسِیراً وَ اجْعَلْ لَنَا وَ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِیراً اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِهِ وَ الْمُسْتَشْهَدِینَ بَیْنَ یَدَیْهِ (1)

اللَّهُمَّ الْعَنِ الظَّلَمَهَ وَ الظَّالِمِینَ الَّذِینَ بَدَّلُوا دِینَکَ وَ حَرَّفُوا کِتَابَکَ وَ غَیَّرُوا سُنَّهَ نَبِیِّکَ وَ دَرَسُوا الْآثَارَ وَ ظَلَمُوا أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکَ وَ قَاتَلُوهُمْ وَ تَعَدَّوْا عَلَیْهِمْ وَ غَصَبُوا حَقَّهُمْ وَ نَفَوْهُمْ عَنْ بُلْدَانِهِمْ وَ أَزْعَجُوهُمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ مِنَ الطَّاغِینَ وَ الْبَاغِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ وَ النَّاکِثِینَ وَ أَهْلِ الزُّورِ وَ الْکَذِبِ الْکَفَرَهِ الْفَجَرَهِ اللَّهُمَّ الْعَنْ أَتْبَاعَهُمْ وَ جُیُوشَهُمْ وَ أَصْحَابَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ شِیعَتَهُمْ وَ احْشُرْهُمْ إِلَی جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمَّ عَذِّبْ کَفَرَهَ أَهْلِ الْکِتَابِ وَ جَمِیعَ الْمُشْرِکِینَ وَ مَنْ ضَارَعَهُمْ

1- 1. راجع فی ذلک ج 84 ص 217- 218.

مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِی نِعَمِکَ وَ یَجْحَدُونَ آیَاتِکَ وَ یُکَذِّبُونَ رُسُلَکَ وَ یَتَعَدَّوْنَ حُدُودَکَ وَ یَدْعُونَ مَعَکَ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ تَعَالَیْتَ عَمَّا یَقُولُونَ عُلُوّاً کَبِیراً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّکِّ وَ الشِّرْکِ وَ النِّفَاقِ وَ الرِّیَاءِ وَ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّی کَمَا تَقَبَّلْتَ مِنَ الصَّالِحِینَ وَ أَلْحِقْنِی بِهِمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ افْسَحْ لِی فِی أَجَلِی وَ أَوْسِعْ لِی فِی رِزْقِی وَ مَتِّعْنِی بِطُولِ الْبَقَاءِ وَ دَوَامِ الْعِزِّ وَ تَمَامِ النِّعْمَهِ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ وَ أَغْنِنِی بِحَلَالِکَ عَنْ حَرَامِکَ وَ اصْرِفْ عَنِّی السُّوءَ وَ الْفَحْشَاءَ وَ الْمُنْکَرَ اللَّهُمَّ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ لَا تَأْخُذْنِی بِعَدْلِکَ وَ خُذْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ رَأْفَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِینَ وَ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِینَ وَ لَا مَحْرُومِینَ وَ لَا مُجْرِمِینَ وَ لَا آیِسِینَ وَ لَا ضَالِّینَ وَ لَا مُضِلِّینَ وَ لَا مَطْرُودِینَ وَ لَا مَغْضُوبِینَ آمِنَّا الْعِقَابَ وَ اطْمَأْنِنْ بِنَا دَارَکَ دَارَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِهِمْ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی بِهِمْ وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَیِّئَاتِی بِهِمْ وَ ارْحَمْنَا بِهِمْ وَ اشْفَعْنِی بِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِهِمْ حُسْنَ الْعَافِیَهِ وَ تَمَامَ النِّعْمَهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ ثُبْ عَلَیْنَا وَ عَافِنَا وَ اعْصِمْنَا وَ ارْزُقْنَا وَ سَدِّدْنَا وَ اهْدِنَا وَ أَرْشِدْنَا وَ کُنْ لَنَا وَ لَا تَکُنْ عَلَیْنَا وَ اکْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ دُنْیَانَا وَ آخِرَتِنَا وَ لَا تُضِلَّنَا وَ لَا تُهْلِکْنَا وَ لَا تَضَعْنَا- وَ اهْدِنا إِلی سَواءِ الصِّراطِ وَ آتِنَا مَا سَأَلْنَاکَ وَ مَا لَمْ نَسْأَلْکَ وَ زِدْنَا مِنْ فَضْلِکَ إِنَّکَ أَنْتَ الْمَنَّانُ یَا اللَّهُ رَبَّنا آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ- رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ فَإِنَّکَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَکْرَمُ-(1)

1- 1. فقه الرضا: 55- 56.

وَ قَالَ علیه السلام فِی مَوْضِعٍ آخَرَ ثُمَّ اسْتَکْ (1) فَرُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَوْ لَا أَنْ یَشُقَّ عَلَی أُمَّتِی لَأَوْجَبْتُ السِّوَاکَ فِی کُلِّ صَلَاهٍ وَ هُوَ سُنَّهٌ حَسَنَهٌ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُومَ إِلَی الصَّلَاهِ فَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ ارْفَعْ یَدَیْکَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ بِالْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ الْمَهْدِیِّینَ مِنْ آلِ طه وَ یس وَ أُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی کُلِّهَا فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِهِمْ وَ ارْزُقْنِی بِهِمْ وَ لَا تُضِلَّنِی بِهِمْ وَ ارْفَعْنِی بِهِمْ وَ لَا تَضَعْنِی بِهِمْ وَ اقْضِ حَوَائِجِی بِهِمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ ثُمَّ افْتَتِحْ بِالصَّلَاهِ وَ تَوَجَّهْ بَعْدَ التَّکْبِیرِ فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّهِ الْمُوجِبَهِ فِی سِتِّ صَلَوَاتٍ وَ هِیَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ الْمُفْرَدَهُ مِنَ الْوَتْرِ وَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ رَکْعَتَیِ الزَّوَالِ وَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ وَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ رَکْعَتَیِ الْإِحْرَامِ وَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ رَکَعَاتِ الْفَرَائِضِ وَ اقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الثَّانِیَهِ بِقُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ کَذَلِکَ فِی رَکْعَتَیِ الزَّوَالِ وَ فِی الْبَاقِی مَا أَحْبَبْتَ وَ تَقْرَأُ فِی رَکْعَتَیِ الشَّفْعِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ وَ فِی الثَّانِیَهِ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الْوَتْرِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُوِیَ أَنَّ الْوَتْرَ ثَلَاثُ رَکَعَاتٍ بِتَسْلِیمَهٍ وَاحِدَهٍ مِثْلَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ وَاحِدٌ وَ تُوتِرُ بِرَکْعَهٍ وَ تَفْصِلُ مَا بَیْنَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ بِسَلَامٍ (2)

فَإِنْ قُمْتَ مِنَ اللَّیْلِ وَ لَمْ یَکُنْ عَلَیْکَ وَقْتٌ بِقَدْرِ مَا تُصَلِّی صَلَاهَ اللَّیْلِ عَلَی مَا تُرِیدُ فَصَلِّهَا وَ أَدْرِجْهَا إِدْرَاجاً وَ إِنْ خَشِیتَ أَنْ یَطْلُعَ الْفَجْرُ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ أَوْتِرْ فِی ثَالِثَهٍ فَإِنْ طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلِّ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ قَدْ مَضَی الْوَتْرُ بِمَا فِیهِ وَ إِنْ کُنْتَ صَلَّیْتَ الْوَتْرَ وَ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ لَمْ یَکُنْ طَلَعَ الْفَجْرُ فَأَضِفْ إِلَیْهَا سِتَ

1- 1. زاد فی المصدر: و السواک واجب.
2- 2. فقه الرضا ص 13 س 4- 13.

رَكَعَاتٍ وَ أَعِدْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ قَدْ مَضَى الْوَتْرُ بِمَا فِيهِ وَ إِنْ كُنْتَ صَلَّيْتَ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتِمَّ الصَّلَاهَ طَلَعَ الْفَجْرُ أَمْ لَمْ يَطْلُعْ وَ إِنْ كَانَ عَلَيْکَ قَضَاءُ صَلَاهِ اللَّيْلِ فَقُمْتَ وَ عَلَيْکَ الْوَقْتُ بِقَدْرِ مَا تُصَلِّی الْفَائِتَهَ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ فَابْدَأْ بِالْفَائِتَهِ ثُمَّ صَلِّ صَلَاهَ لَيْلَتِکَ وَ إِنْ كَانَ الْوَقْتُ بِقَدْرِ مَا تُصَلِّی وَاحِدَهً فَصَلِّ صَلَاهَ لَيْلَتِکَ لِئَلَّا تَصِيرَا جَمِيعاً قَضَاءً ثُمَّ اقْضِ الصَّلَاهَ الْفَائِتَهَ مِنَ الْغَدِ وَ اقْضِ مَا فَاتَکَ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ أَيَّ وَقْتٍ شِئْتَ مِنَ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا فِی وَقْتِ الْفَرِيضَهِ وَ إِنْ فَاتَکَ فَرِيضَهٌ فَصَلِّهَا إِذَا ذَكَرْتَ فَإِنْ ذَكَّرَتَهَا وَ أَنْتَ فِی وَقْتِ فَرِيضَهٍ أُخْرَی فَصَلِّ الَّتِی أَنْتَ فِی وَقْتِهَا ثُمَّ تُصَلِّی الْفَائِتَهَ(1).

بيان: المرجی علی بناء المفعول بالتشديد من قولهم رجيته ترجيه بمعنی رجوته و تِجارَهً لَنْ تَبُورَ أی لن تكسد و البتر قطع الشی ء قبل الإتمام و التفعيل للمبالغه و التبديد التفريق ذكره الجوهری و قال فرق الله شمله أی ما اجتمع من أمره و قال الشأفه قرحه تخرج فی أسفل القدم فتكوی فتذهب يقال فی المثل استأصل الله شأفته أی أذهبه الله كما أذهب تلک القرحه بالكی و قال قطع الله دابرهم أی آخر من بقی منهم انتهی.

و أبلاه يكون فی الخير و الشر و خذ منه فی بعض النسخ و خذه أخذ القری و هو أوفق بالآيه قال سبحانه وَ كَذلِکَ أَخْذُ رَبِّکَ إِذا أَخَذَ الْقُری وَ هِیَ ظالِمَهٌ(2) و أبلغ طلبته أی أكملها أو أبلغه إليها.

قوله و أدرجها أی خففها و عجل بها بترک السوره و الأذكار و الأدعيه المستحبه كما ذكره الأصحاب

قَالَ فِی الذِّكْرَی لَوْ خَافَ ضِيقَ الْوَقْتِ خَفَّفَ بِالْحَمْدِ وَحْدَهَا كَمَا رُوِیَ (3)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَوْ ظَنَّ عَدَمَ اتِّسَاعِ الزَّمَانِ لِصَلَاهِ اللَّيْلِ

1- 1. فقه الرضا ص 13 س 19- 26.
2- 2. هود: 102.
3- 3. التهذيب ج 1 ص 170.

اقْتَصَرَ عَلَى الْوَتْرِ.

و قضى صلاه الليل لروايه محمد بن مسلم (1) عن أبى جعفر عليه السلام.

و لو طلع الفجر و لما يتلبس من صلاه الليل بشى ء فَالْمَشْهُورُ فِى الْفَتْوَى تَقْدِيمُ الْفَرِيضَهِ لِرِوَايَهِ إِسْحَاقَ بْنِ جَابِرٍ(2)

عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِى الْمَنْعِ مِنَ الْوَتْرِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

وَ رَوَى عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ(3)

وَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ(4): فِى تَقْدِيمِ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرِ عَلَى الْفَرِيضَهِ وَ إِنْ طَلَعَ الْفَجْرُ.

قال الشيخ هذه رخصه لمن أخر لاشتغاله بشى ء من العبادات قال فى المعتبر اختلاف الفتوى دليل التخيير يعنى بين فعلها قبل الفرض و بعده و هو قريب من قول الشيخ.

و لو كان قد تلبس بما دون الأربع فالحكم كعدم التلبس

وَ لَوْ تَلَبَّسَ بِأَرْبَعٍ قَدَّمَهَا مُخَفَّفَهً لِرِوَايَهِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ (5)

عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا صَلَّيْتَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتِمَّ الصَّلَاهَ طَلَعَ أَوْ لَمْ يَطْلُعْ.

مَعَ أَنَّهُ قَدْ رَوَى يَعْقُوبُ الْبَزَّازُ(6) قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَقُومُ قَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ فَأُصَلِّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ أَبْدَأُ بِالْوَتْرِ أَوْ أُتِمُّ الرَّكَعَاتِ قَالَ بَلْ أَوْتِرْ وَ أَخِّرِ الرَّكَعَاتِ حَتَّى تَقْضِيَهَا فِى صَدْرِ النَّهَارِ.

و يمكن حملها على الأفضل كما صرح به الشيخ انتهى كلامه زيد إكرامه.

و ما ذكر من عدم تقديم صلاه الليل على الفريضه مع عدم التلبس بالأربع هو المشهور بين الأصحاب و قد وردت أخبار كثيره فى التقديم و الجمع بالتخيير الذى اختاره فى المعتبر حسن و يمكن الجمع بحمل النهى على المدامه و التجويز على الندره

1- 1. الکافی ج 3 ص 449.
2- 2. التهذیب ج 1 ص 171.
3- 3. التهذیب ج 1 ص 170.
4- 4. التهذیب ج 1 ص 171.
5- 5. التهذیب ج 1 ص 170.
6- 6. التهذیب ج 1 ص 170.

كما يومى إليه ما ورد فى بعض الروايات و لا تجعل ذلک عاده(1) أو النهى على ما إذا أوجب خروج وقت فضيله الفريضه.

و أما حمل تقديم الوتر مع التلبس بالأربع على الأفضليه ففيه نظر و الأولى الحمل على التخيير مطلقا أو حمل تقديم الوتر على ما إذا خشى انفجار الفجر و لم ينفجر بعد ليقع الوتر فى وقته و الإتمام على ما إذا انفجر الفجر و الأخير أوفق ثم اعلم أن المشهور أن آخر وقت صلاه الليل طلوع الفجر الثانى و المنقول عن المرتضى رضى الله عنه أن آخره طلوع الفجر الأول و هو ضعيف.

قوله عليه السلام فأضف إليها قال فى الذكرى و لو ظن الضيق فشفع و أوتر و صلى ركعتى الفجر ثم تبين بقاء الليل بنا ستا على الشفع و أعاد الوتر منفرده و ركعتى الفجر قاله المفيد رحمه الله و قال على بن بابويه يعيد ركعتى الفجر لا غير و قال فى المبسوط لو نسى ركعتين من صلاه الليل ثم ذكر بعد أن أوتر قضاهما و أعاد الوتر.

و كأن الشخصين نظرا إلى أن الوتر خاتمه النوافل ليوترها و قد روى إبراهيم بن عبد الحميد(2) عن بعض أصحابه (3)

عن أبى عبد الله عليه السلام فيمن ظن الفجر و أوتر ثم تبين الليل أنه يضيف إلى الوتر ركعه ثم يستقبل صلاه الليل ثم يعيد الوتر

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (4)

عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِی صَلَاهِ الْفَجْرِ فَخَرَجْتَ وَ رَأَيْتَ الصُّبْحَ فَزِدْ رَكْعَهً إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ صَلَّيْتَهُمَا قَبْلُ وَ اجْعَلْهُ وَتْراً.

و فيه

1- 1. روى الشيخ فى الاستبصار ج 1 ص 143 و التهذيب ج 1 ص 170 بإسناده عن عمر ابن يزيد قال: قلت لابى عبد اللّه عليه السلام أقوم و قد طلع الفجر، فان أنا بدأت بالفجر صليتها فى أول وقتها و ان بدأت بصلاه الليل و الوتر صليت الفجر فى وقت هؤلاء، فقال: ابدا بصلاه الليل و الوتر و لا تجعل ذلک عاده.

2- 2. التهذيب ج 1 ص 232.
3- 3. زاد فى التهذيب: و أظنه إسحاق بن غالب.
4- 4. التهذيب ج 1 ص 232.

تصریح بجواز العدول من النفل إلی النفل لکن ظاهره أنه بعد الفراغ کما ذکر مثله فی الفریضه و یمکن حمل الخروج علی رؤیه الفجر فی أثناء الصلاه کما حمل الشیخ الفراغ فی الفریضه علی مقاربه الفراغ انتهی.

و أقول حمل الخروج علی رؤیه الفجر فی غایه البعد و یحتمل أن یکون المراد نافله الفجر أی إذا أوقعت نافله الفجر لظن قرب الفجر و ترکت صلاه اللیل ثم خرجت فرأیت الصبح قد طلع فلا تترک الوتر و أضف إلیهما رکعه لیصیر المجموع وترا و صل بعدها رکعتی نافله الفجر ثم صل الفجر و عدول النیه فی النافله بعد الفعل لا دلیل علی نفیه کما أشار ره إلیه.

و یحتمل أن یکون المراد بها فریضه الفجر أی صلی الفریضه ظانا دخول الوقت فلما خرج رأی أنه أول طلوع الفجر فعلم وقوع صلاته قبل الوقت فأجاب علیه السلام بأن ما فعل قبل ذلک یحسبها نافله و یضیف إلیها رکعه لتصیر وترا ثم یصلی نافله الفجر و فریضته هذا ما خطر بالبال و الوجهان قریبان.

و قال بعض الأفاضل الصواب اللیل مکان الفجر یعنی إذا کنت قد صلیت من صلاه اللیل رکعتین فرأیت الصبح فاجعله وترا.

«28»- الذِّکْرَی، عَنِ ابْنِ أَبِی قُرَّهَ عَنْ زُرَارَهَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ الْوَتْرِ أَوَّلَ اللَّیْلِ فَلَمْ یُجِبْهُ فَلَمَّا کَانَ بَیْنَ الصُّبْحَیْنِ خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی الْمَسْجِدِ فَنَادَی أَیْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوَتْرِ نِعْمَ سَاعَاتُ الْوَتْرِ هَذِهِ ثُمَّ قَامَ فَأَوْتَرَ(1).

بیان: قال فی الذکری وقت الوتر آخر اللیل بعد الثمانی ثم ذکر هذه الروایه و روایات أخر فی ذلک

ثُمَّ قَالَ وَ رَوَی إِسْمَاعِیلُ بْنُ جَابِرٍ(2) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أُوتِرُ بَعْدَ مَا یَطْلُعُ الْفَجْرُ قَالَ لَا.

وَ قَدْ رَوَی (3)

عُمَرُ بْنُ یَزِیدَ عَنْ

1- 1. الذكرى 124.
2- 2. التهذيب ج 1 ص 171، الاستبصار ج 1 ص 143.
3- 3. قد مر متنه نقلا عن التهذيب آنفا.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فَعَلَ صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرَ بَعْدَ الْفَجْرِ.

و لا تجعله عاده و هو محمول علی الضروره کما قاله الشیخ و یجوز تقدیم الوتر أول اللیل حیث یجوز تقدیم صلاه اللیل و أفضل أوقاته بعد الفجر الأول.

«29»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ لِی زَحِیراً لَا یَسْکُنُ فَقَالَ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ فَقُلِ- اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَیْرٍ فَهُوَ مِنْکَ لَا حَمْدَ لِی فِیهِ وَ مَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنِیهِ لَا عُذْرَ لِی فِیهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَتَّکِلَ عَلَی مَا لَا حَمْدَ لِی فِیهِ وَ آمَنَ مِمَّا لَا عُذْرَ لِی فِیهِ (1).

«30»- مَجْمَعُ الْبَیَانِ، رَوَی عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی کَثِیرُ الْمَالِ لَیْسَ یُولَدُ لِی وَلَدٌ فَهَلْ مِنْ حِیلَهٍ قَالَ نَعَمْ اسْتَغْفِرْ رَبَّکَ سَنَهً فِی آخِرِ اللَّیْلِ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ ضَیَّعْتَ ذَلِکَ بِاللَّیْلِ فَاقْضِهِ بِالنَّهَارِ فَإِنَّ اللَّهَ یَقُولُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْکُمْ مِدْراراً وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ (2).

«31»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رَوَی ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِینَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِیبَ لَهُ وَ یَتَأَکَّدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّیَالِی الْعَشْرِ- وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّیْلِ إِذا یَسْرِ وَ رَبَّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَهَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَلِیکَ کُلِّ شَیْ ءٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی وَ بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ(3).

وَ عَنْهُمْ علیهم السلام: أَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَی الْمُتَسَحِّرِینَ وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ(4).

1- 1. دعوات الراوندیّ مخطوط.
2- 2. مجمع البیان ج 10 ص 361 و الآیه فی سوره نوح: 10- 12.
3- 3. عدّه الداعی ص 128.

4- 4. راجع أمالى الطوسىّ ج 2 ص 111، التهذيب ج 1 ص 408.

«32»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ،: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ الْوَقْتُ الَّذِی جَاءَ عَنْ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ يُنَادِی فِيهِ مُنَادِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ وَ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ قَالَ السَّائِلُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْوَقْتُ الَّذِی وَعَدَ يَعْقُوبُ فِيهِ بَنِيهِ بِقَوْلِهِ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّی (1) قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ الْوَقْتُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ فِيهِ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(2) إِنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ فِی آخِرِهِ

أَفْضَلُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَ هُوَ وَقْتُ الْإِجَابَةِ وَ هِیَ هَدِيَّةُ الْمُؤْمِنِ إِلَی رَبِّهِ فَأَحْسِنُوا هَدَايَاكُمْ إِلَی رَبِّكُمْ يُحْسِنِ اللَّهُ جَوَائِزَكُمْ فَإِنَّهُ لَا يُوَاظِبُ عَلَيْهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ أَوْ صِدِّيقٌ (3).

«33»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ مَتَی شِئْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ بَعْدَ أَنْ تُصَلِّیَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ تُوتِرُ بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ (4).

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ وَ لَمْ يُوتِرْ فَلْيُوتِرْ إِذَا أَصْبَحَ يَعْنِی يَقْضِيهِ إِذَا فَاتَهُ (5).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: أَنَّهُ رَخَّصَ فِی صَلَاةِ الْوَتْرِ فِی الْمَحْمِلِ (6).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ صُلَحَاءِ مَوَالِيهِ شَكَا مَا يَلْقَی مِنَ النَّوْمِ وَ قَالَ إِنِّی أُرِيدُ الْقِيَامَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَيَغْلِبُنِی النَّوْمُ حَتَّی أُصْبِحَ فَرُبَّمَا قَضَيْتُ صَلَاةَ اللَّيْلِ فِی الشَّهْرِ الْمُتَتَابِعِ وَ الشَّهْرَيْنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُرَّهُ عَيْنٍ لَهُ وَ اللَّهِ وَ لَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِی الْوَتْرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَ قَالَ الْوَتْرُ قَبْلَ الْفَجْرِ(7).

1- 1. يوسف: 98.
2- 2. آل عمران: 17.
3- 3. إرشاد القلوب: 146، و فی الكمبانیّ دعائم الإسلام و هو سهو.
4- 4. دعائم الإسلام ج 1 ص 139.
5- 5. دعائم الإسلام ج 1 ص 203.
6- 6. دعائم الإسلام ج 1 ص 203.

7- 7. دعائم الإسلام ج 1 ص 204.

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ(1) قَالَ الشَّفْعُ الرَّكْعَتَانِ وَ الْوَتْرُ الْوَاحِدَةُ الَّتِی يَقْنُتُ فِيهَا(2)

وَ قَالَ يُسَلِّمُ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَ يَأْمُرُ إِنْ شَاءَ وَ يَنْهَی وَ يَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِهِ وَ يَتَصَرَّفُ فِيهَا ثُمَّ يُوتِرُ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ يَقْنُتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَ يَجْلِسُ وَ يَتَشَهَّدُ وَ يُسَلِّمُ ثُمَّ يُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ جَالِساً وَ لَا يُصَلِّی بَعْدَ ذَلِكَ صَلَاةً حَتَّی يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَيُصَلِّی رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ(3).

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِی الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْوَتْرِ فِی الْأُولَی سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَی وَ فِی الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِی الثَّالِثَةِ الَّتِی يَقْنُتُ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ ذَلِكَ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ (4).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قُنُوتُ الْوَتْرِ بَعْدَ الرُّكُوعِ فِی الثَّالِثَةِ وَ تَرْفَعُ يَدَيْكَ وَ تَبْسُطُهُمَا وَ تَرْفَعُ بَاطِنَهُمَا دُونَ وَجْهِكَ وَ تَدْعُو(5).

بيان: صلاه الليل فی أوله محمول علی ذوی الأعذار كما عرفت و كما يدل عليه ما بعده و كون قنوت الوتر بعد الركوع محمول علی التقيه و أما قنوت الشفع فذهب بعض المتأخرين كصاحب المدارک و الشيخ البهائی قدس الله روحهما إلی عدم استحبابه لما رواه ابن سنان (6)

فی الصحيح عن أبی عبد الله عليه السلام أنه قال فی القنوت و فی الوتر فی الركعه الثالثه و يشكل تخصيص العمومات الكثيره الداله علی كون القنوت فی كل ثنائيه بهذا المفهوم الضعيف و خصوص روايه رجاء بن أبی الضحاک (7) يؤيدها و يمكن حمله علی التقيه و الأظهر عندی استحبابه.

«34»- الْهِدَايَةُ،: وَقْتُ صَلَاةِ اللَّيْلِ إِذَا دَخَلَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ وَ هِیَ إِحْدَی عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا ثَمَانُ رَكَعَاتٍ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَ رَكْعَتَا الشَّفْعِ وَ رَكْعَةُ الْوَتْرِ تَقْرَأُ فِی

1- 1. سوره الفجر: 3.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 205.
3- 3. دعائم الإسلام ج 1 ص 205.
4- 4. دعائم الإسلام ج 1 ص 205.

5- 5. دعائم الإسلام ج 1 ص 205.
6- 6. التهذيب ج 1 ص 159.
7- 7. عيون الأخبار ج 2 ص 181 و سيأتى بلفظه.

كُلِّ رَكْعَهٍ مَا تَيَسَّرَ لَکَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ (1) وَ مَنْ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ- بِالْحَمْدِ وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ انْفَتَلَ وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ (2).

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِی الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّهً كَتَبَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(3) وَ صَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَ عِنْدَهُ وَ بَعْدَهُ (4).

«35»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی تَتِمَّاتِ الْمِصْبَاحِ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبِی يَقْرَأُ فِی الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ بِالتَّوْحِيدِ(5)

قَالَ وَ ذَكَرَ السَّيِّدُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ صَلَاهَ اللَّيْلِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ إِلَّا لِذَوِی الْأَعْذَارِ وَ لَمْ

يُرَخِّصْ فِی الْوَتْرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَ قَضَاؤُهَا بِالنَّهَارِ أَفْضَلُ مِنْ تَقْدِيمِهَا أَوَّلَ اللَّيْلِ وَ لَأَنْ تَنَامَ وَ أَنْتَ تَقُولُ أَقُومُ وَ أُوتِرُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَقُولَ قَدْ فَرَغْتُ رُوِیَ ذَلِکَ عَنْهُمْ علیهم السلام (6).

وَ مِنْهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی وَتْرِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ هُوَ قَائِمٌ وَ وَاظَبَ عَلَى ذَلِکَ حَتَّى يَمْضِیَ لَهُ سَنَهٌ كُتِبَ عِنْدَهُ تَعَالَى مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ وَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ(7).

عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَالَ آخِرَ قُنُوتِهِ فِی الْوَتْرِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَهَ مَرَّهٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَهً كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(8).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: إِذَا أَنْتَ انْصَرَفْتَ مِنَ الْوَتْرِ فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ

1- 1. المزّمّل: 20.
2- 2. الهدايه: 35.
3- 3. الهدايه: 35.
4- 4. الهدايه: 35.

5- 5. جنه الأمان(مصباح الكفعمىّ) 52 فى الهامش.
6- 6. جنه الأمان(مصباح الكفعمىّ) 52 فى الهامش.
7- 7. مصباح الكفعمىّ: 53 فى الهامش.
8- 8. مصباح الكفعمىّ: 53 فى الهامش.

الْحَكِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (1).

«36»- كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاهِلِيِّ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: صَلَاةُ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَا الْغَدَاةِ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُصَلِّي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

«37»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ دَاوَمَ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي كُلِّ وَتْرٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ وَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً كُتِبَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(2).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ قَالَ اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي وَتْرِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً(3).

وَ مِنْهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي آخِرِ الْوَتْرِ فِي السَّحَرِ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً(4).

وَ دَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(5) وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ وَ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ(6).

وَ مِنْهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً فِي الْوَتْرِ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَدَامَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً كَانَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(7).

1- 1. جنه الأمان ص 54 فی الهامش.
2- 2. تفسير العيّاشيّ ج 1 ص 165 فی آيه آل عمران: 17 تحت الرقم 12.
3- 3. المصدر نفسه، و الحديث يتم هنا كما رواه فی التهذيب ج 1 ص 172، ج 2 ص 130 ط نجف، و ما ذكر بعده فی طبعه الكمبانيّ تتمه لحديث آخر كما أضفناه فی الصلب.
4- 4. أضفناه من المصدر، و قد كان نسخه الكمبانيّ هناک مختلطا و الحديث بهذا اللفظ مروی فی المحاسن: 53، و مع الزياده فی الفقيه ج 1

ص 309.
5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 165.
6- 6. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 165.
7- 7. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 165.

وَ مِنْهُ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ تَفُوتُنِی صَلَاةُ اللَّیْلِ فَأُصَلِّی الْفَجْرَ فَلِی أَنْ أُصَلِّیَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَا فَاتَنِی مِنَ الصَّلَاةِ وَ أَنَا فِی صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ نَعَمْ وَ لَکِنْ لَا تُعْلِمْ بِهِ أَهْلَکَ فَیَتَّخِذُونَهُ سُنَّةً فَیَبْطُلُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ(1).

بیان: یدل علی جواز إیقاع قضاء النوافل بعد صلاه الفجر و هو المشهور لأنها ذات سبب و عدم إعلام الأهل لعدم جرأتها علی ترک صلاه اللیل فی وقتها و یدل علی جواز إخفاء بعض الأحکام إذا تضمن إظهارها مفسده.

«38»- الْکَافِی، فِی الصَّحِیحِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْوَتْرِ مَا یُقْرَأُ فِیهِنَّ جَمِیعاً قَالَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قُلْتُ فِی ثَلَاثَتِهِنَّ قَالَ نَعَمْ (2).

«39»- التَّهْذِیبُ، فِی الصَّحِیحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْقِرَاءَةِ فِی الْوَتْرِ قَالَ کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَبِی بَابٌ فَکَانَ إِذَا صَلَّی یَقْرَأُ فِی الْوَتْرِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی ثَلَاثَتِهِنَّ وَ کَانَ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ کَذَلِکَ اللَّهُ رَبِّی (3).

وَ فِی الصَّحِیحِ أَیْضاً عَنْهُ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی یَقُولُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ کَانَ یُحِبُّ أَنْ یَجْمَعَهَا فِی الْوَتْرِ لِیَکُونَ الْقُرْآنَ کُلَّهُ (4).

وَ فِی الصَّحِیحِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ علیه السلام عَنِ الْقِرَاءَةِ فِی الْوَتْرِ وَ قُلْتُ إِنَّ بَعْضاً رَوَی قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی الثَّلَاثِ وَ بَعْضاً رَوَی الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ فِی الثَّالِثَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ اعْمَلْ بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(5).

أقول: الأخبار فی قراءه التوحید فی الثلاث کثیره و العمل بکل منها حسن.

«40»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُومُ مِنَ اللَّیْلِ مِرَاراً وَ ذَلِکَ أَشَدُّ الْقِیَامِ کَانَ إِذَا صَلَّی الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَمَرَ بِوَضُوئِهِ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 165.
2- 2. الکافی ج 3 ص 449.

3- 3. التهذيب ج 1 ص 171.
4- 4. التهذيب ج 1 ص 171.
5- 5. التهذيب ج 1 ص 171.

وَ سِوَاكِهِ فَوُضِعَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُخَمَّراً ثُمَّ يَرْقُدُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتَاكُ وَ يَتَوَضَّأُ وَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَرْقُدُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ وَ يَسْتَاكُ وَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِرَاراً حَتَّى إِذَا قَرُبَ الصُّبْحُ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَالِساً وَ كَانَ كُلَّمَا قَامَ قَلَّبَ بَصَرَهُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ- إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ ثُمَّ يَقُومُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَيَتَطَهَّرُ وَ يَسْتَاكُ وَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ يَجْلِسُ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْفَجْرَ(1).

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ (2).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَطَالَ الْقِيَامَ وَ إِذَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ أَطَالَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ قَدْ نَامَ فَمَا يَفْجَؤُنَا مِنْهُ إِلَّا وَ هُوَ يَقُولُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ يَا كَرِيمُ يَا جَبَّارُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ جُرْمِي وَ تَقَبَّلْ عَمَلِي يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَحْمِلَ جُرْماً(3).

توضيح: اعلم أن الأصحاب ذهبوا إلى أن صلاه الليل كلما كانت أقرب من الفجر فهو أفضل (4) و نقل فى المعتبر و المنتهى إجماع الأصحاب و يدل عليه بعض الأخبار و قد دلت أخبار كثيره على أن النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام كانوا يشرعون فى صلاه الليل بعد نصف الليل بلا فصل كثير و يؤكدها كثير من الروايات الداله على فضيله ذلک الوقت و أنها ساعه الاستجابه.

و قال ابن الجنيد يستحب الإتيان بصلاه الليل فى ثلاثه أوقات لقوله تعالى:

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 211.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 211.
3- 3. المصدر ج 1 ص 212.
4- 4. لعلهم يريدون بذلک صلاه الوتر وفاقا لاخبار كثيره.

وَ مِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ(1)

وَ لِمَا رَوَاهُ مُعَاوِيَهُ بْنُ وَهْبٍ (2)

فِی الصَّحِیحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ذَکَرَ صَلَاهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ کَانَ یَأْتِی بِطَهُورٍ فَیُخَمَّرُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ یُوضَعُ سِوَاکُهُ عِنْدَ فِرَاشِهِ ثُمَّ یَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا اسْتَیْقَظَ جَلَسَ ثُمَّ قَلَّبَ بَصَرَهُ فِی السَّمَاءِ ثُمَّ تَلَا الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ- إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْآیَهَ ثُمَّ یَسْتَنُّ وَ یَتَطَهَّرُ ثُمَّ یَقُومُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَیَرْکَعُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ عَلَی قَدْرِ قِرَاءَتِهِ رُکُوعُهُ وَ سُجُودُهُ عَلَی قَدْرِ رُکُوعِهِ یَرْکَعُ حَتَّی یُقَالَ مَتَی یَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ یَسْجُدُ حَتَّی یُقَالَ مَتَی یَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ یَعُودُ إِلَی فِرَاشِهِ فَیَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَسْتَیْقِظُ فَیَجْلِسُ فَیَتْلُو الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ یُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِی السَّمَاءِ ثُمَّ یَسْتَنُّ وَ یَتَطَهَّرُ وَ یَقُومُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَیُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ کَمَا رَکَعَ قَبْلَ ذَلِکَ ثُمَّ یَعُودُ إِلَی فِرَاشِهِ فَیَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَسْتَیْقِظُ فَیَجْلِسُ فَیَتْلُو الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ یُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِی السَّمَاءِ ثُمَّ یَسْتَنُّ وَ یَتَطَهَّرُ وَ یَقُومُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَیُوتِرُ فَیُصَلِّی الرَّکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَخْرُجُ إِلَی الصَّلَاهِ.

ثم إن بعض الأخبار یدل علی الجمع فیمکن الجمع بینهما بأن التفریق من خصائصه صلی الله علیه و آله أو یکون الجمع محمولا علی التجویز أو علی من خاف فی التأخیر الترک.

وَ یُؤَیِّدُ الْأَخِیرَ مَا رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ ره (3) فِی الْحَسَنِ کَالصَّحِیحِ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَانَ إِذَا صَلَّی الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ أَمَرَ بِوَضُوئِهِ وَ سِوَاکِهِ یُوضَعُ عِنْدَ رَأْسِهِ مُخَمَّراً فَیَرْقُدُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَقُومُ وَ یَسْتَاکُ وَ یَتَوَضَّأُ وَ یُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ یَرْقُدُ ثُمَّ یَقُومُ وَ یَسْتَاکُ وَ یَتَوَضَّأُ وَ یُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ یَرْقُدُ حَتَّی إِذَا کَانَ فِی وَجْهِ الصُّبْحِ قَامَ فَأَوْتَرَ ثُمَّ صَلَّی الرَّکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ کَانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ قُلْتُ مَتَی کَانَ یَقُومُ قَالَ بَعْدَ ثُلُثِ اللَّیْلِ.

قال الکلینی و قال فی حدیث آخر بعد نصف اللیل.

1- 1. طه: 130.
2- 2. التهذیب ج 1 ص 231.

3- 3. الكافی ج 3 ص 445.

و أما الأخبار الداله على استحباب التأخير فيمكن حملها على من لا يفرق أو على الوتر كما يومى إليه بعض الأخبار و أما الركعتان قبل صلاه الليل فقد ذكرهما الأصحاب فى كتب الدعوات و ليست بمحسوبه من صلاه الليل و سيأتى شرحها و كيفيتها.

«41»- الْعِلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا الْعِلَّهُ فِی قِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی الْوَتْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ الْعِلَّهُ فِيهِ أَنَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلُثُ الْقُرْآنِ وَ إِذَا قُرِئَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَكُونُ قَارِئُهَا قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِی الْوَتْرِ.

«42»- كِتَابُ الْمَحَاسِنِ،: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِذَا قَامَ إِلَی مِحْرَابِهِ فِی اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِی سَوِيّاً وَ رَبَّيْتَنِی صَبِيّاً وَ جَعَلْتَنِی غَنِيّاً مَكْفِيّاً اللَّهُمَّ إِنِّی وَجَدْتُ فِيمَا أَنْزَلْتَهُ فِی كِتَابِكَ وَ بَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ أَنْ قُلْتَ- يا عِبادِیَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنِيبُوا إِلی رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ وَ قَدْ كَانَ مِنِّی اللَّهُمَّ مَا عَلِمْتَ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی فَوَا سَوْأَتَاهْ مِمَّا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ فَلَوْ لَا الْمَوَاقِفُ الَّتِی أَرْجُو فِيهَا عَفْوَكَ الَّذِی شَمِلَ كُلَّ شَیْ ءٍ لَأَلْقَيْتُ بِيَدِی وَ لَوْ أَنَّ أَحَداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقَّ بِالْهَرَبِ مِنْهُ حَيْثُ لَا يَقْدِرُ وَ لَكِنْ كَيْفَ لِی بِذَلِكَ وَ أَنْتَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّهٍ إِلَّا أَتَيْتَ بِهَا وَ كَفَی بِكَ جَازِياً وَ كَفَی بِكَ حَسِيباً اللَّهُمَّ إِنَّكَ طَالِبِی إِنْ هَرَبْتُ وَ مُدْرِكِی إِنْ فَرَرْتُ فَهَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ رَاغِمٌ إِنْ تُعَذِّبْنِی فَإِنِّی لِذَلِكَ أَهْلٌ وَ هُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ وَ إِنْ تَغْفِرْ فَإِنَّكَ تَغْفِرُ قَبِيحاً فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُكَ وَ عَفْوُكَ وَ أَلْبِسْنِی عَافِيَتَكَ وَ أَسْأَلُكَ بِالْحُسْنَی مِنْ أَسْمَائِكَ وَ بِمَا وَارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ أَوْ تَرْحَمَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَهَ وَ هَذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ الَّذِی لَا يَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ حَرَّ نَارِكَ وَ الَّذِی لَا يَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ فَارْحَمْنِیَ اللَّهُمَّ إِنِّی امْرُؤٌ فَقِيرٌ حَقِيرٌ وَ خَطَرِی يَسِيرٌ أَنْ تُعَذِّبَنِی فَلَمْ يَزِدْ عَذَابِی فِی مُلْكِكَ مِثْقَالَ

ذَرَّهٍ وَ لَوْ كَانَ ذَلِکَ لَسَأَلْتُکَ الصَّبْرَ عَلَى ذَلِکَ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ الْمُلْکُ لَکَ وَ لَكِنْ سُلْطَانُکَ أَعْظَمُ وَ مُلْکُکَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ يَزِيدَ فِيهِ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ أَوْ يَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبِينَ فَاغْفِرْ لِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ اجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ الْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (1).

بيان: هذا هو الدعاء الخمسون من أدعيه الصحيفه السجاديه صلوات الله على من ألهمها بأدنى تغيير فى بعض الفقرات و السوءه فى الأصل العوره و ما لا يجوز أن ينكشف من الجسد ثم نقل إلى كل كلمه أو فعله قبيحه أو فضيحه لقبحها كأنه قيل لها تعال يا سوأه فهذه من أحوالک التى حقک أن تحضرينى فيها و هى حال إحصاء الكتاب على من القبائح و الأعمال السيئه.

و فى القاموس شملهم الأمر كفرح و نصر عمهم انتهى لألقيت بيدى أى إلى الهلاک كما قال تعالى وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ(2) أو تركت طلب المغفره قال الجوهرى ألقيته أى طرحته تقول ألقه من يدک و ألق به من يدک انتهى و الحسيب فعيل بمعنى مفعل من قولهم أحسبنى الشى ء أى كفانى و فى الصحيفه بعد قوله عدل و إن تعف عنى فقديما شملنى عفوک و ألبستنى عافيتک أسألک اللهم بالمخزون من أسمائک إلخ أو ترحم أى إلا أن ترحم و فى الصحيفه إلا رحمت.

«43»- الْمَنَاقِبُ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ (3) وَ الْخَرَائِجُ، لِلرَّاوَنْدِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِيبٍ الْكُوفِیِّ الْقَطَّانِ قَالَ: خَرَجْنَا سَنَةً حُجَّاجاً فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالَهَ فاستقبلتنا [فَاسْتَقْبَلَتْنَا] رِيحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَهُ فَتِهْتُ فِی تِلْکَ الْبَرَارِی فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ قَفْرٍ وَ جَنَّنِی اللَّيْلُ فَأَوَيْتُ

إِلَى شَجَرَهٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ بِيضٌ قُلْتُ هَذَا وَلِیٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَتَى أَحَسَّ بِحَرَكَتِی خَشِيتُ نِفَارَهُ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِی فَدَنَا إِلَى مَوْضِعٍ فَتَهَيَّأَ إِلَى الصَّلَاهِ

1- 1. لم نجده فى المحاسن، و لعلّ فى ذكر الكتاب سهوا.
2- 2. البقره: 195.
3- 3. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 142.

وَ قَدْ نَبَعَ لَهُ مَاءٌ فَوَثَبَ قَائِماً يَقُولُ يَا مَنْ حَازَ كُلَّ شَیْ ءٍ مَلَكُوتاً وَ قَهَرَ كُلَّ شَیْ ءٍ جَبَرُوتاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْلِجْ قَلْبِی فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَ أَلْحِقْنِی بِمَيْدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ وَ دَخَلَ فِی الصَّلَاهِ فَتَهَيَّأْتُ أَيْضاً وَ قُمْتُ خَلْفَهُ وَ إِذَا أَنَا بِمِحْرَابٍ فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ قُدَّامَهُ وَ كُلَّمَا مَرَّ بِآيَهٍ فِيهَا الْوَعْدُ وَ الْوَعِيدُ يُرَدِّدُهَا بِانْتِحَابٍ وَ حَنِينٍ فَلَمَّا تَقَشَّعَ الظَّلَامُ قَامَ فَقَالَ يَا مَنْ قَصَدَهُ الضَّالُّونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِداً وَ أَمَّهُ الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مَعْقِلًا وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ مَوْئِلًا مَتَى رَاحَهُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ وَ مَتَى فَرَجُ مَنْ قَصَدَ غَيْرَكَ هَمَّهُ إِلَهِی قَدِ انْقَشَعَ الظَّلَامُ وَ لَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَطَراً وَ لَا مِنْ حِيَاضِ مُنَاجَاتِكَ صَدَراً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُكَ مَا كُنْتَ ضَالًّا وَ لَكِنِ اتَّبِعْنِی وَ اقْفُ أَثَرِی وَ أَخَذَ بِيَدِی فَخُيِّلَ لِی أَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَدُّ مِنْ تَحْتِ قَدَمِی فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحَ قَالَ هَذِهِ مَكَّهُ قُلْتُ مَنْ أَنْتَ بِالَّذِی تَرْجُوهُ فَقَالَ أَمَّا إِذْ أَقْسَمْتَ فَأَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (1).

بيان: الوطر الحاجه و الصدر بالتحريک الاسم من قولک صدرت من الماء و المصدر الصدر بالتسکين.

«44»- الْعُيُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام فِی طَرِيقِ خُرَاسَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَعْقِيبِ الْعِشَاءِ وَ سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّكْرِ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ قَامَ مِنْ فِرَاشِهِ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الِاسْتِغْفَارِ فَاسْتَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاهِ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ فِی كُلِّ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی الْأُولَيَيْنِ مِنْهَا فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّهً.

ثُمَّ يُصَلِّی صَلَاهَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ يَقْنُتُ فِی كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فِی الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَ يَحْتَسِبُ بِهَا مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّی الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی الْأُولَى الْحَمْدَ وَ سُورَهَ الْمُلْكِ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ هَلْ أَتَى

1- 1. الخرائج ص 195.

عَلَى الْإِنْسَانِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّی رَكْعَتَيِ الشَّفْعِ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَقْنُتُ فِی الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ فَإِذَا سَلَّمَ قَامَ وَ صَلَّی رَكْعَةَ الْوَتْرِ فَيَتَوَجَّهُ فِيهَا وَ يَقْرَأُ فِيهَا الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ يَقْنُتُ فِيهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ يَقُولُ فِی قُنُوتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ وَ قِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ

تَقْضِی وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ سَبْعِينَ مَرَّةً فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّی رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ(1).

بيان: هذه الروايه أيضا تدل على استحباب قراءه التوحيد ثلاثين مره فى كل من الركعتين الأوليين من صلاه الليل و لا ينافى استحباب قراءه الجحد و التوحيد بل هو مخير بينهما.

و قال الشهيد قدس الله روحه فى النفليه يستحب قراءه التوحيد ثلاثين مره فى أولتى صلاه الليل أو فى الركعتين السابقتين عليهما و قال الشهيد الثانى روح الله روحه فى شرحه فإنه يستحب صلاه ركعتين قبل الشروع فى صلاه الليل و إنما ردد المصنف بينهما لما تقدم من استحباب قراءه الجحد و التوحيد فى أوليى صلاه الليل فاستحباب قراءه غيرهما فيهما يظهر منه التنافى فحمله بعضهم على الركعتين السابقتين عليهما و نقله المصنف فى بعض فوائده عن شيخه عميد الدين و الواقع فى الروايه إنما هو صلاه الليل فردد المصنف لذلک مع أنه يمكن رفع المنافاه بكون كل واحد منهما مستحبا فيتخير المصلى فيهما أو بأن يجمع بينهما فإن غايته القران و هو فى النافله جائز بغير خلاف بل غير مكروه.

و قال فى الذكرى بعد حكمه بحسن جميع ما وردت به النصوص فى ذلک

1- 1. عيون الأخبار ج 2 ص 181- 182.

فينبغى للمتهجد أن يعمل بجميع الأقوال فى مختلف الأحوال.

«45»- الْمُتَهَجِّدُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ صَلَاةَ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الْجُمُعَهِ فَاقْرَأْ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ الم السَّجْدَهَ وَ فِي الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَ فِي الْخَامِسَهِ الْحَمْدَ وَ حم السَّجْدَهَ وَ فِي السَّادِسَهِ الْحَمْدَ وَ سُورَهَ الْمُلْكِ وَ فِي السَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ يس وَ فِي الثَّامِنَهِ الْحَمْدَ وَ الْوَاقِعَهَ ثُمَّ تُوتِرُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(1).

«46»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ،: فَإِذَا نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ (2)

قَالُوا وَ يُسْتَحَبُّ أَيْضاً أَنْ يَقُولَ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا مَنْ يَلِي التَّدْبِيرَ وَ يُمْضِي الْمَقَادِيرَ أَمْضِ مَقَادِيرِي فِي يَوْمِي هَذَا إِلَى السَّلَامَهِ وَ الْعَافِيَهِ(3)

وَ يُسْتَحَبُّ أَيْضاً أَنْ يَقُولَ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَا مَنْ بَنَى السَّمَاءَ بِأَيْدِهِ وَ جَعَلَهَا سَقْفاً مَرْفُوعاً يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يَا مَنْ فَرَشَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَهَا مِهَاداً يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثَى اجْعَلْنِي مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ وَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ أَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ نَقِمَتِكَ وَ عَافِنِي مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ سُكَّانِ الْهَوَاءِ وَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِنَّكَ كَرِيمٌ وَهَّابٌ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مُلْكَكَ وَ أَقْهَرَ سُلْطَانَكَ وَ أَغْلَبَ جُنْدَكَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ

مَا أَعَزَّ خَلْقَكَ وَ أَغْفَلَهُمْ عَنْ عَظِيمِ آيَاتِكَ وَ كَثِيرِ خَزَائِنِكَ سُبْحَانَكَ مَا أَوْسَعَ خَزَائِنَكَ وَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ-(4)

1- 1. مصباح المتهجد: 189- 190.
2- 2. مر فى الباب السابق ص 187.
3- 3. مصباح المتهجد ص 89.
4- 4. مصباح المتهجد ص 89.

فَإِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنَ التَّوَّابِینَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْمُتَطَهِّرِینَ ثُمَّ لِیَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ یُحِبُّ الْخَیْرَاتِ وَ یَعْمَلُ بِهَا وَ یُعِینُ عَلَیْهَا وَ یُسَارِعُ إِلَی الْخَیْرِ وَ یَعْمَلُ بِهِ وَ یُعِینُ عَلَیْهِ وَ أَعِنِّی عَلَی طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّرِّ وَ عَمَلِهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ(1) فَإِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْمَسْجِدِ فَلْیَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَی اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ خَیْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِکَ وَ عُمَّارِ بُیُوتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ افْتَقَرْتُ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ أَنْتَ غَنِیٌّ عَنِّی وَ عَنْ عَذَابِی تَجِدُ مِنْ خَلْقِکَ مَنْ تُعَذِّبُهُ وَ لَا أَجِدُ مَنْ یَغْفِرُ لِی غَیْرَکَ ظَلَمْتُ نَفْسِی وَ عَمِلْتُ سُوءاً فَاغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ تُبْ عَلَیَ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ رَحْمَتِکَ وَ أَغْلِقْ عَنِّی بَابَ مَعْصِیَتِکَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی فِی مَقَامِی هَذَا جَمِیعَ مَا أَعْطَیْتَ أَوْلِیَاءَکَ وَ أَهْلَ طَاعَتِکَ وَ اصْرِفْ عَنِّی جَمِیعَ مَا صَرَفْتَ عَنْهُمْ مِنْ شَرٍّ- رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِی لِذِکْرِکَ وَ ارْزُقْنِی نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ ثَبِّتْنِی عَلَی أَمْرِهِمْ وَ أَصْلِحْ ذَاتَ بَیْنِهِمْ وَ احْفَظْهُمْ مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَیْمَانِهِمْ وَ عَنْ شَمَائِلِهِمْ وَ امْنَعْهُمْ مِنْ أَنْ یُوصَلَ إِلَیْهِمْ بِسُوءٍ وَ إِیَّایَ اللَّهُمَّ عَبْدُکَ وَ زَائِرُکَ فِی بَیْتِکَ وَ عَلَی کُلِّ مَأْتِیٍّ إِکْرَامُ زَائِرِهِ فَیَا خَیْرَ مَنْ طُلِبَتْ مِنْهُ الْحَاجَاتُ وَ رُغِبَ إِلَیْهِ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِحَقِّ الْوَلَایَهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِیَنِی فَکَاکَ رَقَبَتِی

1- 1. مصباح المتهجد ص 90.

مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی فَاجْعَلْنِی عِنْدَکَ اللَّهُمَّ بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِی بِهِمْ مَقْبُولَهً وَ دُعَائِی بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ ذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً وَ رِزْقِی بِهِمْ مَبْسُوطاً وَ حَوَائِجِی بِهِمْ مَقْضِیَّهً وَ انْظُرْ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ نَظْرَهً رَحِیمَهً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْکَرَامَهَ عِنْدَکَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّی أَبَداً بِرَحْمَتِکَ یَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی دِینِکَ وَ دِینِ مَلَائِکَتِکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ مَرْضَاتَکَ طَلَبْتُ وَ ثَوَابَکَ ابْتَغَیْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ وَ أَقْبِلْ بِوَجْهِی إِلَیْکَ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِی لِذِکْرِکَ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ فَضْلَکَ فَإِنَّکَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِینَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَکَ وَ فَضْلَکَ عَلَیَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ ثُمَّ تَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ سَبِّحْ لِلَّهِ سَبْعاً وَ احْمَدِ اللَّهَ سَبْعاً وَ کَبِّرِ اللَّهَ سَبْعاً وَ هَلِّلِ اللَّهَ سَبْعاً ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا هَدَیْتَنِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا فَضَّلْتَنِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا شَرَّفْتَنِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی کُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَیْتَنِیهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِی وَ دُعَائِی وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ اشْرَحْ صَدْرِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (1).

بیان: أقول قد مر بعض الأدعیه للوضوء و غیره فی الباب السابق و الأید القوه و فی النهایه المسامع جمع مسمع و هو آله السمع أو جمع سمع علی غیر قیاس کمشابه و ملامح و المسمع بالفتح خرقها انتهی و أصلح ذات بینهم ذات الشی ء حقیقته أی حقیقه أحوال تکون بینهم و المعنی أصلح ما بینهم من الأحوال حتی تکون أحوال ألفه و محبه و اتفاق و موده.

1- 1. مصباح المتهجد: 90- 92.

و حکی عن الأخفش أنه قال فی قوله تعالی وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَیْنِکُمْ (1) إنما أنثوا ذات لأن بعض الأشیاء قد یوضع له اسم مؤنث و لبعضها اسم مذکر کما قالوا دار و حائط أنثوا الدار و ذکروا الحائط انتهی.

و الغرض هنا إما طلب إصلاح ما یکون بینهم و بین غیرهم بتقدیر فی الکلام أو إصلاح الأمور المتعلقه بأنفسهم أو المراد بالآل ما یعم غیر المعصومین أیضا و هو أظهر علی أنه قد یکون الدعاء لأمر لا بد من أن یکون بدونه أیضا کما قیل فی قوله سبحانه رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا(2) علی بعض الوجوه بحق الولایه أی ولایتی لآل محمد علیهم السلام.

«47»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، وَ الْمَکَارِمُ، وَ الدَّعَائِمُ،: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ إِذَا هَدَأَتِ الْعُیُونُ إِلَهِی غَارَتْ (3)

نُجُومُ سَمَائِکَ وَ نَامَتْ عُیُونُ أَنَامِکَ وَ هَدَأَتْ أَصْوَاتُ عِبَادِکَ وَ أَنْعَامِکَ وَ غَلَّقَتِ الْمُلُوکُ عَلَیْهَا أَبْوَابَهَا(4)

وَ طَافَ عَلَیْهَا حُرَّاسُهَا وَ احْتَجَبُوا عَمَّنْ یَسْأَلُهُمْ حَاجَهً أَوْ یَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَهً وَ أَنْتَ إِلَهِی حَیٌّ قَیُّومٌ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ وَ لَا یَشْغَلُکَ شَیْ ءٌ عَنْ شَیْ ءٍ أَبْوَابُ سَمَائِکَ لِمَنْ دَعَاکَ مُفَتَّحَاتٌ وَ خَزَائِنُکَ غَیْرُ مُغْلَقَاتٍ وَ أَبْوَابُ رَحْمَتِکَ غَیْرُ مَحْجُوبَاتٍ وَ فَوَائِدُکَ لِمَنْ سَأَلَکَهَا غَیْرُ مَحْظُورَاتٍ بَلْ هِیَ مَبْذُولَاتٌ فَأَنْتَ إِلَهِیَ الْکَرِیمُ الَّذِی لَا تَرُدُّ سَائِلًا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ سَأَلَکَ وَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَکَ لَا وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ لَا تُخْتَزَلُ حَوَائِجُهُمْ دُونَکَ وَ لَا یَقْضِیهَا أَحَدٌ غَیْرُکَ إِلَهِی وَ قَدْ تَرَانِی وَ وُقُوفِی وَ ذُلَّ مَقَامِی وَ تَعْلَمُ سَرِیرَتِی وَ تَطَّلِعُ عَلَی مَا فِی قَلْبِی

1- 1. الأنفال: 1.
2- 2. البقره: 286.
3- 3. فی الدعائم: مارت، من مار الشی ء یمور مورا، و جعل« غارت» خ ل.
4- 4. فی الدعائم: و هدأت أصوات عبادک و غلقت ملوک بنی أمیّه علیها أبوابها و طاف علیها حجابها و احتجبوا».

وَ مَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِی وَ دُنْيَایَ إِلَهِی إِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ (1)

وَ هَوْلَ الْمُطَّلَعِ وَ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْکَ نَغَّصَنِی مَطْعَمِی وَ مَشْرَبِی وَ أَغَصَّنِی بِرِيقِی وَ أَقْلَقَنِی عَنْ وِسَادِی وَ مَنَعَنِی رُقَادِی وَ كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ بَيَاتَ (2)

مَلَكِ الْمَوْتِ فِی طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ طَوَارِقِ النَّهَارِ بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَ لَا بِالنَّهَارِ وَ يَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِهِ (3)

بِالْبَيَاتِ أَوْ فِی آنَاءِ السَّاعَاتِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يُلْصِقُ خَدَّهُ بِالتُّرَابِ وَ هُوَ يَقُولُ أَسْأَلُکَ الرَّوْحَ وَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عَنِّی حِينَ أَلْقَاکَ (4).

أقول: دعاء السجود فی الدعائم هكذا رب أسألک الراحه و الروح عند الموت و المصير إلى الرحمه و الرضوان (5).

بيان: هدأت أی سكنت و الانتجاع طلب المعروف غير محظورات أی ممنوعات و الاختزال الاقتطاع و انخزل الشی ء انقطع و نغص عليه العيش تنغيصا كدره و أغصنی بريقی من الغصه بالضم و هی الشجا فی الحلق و هی كنايه عن كمال الخوف و الاضطراب أی صيرنی بحيث لا أقدر على أن أبلع ريقی و قد وقف فی حلقی و أقلقه أزعجه.

و قال الجوهری بات يفعل كذا إذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا إذا فعله بالنهار و بيت العدو أی أوقع بهم ليلا و الاسم البيات و الطارق الذی يجی ء بالنهار و قد يطلق على الأعم كما هنا.

أو فی آناء الساعات (6) أی أجزائها أو فی بعض الساعات قال الجوهری آناء

1- 1. فی الدعائم: الهی و ترقب الموت و هول المطلع.
2- 2. فی الدعائم: بغتات.
3- 3. زاد فی الدعائم: حثيثا بالبيات.
4- 4. مصباح المتهجد: 92، جنه الأمان الواقيه(مصباح الكفعمیّ): 49- 50 البلد الأمين: 35- 36، مكارم الأخلاق، 340- 399.
5- 5. دعائم الإسلام ج 1 ص 212 و 213.

6- 6. كان فى الدعائم:« أوفى أيه الساعات».

الليل ساعاته قال الأخفش واحدها إنى مثل معى و قال بعضهم واحدها إنى و إنو يقال مضى إنيان من الليل و إنوان.

«48»- الْمُتَهَجِّدُ: صَلَاهُ الْحَاجَهِ تُصَلِّى فِى جَوْفِ اللَّيْلِ فَتَطَهَّرْ لِلصَّلَاهِ طَهُوراً سَابِغاً وَ اخْلُ بِنَفْسِکَ وَ أَجِفْ بَابَکَ وَ أَسْبِلْ سِتْرَکَ وَ صُفَّ قَدَمَیْکَ بَیْنَ یَدَیْ مَوْلَاکَ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ تُحْسِنُ فِیهِمَا الْقِرَاءَهَ تَقْرَأُ فِى الْأُولَى الْحَمْدَ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ فِى الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ تَحَفَّظْ مِنْ سَهْوٍ یَدْخُلُ عَلَیْکَ فَإِذَا سَلَّمْتَ بَعْدَهَا فَسَبِّحِ اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ تَسْبِیحَهً وَ احْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ تَحْمِیدَهً وَ کَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ تَکْبِیرَهً وَ قُلْ یَا مَنْ نَوَاصِى الْعِبَادِ بِیَدِهِ وَ قُلُوبُ الْجَبَابِرَهِ فِى قَبْضَتِهِ وَ کُلُّ الْأُمُورِ لَا یَمْتَنِعُ مِنَ الْکَوْنِ تَحْتَ إِرَادَتِهِ یُدَبِّرُهَا بِتَکْوِینِهِ إِذَا شَاءَ کَیْفَ شَاءَ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ أَنْتَ اللَّهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ یَکُنْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ رَبِّ قَدْ دَهِمَنِى مَا قَدْ عَلِمْتَ وَ غَشِیَنِى مَا لَمْ یَغِبْ عَنْکَ فَإِنْ أَسْلَمْتَنِى هَلَکْتُ وَ إِنْ أَعْزَزْتَنِى سَلِمْتُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْطُو بِاللَّوَاذِ بِکَ عَلَى کُلِّ کَبِیرٍ وَ أَنْجُو مِنْ مَهَاوِى الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ بِذِکْرِى لَکَ فِى آنَاءِ اللَّیْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ إِلَهِى بِکَ أَتَعَزَّزُ عَلَى کُلِّ عَزِیزٍ وَ بِکَ أَصُولُ عَلَى کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ إِلَهِى وَ إِلَهُ آبَائِى وَ إِلَهُ الْعَالَمِینَ سَیِّدِى إِنَّکَ ابْتَدَأْتَ بِالْمِنَحِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا فَاخْصُصْنِى

بِتَوْفِیرِهَا وَ إِجْزَالِهَا بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَیْکَ عَوَّلْتُ وَ بِکَ وَثِقْتُ وَ إِلَیْکَ لَجَأْتُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّى لَا أُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ- أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لکِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی قالَ فَخُذْ أَرْبَعَهً مِنَ الطَّیْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَیْکَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى کُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ یَأْتِینَکَ سَعْیاً وَ قَالَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ یَؤُمُّ ذُو الْآمَالِ وَ إِلَیْکَ یَلْجَأُ الْمُسْتَضَامُ وَ أَنْتَ اللَّهُ مَالِکُ الْمُلُوکِ وَ رَبُّ کُلِّ الْخَلَائِقِ أَمْرُکَ نَافِذٌ بِغَیْرِ عَائِقٍ لِأَنَّکَ أَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ

وَ خَالِقُ الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ أَسْأَلُکَ أَسْأَلُکَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ تَقُولُ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی ثُمَّ تَقُولُ إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ مِنْ أَمْرِی مَا تَعَسَّرَ وَ أَرْشِدْنِی الْمِنْهَاجَ الْمُسْتَقِيمَ وَ أَنْتَ اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَسَهِّلْ لِی كُلَّ شَدِيدٍ وَ وَفِّقْنِی لِلْأَمْرِ الرَّشِيدِ ثُمَّ تَقُولُ افْعَلْ بِی كَذَا وَ كَذَا(1).

صَلَاةٌ أُخْرَى لِلْحَاجَةِ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَاجَةٌ فَلْيَقُمْ جَوْفَ اللَّيْلِ وَ يَغْتَسِلُ وَ لْيَلْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِهِ وَ لْيَأْخُذْ قُلَّةً جَدِيدَةً مَلْأَى مِنْ مَاءٍ وَ يَقْرَأُ عَلَيْهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَرُشُّ حَوْلَ مَسْجِدِهِ وَ مَوْضِعِ سُجُودِهِ ثُمَّ يُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِی الرَّكْعَتَيْنِ جَمِيعاً ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ حَرِیٌّ أَنْ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (2).

«49»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِينَ عليهم السلام: أَنَّ مَنْ غَفَلَ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَلْيُصَلِّ عَشْرَ رَكَعَاتٍ بِعَشْرِ سُوَرٍ يَقْرَأُ فِی الْأُولَى الْحَمْدَ وَ الم التَّنْزِيلَ وَ فِی الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ يس وَ فِی الثَّالِثَةِ الْحَمْدَ وَ الدُّخَانَ وَ فِی الرَّابِعَةِ الْفَاتِحَةَ وَ اقْتَرَبَتْ وَ فِی الْخَامِسَةِ الْحَمْدَ وَ الْوَاقِعَةَ وَ فِی السَّادِسَةِ الْفَاتِحَةَ وَ تَبَارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ فِی السَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَ الْمُرْسَلَاتِ وَ فِی الثَّامِنَةِ الْحَمْدَ وَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَ فِی التَّاسِعَةِ الْحَمْدَ وَ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَ فِی الْعَاشِرَةِ الْحَمْدَ وَ الْفَجْرَ قَالَ عليه السلام مَنْ صَلَّاهَا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ لَمْ يَغْفُلْ عَنْهَا(3).

«50»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ،: ذَكَرَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ اللَّيْلِ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ وَ يَدْعُو فِی سُجُودِهِ لِأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ يُسَمِّی بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ إِلَّا وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ (4)

وَ كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يُصَلِّی أَمَامَ صَلَاةِ اللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی الْأُولَى وَ فِی الثَّانِيَةِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ وَ يَقُولُ

1- 1. مصباح المتهجد ص 95.
2- 2. مصباح المتهجد ص 96.

3- 3. مصباح المتهجد ص 96.
4- 4. مصباح المتهجد ص 93.

أَنْتَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ذُو الْعِزِّ الشَّامِخِ وَ السُّلْطَانِ الْبَاذِخِ وَ الْمَجْدِ الْفَاضِلِ أَنْتَ الْمَلِکُ الْقَاهِرُ الْکَبِيرُ الْقَادِرُ الْغَنِيُّ الْفَاخِرُ يَنَامُ الْعِبَادُ وَ لَا تَنَامُ وَ لَا تَغْفُلُ وَ لَا تَسْأَمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ ذِی الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ ذِی الْفَوَاضِلِ الْعِظَامِ وَ النِّعَمِ الْجِسَامِ وَ صَاحِبِ کُلِّ حَسَنَةٍ وَ وَلِیِّ کُلِّ نِعْمَةٍ لَمْ يَحْذُلْ عِنْدَ کُلِّ شَدِيدَةٍ وَ لَمْ يَفْضَحْ بِسَرِيرَةٍ وَ لَمْ يُسْلِمْ بِجَرِيرَةٍ وَ لَمْ يُخْزِ فِی مَوْطِنٍ وَ مَنْ هُوَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عُدَّةً وَ رِدْءاً عِنْدَ کُلِّ عَسِيرٍ وَ يَسِيرٍ حَسَنِ الْبَلَاءِ کَرِيمِ الثَّنَاءِ عَظِيمِ الْعَفْوِ عَنَّا أَمْسَيْنَا لَا يُغْنِينَا أَحَدٌ إِنْ حَرَمْتَنَا وَ لَا يَمْنَعُنَا مِنْکَ أَحَدٌ إِنْ أَرَدْتَنَا فَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَکَ لِقِلَّةِ شُکْرِنَا وَ لَا تُعَذِّبْنَا لِکَثْرَةِ ذُنُوبِنَا وَ مَا قَدَّمَتْ أَيْدِينَا سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِی لَا يَمُوتُ ثُمَّ يَقْرَأُ وَ يَرْکَعُ وَ يَسْجُدُ ثُمَّ يَقُومُ إِلَی الرَّکْعَةِ الثَّانِيَةِ فَيَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْکِتَابِ وَ سُورَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ بَسَطَ يَدَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَيْکَ رُفِعَتْ أَيْدِی السَّائِلِينَ وَ مُدَّتْ أَعْنَاقُ الْمُجْتَهِدِينَ وَ نُقِلَتْ أَقْدَامُ الْخَائِفِينَ وَ شَخَصَتْ أَبْصَارُ الْعَابِدِينَ وَ أَفْضَتْ قُلُوبُ الْمُتَّقِينَ وَ طُلِبَتِ الْحَوَائِجُ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ وَ مُعِينَ الْمَغْلُوبِينَ وَ مُنَفِّسَ کُرُبَاتِ الْمَکْرُوبِينَ وَ إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ وَ رَبَّ النَّبِيِّينَ وَ الْمَلَائِکَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ مَفْزَعَهُمْ عِنْدَ الْأَهْوَالِ وَ الشَّدَائِدِ الْعِظَامِ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ مَنْ قَامَ بِأَمْرِکَ وَ عَانَدَ عَدُوَّکَ وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ وَ صَبَرَ عَلَی الْأَخْذِ بِکِتَابِکَ مُحِبّاً لِأَهْلِ طَاعَتِکَ مُبْغِضاً لِأَهْلِ مَعْصِيَتِکَ مُجَاهِداً فِيکَ حَقَّ جِهَادِکَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِيکَ لَوْمَةُ لَائِمٍ ثُمَّ تَبَتَّهُ بِمَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا الْخَيْرُ بِيَدِکَ وَ أَنْتَ تَجْزِی بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَ فَسَحْتَ لَهُ فِی قَبْرِهِ ثُمَّ بَعَثْتَهُ مُبْيَضّاً وَجْهُهُ قَدْ أَمِنْتَهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ وَ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَرْکَعُ فَإِذَا سَلَّمَ کَبَّرَ ثَلَاثاً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِنِی فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنِی فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنِی فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِکْ لِی فِيمَا أَعْطَيْتَ وَ قِنِی شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا يُقْضَی عَلَيْکَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَکَ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی وَ لَا تُرَی وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی وَ إِنَّ بِیَدِکَ الْمَمَاتَ وَ الْمَحْیَا وَ إِنَّ إِلَیْکَ الْمُنْتَهَی وَ الرُّجْعَی وَ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَی الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِیزِ الْجَبَّارِ الْحَکِیمِ الْغَفَّارِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْکَبِیرِ الْمُتَعَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَا مِثْلٌ وَ لَا شِبْهٌ وَ لَا عَدْلٌ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ- رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ- رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ- رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها کانَ غَراماً- رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّةَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِینَ الَّذِینَ أُوذُوا فِی جَنْبِکَ وَ جَاهَدُوا فِیکَ حَقَّ جِهَادِکَ وَ قَامُوا بِأَمْرِکَ وَ وَحَّدُوکَ وَ عَبَدُوکَ حَتَّی أَتَاهُمُ الْیَقِینُ اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْکَفَرَةَ الَّذِینَ یَصُدُّونَ عَنْ کِتَابِکَ وَ یُکَذِّبُونَ رُسُلَکَ وَ اجْعَلْ عَلَیْهِمْ رِجْزَکَ وَ عَذَابَکَ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَوْزِعْهُمْ أَنْ یَشْکُرُوا نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ إِلَهَ الْحَقِّ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادَکَ الصَّالِحِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ یَسْجُدُ(1).

بیان: الشامخ العالی و المرتفع کالباذخ و الردء بالکسر العون قال تعالی فَأَرْسِلْهُ مَعِی رِدْءاً(2) ذکره الجوهری و قال شخص بصره فهو شاخص

1- 1. مصباح المتهجد ص 93- 95.
2- 2. القصص: 34.

إذا فتح عينيه و جعل لا يطرف و قال يقال أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء و أفضيت إلى فلان سرى و المنظره المرقبه و أنت بالمنظر الأعلى أى ترقب عبادک و تطلع عليهم أو لا يصل إليک أفكار الخلائق و عقولهم.

و العزيز الغالب الذى لا يغلب و قيل هو الذى لا يعادله شى ء و الجبار العظيم الشأن فى الملک و السلطان و لا يطلق على غيره تعالى إلا على وجه الذم أو الذى يجبر الخلق و يقهرهم على ما يريد أو يجبر حالهم و يصلحهم كالذى يجبر الكسر و القهار الشديد القهر و الغلبه على العباد و المتعال حذفت الياء و أبقيت الكسره دليلا عليها و هو الذى جل عن كل وصف و الإصر الذنب و الضيق و الشده و العهد الشديد كان غراما أى هلاكا أو ملازما

«51»- مِصْبَاحُ السَّيِّدِ ابْنِ الْبَاقِى، قَالَ بَعْدَ الدُّعَاءِ الْمُتَقَدِّمِ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدْعُو بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْوِرْدِ قَبْلَ صَلَاهِ اللَّيْلِ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِلَيْکَ حَنَّتْ قُلُوبُ الْمُخْبِتِينَ وَ بِکَ أَنِسَتْ عُقُولُ الْعَاقِلِينَ وَ عَلَيْکَ عَكَفَتْ رَهْبَهُ الْعَالِمِينَ وَ بِکَ اسْتَجَارَتْ أَفْئِدَهُ الْمُقَصِّرِينَ فَيَا أَمَلَ الْعَارِفِينَ وَ رَجَاءَ الْآمِلِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَجِرْنِى مِنْ فَضَائِحِ يَوْمِ الدِّينِ عِنْدَ هَتْکِ السُّتُورِ وَ تَحْصِيلِ مَا فِى الصُّدُورِ وَ آنِسْنِى عِنْدَ خَوْفِ الْمُذْنِبِينَ وَ دَهْشَهِ الْمُفْرِطِينَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَوَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِى إِيَّاکَ مُخَالَفَتَکَ وَ لَا عَصَيْتُکَ إِذْ عَصَيْتُکَ وَ أَنَا بِمَكَانِکَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَا بِنَظَرِکَ مُسْتَخِفٌّ وَ لَكِنْ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى وَ أَعَانَتْنِى عَلَى ذَلِکَ شِقْوَتِى وَ غَرَّنِى سِتْرُکَ الْمُرْخَى عَلَىَّ فَعَصَيْتُکَ بِجَهْلِى وَ خَالَفْتُکَ بِجُهْدِى فَمِنَ الْآنَ مِنْ عَذَابِکَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِى وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِذَا قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّى وَا سَوْأَتَاهْ مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْکَ غَداً إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَ مَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ يَا وَيْلَتَا كُلَّمَا كَبِرَتْ سِنِّى كَثُرَتْ مَعَاصِىَّ فَكَمْ ذَا أَتُوبُ وَ كَمْ ذَا أَعُودُ مَا آنَ لِى أَنْ أَسْتَحْيِىَ مِنْ رَبِّى ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ ثَلَاثَمِائَهِ مَرَّهٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّى وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (1).

1- 1. مصباح ابن الباقى مخطوط.

بيان: المخف على بناء الإفعال من خف حمله و المثقل من ثقل حمله.

«52»- الْفَقِيهُ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُومَ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ آلِهِ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِهِمْ وَ لَا تُعَذِّبْنِي بِهِمْ وَ لَا تُضِلَّنِي بِهِمْ وَ ارْزُقْنِي بِهِمْ وَ لَا تَحْرِمْنِي بِهِمْ وَ اقْضِ لِي حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ (1).

بيان: بنبيك أى مستشفعا به و لا تعذبنى بهم أى بمخالفتهم و عداوتهم و يحتمل القسم فى الجميع و إن كان بعيدا.

«53»- الْمُتَهَجِّدُ،: وَ يَقُومُ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ يَتَوَجَّهُ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَةِ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ قَرَأَ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ يَقْرَأُ فِي السِّتِّ الْبَوَاقِي مَا شَاءَ مِنَ السُّوَرِ الطِّوَالِ مِثْلَ الْأَنْعَامِ وَ الْكَهْفِ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ يس وَ الْحَوَامِيمِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ وَقْتٌ كَثِيرٌ فَإِنْ ضَاقَ الْوَقْتُ اقْتَصَرَ عَلَى الْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يُسْتَحَبُّ الْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (2).

أَقُولُ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ الْقَدِيمَةِ مِنْ مِصْبَاحِ الشَّيْخِ عَلَى الْهَامِشِ مَنْقُولًا مِنْ خَطِّهِ قُدِّسَ سِرُّهُ هَكَذَا: وَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ وَ الرَّابِعَةِ الْمُزَّمِّلَ وَ عَمَّ وَ فِي الْخَامِسَةِ وَ السَّادِسَةِ مِثْلَ يس وَ الدُّخَانِ وَ الْوَاقِعَةِ وَ الْمُدَّثِّرِ وَ فِي السَّابِعَةِ وَ الثَّامِنَةِ تَبَارَكَ وَ هَلْ أَتَى وَ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَقِيبَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ فِي الْأَصْلِ وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَدُوٌّ يُؤْذِيهِ فَلْيَقُلْ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ- اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِي وَ نَوَّهَ بِي وَ عَرَّضَنِي لِلْمَكَارِهِ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي بِسُقْمٍ عَاجِلٍ يَشْغَلُهُ عَنِّي اللَّهُمَّ وَ قَرِّبْ أَجَلَهُ وَ اقْطَعْ أَثَرَهُ وَ عَجِّلْ ذَلِكَ يَا رَبِّ السَّاعَةَ

1- 1. فقيه من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 306.
2- 2. مصباح المتهجد ص 96.

السَّاعَةَ(1)

وَ مَنْ طَلَبَ الْعَافِيَةَ فَلْيَقُلْ فِی هَذِهِ السَّجْدَهِ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ یَا مُعْطِیَ الْخَیْرَاتِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِی مِنْ خَیْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی مِنْ شَرِّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَذْهِبْ عَنِّی هَذَا الْوَجَعَ وَ یُسَمِّیهِ بِعَیْنِهِ فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِی وَ أَحْزَنَنِی وَ أَلِحَّ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ یُعَجِّلُ اللَّهُ لَکَ فِی الْعَافِیَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (2).

«54»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ طَلَبَ الْعَافِیَهَ فَلْیَقُلْ فِی السَّجْدَهِ الثَّانِیَهِ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ (3).

بیان: الْأَظْهَرُ فِی الدُّعَاءَیْنِ فِی السَّجْدَهِ الْأَخِیرَهِ کَمَا فِی الْکَافِی فَإِنَّهُ رَوَی بِسَنَدٍ فِیهِ جَهَالَهٌ عَنْ یُونُسَ (4) بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِی جَاراً مِنْ قُرَیْشٍ مِنْ آلِ مُحْرِزٍ قَدْ نَوَّهَ بِاسْمِی وَ شَهَرَنِی کُلَّ مَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ هَذَا الرَّافِضِیُّ یَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِی ادْعُ اللَّهَ عَلَیْهِ إِذَا کُنْتَ فِی صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ فِی الرَّکْعَهِ الْأَخِیرَهِ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ- فَاحْمَدِ اللَّهَ

عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَجِّدْهُ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِی وَ نَوَّهَ بِی وَ غَاظَنِی وَ عَرَضَنِی لِلْمَکَارِهِ اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَنِّی إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْکُوفَهَ قَدِمْنَا لَیْلًا فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا عَنْهُ قُلْتُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ فَقَالُوا هُوَ مَرِیضٌ فَمَا انْقَضَی آخِرُ کَلَامِی حَتَّی سَمِعْتُ الصَّیَّاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ قَالُوا مَاتَ.

وَ رُوِیَ بِهَذَا السَّنَدِ(5)

عَنْ یُونُسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا الَّذِی قَدْ ظَهَرَ بِوَجْهِی یَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَبْتَلِ بِهِ عَبْداً لَهُ فِیهِ حَاجَهٌ فَقَالَ لَا لَقَدْ کَانَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ مُکَنَّعَ الْأَصَابِعِ کَانَ یَقُولُ هَکَذَا وَ یَمُدُّ مَدَّهُ وَ یَقُولُ یَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِینَ

1- 1. مصباح المتهجد ص 97.

2- 2. مصباح المتهجد ص 97.
3- 3. دعوات الراوندیّ مخطوط.
4- 4. الکافی ج 2 ص 512.
5- 5. الکافی ج 2 ص 565.

قَالَ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِی أَوَّلِهِ فَتَوَضَّأْ وَ قُمْ إِلَی صَلَاتِکَ الَّتِی تُصَلِّیهَا فَإِذَا کُنْتَ فِی السَّجْدَهِ الْأَخِیرَهِ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ فَقُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ قَالَ فَمَا وَصَلْتُ إِلَی الْکُوفَهِ حَتَّی ذَهَبَ اللَّهُ بِهِ کُلِّهِ.

و التنویه التشهیر و قطع الأثر دعاء بالموت و غاظنی فی أکثر النسخ أفصح من أغاظنی کما فی بعضها.

«55»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ عَقِیبَ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ لَمْ یُسْأَلْ مِثْلُکَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَهِ السَّائِلِینَ وَ مُنْتَهَی رَغْبَهِ الرَّاغِبِینَ أَدْعُوکَ وَ لَمْ یُدْعَ مِثْلُکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ لَمْ یُرْغَبْ إِلَی مِثْلِکَ أَنْتَ مُجِیبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ وَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ أَسْأَلُکَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَ أَنْجَحِهَا وَ أَعْظَمِهَا یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی وَ بِأَمْثَالِکَ الْعُلْیَا وَ نِعَمِکَ الَّتِی لَا تُحْصَی وَ بِأَکْرَمِ أَسْمَائِکَ عَلَیْکَ وَ أَحَبِّهَا إِلَیْکَ وَ أَقْرَبِهَا مِنْکَ وَسِیلَهً وَ أَشْرَفِهَا عِنْدَکَ مَنْزِلَهً وَ أَجْزَلِهَا لَدَیْکَ ثَوَاباً وَ أَسْرَعِهَا فِی الْأُمُورِ إِجَابَهً وَ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْأَکْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَکْرَمِ الَّذِی تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ وَ تَرْضَی عَمَّنْ دَعَاکَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ حَقٌّ عَلَیْکَ أَلَّا تَحْرِمَ سَائِلَکَ وَ لَا تَرُدَّهُ وَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِیمِ وَ بِکُلِّ اسْمٍ دَعَاکَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِکَ وَ مَلَائِکَتُکَ وَ أَنْبِیَاؤُکَ وَ رُسُلُکَ وَ أَهْلُ طَاعَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ وَ تُعَجِّلَ خِزْیَ أَعْدَائِهِ وَ یَدْعُو بِمَا یُحِبُ (1).

بیان: ذکر ابن الباقی و الکفعمی (2)

و غیرهما هذا الدعاء مما یدعی به بعد کل رکعتین و یدل کلام الشیخ علی اختصاصه بالأولیین و أنجحها أی أقربها إلی الإجابه و بأسمائک الحسنی أی الأسماء العظمی المستوره عن أکثر الخلق أو جمیع أسمائه تعالی أو صفاته الذاتیه کالعلم و القدره أو الأعم منها و من الفعلیه أو الأعم

1- 1. مصباح المتهجد ص 97- 98.
2- 2. مصباح الکفعمیّ ص 51.

منهما و من أسمائه تعالى و أمثالک العليا كجميع ما مثل الله به فى القرآن كآيه النور و شبهها أو الصفات الذاتيه أو خلفاؤه من الأنبياء و الأوصياء فإنهم عليهم السلام مثله فى وجوب الإطاعه أو فى الاتصاف بما يشبه صفاته تعالى و إن كان سبحانه أجل من أن يشبهه شى ء و قد يطلق المثل على الحجه.

«56»- اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِى،: فَإِذَا فَرَغَ مِنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَالَ بَعْدَهُمَا مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدْعُو بِهِ وَ هُوَ إِلَهِى نِمْتُ الْقَلِيلَ فَنَبِّهَنِى قَوْلُکَ الْمُبِينُ- تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ فَجَانَبْتُ لَذِيذَ الرُّقَادِ بِتَحَمُّلِ ثِقْلِ السُّهَادِ وَ تَجَافَيْتُ طِيبَ الْمَضْجَعِ بِانْسِكَابِ غَزِيرِ الْمَدْمَعِ وَ وَطِئْتُ الْأَرْضَ بِقَدَمَىَّ وَ بُؤْتُ إِلَيْکَ بِذَنْبِى وَ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْکَ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ تَضَرَّعْتُ إِلَيْکَ رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ دَعَوْتُکَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ رَغِبْتُ إِلَيْکَ وَالِهاً مُتَحَيِّراً أُنَادِيکَ بِقَلْبٍ قَرِيحٍ وَ أُنَاجِيکَ بِدَمْعٍ سَفُوحٍ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ قُوَّتِى وَ أَلُوذُ بِکَ مِنْ جُرْأَتِى وَ أَسْتَجِيرُ بِکَ مِنْ جَهْلِى وَ أَتَعَلَّقُ بِعُرَى أَسْبَابِکَ مِنْ ذَنْبِى وَ أَعْمُرُ بِذِكْرِکَ قَلْبِى إِلَهِى لَوْ عَلِمَتِ الْأَرْضُ بِذُنُوبِى لَسَاخَتْ بِى وَ السَّمَاوَاتُ لَاخْتَطَفَتْنِى وَ الْبِحَارُ لَأَغْرَقَتْنِى وَ الْجِبَالُ لَدَهْدَهَتْنِى وَ الْمَفَاوِزُ لَابْتَلَعَتْنِى إِلَهِى أَىَّ تَغْرِيرٍ اغْتَرَرْتُ بِنَفْسِى وَ أَىَّ جُرْأَهٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْکَ يَا رَبِّ إِلَهِى كُلُّ مَنْ أَتَيْتُهُ إِلَيْکَ يُرْشِدُنِى وَ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْکَ يَدُلُّنِى وَ لَا مَخْلُوقٍ أَرْغَبُ إِلَيْهِ إِلَّا وَ فِيکَ يُرَغِّبُنِى فَنِعْمَ الرَّبُّ وَجَدْتُکَ وَ بِئْسَ الْعَبْدُ وَجَدْتَنِى إِلَهِى إِنْ عَاقَبْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَمْلِکُ الْعُقُوبَهَ عَنِّى وَ إِنْ هَتَكْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَسْتُرُ عَوْرَتِى وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَعْرِضُ لَکَ فِى عَبْدِکَ أَوْ يَسْأَلُکَ عَنْ شَىْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِى أَنْ لَيْسَ فِى حُكْمِکَ ظُلْمٌ وَ لَا فِى نَقِمَتِکَ عَجَلَهٌ وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَ يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَ قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِکَ عُلُوّاً كَبِيراً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِى كَذَا وَ كَذَا

ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُحَسِّنَ فِی لَامِعَهِ الْعُیُونِ عَلَانِیَتِی وَ تُقَبِّحَ فِیمَا أُبْطِنُ لَکَ سَرِیرَتِی مُحَافِظاً عَلَی رِئَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِی فَأُرِیَ النَّاسَ حُسْنَ ظَاهِرِی وَ أُفْضِیَ إِلَیْکَ بِسُوءِ عَمَلِی تَقَرُّباً إِلَی عِبَادِکَ وَ تَبَاعُداً مِنْ مَرْضَاتِکَ (1).

بیان: السهاد بالضم ضد الرقاد بالضم و هو النوم.

«57»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ تَدْعُوَ عَقِیبَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ عَلَی التَّکْرَارِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ- لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ الْجَنَّهُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ وَ السَّاعَهُ آتِیَهٌ لَا رَیْبَ فِیهَا وَ أَنَّکَ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ خَاصَمْتُ وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ حَاکَمْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّهِ الْمَرْضِیِّینَ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فِی کُلِّ خَیْرٍ وَ اخْتِمْ بِهِمُ الْخَیْرَ وَ أَهْلِکْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَ مَا أَخَّرْنَا وَ مَا أَسْرَرْنَا وَ مَا أَعْلَنَّا وَ اقْضِ

کُلَّ حَاجَهٍ هِیَ لَنَا بِأَیْسَرِ التَیْسِیرِ وَ أَسْهَلِ التَّسْهِیلَ فِی یُسْرٍ وَ عَافِیَهٍ إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی إِخْوَتِهِ مِنْ جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ صَلِّ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ الصَّلَاهِ وَ التَّحِیَّهِ وَ السَّلَامِ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی حَلَالًا طَیِّباً وَاسِعاً مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ یَکُونُ مَا شِئْتَ کَمَا شِئْتَ.

ثُمَّ تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ تَدْعُو بِمَا تُحِبُّ.

ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ وَ تَقُولُ فِیهَا اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ

1- 1. اختیار ابن الباقی مخطوط.

الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِی الْمُمِيتُ الْبَدِی ءُ الْبَدِيعُ لَکَ الْکَرَمُ وَ لَکَ الْجُودُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الْأَمْرُ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مُحْيِی يَا مُمِيتُ يَا بَدِی ءُ يَا بَدِيعُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَ ذُلِّی بَيْنَ يَدَيْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَيْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ وَ إِلَيْکَ ثُمَّ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ ثَبِّتْنِی عَلَی دِينِکَ وَ دِينِ نَبِيِّکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ تَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا شِئْتَ (1).

ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّی رَکْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شَاءَ وَ خُصَّتَا بِقِرَاءَةِ الْمُزَّمِّلِ وَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ يَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ فَيَقُولُ إِلَهِی أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ شَرُّ عَبْدٍ أَنَا وَ خَيْرُ مَوْلًی أَنْتَ يَا مَخْشِیَّ الِانْتِقَامِ يَا مَخُوفَ الْأَخْذِ يَا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ يَا وَلِیَّ الصِّدْقِ يَا مَعْرُوفاً بِالْخَيْرِ يَا قَائِلًا بِالصَّوَابِ أَنَا عَبْدُکَ الْمُسْتَوْجِبُ جَمِيعَ عُقُوبَتِکَ بِذُنُوبِی وَ قَدْ عَفَوْتَ عَنْهَا وَ أَخَّرْتَنِی بِهَا إِلَی الْيَوْمِ فَلَيْتَ شِعْرِی أَ لِعَذَابِ النَّارِ أَوْ تُتِمَّ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ أَمَّا رَجَائِی فَتَمَامُ عَفْوِکَ وَ أَمَّا بِعَمَلِی فَدُخُولُ النَّارِ إِلَهِی إِنْ خَشِيتُ أَنْ تَکُونَ عَلَیَّ سَاخِطاً فَالْوَيْلُ لِی مِنْ صُنْعِی بِنَفْسِی مَعَ صُنْعِکَ (2) بِی لَا عُذْرَ لِی يَا إِلَهِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُشَوِّهْ خَلْقِی بِالنَّارِ يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُصْلِ جَسَدِی بِالنَّارِ يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُبَدِّلْنِی جِلْداً غَيْرَ جِلْدِی فِی النَّارِ يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ بَدَنِیَ الضَّعِيفَ وَ عَظْمِیَ الدَّقِيقَ وَ جِلْدِیَ الرَّقِيقَ وَ أَرْکَانِیَ الَّتِی لَا قُوَّةَ لَهَا عَلَی حَرِّ النَّارِ يَا مُحِيطاً بِمَلَکُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِالنَّارِ يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْلِحْنِی لِنَفْسِی وَ أَصْلِحْنِی لِأَهْلِی وَ أَصْلِحْنِی لِإِخْوَانِی وَ أَصْلِحْ لِی مَا خَوَّلْتَنِی وَ اغْفِرْ لِی خَطَايَایَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

1- 1. مصباح المتهجد ص 98.
2- 2. من صنيعی بنفسی مع صنيعک [صنيعتک] خ ل.

وَ تَحَنَّنْ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِإِجَابَتِکَ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَذْکُرُ مَا تُرِیدُ ثُمَّ تَدْعُو بِالدُّعَاءِ الْأَوَّلِ الَّذِی هُوَ عَقِیبُ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِکْرُهُ وَ مِمَّا یَخْتَصُّ عَقِیبَ الرَّابِعَهِ اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِی حُبّاً لَکَ وَ خَشْیَهً مِنْکَ وَ تَصْدِیقاً بِکَ وَ إِیمَاناً بِکَ وَ فَرَقاً

مِنْکَ وَ شَوْقاً إِلَیْکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَیَّ لِقَاءَکَ وَ أَحْبِبْ لِقَائِی وَ اجْعَلْ لِی فِی لِقَائِکَ خَیْرَ الرَّحْمَهِ وَ الْبَرَکَهِ- وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ وَ لَا تُخْزِنِی مَعَ الْأَشْرَارِ وَ أَلْحِقْنِی بِصَالِحِ مَنْ مَضَی وَ اجْعَلْنِی مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِیَ وَ اخْتِمْ لِی عَمَلِی بِأَحْسَنِهِ وَ خُذْ بِی سَبِیلَ الصَّالِحِینَ وَ أَعِنِّی عَلَی نَفْسِی بِمَا تُعِینُ بِهِ الصَّالِحِینَ عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ لَا تَرُدَّنِی فِی شَرٍّ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ أَسْأَلُکَ إِیمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِکَ تُحْیِینِی عَلَیْهِ وَ تَوَفَّنِی عَلَیْهِ إِذَا تَوَفَّیْتَنِی وَ تَبْعَثُنِی عَلَیْهِ إِذَا بَعَثْتَنِی وَ أَبْرِئْ قَلْبِی مِنَ الرِّیَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّکِّ فِی دِینِکَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی نَصْراً فِی دِینِکَ وَ قُوَّهً عَلَی عِبَادَتِکَ وَ فَهْماً فِی حُکْمِکَ وَ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ بَیِّضْ وَجْهِی بِنُورِکَ وَ اجْعَلْ غَنَائِی فِی نَفْسِی وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی فِیمَا عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنِی فِی سَبِیلِکَ عَلَی مِلَّتِکَ وَ مِلَّهِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْغَفْلَهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الْقَسْوَهِ وَ الْعَیْلَهِ وَ الْمَسْکَنَهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَ مِنْ صَلَاهٍ لَا تُرْفَعُ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا یَنْفَعُ وَ أُعِیذُ بِکَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ دِینِی وَ ذُرِّیَّتِی مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ یُجِیرَنِی مِنْکَ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَداً فَلَا تَجْعَلْ أَجَلِی فِی شَیْ ءٍ مِنْ عِقَابِکَ وَ لَا تَرُدَّنِی بِهَلَکَهٍ وَ لَا تُرِدْنِی بِعَذَابٍ أَسْأَلُکَ الثَّبَاتَ عَلَی دِینِکَ وَ التَّصْدِیقَ بِکِتَابِکَ وَ اتِّبَاعَ سُنَّهِ نَبِیِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّی وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَذْکُرَنِی بِرَحْمَتِکَ وَ لَا تَذْکُرَنِی بِخَطِیئَتِی وَ تَقَبَّلْ مِنِّی وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ جَزِیلِ مَا عِنْدَکَ إِنِّی إِلَیْکَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِیعَ ثَوَابِ مَنْطِقِی وَ ثَوَابِ مَجْلِسِی رِضَاکَ وَ اجْعَلْ عَمَلِی وَ صَلَاتِی

خَالِصاً لَکَ وَ اجْعَلْ ثَوَابِیَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ اجْمَعْ لِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَیْکَ رَاغِبٌ إِلَهِی غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُیُونُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا یُوَارِی مِنْکَ لَیْلٌ سَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ وَ شَهِدَتْ بِهِ مَلَائِکَتُکَ وَ أُولُو الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ- إِنَّ الدِّینَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ فَمَنْ لَمْ یَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ وَ شَهِدَتْ بِهِ مَلَائِکَتُکَ وَ أُولُو الْعِلْمِ فَاکْتُبْ شَهَادَتِی مَکَانَ شَهَادَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ أَسْأَلُکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ فَیَقُولُ فِیهَا مِائَهَ مَرَّهٍ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَقُولُ عَقِیبَ ذَلِکَ یَا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ یَکُونُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ فِیمَا تَشَاءُ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ تَجْعَلَ فَرَجِی وَ فَرَجَ إِخْوَانِی مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ وَ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ یَدْعُو بِمَا یُحِبُ (1).

بیان: الفرق بالتحریک الخوف و خذ بی سبیل الصالحین الباء للتعدیه أی اجعلنی آخذا و سالکا سبیلهم قال فی القاموس الأخذ التناول و السیره و العقوبه و من أخذ إخذهم بکسر الهمزه و فتحها و رفع الذال و نصبها و من أخذه أخذهم و یکسر أی من سائر بسیرتهم و تخلق بخلائقهم و أعنی علی نفسی أی أعنی علی الغلبه علی النفس الأماره بالسوء و مشتهیاتها لئلا تغلبنی.

و قال الجوهری الکفل الضعف قال تعالی یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (2) و یقال إنه النصیب و اجعل غنای فی نفسی أی یکون غنای بقناعه نفسی بما تعطینی و عدم رغبتها فی ذخائر الدنیا لا بکثره المال فإنها تزید الفقر و تعقب

1- 1. مصباح المتهجد: 99- 101.
2- 2. الحدید: 28.

الوبال بما عندک أی من المثوبات و الدرجات فی سبیلک أی فی الجهاد أو مطلق سبیل الطاعات و العیله الفاقه.

و فی النهایه فی الحدیث اللهم إنی أعوذ بک من دعاء لا یسمع أی لا یستجاب و لا یعتد به فکأنه غیر مسموع و الملتحد الملجأ و لا تردنی بالتخفیف فیهما من الإراده و فی بعض النسخ بالتشدید فیهما من الرد أی لا تردنی إلی الآخره حال کونی متلبسا بالهلاک المعنوی و هو الکفر و الضلال أو بعذاب أخروی أو الأعم منه و من الدنیوی و الأول أظهر.

«58»- إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی،: یَقُولُ عَقِیبَهُمَا اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْیِی الْمُمِیتُ الْمُبْدِئُ الْمُعِیدُ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الْخَلْقُ وَ لَکَ الْأَمْرُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ.

«59»- الْمُتَهَجِّدُ(1)، وَ إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی،: ثُمَّ یَقُومُ فَیُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ أُخْرَیَیْنِ یَقْرَأُ فِیهِمَا مَا یَشَاءُ وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ فِیهِمَا کَمَثَلِ یس وَ الدُّخَانِ وَ الْوَاقِعَهِ وَ الْمُدَّثِّرِ وَ إِنْ أَحَبَّ غَیْرَهُمَا کَانَ جَائِزاً فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ یَدْعُو بِالدُّعَاءِ الَّذِی تَقَدَّمَ ذِکْرُهُ مِمَّا یُکَرِّرُ عَقِیبَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَدْعُو بِمَا یَخْتَصُّ عَقِیبَ السَّادِسَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا قُدُّوسُ یَا قُدُّوسُ یَا قُدُّوسُ یَا کهیعص یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُورِثُ النَّدَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الْقِسَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُدِیلُ

1- 1. مصباح المتهجد: 101.

الْأَعْدَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَکْشِفُ الْغِطَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی لَا یَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ أَدْعُوکَ دُعَاءَ مِسْکِینٍ ضَعِیفٍ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ کَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَ عَظُمَ جُرْمُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ دُعَاءَ مَنْ لَا یَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادّاً وَ لَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّیاً وَ لَا لِذَنْبِهِ غَافِراً وَ لَا لِعَثْرَتِهِ مَقِیلًا غَیْرَکَ أَدْعُوکَ مُتَعَبِّداً لَکَ خَاضِعاً ذَلِیلًا غَیْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَ لَا مُسْتَکْبِرٍ بَلْ بَائِسٌ فَقِیرٌ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْقَانِطِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِیَةَ فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلِ الْعَافِیَةَ شِعَارِی وَ دِثَارِی وَ أَمَاناً مِنْ کُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَی فَقْرِی وَ أَجِبْ مَسْأَلَتِی وَ قَرِّبْنِی إِلَیْکَ زُلْفَی وَ لَا تُبَاعِدْنِی مِنْکَ وَ الْطُفْ بِی وَ لَا تَجْفُنِی وَ أَکْرِمْنِی وَ لَا تُهِنِّی أَنْتَ رَبِّی وَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ عِصْمَتِی لَیْسَ لِی مُعْتَصَمٌ إِلَّا بِکَ وَ لَیْسَ لِی رَبٌّ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا مَفَرَّ لِی مِنْکَ إِلَّا إِلَیْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْفِنِی شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ اقْضِ لِی

کُلَّ حَاجَةٍ وَ أَجِبْ لِی کُلَّ دَعْوَةٍ وَ نَفِّسْ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَ فَرِّجْ عَنِّی کُلَّ غَمٍّ وَ ابْدَأْ بِوَالِدَیَّ وَ إِخْوَانِی وَ أَخَوَاتِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ ثَنِّ بِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّکْرِ فَیَقُولُ فِیهَا اثْنَتَیْ عَشْرَةَ مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ شُکْراً ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَی وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّهِ علیهم السلام اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ وَ عَرَّفْتَنِیهِ مِنْ حَقِّهِمْ فَاقْضِ بِهِمْ حَوَائِجِی وَ یَذْکُرُهَا ثُمَّ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُکْراً سَبْعَ مَرَّاتٍ (1).

توضیح: الذنوب التی تغیر النعم الأوصاف إما توضیحیه فإن جمیع الذنوب مشترکه فی تلک الأوصاف فی الجمله أو احترازیه فإن بعضها أشد تأثیرا

1- 1. مصباح المتهجد: 103.

فی بعض الآثار من غیرها کَمَا مَرَّ(1) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ الْبَغْیُ وَ الَّتِی تُورِثُ النَّدَمَ الْقَتْلُ وَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ الظُّلْمُ وَ الَّتِی تَهْتِکُ السُّتُورَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ الَّتِی تَحْبِسُ الرِّزْقَ الزِّنَا وَ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ وَ الَّتِی تَرُدُّ الدَّعَاءَ وَ تُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ(2): الَّتِی تُعَجِّلُ وَ تُقَرِّبُ الْآجَالَ وَ تُخْلِی الدِّیَارَ هِیَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ وَ الْعُقُوقُ وَ تَرْکُ الْبِرِّ.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ(3): إِذَا فَشَا الزِّنَا ظَهَرَتِ الزَّلْزَلَهُ وَ إِذَا فَشَا الْجَوْرُ فِی الْحُکْمِ احْتَبَسَ الْقَطْرُ وَ إِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّهُ أُدِیلَ لِأَهْلِ الشِّرْکِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّکَاهَ ظَهَرَتِ الْحَاجَهُ.

قوله علیه السلام التی تهتک العصم المراد به إما رفع حفظ الله و عصمته عن الذنوب بالتخلیه بینه و بین الشیطان و النفس و إما برفع ستره الذی ستره به عن الملائکه و الثقلین کما فی الأخبار أن الله تعالی یستر عبده بستر حتی إذا تمادی فی المعاصی یقول الله تعالی ارفعوا الستر عنه فیفضحه و لو فی جوف بیته و یلعنه ملائکه السماء و الأرض و الحمل علی الأول أولی لیکون کشف الغطاء تأسیسا.

و الإداله الغلبه و تغییر النعم إزالتها کما قال سبحانه إِنَّ اللَّهَ لا یُغَیِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّی یُغَیِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ (4) و إظلام الهواء إما محمول علی الحقیقه بأن تحدث منها الآیات السماویه التی توجبه أو علی المجاز فإنه قد یعبر بذلک عن الشدائد العظیمه فإن الهواء قد أظلم فی عینه لشده ما لحقه من الهم و الحزن و العثره المره من العثار فی المشی فاستعیر للذنوب و الخطایا و إقاله النادم هو أن یجیب المشتری المغبون المستدعی لفسخ البیع إلی الفسخ فاستعمل فی المغفره لأن العبد کأنه اشتری

1- 1. راجع ج 73 ص 366- 377 باب علل المصائب و المحن، و الحدیث الذی أشار إلیه مر تحت الرقم 11 من علل الشرائع ج 2 ص 271، معانی الأخبار ص 269 الاختصاص 238.
2- 2. راجع ج 73 ص 366- 377 باب علل المصائب و المحن، و الحدیث الذی أشار إلیه مر تحت الرقم 11 من علل الشرائع ج 2 ص 271، معانی الأخبار ص 269 الاختصاص 238.

3- 3. مر فی ج 96 ص 13 نقلا عن الخصال ج 1 ص 115.
4- 4. الرعد: 12.

من الله العقوبه بذنبه فصار مغبونا فيطلب الإقاله منه تعالى.

و الزلفى القرب مفعول مطلق من غير لفظ الفعل و فى النهايه الجفاء البعد عن الشى ء يقال جفاه إذا بعد عنه و أجفاه إذا أبعده و الجفا أيضا ترک الصله و البر انتهى فيمكن أن يقرأ هنا على بناء الإفعال أيضا و بناء المجرد أظهر

«60»- الْمُتَهَجِّدُ: ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّی رَکْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عِلیها السلام وَ قَرَأْتَ الدُّعَاءَ الْمُقَدَّمَ ذِکْرُهُ فِی عَقِيبِ کُلِّ رَکْعَتَيْنِ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِی هَاتَيْنِ الرَّکْعَتَيْنِ فِی الْأُولَی تَبَارَکَ الَّذِی بَيدِهِ الْمُلْکُ وَ فِی الثَّانِيَهِ هَلْ أَتَی عَلَی الْإِنْسَانِ وَ يَدْعُو فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْ هَاتَيْنِ الرَّکْعَتَيْنِ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَی يَا خَيْرَ مُرْتَجًی ارْزُقْنِی وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ وَ سَبِّبْ لِی رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ فَضْلِکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ(1) فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَی عَدُوٍّ لَهُ فَلْيَقُلْ فِی هَذِهِ السَّجْدَهِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ أَسْأَلُکَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ مِنْ شَرِّ أَهْلِهَا اللَّهُمَّ اقْرِضْ أَجَلَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ ابْتُرْ عُمُرَهُ وَ عَجِّلْ بِهِ وَ أَلِحَّ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ يَکْفِيکَ أَمْرَهُ (2)

وَ الدُّعَاءُ الْخَاصُّ عَقِيبَ الثَّامِنَهِ يَا عَزِيزُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ ذُلِّی يَا غَنِيُّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ فَقْرِی بِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْعَبْدُ إِلَّا بِمَوْلَاه وَ إِلَی مَنْ يَطْلُبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَی مَوْلَاهُ وَ مَنْ يَرْجُو الْعَبْدُ غَيْرَ سَيِّدِهِ إِلَی مَنْ يَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَی خَالِقِهِ بِمَنْ يَلُوذُ الْعَبْدُ إِلَّا بِرَبِّهِ إِلَی مَنْ يَشْکُو الْعَبْدُ إِلَّا إِلَی رَازِقِهِ اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْکَ لَا حَمْدَ لِی عَلَيْهِ وَ مَا عَمِلْتُ مِنْ شَرٍّ فَقَدْ حَذَّرْتَنِيهِ وَ لَا عُذْرَ لِی فِيهِ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ الْعَائِذِ الْمُسْتَقِيلِ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنْ يُقِرُّ بِذَنْبِهِ وَ يَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِهِ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِعَثْرَتِهِ مُقِيلًا وَ لَا لِضُرِّهِ کَاشِفاً وَ لَا لِکَرْبِهِ مُفَرِّجاً وَ لَا لِغَمِّهِ مُرَوِّحاً وَ لَا لِفَاقَتِهِ سَادّاً وَ لَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً غَيْرَکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

1- 1. مصباح المتهجد: 103.
2- 2. مصباح المتهجد: 103.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ رَضِیتَ عَمَلَهُ وَ قَصَّرْتَ أَمَلَهُ وَ أَطَلْتَ أَجَلَهُ وَ أَعْطَیْتَهُ الْکَثِیرَ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ وَ أَطَلْتَ عُمُرَهُ وَ أَحْیَیْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَیَاةً طَیِّبَةً وَ رَزَقْتَهُ مِنَ الطَّیِّبَاتِ وَ أَسْأَلُکَ سَیِّدِی نَعِیماً لَا یَنْفَدُ وَ فَرْحَةً لَا یَبِیدُ وَ مُرَافَقَةَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ فِی أَعْلَى عِلِّیِّینَ فِی جَنَّهِ الْخُلْدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی إِشْفَاقاً مِنْ

عَذَابِکَ یَتَجَلَّى لَهُ قَلْبِی وَ تَدْمَعُ لَهُ عَیْنِی وَ یَقْشَعِرُّ لَهُ جِلْدِی وَ یَتَجَافَى لَهُ جَنْبِی وَ أَجِدُ نَفْعَهُ فِی قَلْبِی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ طَهِّرْ قَلْبِی مِنَ النِّفَاقِ وَ صَدْرِی مِنَ الْغِشِّ وَ أَعْمَالِی کُلَّهَا مِنَ الرِّیَاءِ وَ عَیْنِی مِنَ الْخِیَانَهِ وَ لِسَانِی مِنَ الْکَذِبِ وَ طَهِّرْ سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَ أَصْلَحْتَ عَلَیْهِ أَمْرَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مِنْ أَنْ یَحُلَّ عَلَیَّ غَضَبُکَ أَوْ یَنْزِلَ عَلَیَّ سَخَطُکَ أَوْ أَتَّبِعَ هَوَایَ بِغَیْرِ هُدًى مِنْکَ أَوْ أَوَالِیَ لَکَ عُدُوّاً أَوْ أُعَادِیَ لَکَ وَلِیّاً أَوْ أُحِبَّ لَکَ مُبْغِضاً أَوْ أُبْغِضَ لَکَ مُحِبّاً أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هَذَا بَاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلٍ هُوَ حَقٌّ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا سَبِیلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ کُنْ بِی رَءُوفاً وَ کُنْ بِی رَحِیماً وَ کُنْ بِی حَفِیّاً وَ اجْعَلْ لِی وُدّاً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی یَا غَفَّارُ وَ تُبْ عَلَیَّ یَا تَوَّابُ وَ ارْحَمْنِی یَا رَحْمَانُ وَ اعْفُ عَنِّی یَا عَفُوُّ وَ عَافِنِی یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی فِی الدُّنْیَا زَهَادَهً وَ اجْتِهَاداً فِی الْعِبَادَهِ وَ لَقِّنِی إِیَّاکَ عَلَى شَهَادَهٍ مُنْقَادَهٍ تَسْبِقُ بُشْرَاهَا وَجَعَهَا وَ فَرَحُهَا تَرَحَهَا وَ صَبْرُهَا جَزَعَهَا أَیْ رَبِّ لَقِّنِی عِنْدَ الْمَوْتِ بَهْجَهً وَ نَضْرَهً وَ قُرَّهَ عَیْنٍ وَ رَاحَهً فِی الْمَوْتِ أَیْ رَبِّ لَقِّنِی فِی قَبْرِی ثَبَاتَ الْمَنْطِقِ وَ سَعَهً فِی الْمَنْزِلِ وَ قِفْ بِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَوْقِفاً تُبَیِّضُ بِهِ وَجْهِی وَ تُثْبِتُ بِهِ مَقَامِی وَ تُبْلِغُنِی بِهِ شَرَفَ کَرَامَتِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ انْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَهً رَحِیمَهً کَرِیمَهً أَسْتَکْمِلُ بِهَا الْکَرَامَهَ عِنْدَکَ فِی الرَّفِیقِ الْأَعْلَى فِی أَعْلَى عِلِّیِّینَ فَإِنَّ بِنِعْمَتِکَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

اللَّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَوِّ فِی رِضَاکَ ضَعْفِی وَ خُذْ إِلَی الْخَیْرِ بِنَاصِیَتِی وَ اجْعَلِ الْإِیمَانَ مُنْتَهَی رِضَایَ اللَّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ وَ مِنْ ضَعْفٍ خُلِقْتُ وَ إِلَی ضَعْفٍ أَصِیرُ فَمَا شِئْتَ لَا مَا شِئْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَفِّقْنِی یَا رَبِّ أَنْ أَسْتَقِیمَ اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ وَ نَجِّنِی مِنَ النَّارِ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْیَا أَکْبَرَ هَمِّی وَ لَا تَجْعَلْ مُصِیبَتِی فِی دِینِی وَ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ أَلْحِقْ بِهِ مَکْرَهُ وَ ارْدُدْ کَیْدَهُ فِی نَحْرِهِ وَ حُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ اکْفِنِیهِ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ مَنْ أَرَادَنِی بِخَیْرٍ فَیَسِّرْ ذَلِکَ لَهُ وَ اجْزِهِ عَنِّی خَیْراً وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ اقْضِ لِی حَوَائِجِی فِی جَمِیعِ مَا سَأَلْتُکَ وَ أَسْأَلُکَ لِنَفْسِی وَ أَهْلِی وَ إِخْوَانِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَشْرِکْهُمْ فِی صَالِحِ دُعَائِی وَ أَشْرِکْنِی فِی صَالِحِ دُعَائِهِمْ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فِی کُلِّ خَیْرٍ وَ نَنِّ بِی یَا کَرِیمُ (1).

بیان: لا یبید أی لا یهلک و لقنی إیاک أی اجعلنی ألقاک عند الموت علی تلک الحاله و البهجه الحسن و الفرح و السرور و النضره الحسن و الرونق و ثبت به مقامی أی لا أتزلزل و لا أرتعش خوفا أو تعین لی مقامی الذی أریده فی الجنان و الرفیع الأعلی المرتفع الذی هو أعلی الدرجات فی الآخره و الرفیع أیضا الشریف.

و فی النهایه علیون اسم للسماء السابعه و قیل اسم لدیوان الملائکه الحفظه ترفع إلیه أعمال الصالحین من العباد و قیل هو أعلی الأمکنه و أشرف المراتب و أقربها من الله تعالی فی الدار الآخره و یعرب بالحروف و الحرکات کقنسرین و أشباهه علی أنه جمع أو واحد انتهی.

و قو فی رضاک ضعفی نسبه القوه إلی الضعف علی المجاز أی قونی فی حال ضعفی و خذ إلی الخیر أی خذ بناصیتی جاذبا إلی الخیر.

1- 1. مصباح المتهجد: 105.

«61»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (1)، وَ غَيْرُهُمَا: ثُمَّ يَدْعُو بِالدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَقِيبَ الثَّمَانِي رَكَعَاتٍ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ وَ لَجَأَ إِلَى عِزَّتِكَ وَ اسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَ لَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَّاباً أَدْعُوكَ رَهَباً وَ رَغَباً وَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ إِلْحَاحاً وَ إِلْحَافاً وَ تَضَرُّعاً وَ تَمَلُّقاً وَ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ رَاكِباً وَ مَاشِياً وَ ذَاهِباً وَ جَائِياً وَ فِي كُلِّ حَالاتِي وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ يَدْعُو بِمَا يُحِبُّ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ وَ يَقُولُ فِيهِمَا يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا مَلَاذَ مَنْ لَا مَلَاذَ لَهُ يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا حِرْزَ الضُّعَفَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا عَوْنَ أَهْلِ الْبَلَاءِ يَا أَكْرَمَ مَنْ عَفَا يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا كَاشِفَ الْبَلْوَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَ نُورُ النَّهَارِ وَ ضَوْءُ الْقَمَرِ وَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ دَوِيُّ الْمَاءِ وَ حَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ لَا وَزِيرَ وَ لَا عَضُدَ وَ لَا نَصِيرَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلَكَ مِنْهُ سَائِلٌ وَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اسْتَجَارَ بِكَ مِنْهُ مُسْتَجِيرٌ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ ذَلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ(2).

«62»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَدْعُو بَعْدَ الثَّمَانِي رَكَعَاتٍ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ إِلَى قَوْلِهِ وَ اسْجُدْ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ(3).

بيان: و استظل بفيئك أى التجأ إليک كنايه مشهوره قال الجوهرى الفى ء ما بعد الزوال من الظل و إنما سمى فيئا لرجوعه من جانب إلى جانب قال

1- 1. ذكر البلد الأمين هاهنا سهو لما سيأتى.
2- 2. مصباح المتهجد ص 105- 106.
3- 3. البلد الأمين ص 47 فى الهامش.

ابن السكيت الظل ما تنسخه الشمس و الفی ء ما نسخ الشمس و حكی أبو عبيده عن رؤبه كل ما كانت عليه الشمس فزالت فهو فی ء و ما لم تكن عليه الشمس فهو ظل انتهی و الإلحاح المبالغه فی الطلب و الإلحاف بمعناه و التضرع التذلل و التملق يطلق تاره علی التودد و التلطف و الخضوع الذی يطابق فيها اللسان الجنان و هذا هو المراد هنا و أخری علی إظهار هذه الأمور باللسان مع مخالفه الجنان و قال الجوهری العماد الأبنيه الرفيعه يذكر و يؤنث و عمدت الشی ء أقمته بعماد يعتمد عليه انتهی.

و الذخر ما يدخره الإنسان للحاجه و الشده و السند بالتحريک المعتمد ذكره الجوهری و قال يقال فلان كهف أی ملجأ و قال الفيروزآبادی الجار المجاور و الذی آجرته من أن يظلم و المجير و المستجير و قال الحرز العوذه و الموضع الحصين و قال أجمل فی الطلب اتأد و اعتدل فلم يفرط و الشی ء جمعه عن تفرقه و الصنيعه حسنها.

قوله عليه السلام سجد لک أی خضع و ذل و انقاد لقدرتک و مشيئتک و دوی الريح و النحل و الطائر صوتها ذكره الفيروزآبادی و قال حفيف الطائر و الشجره صوتهما و العضد الناصر و المعين.

«63»- الْمُتَهَجِّدُ،: دُعَاءٌ آخَرُ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام عَقِيبَ صَلَاهِ اللَّيْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِی وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَکَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ وَ أَنْتَ قَوَّامُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَکَ الْحَمْدُ(1) وَ أَنْتَ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

1- 1. ما بين العلامتين ساقط عن مطبوعه الكمبانیّ.

اللَّهُمَّ بِکَ تُنْزَلُ کُلُّ حَاجَهٍ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ بِکَ یَا إِلَهِی أَنْزَلْتُ حَوَائِجِی اللَّیْلَهَ فَاقْضِهَا یَا قَاضِیَ الْحَوَائِجِ اللَّهُمَ (1)

أَنْتَ الْحَقُّ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ مَلِیکُ الْحَقِّ أَشْهَدُ أَنَّ لِقَاءَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌ (2)

وَ النَّارَ حَقٌّ وَ السَّاعَهَ حَقٌ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّکَ تَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ خَاصَمْتُ وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ حَاکَمْتُ فَاغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (3) وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یُدْعَی بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاهِ اللَّیْلِ (4)

إِلَهِی هَجَعَتِ الْعُیُونُ وَ أُغْمِضَتِ الْجُفُونُ وَ غَرَبَتِ الْکَوَاکِبُ وَ دَجَتِ الْغَیَاهِبُ وَ غُلِّقَتْ دُونَ الْمُلُوکِ الْأَبْوَابُ وَ حَالَ بَیْنَهَا وَ بَیْنَ الطُّرَّاقِ الْحُرَّاسُ وَ الْحُجَّابُ وَ عَمَرَ الْمَحَارِیبَ الْمُتَهَجِّدُونَ وَ قَامَ لَکَ الْمُخْبِتُونَ وَ امْتَنَعَ مِنَ التَّهْجَاعِ الْخَائِفُونَ وَ دَعَاکَ الْمُضْطَرُّونَ وَ نَامَ الْغَافِلُونَ وَ أَنْتَ حَیٌّ قَیُّومٌ لَا یُلِمُّ بِکَ الْهُجُوعُ وَ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ وَ کَیْفَ یُلِمُّ بِکَ الْهُجُوعُ وَ أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَ عَلَی الْجُفُونِ سَلَّطْتَهُ لَقَدْ مَالَ إِلَی الْخُسْرَانِ وَ آبَ بِالْحِرْمَانِ وَ تَعَرَّضَ لِلْخِذْلَانِ مَنْ صَرَفَ عَنْکَ حَاجَتَهُ وَ وَجَّهَ لِغَیْرِکَ طَلِبَتَهُ وَ أَیْنَ مِنْهُ فِی هَذَا الْوَقْتِ الَّذِی یَرْتَجِیهِ وَ کَیْفَ وَ أَنَّی لَهُ بِالْوُصُولِ إِلَی مَا أَمَّلَهُ لِیَجْتَدِیَهُ حَالَ وَ اللَّهِ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ لَیْلٌ دَیْجُورٌ وَ أَبْوَابٌ وَ سُتُورٌ وَ حَصَلَ عَلَی ظُنُونٍ کَوَاذِبَ وَ مَطَامِعَ غَیْرِ صَوَادِقَ وَ هَجَعَ عَنْ حَاجَتِهِ الَّذِی أَمَّلَهُ وَ تَنَاسَاهَا الَّذِی سَأَلَهُ أَ فَتَرَاهُ الْمَغْرُورَ لَمْ یَدْرِ أَنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَیْتَ وَ لَا مُعْطِیَ لِمَا مَنَعْتَ وَ لَا رَازِقَ لِمَنْ حَرَمْتَ وَ لَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ أَوْ تَرَاهُ ظَنَّ أَنَّ الَّذِی عَدَلَ عَنْکَ إِلَیْهِ وَ عَوَّلَ مِنْ دُونِکَ عَلَیْهِ یَمْلِکُ لَهُ أَوْ لِنَفْسِهِ نَفْعاً أَوْ ضَرّاً خَسِرَ وَ اللَّهِ خُسْرَاناً مُبِیناً مَنْ یَسْتَرْزِقُ

1- 1. ما بین العلامتین ساقط عن مطبوعه الکمبانیّ.
2- 2. ما بین العلامتین ساقط عن مطبوعه الکمبانیّ.
3- 3. مصباح المتهجد: ص 116- 117.
4- 4. تراه فی البلد الأمین ص 47- 48.

مَنْ يَسْتَرْزِقُکَ وَ مَنْ يَسْأَلُ مَنْ يَسْأَلُکَ وَ يَمْتَاحُ مَنْ لَا يَمِيحُهُ إِلَّا بِمَشِيَّتِکَ وَ لَا يُعْطِيهِ إِلَّا مَا وَهَبْتَهُ لَهُ مِنْ نِعْمَتِکَ.

فَازَ وَ اللَّهِ عَبْدٌ هَدَاهُ الِاسْتِبْصَارُ وَ صَحَّتْ لَهُ الْأَفْكَارُ وَ أَرْشَدَهُ الِاعْتِبَارُ وَ أَحْسَنَ لِنَفْسِهِ الِاخْتِيَارَ فَقَامَ إِلَيْکَ بِنِيَّهٍ مِنْهُ صَادِقَهٍ وَ نَفْسٍ مُطْمَئِنَّهٍ بِکَ وَاثِقَهٍ فَنَاجَاکَ بِحَاجَتِهِ مُتَذَلِّلًا وَ نَادَاکَ مُتَضَرِّعاً وَ اعْتَمَدَ عَلَيْکَ فِی إِجَابَتِهِ مُتَوَكِّلًا وَ ابْتَهَلَ يَدْعُوکَ وَ قَدْ رَقَدَ السَّائِلُ وَ الْمَسْئُولُ وَ أُرْخِيَتْ لِلَّيْلِ سُدُولٌ وَ هَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَ طَرَقَ عُيُونَ عِبَادِکَ السُّبَاتُ فَلَا يَرَاهُ غَيْرُکَ وَ لَا يَدْعُو إِلَّا لَکَ وَ لَا يَسْمَعُ نَجْوَاهُ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَلْتَمِسُ طَلِبَتَهُ إِلَّا مِنْ عِنْدِکَ وَ لَا يَطْلُبُ إِلَّا مَا عَوَّدْتَهُ مِنْ رِفْدِکَ بَاتَ بَيْنَ يَدَيْکَ لِمَضْجَعِهِ هَاجِراً وَ عَنِ الْغُمُوضِ نَافِراً وَ مِنَ الْفِرَاشِ بَعِيداً وَ عَنِ الْكَرَی يَصُدُّ صُدُوداً أَخْلَصَ لَکَ قَلْبُهُ وَ ذَهَلَ مِنْ خَشْيَتِکَ لُبُّهُ يَخْشَعُ لَکَ وَ يَخْضَعُ وَ يَسْجُدُ لَکَ وَ يَرْكَعُ يَأْمُلُ مَنْ لَا تُخَيَّبُ فِيهِ الْآمَالُ وَ يَرْجُو مَوْلَاهُ الَّذِی هُوَ لِمَا يَشَاءُ فَعَّالٌ مُوقِنٌ أَنَّهُ لَيْسَ يَقْضِی غَيْرُکَ حَاجَتَهُ وَ لَا يُنْجِحُ سِوَاکَ طَلِبَتَهُ فَذَاکَ وَ اللَّهِ الْفَائِزُ بِالنَّجَاحِ الْآخِذُ بِأَزِمَّهِ الْفَلَاحِ الْمُكْتَسِبُ أَوْفَرَ الْأَرْبَاحِ سُبْحَانَکَ يَا ذَا الْقُوَّهِ الْقَوِيَّهِ وَ الْقَدَمِ الْأَزَلِيَّهِ دَلَّتِ السَّمَاءُ عَلَی مَدَائِحِکَ وَ أَبَانَتْ عَنْ عَجَائِبِ صُنْعِکَ زَيَّنْتَهَا لِلنَّاظِرِينَ بِأَحْسَنِ زِينَهٍ وَ حَلَّيْتَهَا بِأَحْسَنِ حِلْيَهٍ وَ مَهَّدْتَ الْأَرْضَ فَفَرَشْتَهَا وَ أَطْلَعْتَ النَّبَاتَ رَجْرَاجاً وَ أَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ماءً ثَجَّاجاً لِتُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَ نَباتاً وَ جَنَّاتٍ أَلْفافاً فَأَنْتَ رَبُّ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ وَ الشُّمُوسِ وَ الْأَقْمَارِ وَ الْبَرَارِی وَ الْقِفَارِ وَ الْجَدَاوِلِ وَ الْبِحَارِ وَ الْغُيُومِ وَ الْأَمْطَارِ وَ الْبَادِينَ وَ الْحُضَّارِ وَ كُلِّ مَا يَكْمُنُ لَيْلًا وَ يَظْهَرُ بِنَهَارٍ وَ كُلُّ شَیْءٍ عِنْدَکَ بِمِقْدَارٍ سُبْحَانَکَ يَا رَبَّ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ وَ مُخْرِجَ الثِّمَارِ وَ رَبَّ الْمَلَكُوتِ وَ الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ وَ خَالِقَ الْخَلْقِ وَ قَاسِمَ الرِّزْقِ- يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَی النَّهَارِ وَ يُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَی اللَّيْلِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِی لِأَجَلٍ مُسَمًّی أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ

إِلَهِی أَنَا عَبْدُکَ الَّذِی أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَ کَثُرَتْ عُیُوبُهُ وَ قَلَّتْ حَسَنَاتُهُ وَ عَظُمَتْ سَیِّئَاتُهُ وَ کَثُرَتْ زَلَّاتُهُ وَاقِفٌ بَیْنَ یَدَیْکَ نَادِمٌ عَلَی مَا قَدَّمْتُ مُشْفِقٌ مِمَّا أَسْلَفْتُ طَوِیلُ الْأَسَی عَلَی مَا فَرَّطْتُ مَا لِی مِنْکَ خَفِیرٌ وَ لَا عَلَیْکَ مُجِیرٌ وَ لَا مِنْ عَذَابِکَ نَصِیرٌ فَإِنَّمَا أَسْأَلُکَ سُؤَالَ وَجِلٍ مِمَّا قَدَّمَ مُقِرٍّ بِمَا اجْتَرَحَ وَ اجْتَرَمَ وَ أَنْتَ مَوْلَاهُ وَ أَحَقُّ مَنْ رَجَاهُ وَ قَدْ عَوَّدْتَنِی الْعَفْوَ وَ الصَّفْحَ فَأَجِرْنِی عَلَی جَمِیلِ عَوَائِدِکَ عِنْدِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّکْرِ فَیَقُولُ فِیهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ یَأْسِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ وَ إِلَیْکَ أَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ أَتَقَلَّبُ فِی قَبْضَتِکَ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ وَ الْجُودِ وَ النَّعْمَاءِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ نَجِّنِی مِنَ النَّارِ یَا رَبِّ یَا رَبِّ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ إِنَّهُ لَیْسَ یَرُدُّ غَضَبَکَ إِلَّا حِلْمُکَ وَ لَا یَرُدُّ سَخَطَکَ إِلَّا عَفْوُکَ وَ لَا یُجِیرُ مِنْ عِقَابِکَ إِلَّا رَحْمَتُکَ وَ لَا یُنْجِی مِنْکَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَیْکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِی یَا إِلَهِی مِنْکَ فَرَجاً قَرِیباً بِالْقُدْرَةِ الَّتِی تُحْیِی بِهَا أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَیْتَ الْبِلَادِ وَ لَا تُهْلِکْنِی یَا إِلَهِی غَمّاً حَتَّی تَسْتَجِیبَ لِی وَ تُعَرِّفَنِی الْإِجَابَةَ فِی دُعَائِی وَ أَذِقْنِی طَعْمَ الْعَافِیَهِ إِلَی مُنْتَهَی أَجَلِی وَ لَا تُشْمِتْ

بِی عَدُوِّی وَ لَا تُسَلِّطْهُ عَلَیَّ وَ لَا تُمَکِّنْهُ مِنْ عُنُقِی إِلَهِی إِنْ رَفَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَضَعُنِی وَ إِنْ وَضَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَرْفَعُنِی وَ إِنْ أَهَنْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُکْرِمُنِی وَ إِنْ أَکْرَمْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُهِینُنِی وَ إِنْ رَحِمْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُعَذِّبُنِی وَ إِنْ عَذَّبْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَرْحَمُنِی وَ إِنْ أَهْلَکْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَعْرِضُ لَکَ فِی عَبْدِکَ أَوْ یَسْأَلُکَ عَنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ عَلِمْتُ یَا إِلَهِی أَنَّهُ لَیْسَ فِی نَقِمَتِکَ عَجَلَهٌ وَ لَا فِی حُکْمِکَ ظُلْمٌ وَ إِنَّمَا یَعْجَلُ مَنْ یَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا یَحْتَاجُ إِلَی الظُّلْمِ الضَّعِیفُ وَ قَدْ تَعَالَیْتَ یَا إِلَهِی عَنْ ذَلِکَ عُلُوّاً کَبِیراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْنِی لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَ لَا لِنَقِمَتِکَ نَصَباً وَ مَهِّلْنِی وَ نَفِّسْنِی وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی وَ ارْحَمْ عَبْرَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی وَ تَضَرُّعِی وَ لَا تُتْبِعْنِی

بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِی وَ قِلَّةَ حِیلَتِی وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ یَا مَوْلَایَ إِلَهِی أَعُوذُ بِکَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ مِنْ غَضَبِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِی وَ أَسْأَلُکَ أَمْناً مِنْ عَذَابِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آمِنِّی وَ أَسْتَهْدِیکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اهْدِنِی وَ أَسْتَرْحِمُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْنِی وَ أَسْتَنْصِرُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ انْصُرْنِی وَ أَسْتَغْفِرُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی وَ أَسْتَکْفِیکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْفِنِی وَ أَسْتَعْفِیکَ مِنَ النَّارِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَافِنِی وَ أَسْتَرْزِقُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِی وَ أَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْفِنِی وَ أَسْتَعِینُ بِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِنِّی وَ أَسْتَغِیثُ بِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَغِثْنِی وَ أَسْتَجِیرُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِی وَ أَسْتَخِیرُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِرْ لِی وَ أَسْتَغْفِرُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی وَ أَسْتَعْصِمُکَ فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اعْصِمْنِی فَإِنِّی لَنْ أَعُودَ بِشَیْءٍ کَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذَلِکَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْتَجِبْ لِی فِی جَمِیعِ مَا سَأَلْتُکَ وَ طَلَبْتُهُ مِنْکَ وَ رَغِبْتُ فِیهِ إِلَیْکَ وَ أَرِدْهُ وَ قَدِّرْهُ وَ اقْضِهِ وَ أَمْضِهِ وَ خِرْ لِی فِیمَا تَقْضِی مِنْهُ وَ بَارِکْ لِی فِی ذَلِکَ وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِهِ وَ أَسْعِدْنِی بِمَا تُعْطِینِی مِنْهُ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ سَعَهِ مَا عِنْدَکَ فَإِنَّکَ وَاسِعٌ کَرِیمٌ وَ صِلْ ذَلِکَ بِخَیْرِ الْآخِرَهِ وَ نَعِیمِهَا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1)

وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِینَ فِی سُجُودِهِ فَیَقُولَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّیَالِی الْعَشْرِ- وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّیْلِ إِذا یَسْرِ وَ رَبَّ کُلِّ شَیْءٍ وَ إِلَهَ کُلِّ شَیْءٍ وَ خَالِقَ کُلِّ شَیْءٍ وَ مَلِیکَ کُلِّ شَیْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی وَ بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ(2) دُعَاءٌ آخَرُ لَکَ الْمَحْمَدَهُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَکَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَیْتُکَ لَا صُنْعَ لِی وَ لَا

1- 1. مصباح المتهجد: 139- 135.
2- 2. مصباح المتهجد: 139.

لِغَيْرِی فِی إِحْسَانٍ إِلَّا بِکَ فِی حَالِیَ الْحَسَنَهِ ثُمَّ صِلْ بِمَا سَأَلْتُکَ مَنْ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ ثَنِّ بِی (1)

وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ یُصَلِّیَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَشْراً وَ یَقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثاً وَ یَقُولَ فِی آخِرِهَا کَذَلِکَ اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثاً وَ یَقُولَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ ثُمَّ یَقُولَ مُحَمَّدٌ بَیْنَ یَدَیَّ وَ عَلِیٌّ وَرَائِی وَ فَاطِمَهُ فَوْقَ رَأْسِی وَ الْحَسَنُ عَنْ یَمِینِی وَ الْحُسَیْنُ عَنْ شِمَالِی وَ الْأَئِمَّهُ بَعْدَهُمْ وَ یَذْکُرُهُمْ وَاحِداً وَاحِداً حَوْلِی ثُمَّ یَقُولَ یَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ خَلْقاً خَیْراً مِنْهُمْ اجْعَلْ صَلَاتِی بِهِمْ مَقْبُولَهً وَ دُعَائِی بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ حَاجَاتِی بِهِمْ مَقْضِیَّهً وَ ذُنُوبِی بِهِمْ مَغْفُورَهً وَ رِزْقِی بِهِمْ مَبْسُوطاً ثُمَّ تُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ (2).

توضیح: أقول ذکر الشیخ هذه الأدعیه بعد نافله الفجر و أدعیتها و الظاهر قراءتها إما بعد الثمان رکعات أو بعد الوتر لإطلاق صلاه اللیل علی الثمان و علی الإحدی عشره غالبا و قد یطلق علی ما یشمل نافله الفجر نادرا و الکل حسن و لعل الأوسط أظهر و کذا دعاء الصحیفه(3)

یحتمل تلک الوجوه و لم نذکره لاشتهارها.

و لنوضح بعض الفقرات هجعت أی نامت و نسبته إلی العین لأنها أول ما یظهر فیه أثره و الجفن غطاء العین و الدجا الظلمه کالغیهب أی اشتدت ظلمه اللیل و الإخبات الخشوع و التهجاع النومه الخفیفه و الإلمام النزول.

قوله علیه السلام و کیف یلم بک إما مبنی علی أن القابل و الفاعل لا یجوز اتحادهما کما برهن علیه و المعنی أنک خلقته و سلطته علی المخلوقین لإظهار عجزهم فکیف تفعل ذلک بنفسک أو لاحتیاجهم إلی ذلک و أنت بری ء عن الاحتیاج و الافتقار و الأوب الرجوع و أین منه أی الشخص الذی یرتجیه بعید منه و لا

1- 1. مصباح المتهجد: 139.
2- 2. مصباح المتهجد: 139.
3- 3. هو الدعاء الثانی و الثلاثون ص 165 ط الآخوندی.

يمكنه الوصول إليه و قال الجوهرى الجدى و الجدوى العطيه و فلان قليل الجداء عنک بالمد أى قليل الغنى و النفع و جدوته و اجتديته و استجديته بمعنى إذا طلبت جدواه و قال الديجور الظلام و ليله ديجور مظلمه و قال تناساه أرى من نفسه أنه نسيه.

قوله عليه السلام افتراه المغرور المغرور إما بدل من الضمير و قوله لم يدر مفعول ثان لتراه أو المغرور مفعول ثان و قوله لم يدر بيان له أو حال عن الضمير إن الذى فى بعض النسخ إنه الذى فالضمير للشأن أو الموصول بدل من الضمير و قوله من يسترزق فاعل خسر و حمله على الاستفهام الإنكارى بعيد قال الجوهرى المائح الذى ينزل البئر فيملأ الدلو و ذلک إذا قل ماؤها و محت الرجل أعطيته و استمحته سألته العطاء و محته عند السلطان شفعت له و استمحته سألته أن يشفع لى عنده و الامتياح مثل الميح.

قوله عليه السلام و أرخيت لليل سدول قال الجوهرى أرخيت الستر و غيره إذا أرسلته و قال سدل ثوبه يسدله بالضم سدلا أى أرخاه و السديل ما أسبل على الهودج و الجمع السدول و السدائل و الأسدال انتهى و يحتمل أن يكون المراد بالسدول الستور حقيقه أى أسدلت الستور على الأبواب لمجى ء الليل أو شبه ظلم الليل بالستور و أثبت لها الإرخاء الذى هو من لوازمها و هذا أبلغ و أظهر.

و السبات بالضم النوم و الكرى بالفتح النعاس و صد عنه يصد صدودا أعرض أخلص لک قلبه بالرفع أى جعل قلبه نيته و عبادته خالصه لک أو بالنصب أى جعل قلبه خالصا لم يدع فيه حبا لغيرک و لا غرضا سواک و ذهل بفتح الهاء و قد يكسر غفل و نسى و اللب العقل أى دهش و تحير من خوفک عقله و الأخذ بأزمه الفلاح كنايه عن لزومه و تيسره له فإن من أخذ بزمام الناقه يذهب بها حيث شاء و مهدت الأرض أى هيأتها و جعلتها لنا مهادا كما قال تعالى أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً(1)

1- 1. النبأ: 6.

رجراجا أی متحرکا مضطربا قال الزمخشری الرجراجه هی المرأه التی یترجرج کفلها و کتیبه رجراجه تموج من کثرتها و لیست هذه اللفظه فی أکثر النسخ من المعصرات قیل أی من السحائب إذا أعصرت أی شارفت أن تعصرها الریاح فتمطر کقولک أحصد الزرع أی حان له أن یحصد و منه أعصرت الجاریه إذا دنت أن تحیض أو من الریاح التی حان أن تعصر السحاب أو الریاح ذات الأعاصیر و إنما جعلت مبدأ الإنزال لأنها تنشئ السحاب و تدر أخلافه.

ماءً ثَجَّاجاً أی منصبا بکثره یقال ثجه و ثج بنفسه لتخرج به حَبًّا وَ نَباتاً ما یتقوت به و ما یعتلف من التبن و الحشیش و جَنَّاتٍ أَلْفافاً أی ملتفه بعضها ببعض و جمع الشموس و الأقمار إما باعتبار البقاع و البلدان فإنهما لظهورهما فی جمیع البلدان کأن لکل منها شمسا و قمرا أو أطلقا علی سائر الکواکب أیضا تغلیبا و مجازا أو باعتبار المعانی المجازیه لهما أیضا فإنهما یطلقان علی الأنبیاء و الأوصیاء کما مر فی الأخبار الکثیره فی تأویل الآیات فی مجلدات الإمامه.

و البراری جمع البریه و هی الصحراء و القفار بالکسر جمع القفر بالفتح و هی المفازه لا ماء فیها و لا نبات و الجداول جمع الجدول و هی النهر الصغیر و البادی من سکن البادیه و الحضار سکان البلاد و فی القاموس کمن له کنصر و علم کمونا استخفی.

عندک بمقدار أی بتقدیر کما یظهر من بعض الأخبار أو بقدر لا یجاوزه و لا ینقص منه فإنه تعالی خص کل حادث بوقت و حال معینین و هیأ له أسبابا مسوقه إلیه تقتضی ذلک.

یُکَوِّرُ اللَّیْلَ عَلَی النَّهارِ أی یغشی کل منهما الآخر کأنه یلف علیه لف اللباس اللابس أو یغیبه فیه کما یغیب الملفوف باللفافه أو یجعله کارا علیه کرورا متتابعا تتابع أکوار العمامه قال الجوهری کار العمامه علی رأسه یکورها کورا أی لاثها و کل دور کور و تکویر العمامه کورها و تکویر اللیل علی النهار تغشیته إیاه و یقال زیادته فی هذا من ذاک انتهی لأجل مسمی أی منتهی دوره أو منقطع

حرکته فی القیامه.

ألا هو العزیز القادر علی کل ممکن الغالب علی کل شی ء الغفار حیث لم یعاجل بالعقوبه و سلب ما فی هذه الصنائع من الرحمه و عموم المنفعه أوبقته أی أهلکته و الأسی بالفتح و القصر الحزن و الخفیر المجیر و الاجتراح الاکتساب و الاجترام الإتیان بالجرم و هو الذنب (1).

«64»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّی رَکْعَتَیِ الشَّفْعِ تَقْرَأُ فِی کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُوِیَ أَنَّهُ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ یُسَلِّمُ بَعْدَ الرَّکْعَتَیْنِ وَ یَتَکَلَّمُ بِمَا شَاءَ وَ الْأَفْضَلُ أَنْ لَا یَبْرَحَ مِنْ مُصَلَّاهُ حَتَّی یُصَلِّیَ الْوَتْرَ فَإِنْ دَعَتْ ضَرُورَهٌ إِلَی الْقِیَامِ قَامَ وَ قَضَی حَاجَتَهُ فَعَادَ فَصَلَّی الْوَتْرَ وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یُصَلِّی الثَّلَاثَ بِتِسْعِ سُوَرٍ فِی الْأُولَی أَلْهَیکُمُ التَّکَاثُرُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ- وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ الْعَصْرَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ إِنَّا أَعْطَیْنَاکَ الْکَوْثَرَ وَ فِی الْمُفْرَدَهِ مِنَ الْوَتْرِ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ تَبَّتْ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عَقِیبَ الشَّفْعِ إِلَهِی تَعَرَّضَ لَکَ فِی هَذَا اللَّیْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَ قَصَدَکَ الْقَاصِدُونَ وَ أَمَّلَ فَضْلَکَ وَ مَعْرُوفَکَ الطَّالِبُونَ وَ لَکَ فِی هَذَا اللَّیْلِ نَفَحَاتٌ وَ جَوَائِزُ وَ عَطَایَا وَ مَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَی مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِکَ وَ تَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَایَهُ مِنْکَ وَ هَا أَنَا ذَا عَبْدُکَ الْفَقِیرُ إِلَیْکَ الْمُؤَمِّلُ فَضْلَکَ وَ مَعْرُوفَکَ فَإِنْ کُنْتَ یَا مَوْلَایَ تَفَضَّلْتَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ عُدْتَ عَلَیْهِ بِعَائِدَهٍ مِنْ عَطْفِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْخَیِّرِینَ الْفَاضِلِینَ وَ جُدْ عَلَیَّ بِطَوْلِکَ وَ مَعْرُوفِکَ وَ کَرَمِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الْخَیِّرِینَ الْفَاضِلِینَ الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

1- 1. أقول: توضیح سائر الفقرات سیجی ء تحت الرقم 66.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ اسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی إِنَّکَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ(1).

بیان: تعرض لک أی تصدی لطلب عفوک و إحسانک و نفحات الرب نسائم لطفه و شمائم فضله و رحمته قال فی النهایه نفح الریح هبوبها و نفح الطیب إذا فاح و منه الحدیث إن لربکم فی أیام دهرکم نفحات ألا فتعرضوا لها و العنایه الاعتناء و الاهتمام بالشی ء و عنایته سبحانه توفیقه و تأییده و ألطافه المقربه إلی الطاعه من غیر أن تصل إلی حد الإلجاء و الجبر أو تقدیره تعالی فی الأزل و للحکماء فی ذلک کلمات و اصطلاحات لا یناسب ذکرها الکتاب.

و یقال عاد علیه بعائده أی تکرم علیه بمکرمه و فی القاموس العائده المعروف و الصله و العطف و المنفعه انتهی و الطول بالفتح الفضل و الغنی و القدره.

«65»- إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی،: یَقُولُ عَقِیبَ الشَّفْعِ یَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ یَسْتَغِیثُ الْمُذْنِبُونَ وَ إِلَی ذِکْرِ إِحْسَانِهِ یَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ یَا أَنْسَ کُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِیبٍ وَ یَا فَرَجَ کُلِّ مَحْزُونٍ کَئِیبٍ وَ یَا أَمَلَ کُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِیدٍ وَ یَا عَوْنَ کُلِّ مَخْذُولٍ فَرِیدٍ أَنْتَ الَّذِی وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ

رَحْمَةً وَ عِلْماً وَ جَعَلْتَ لِکُلِّ مَخْلُوقٍ فِی نِعْمَتِکَ سَهْماً وَ أَنْتَ الَّذِی عَفْوُهُ أَنْسَانِی عِقَابَهُ وَ أَنْتَ الَّذِی عَطَاؤُهُ أَکْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا یَرْغَبُ فِی الْجَزَاءِ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا یَبْخَلُ بِالْعَطَاءِ وَ أَنَا عَبْدُکَ الَّذِی أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ فَقَالَ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ هَا أَنَا وَاقِفٌ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ أَنَا الَّذِی أَثْقَلَتِ الْخَطَایَا ظَهْرَهُ وَ أَنَا الَّذِی أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ وَ أَنَا الَّذِی بِجَهْلِهِ عَصَاکَ وَ لَمْ تَکُنْ أَهْلًا لِذَاکَ فَهَلْ أَنْتَ یَا إِلَهِی غَافِرٌ لِمَنْ دَعَاکَ فَأَعْلَنَ فِی الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ یَا إِلَهِی رَاحِمٌ مَنْ بَکَی فَأَسْرَعَ فِی الْبُکَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ وَجْهَهُ لَکَ تَذَلُّلًا أَمْ أَنْتَ مُعِینٌ مَنْ شَکَا إِلَیْکَ فَقْرَهُ تَوَکُّلًا إِلَهِی لَا تُخَیِّبْ مَنْ لَا یَرْجُو أَحَداً غَیْرَکَ وَ لَا تَخْذُلْ مَنْ لَا یَسْتَعِینُ بِأَحَدٍ دُونَکَ أَنْتَ الَّذِی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِالرَّحْمَهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی یَا

1- 1. مصباح المتهجد: 106- 107.

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

بيان: الانتحاب البكاء بصوت طويل و الكأبه سوء الحال من الحزن و خذله ترک عونه و نصرته.

«66»- الْفَقِيهُ، بِسَنَدِهِ الصَّحِيحِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَحَدِهِمَا يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام قَالَ: قُلْ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ قِوَامُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ وَ أَنْتَ اللَّهُ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ يَا إِلَهِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا أَحْيَيْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْعِبَادِ وَ لَا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تُعَرِّفَنِي الِاسْتِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَ ارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَ بَيْنِي أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِي وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَ لَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَ قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَ لَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَ مَهِّلْنِي وَ نَفِّسْنِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ لَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى

أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِی وَ قِلَّهَ حِیلَتِی أَسْتَعِیذُ بِکَ اللَّیْلَهَ فَأَعِذْنِی وَ أَسْتَجِیرُ بِکَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِی وَ أَسْأَلُکَ الْجَنَّهَ فَلَا تَحْرِمْنِی ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً(1).

بیان: نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أی منورهما بالأنوار الظاهره بالکواکب و غیرها أو بالوجود أو بالهدایات و الکمالات أو الأعم زین السماوات و الأرض أی مزینهما بالکواکب و سائر ما خلق الله فیهما و الجمال قریب من معنی الزینه و عماد الشی ء بالکسر ما یقوم و یثبت به و لولاه لسقط و زال و قوام الشی ء عماده فهی مؤکده للفقره السابقه و هو دلیل سمعی علی احتیاج الباقی فی البقاء إلی المؤثر کقوله سبحانه یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا(2) و الصریخ المغیث و المستصرخ المستغیث و المروح و المفرج متقاربان معنی.

إله العالمین أی معبودهم أو خالقهم أو مفزعهم فی جمیع أمورهم جمیع ما فی البلاد أی من الأراضی و النباتات و الحیوانات و لا تهلکنی غما أی مغموما فیکون حالا أو من جهه الغم و بسببه أی إن لم تغفر لی و تعرفنی ذلک هلکت من غم الذنوب و همها و تعریف الاستجابه بظهور علاماتها فی وقت الدعاء کما ورد فی الأخبار أو بالرؤیا الصادقه أو بالإلهامات الربانیه لأهلها و إن أهلکتنی أی أردت إهلاکی أو عذابی و الغرض بالتحریک الهدف و کذا النصب وزنا و معنی و لا تتبعنی علی بناء الإفعال علی أثر بلاء بالکسر و بالتحریک أی بعده.

«67»- الْفَقِیهُ، بِسَنَدِهِ الصَّحِیحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْقُنُوتُ فِی الْوَتْرِ الِاسْتِغْفَارُ وَ فِی الْفَرِیضَهِ الدُّعَاءُ(3) وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَدْعُو فِی قُنُوتِ الْوَتْرِ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِی

1- 1. فقیه من لا یحضره الفقیه ج 1 ص 310- 311. و قد مر تحت الرقم 11 نقلا عن المکارم و الفقیه ص 203.
2- 2. فاطر: 41.
3- 3. الفقیه ج 1 ص 311.

بِتَقْدِيرٍ وَ تَدْبِيرٍ وَ تَبْصِيرٍ بِغَيْرِ تَقْصِيرٍ وَ أَخْرَجْتَنِی مِنْ ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ أُحَاوِلُ الدُّنْیَا ثُمَّ أَزَاوِلُهَا ثُمَّ أُزَایِلُهَا وَ آتَیْتَنِی فِیهَا الْکَلَاءَ وَ الْمَرْعَی وَ بَصَّرْتَنِی فِیهَا الْهُدَی فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْمَوْلَی فَیَا مَنْ کَرَّمَنِی وَ شَرَّفَنِی وَ نَعَّمَنِی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الزَّقُّومِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْحَمِیمِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ مَقِیلٍ فِی النَّارِ بَیْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ فِی ظِلَالِ النَّارِ یَوْمَ النَّارِ یَا رَبَّ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مَقِیلًا فِی الْجَنَّهِ بَیْنَ أَنْهَارِهَا وَ أَشْجَارِهَا وَ ثِمَارِهَا وَ رَیْحَانِهَا وَ خَدَمِهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ الْخَیْرِ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِکَ وَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَوْفَکَ فِی جَسَدِی کُلِّهِ وَ اجْعَلْ قَلْبِی أَشَدَّ مَخَافَهً لَکَ مِمَّا هُوَ وَ اجْعَلْ لِی فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ حَظّاً وَ نَصِیباً مِنْ عَمَلٍ بِطَاعَتِکَ وَ اتِّبَاعِ مَرْضَاتِکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مُنْتَهَی غَایَتِی وَ رَجَائِی وَ مَسْأَلَتِی وَ طَلِبَتِی وَ أَسْأَلُکَ کَمَالَ الْإِیمَانِ وَ تَمَامَ الْیَقِینِ وَ صِدْقَ التَّوَکُّلِ عَلَیْکَ وَ حُسْنَ الظَّنِّ بِکَ یَا سَیِّدِی اجْعَلْ إِحْسَانِی مُضَاعَفاً

وَ صَلَاتِی تَضَرُّعاً وَ دُعَائِی مُسْتَجَاباً وَ عَمَلِی مَقْبُولًا وَ سَعْیِی مَشْکُوراً وَ ذَنْبِی مَغْفُوراً وَ لَقِّنِی مِنْکَ نَصْرَهً وَ سُرُوراً وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (1).

توضیح: الظاهر أن قوله علیه السلام و کان أمیر المؤمنین علیه السلام لیس من تتمه الخبر الصحیح بل هو خبر مرسل.

قوله بتقدیر أی فی خلقی و تدبیر أی فی أمر معاشی و تبصیر أی فی أمر معادی بإرسال الرسل و إنزال الکتب و الهدایات الخاصه فی ظلمات ثلاث هی المشیمه و الرحم و البطن أو ظلمات العدم و صلب الأب و رحم الأم بحولک متعلق بأحاول الدنیا أی أطلبها ثم أزاولها أی أباشرها ثم أزایلها أی أفارقها فیها الکلاء أی العشب و الزقوم طعام أهل النار و الحمیم شرابهم و المقیل مصدر أو اسم مکان من القیلوله و هی النوم فی القائله أی الظهیره فی ظلال النار أی سقوفها و ما یکون فوق رأس من یکون بین طبقاتها.

1- 1. الفقیه ج 311- 312.

رضوانک بیان لخیر الخیر سخطک بیان لشر الشر فی جسدی کله أی یظهر آثار خوفک فی جمیع جسدی أی تکون جمیع جوارحی مستعمله فی طاعتک مصروفه عن معصیتک و الغایه منتهی الشی ء و نهایته أطلق هنا بمعنی المقصود صدق التوکل أی التوکل الذی لا یکون بمحض الدعوی بل یکون اعتمادی علیک فی جمیع الأمور قلبا و واقعا و صلاتی تضرعا أی ذات تضرع و لقنی بتخفیف النون من قوله تعالی وَ لَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً(1) أی اجعل النضره و السرور تستقبلاننی و تلقیاننی.

«68»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ التَّلَّعُکْبَرِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ زَیْدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَزْدِیِّ الْبَزَّازِ یَنْزِلُ فِی طَاقِ زُهَیْرٍ وَ لَقَبُهُ بَزِیعٌ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ قَالَ: ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِی الْوَتْرِ اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِی حُبّاً لَکَ وَ خَشْیَهً مِنْکَ وَ تَصْدِیقاً وَ إِیمَاناً بِکَ وَ فَرَقاً مِنْکَ وَ شَوْقاً إِلَیْکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَیَّ لِقَاءَکَ وَ اجْعَلْ فِی لِقَائِکَ خَیْرَ الرَّحْمَهِ وَ الْبَرَکَهِ وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ وَ لَا تُؤَخِّرْنِی مَعَ الْأَشْرَارِ وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ مِمَّنْ مَضَی وَ اجْعَلْنِی مِنْ صَالِحِی مَنْ بَقِیَ وَ خُذْ بِی سَبِیلَ الصَّالِحِینَ وَ لَا تَرُدَّنِی فِی شَرِّ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ أَعِنِّی عَلَی نَفْسِی بِمَا أَعَنْتَ بِهِ الصَّالِحِینَ عَلَی أَنْفُسِهِمْ أَسْأَلُکَ إِیمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِکَ تُحْیِینِی عَلَیْهِ وَ تُمِیتُنِی عَلَیْهِ وَ تَوَلَّنِی عَلَیْهِ وَ تُحْیِینِی مَا أَحْیَیْتَنِی عَلَیْهِ وَ تَوَفَّنِی عَلَیْهِ إِذَا تَوَفَّیْتَنِی وَ تَبْعَثُنِی عَلَیْهِ إِذَا بَعَثْتَنِی وَ أَبْرِئْ قَلْبِی مِنَ الرِّیَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّکِّ فِی دِینِی اللَّهُمَّ أَعْطِنِی بَصَراً فِی دِینِکَ وَ فِقْهاً فِی عِبَادَتِکَ وَ فَهْماً فِی حُکْمِکَ وَ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ بَیِّضْ وَجْهِی بِنُورِکَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی فِیمَا عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنِی فِی سَبِیلِکَ عَلَی

1- 1. الإنسان: 11.

مِلَّتِکَ وَ مِلَّهِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکَسَلِ وَ الْهَرَمِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ الْغَلَبَهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الْقَسْوَهِ وَ الْمَسْکَنَهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَ مِنْ صَلَاهٍ لَا تَنْفَعُ وَ أَعِیذُ بِکَ دِینِی وَ أَهْلِی مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ یُجِیرَنِی مِنْکَ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَداً فَلَا تَجْعَلْ أَجَلِی فِی شَیْ ءٍ مِنْ عَذَابِکَ وَ لَا تَرُدَّنِی بِهَلَکَهٍ وَ لَا بِعَذَابٍ أَسْأَلُکَ الثَّبَاتَ عَلَی دِینِکَ وَ التَّصْدِیقَ بِکِتَابِکَ وَ اتِّبَاعَ رَسُولِکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَذْکُرَنِی بِرَحْمَتِکَ وَ لَا تَذْکُرَنِی بِخَطِیئَتِی وَ تَقْبَلَ مِنِّی وَ تَزِیدَنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَیْکَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِی وَ ثَوَابَ مَجْلِسِی رِضَاکَ وَ اجْعَلْ عَمَلِی وَ دُعَائِی خَالِصاً لَکَ وَ اجْعَلْ ثَوَابِیَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَیْکَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُیُونُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا یُوَارِی مِنْکَ لَیْلٌ سَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تُدْلِجُ عَلَی مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِکَ أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ وَ مَلَائِکَتُکَ اکْتُبْ شَهَادَتِی مِثْلَ شَهَادَتِهِمْ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ أَسْأَلُکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أَنْ تَفُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ.

أقول: قد مر مثل هذا الدعاء عقیب الرابعه(1)

بروایه الشیخ و إنما أعدته هنا للاختلاف بینهما.

«69»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: ثُمَّ یَقُومُ إِلَی الْمُفْرَدَهِ مِنَ الْوَتْرِ فَیَتَوَجَّهُ بِمَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ السَّبْعِ التَّکْبِیرَاتِ ثُمَّ یَقْرَأُ فِیهِمَا الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ یَرْفَعُ یَدَیْهِ لِلدُّعَاءِ فَیَدْعُو بِمَا أَحَبَّ وَ الْأَدْعِیَهُ فِی ذَلِکَ لَا تُحْصَی غَیْرَ أَنَّا نَذْکُرُ مِنْ ذَلِکَ جُمْلَهً مُقْنِعَهً إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَیْسَ فِی ذَلِکَ شَیْ ءٌ مُوَقَّتٌ لَا یَجُوزُ خِلَافُهُ (2)

وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَبْکِیَ الْإِنْسَانُ فِی الْقُنُوتِ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ وَ الْخَوْفِ مِنْ عِقَابِهِ أَوْ یَتَبَاکَی وَ لَا یَجُوزُ الْبُکَاءُ لِشَیْ ءٍ مِنْ مَصَائِبِ الدُّنْیَا(3).

1- 1. راجع ص 249 فیما سبق.
2- 2. مصباح المتهجد: 107.
3- 3. مصباح المتهجد: 107.

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ مَا فَوْقَهُنَّ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ يَا اللَّهُ الَّذِی لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَافِنِی مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ ضَعِيفٍ وَ مِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَ الْبَرْدِ وَ مِنْ شَرِّ الْهَامَّةِ وَ الْعَامَّةِ وَ السَّامَّةِ وَ اللَّامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ وَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرَكَ فَإِنِّی أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ وَ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی فِی الْأُمُورِ كُلِّهَا فَاقْضِ لِی خَيْرَ كُلِّ عَافِيَةٍ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ قِلَّةَ حِيلَتِی وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَ فُكَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ عَافِنِی فِی نَفْسِی وَ فِی جَمِيعِ أُمُورِی كُلِّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَ الْمُنْتَهَى وَ لَكَ الْمَمَاتُ وَ الْمَحْيَا وَ لَكَ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى اللَّهُمَّ اهْدِنِی فِيمَنْ هَدَيْتَ

وَ عَافِنِی فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنِی فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ نَجِّنِی مِنَ النَّارِ فِيمَنْ أَنْجَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِی وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَ تُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْكَ وَ تَسْتَغْنِی وَ يُفْتَقَرُ إِلَيْكَ وَ الْمَصِيرُ وَ الْمَعَادُ إِلَيْكَ وَ يَعِزُّ مَنْ وَالَيْتَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ وَ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ آمَنْتُ بِكَ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ تَتَابُعِ الْفَنَاءِ وَ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ الْأَحِبَّاءِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الْأَوْلِيَاءِ وَ عِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِی الدُّنْيَا وَ

الْآخِرَهِ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ النَّائِبِ الطَّالِبِ الرَّاغِبِ إِلَی اللَّهِ وَ تَقُولُ ثَلَاثاً أَسْتَجِیرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثُمَّ تَرْفَعُ یَدَیْکَ وَ تَمُدُّهُمَا وَ تَقُولُ وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذِی فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ دِینِ مُحَمَّدٍ وَ مِنْهَاجِ عَلِیٍّ- حَنِیفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِکِینَ إِنَّ صَلاتِی وَ نُسُکِی وَ مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ لا شَرِیکَ لَهُ وَ بِذلِکَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِینَ وَ الْأَنْبِیَاءِ الْمُنْتَجَبِینَ وَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ مِنْ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ اللَّهُمَّ عَذِّبْ کَفَرَهَ أَهْلِ الْکِتَابِ وَ جَمِیعَ الْمُشْرِکِینَ وَ مَنْ ضَارَعَهُمْ مِنَ الْمُنَافِقِینَ فَإِنَّهُمْ یَتَقَلَّبُونَ فِی نِعْمَتِکَ وَ یَجْعَلُونَ الْحَمْدَ لِغَیْرِکَ فَتَعَالَیْتَ عَمَّا یَقُولُونَ وَ عَمَّا یَصِفُونَ عُلُوّاً کَبِیراً اللَّهُمَّ الْعَنِ الرُّؤَسَاءَ وَ الْقَادَهَ وَ الْأَتْبَاعَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ الَّذِینَ صَدُّوا عَنْ سَبِیلِکَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَکَ وَ نَقِمَتَکَ فَإِنَّهُمْ کَذَبُوا عَلَی رَسُولِکَ وَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ وَ أَفْسَدُوا عِبَادَکَ وَ حَرَّفُوا کِتَابَکَ وَ غَیَّرُوا سُنَّهَ نَبِیِّکَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِیَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ احْشُرْهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ إِلَی جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ عَلَی أَئِمَّهِ الْهُدَی الرَّاشِدِینَ ثُمَّ یَدْعُو لِإِخْوَانِهِ (1)

وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَذْکُرَ أَرْبَعِینَ نَفْساً فَمَا زَادَ عَلَیْهِمْ فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ اسْتُجِیبَتْ دَعْوَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (2)

وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ رُوِیَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَتَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ وَ تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لِجَمِیعِ ظُلْمِی وَ جُرْمِی وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ ثُمَّ تَقُولُ رَبِّ أَسَأْتُ وَ ظَلَمْتُ

1- 1. مصباح المتهجد: 107- 108.
2- 2. مصباح المتهجد: 109.

نَفْسِی وَ بِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَ هَذِهِ یَدَایَ یَا رَبِ جَزاءً بِما کَسَبا وَ هَذِهِ رَقَبَتِی خَاضِعَةً لِمَا أَتَتْ وَ هَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَخُذْ لِنَفْسِکَ مِنْ نَفْسِیَ الرِّضَا حَتَّی تَرْضَی لَکَ الْعُتْبَی لَا أَعُودُ ثُمَّ تَقُولُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ ثَلَاثَمِائَهِ مَرَّهٍ وَ تَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (1).

بیان: المرید المتمرد العاتی و الهامه کل ذات سم یقتل و السامه ما یسم و یقتل و قد تطلق السامه مقابل العامه بمعنی خاصه الرجل یقال سم إذا خص و اللامه بمعنی الملمه أی العین النازله بالسوء و حامه الإنسان خاصته و من یقرب منه و الرجعی مصدر بمعنی الرجوع و لک الممات و المحیا أی بیدک و قدرتک حیاه الخلائق و موتهم أو ینبغی أن تکون حیاه الخلق و موتهم لک کما مر فی قوله مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ و الأول هنا أنسب.

تبارکت أی تکاثر خیرک من البرکه و هی کثره الخیر أو تزایدت عن کل شی ء فی صفاتک و أفعالک فإن البرکه تتضمن معنی الزیاده أو دمت و لا زوال لک من بروک الطیر علی الماء و منه البرکه لدوام الماء فیها.

و تعالیت عن أن یصل إلیک عقل أو یشبهک شی ء و جهد البلاء بالفتح و فی بعض النسخ بالضم و الفتح أنسب غایه البلاء و شدتها و قیل هی الحاله التی یختار علیها الموت و درک الشقاء لحاق التعب و الحرمان و تتابع الفناء کثره موت الأولاد و الأقارب و سوء المنظر فی تلک الأشیاء هو أن یصیبها آفه یسوؤه النظر إلیها.

قوله إلی جهنم زرقا إشاره إلی قوله سبحانه وَ نَحْشُرُ الْمُجْرِمِینَ یَوْمَئِذٍ زُرْقاً(2) قیل أی زرق العیون وصفوا بذلک لأن الزرقه أسوأ ألوان العین و أبغضها إلی العرب لأن الروم کان أعدی عدوهم و هم زرق أو عمیا فإن حدقه الأعمی تزراق و قیل العطاش یظهر فی عیونهم کالزرقه.

1- 1. مصباح المتهجد: ص 109.
2- 2. طه: 102.

و أما الدعاء لأربعين من المؤمنين فی خصوص قنوت الوتر فلم أره فی روایه و لعلهم أخذوا من العمومات الوارده فی ذلک کما یومی إلیه کلامهم نعم ورد فی بعض الروایات فی السجود بعد صلاه اللیل کما مر.

وَ رُوِیَ فِی الْفَقِیهِ (1) بِسَنَدٍ قَرِیبٍ مِنَ الصَّحِیحِ إِلَی أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَقُولُ فِی آخِرِ وَتْرِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ- رَبِّ أَسَأْتُ وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی وَ بِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَ هَذِهِ یَدَایَ جَزَاءً بِمَا صَنَعَتَا قَالَ ثُمَّ یَبْسُطُ یَدَیْهِ جَمِیعاً قُدَّامَ وَجْهِهِ وَ یَقُولُ وَ هَذِهِ رَقَبَتِی خَاضِعَهً لَکَ لِمَا أَتَتْ قَالَ ثُمَّ یُطَأْطِئُ رَأْسَهُ وَ یَخْضَعُ بِرَقَبَتِهِ ثُمَّ یَقُولُ وَ هَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَخُذْ لِنَفْسِکَ الرِّضَا مِنْ نَفْسِی حَتَّی تَرْضَی لَکَ الْعُتْبَی لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ.

أقول: لعل البسط قبل الدعاء الأول أو عنده و کذا الخضوع قبل الدعاء الثانی أو عنده أنسب بلفظ الدعاء من إیقاعهما بعدهما کما هو ظاهر لفظ الخبر و قوله جزاء مفعول له لمحذوف أی رفعتهما أو بسطتهما أو عاقبتهما جزاء فخذ لنفسک أی استعملنی و وفقنی لعمل یوجب رضاک عنی أو وقفت بین یدیک و سلمت نفسی إلیک لتعاقبنی بما یوجب رضاک عنی و هو أظهر.

لک العتبی قال الشیخ البهائی قدس سره العتبی بمعنی المؤاخذه و المعنی أنت حقیق بأن تؤاخذنی بسوء أعمالی.

أقول: هذا المعنی للعتبی غیر معهود بل الظاهر أن المعنی أرجع عن ذنبی و أطلب رضاک عنی قال فی النهایه أعتبنی فلان عاد إلی مسرتی و استعتب طلب أن یرضی عنه و فی الحدیث و إما مسیئا فلعله یستعتب أی یرجع عن الإساءه و یطلب الرضا و منه الحدیث و لا بعد الموت من مستعتب أی لیس بعد الموت من استرضاء و العتبی الرجوع عن الذنب و الإساءه انتهی.

و قال الجوهری أعتبنی فلان إذا عاد إلی مسرتی راجعا عن الإساءه و الاسم منه

1- 1. الفقیه ج 1 ص 311.

العتبى تقول استعتبته فأعتبنى أى استرضيته فأرضانى.

وَ فِی الْفَقِیهِ (1): کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام یَقُولُ الْعَفْوَ ثَلَاثَمِائَهِ مَرَّهٍ فِی الْوَتْرِ فِی السَّحَرِ.

و الظاهر قراءه العفو بالنصب أی أسأل العفو و یحتمل الرفع أی العفو مطلوبی أو مسئولی.

«70»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: ثُمَّ یَرْکَعُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ یَقُولُ هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَهٌ مِنْکَ وَ سَیِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَ ذَنْبُهُ عَظِیمٌ وَ شُکْرُهُ قَلِیلٌ وَ لَیْسَ لِذَلِکَ إِلَّا دَفْعُکَ وَ رَحْمَتُکَ إِلَهِی طُمُوحُ الْآمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَیْکَ وَ مَعَاکِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلَّا إِلَیْکَ وَ مَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَیْکَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَ إِلَیْکَ الْمُلْتَجَأُ یَا أَکْرَمَ مَقْصُودٍ وَ یَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَیْکَ بِنَفْسِی یَا مَلْجَأَ الْهَارِبِینَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَی ظَهْرِی وَ لَا أَجِدُ لِی إِلَیْکَ شَافِعاً سِوَی مَعْرِفَتِی أَنَّکَ أَقْرَبُ مَنْ لَجَأَ إِلَیْهِ الْمُضْطَرُّونَ وَ أَمَّلَ مَا لَدَیْهِ الرَّاغِبُونَ یَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَ أَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَ جَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَی عِبَادِهِ کِفَاءً لِتَأْدِیَهِ حَقِّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْ لِلْهُمُومِ عَلَی عَقْلِی سَبِیلًا وَ لَا لِلْبَاطِلِ عَلَی عَمَلِی دَلِیلًا اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی مُحْکَمِ کِتَابِکَ الْمُنَزَّلِ عَلَی نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ- کانُوا قَلِیلًا مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ طَالَ هُجُوعِی وَ قَلَّ قِیَامِی وَ هَذَا السَّحَرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ لِذُنُوبِی اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا یَمْلِکُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَیَاتاً وَ لَا نُشُوراً(2).

إیضاح: طموح الآمال قال الشیخ البهائی الطموح جمع طامح کقعود جمع قاعد من طمح بمعنی ارتفع و المراد أن الآمال الطامحه أی المرتفعه العظیمه قد خابت إلا عندک کالعفو عن ذنوبنا التی استوجبنا بها ألیم العقاب و إدخالنا الجنه تفضلا من غیر استیجاب و معاکف الهمم قد تقطعت إلا علیک المعاکف جمع معکف و هو مصدر بمعنی

1- 1. الفقیه ج 1 ص 310.
2- 2. مصباح المتهجد: 109- 110.

العکوف أی الإقامه و المراد أن عکوفات الهمم و إقاماتها علی باب کل أحد فی طلب الإحسان منه قد تقطعت و خابت إلا عکوفاتها علی باب جودک و إحسانک.

و مذاهب العقول قد سمت إلا إلیک المذاهب الطرق و یطلق علی الآراء أیضا و سما إلی الشی ء ارتفع إلیه و المراد أن طرق العقول و الآراء قد ارتفعت إلی الأشیاء أما إلیک فقد قصرت عن الارتقاء و ضلت فی بیداء العظمه و الکبریاء انتهی.

و أقول فی أکثر النسخ و معاکف الهمم قد تعطلت و فی بعضها تقطعت و یحتمل کون المعاکف اسم مکان و لعله بالنسخه الأولی أنسب و یمکن أن یکون المراد بقوله قد سمت أنها لا تقع علی المقصود کما یقال نبأ بصره عن الشی ء إذا لم یره و هذا المعنی أنسب بالفقرتین السابقتین أی کل جهه تذهب إلیه العقول لتحصیل المطالب فلا تقع علیها إلا الطریق الذی ینتهی إلیک و یمکن أن یقرأ سمت علی بناء المجهول بتشدید المیم أی سدت و یؤیده أن فی بعض النسخ سدت.

و الملتجأ مصدر بمعنی الالتجاء قوله بنفسی الباء للمصاحبه و کونها للتعدیه کما توهم بعید یا من فتق العقول أی وسعها و هیأها لمعرفته و جعلها قابله لها.

و جعل ما امتن به علی عباده قال الشیخ البهائی ره أی جعل تکلیفنا بعبادته مکافئا لأداء حق نعمائه مع أن فی تکلیفنا بعبادته و تشریفنا بخدمته و جعلنا أهلا للقیام بها لطفا جزیلا و منه عظیمه علینا أ لا تری أن الملک العظیم إذا شرف شخصا بخدمته و جعله أهلا لمخاطبته فإن ذلک الشخص یعد ذلک من عظیم ألطاف ذلک الملک و جزیل مننه علیه فهو سبحانه لوفور کرمه جعل بعض نعمائه التی من بها علینا و وقفنا لها شکرا و مکافاتا منا لبعض نعمائه الأخری و مع ذلک قد وعدنا علیها ثوابا جزیلا فی الآخره فسبحانه سبحانه ما أعلی شأنه و أعظم امتنانه انتهی.

و قال الكفعمی رحمه الله علیه (1) أی جعل شکر ما امتن به علی عباده مکافئا لأداء حقه و المعنی أنه تعالی کلف یسیرا فلم یجعل ما یکافی نعمه و مننه إلا شکرها لأنه فی الحقیقه لا کفو لمننه و المکافاه المماثله و المساواه و منه قوله لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ أی نظیرا و مساویا و هو کفوک و کفیک و کفاؤک أی مساویک.

ثم قال قال ابن طاوس ره معناه أنه تعالی جعل الذی من به علی عباده من الهدایه إلی العباده و إلی حمده و شکره طریقا و سببا و کفاء لتأدیه حقه فکان له الحق أولا علینا و قضاؤنا لحقه مما أحسن إلینا انتهی.

و أقول یحتمل وجها آخر و هو أن یکون المعنی وهب عباده و منحهم من الأعضاء و الجوارح و القوی و الآلات و الأدوات ما یکون کافیا لأداء ما أوجب علیهم من الطاعات و لا یکلفهم ما لم یمکنهم القیام به و لا یبعد کونه أظهر و أنسب بما تقدم.

و لا للباطل أی لا یتطرق الباطل إلی عملی و لا یکون مخلوطا ببدعه أو ریاء أو سمعه و غیرها مما لا یوافق رضاک و حمل الباطل علی البطلان أو المبطل بعید.

«71»-: ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ زَادَ الْکَفْعَمِیُّ بَعْدَ ذَلِکَ وَ افْتَحْ لِی خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا وَلِیَّ الْخَیْرِ وَ لَمْ یَذْکُرْ مَا بَعْدَهُ.

وَ قَالَ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ کُتُبِ أَصْحَابِنَا مَا مُلَخَّصُهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی کُنْتُ غَنِیّاً فَافْتَقَرْتُ وَ صَحِیحاً فَمَرِضْتُ وَ کُنْتُ مَقْبُولًا عِنْدَ النَّاسِ فَصِرْتُ مَبْغُوضاً وَ خَفِیفاً عَلَی قُلُوبِهِمْ فَصِرْتُ ثَقِیلًا وَ کُنْتُ فَرْحَانَ فَاجْتَمَعَتْ عَلَیَّ الْهُمُومُ وَ قَدْ ضَاقَتْ عَلَیَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَ أَجُولُ طُولَ نَهَارِی فِی طَلَبِ الرِّزْقِ فَلَا أَجِدُ مَا أَتَقَوَّتُ بِهِ کَأَنَّ اسْمِی قَدْ مُحِیَ مِنْ دِیوَانِ الْأَرْزَاقِ.

فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا هَذَا لَعَلَّکَ تَسْتَعْمِلُ مُثِیرَاتِ (2) الْهُمُومِ فَقَالَ وَ مَا مُثِیرَاتُ

1- 1. مصباح الکفعمیّ: 54.

2- 2. فی المصدر: میراث الهموم، اسم آله بمعنی ما یورث الهموم و الاحزان، و المثیرات من الاثاره بمعنی التهییج.

الْهُمُومِ قَالَ لَعَلَّکَ تَتَعَمَّمُ مِنْ قُعُودٍ أَوْ تَتَسَرْوَلُ مِنْ قِيَامٍ أَوْ تَقْلِمُ أَظْفَارَکَ بِسِنِّکَ أَوْ تَمْسَحُ وَجْهَکَ بِذَيْلِکَ أَوْ تَبُولُ فِی مَاءٍ رَاکِدٍ أَوْ تَنَامُ مُنْبَطِحاً عَلَی وَجْهِکَ قَالَ لَمْ أَفْعَلْ مِنْ ذَلِکَ شَيْئاً فَقَالَ صلی الله علیه و آله فَاتَّقِ اللَّهَ تَعَالَی وَ أَخْلِصْ ضَمِيرَکَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ دُعَاءُ الْفَرَجِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِی طُمُوحُ الْآمَالِ إِلَی قَوْلِهِ يَا وَلِيَّ الْخَيْرِ فَلَمَّا دَعَا بِهِ الرَّجُلُ وَ أَخْلَصَ نِيَّتَهُ عَادَ إِلَی حُسْنِ حَالَاتِهِ (1).

«72»- الْإِخْتِيَارُ،: بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ يَمُدُّ يَدَيْهِ وَ يَدْعُو بِمَا رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا الرِّضَا علیه السلام إِلَهِی وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ مَدَدْتُ يَدِیَ إِلَيْکَ مَعَ عِلْمِی بِتَفْرِيطِی فِی عِبَادَتِکَ وَ إِهْمَالِی لِكَثِيرٍ مِنْ طَاعَتِکَ وَ لَوْ أَنِّی سَلَكْتُ سَبِيلَ الْحَيَاءِ لَخِفْتُ مِنْ مَقَامِ الطَّلَبِ وَ الدُّعَاءِ وَ لَكِنِّی يَا رَبِّ لَمَّا سَمِعْتُکَ تُنَادِی الْمُسْرِفِينَ إِلَی بَابِکَ وَ تَعِدُهُمْ بِحُسْنِ إِقَالَتِکَ وَ ثَوَابِکَ جِئْتُ مُمْتَثِلًا لِلنِّدَاءِ وَ لَائِذاً بِعَوَاطِفِ أَرْحَمِ الرُّحَمَاءِ وَ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ صلی الله علیه و آله الَّذِی فَضَّلْتَهُ عَلَی أَهْلِ الطَّاعَةِ وَ مَنَحْتَهُ بِالْإِجَابَةِ وَ الشَّفَاعَةِ وَ بِوَصِيِّهِ الْمُخْتَارِ الْمُسَمَّی عِنْدَکَ بِقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ بِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَ بِأَبْنَائِهَا الْأَوْلِيَاءِ الْأَوْصِيَاءِ وَ بِكُلِّ مَلَكٍ خَاصَّةٍ يَتَوَجَّهُونَ بِهِمْ إِلَيْکَ وَ يَجْعَلُونَهُمُ الْوَسِيلَةَ فِی الشَّفَاعَةِ لَدَيْکَ وَ هَؤُلَاءِ خَاصَّتُکَ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ آمِنِّی مِنْ أَخْطَارِ لِقَائِکَ وَ اجْعَلْنِی مِنْ خَاصَّتِکَ وَ أَحِبَّائِکَ فَقَدْ قَدَّمْتُ أَمَامَ مَسْأَلَتِکَ وَ نَجْوَاکَ مَا يَكُونُ سَبَباً إِلَی لِقَائِکَ وَ رُؤْيَاکَ وَ إِنْ رَدَدْتَ مَعَ ذَلِکَ سُؤَالِی وَ خَابَتْ إِلَيْکَ آمَالِی فَمَالِکٌ رَأَی مِنْ مَمْلُوکِهِ ذُنُوباً فَطَرَدَهُ عَنْ بَابِهِ وَ سَيِّدٌ رَأَی مِنْ عَبْدِهِ عُيُوباً فَأَعْرَضَ عَنْ جَوَابِهِ يَا شَفْوَتَاهْ إِنْ ضَاقَتْ عَنِّی سَعَهُ رَحْمَتِکَ (2)

إِنْ طَرَدْتَنِی عَنْ بَابِکَ عَلَی بَابِ مَنْ أَقِفُ بَعْدَ بَابِکَ وَ إِنْ فَتَحْتَ لِدُعَائِی أَبْوَابَ الْقَبُولِ وَ أَسْعَفْتَنِی بِبُلُوغِ السُّؤْلِ فَمَالِکٌ يَدَأُ بِالْإِحْسَانِ وَ أَحَبَّ إِتْمَامَهُ وَ مَوْلًی أَقَالَ عَثْرَةَ عَبْدِهِ وَ رَحِمَ مَقَامَهُ وَ هُنَاکَ لَا أَدْرِی

1- 1. مصباح الكفعمیّ: 53.
2- 2. لعل فيه سقطا.

أَیَّ نِعَمِکَ أَشْکُرُ أَ حِینَ تَطَوَّلْتَ عَلَیَّ بِالرِّضَا وَ تَفَضَّلْتَ بِالْعَفْوِ عَمَّا مَضَی أَمْ حِینَ زِدْتَ عَلَی الْعَفْوِ وَ الْغُفْرَانِ بِاسْتِئْنَافِ الْکَرَمِ وَ الْإِحْسَانِ فَمَسْأَلَتِی لَکَ یَا رَبِّ فِی هَذَا الْمَقَامِ الْمَوْصُوفِ مَقَامَ الْعَبْدِ الْبَائِسِ الْمَلْهُوفِ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ تَعْصِمَنِی فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی وَ أَنْ تَرْحَمَ وَالِدَیَّ الْغَرِیبَیْنِ فِی بُطُونِ الْجَنَادِلِ الْبَعِیدَیْنِ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْمَنَازِلِ صِلْ وَحْدَتَهُمَا بِأَنْوَارِ إِحْسَانِکَ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُمَا بِآثَارِ غُفْرَانِکَ وَ جَدِّدْ لِمُحْسِنِهِمَا فِی کُلِّ وَقْتٍ مَسَرَّةً وَ نِعْمَةً وَ لِمُسِیئِهِمَا مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً حَتَّی یَأْمَنَا بِعَاطِفَتِکَ مِنْ أَخْطَارِ الْقِیَامَهِ وَ تُسْکِنَهُمَا بِرَحْمَتِکَ فِی دَارِ الْمُقَامَهِ وَ عَرِّفْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمَا فِی ذَلِکَ النَّعِیمِ الرَّائِقِ حَتَّی تَشْمَلَ بِنَا مَسَرَّهُ السَّابِقِ وَ اللَّاحِقِ بِهِ سَیِّدِی وَ إِنْ عَرَفْتَ مِنْ عَمَلِی شَیْئاً یَرْفَعُ مِنْ مَقَامِهِمَا وَ یَزِیدُ فِی إِکْرَامِهِمَا فَاجْعَلْهُ مَا یُوجِبُهُ حَقُّهُمَا لَهُمَا وَ أَشْرِکْنِی فِی الرَّحْمَهِ مَعَهُمَا وَ ارْحَمْهُمَا کَمَا رَبَّیَانِی صَغِیراً ثُمَّ یَدْعُو لِمَنْ یَعْنِیهِ أَمْرُهُ مِنْ مَوْتَاهُ بَعْدَ ذَلِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

«73»- الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ حَدَّثَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ رَکْعَهِ الْوَتْرِ قَالَ- هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَهٌ مِنْکَ وَ شُکْرُهُ ضَعِیفٌ وَ ذَنْبُهُ عَظِیمٌ وَ لَیْسَ لِذَلِکَ إِلَّا دَفْعُکَ وَ رَحْمَتُکَ فَإِنَّکَ قُلْتَ فِی کِتَابِکَ الْمُنْزَلِ عَلَی نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ صلی الله علیه و آله کانُوا قَلِیلًا مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ (1) طَالَ هُجُوعِی وَ قَلَّ قِیَامِی وَ هَذَا السَّحَرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ لِذَنْبِی اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا یَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَیَاهً وَ لَا نُشُوراً ثُمَّ یَخِرُّ سَاجِداً صلی الله علیه و آله (2).

«74»- الْمُتَهَجِّدُ،: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یُزَادَ هَذَا الدُّعَاءُ فِی الْوَتْرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُکْراً لِنَعْمَائِهِ وَ اسْتِدْعَاءً لِمَزِیدِهِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی قُنُوتِ (3) الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فِی بَابِ الْقُنُوتَاتِ

1- 1. الذاریات: 18 و 19.
2- 2. الکافی ج 3 ص 325.
3- 3. راجع ج 85 ص 229.

الطَّوِيلَهِ لِلْأَئِمَّهِ عليهم السلام (1).

«75»- جُنَّهُ الْأَمَانِ (2)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الْإِخْتِيَارُ،: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِی قُنُوتِ الْوَتْرِ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ فِی الِاسْتِغْفَارِ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی كِتَابِکَ الْمُحْكَمِ الْمُنْزَلِ عَلَی نَبِيِّکَ الْمُرْسَلِ وَ قَوْلُکَ الْحَقُ كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ- ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أفاضَ النَّاسُ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَهً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا

لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلی ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِی الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ أَ فَلا يَتُوبُونَ إِلَی اللَّهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَهُ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّهً

1- 1. مصباح المتهجد: 110.
2- 2. مصباح الكفعمیّ: 58- 62.

فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ- ما کانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِکِينَ وَ لَوْ کانُوا أُولِي قُرْبى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ ما کانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيَّاهُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْکُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى وَ يُؤْتِ کُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ- هُوَ أَنْشَأَکُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَعْمَرَکُمْ فِيها فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْکُمْ مِدْراراً وَ يَزِدْکُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِکُمْ وَ لا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ- وَ اسْتَغْفِرِي لِذَنْبِکِ إِنَّکِ کُنْتِ مِنَ الْخاطِئِينَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ يا أَبانَا اسْتَغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا إِنَّا کُنَّا خاطِئِينَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ- سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَکُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ- وَ ما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الْهُدى وَ يَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ سَلامٌ عَلَيْکَ سَأَسْتَغْفِرُ لَکَ رَبِّي إِنَّهُ کانَ بِي حَفِيًّا وَ أَنَا

أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ.

وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ- یا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّیِّئَهِ قَبْلَ الْحَسَنَهِ لَوْ لا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ وَ ظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ راکِعاً وَ أَنابَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ.

وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا وَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ فَاسْتَقِیمُوا إِلَیْهِ وَ اسْتَغْفِرُوهُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ- وَ الْمَلائِکَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِی الْأَرْضِ أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ مُتَقَلَّبَکُمْ وَ مَثْواکُمْ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ- سَیَقُولُ لَکَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرابِ شَغَلَتْنا أَمْوالُنا وَ أَهْلُونا فَاسْتَغْفِرْ لَنا وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ حَتَّی تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْراهِیمَ لِأَبِیهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَکَ وَ ما أَمْلِکُ لَکَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَیْ ءٍ رَبَّنا عَلَیْکَ تَوَکَّلْنا وَ إِلَیْکَ أَنَبْنا وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ وَ لا یَعْصِینَکَ فِی مَعْرُوفٍ فَبایِعْهُنَّ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ- وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ تَعالَوْا یَسْتَغْفِرْ لَکُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَ رَأَیْتَهُمْ یَصُدُّونَ وَ هُمْ مُسْتَکْبِرُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ.

وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ- سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ- اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ- وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَ أَعْظَمَ أَجْراً وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ (1).

«76»- جُنَّةُ الْأَمَانِ،: رُوِیَ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ (2) الْآيَةَ وَ قَوْلَهُ وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (3) الْآيَةَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ (4).

«77»- الْإِخْتِيَارُ، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ،: ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَقُولُهُ اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِی إِيَّاكَ وَ أَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قِلَّةُ حَيَاءٍ وَ تَرْكِیَ الِاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِی بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی تُؤْيِسُنِی أَنْ أَرْجُوَكَ وَ إِنَّ عِلْمِی بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤْمِنُنِی أَنْ أَخْشَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حَقِّقْ رَجَائِی لَكَ وَ كَذِّبْ خَوْفِی مِنْكَ وَ كُنْ لِی عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّی بِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ أَيِّدْنِی بِالْعِصْمَةِ وَ أَنْطِقْ لِسَانِی بِالْحِكْمَةِ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِی أَمْسِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنَى عَنْ خَلْقِكَ بِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِنِی يَا رَبِّ عَنْ خَلْقِكَ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفَّهُ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنَطَ وَ أَمَامَهُ التَّوْبَةُ وَ خَلْفَهُ الرَّحْمَةُ وَ إِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّی فِی رَحْمَتِكَ قَوِیُ

1- 1. البلد الأمين ص 36- 37.
2- 2. النساء: 110.
3- 3. آل عمران: 135.
4- 4. مصباح الكفعمیّ ص 59 فی الهامش.

الْأَمَلِ فَهَبْ لِی ضَعْفَ عَمَلِی لِقُوَّهِ أَمَلِی اللَّهُمَّ أَمَرْتَ فَعَصَیْنَا وَ نَهَیْتَ فَمَا انْتَهَیْنَا وَ ذَکَرْتَ فَتَنَاسَیْنَا وَ بَصَّرْتَ فَتَعَامَیْنَا وَ حَذَّرْتَ فَتَعَدَّیْنَا وَ مَا کَانَ ذَلِکَ جَزَاءَ إِحْسَانِکَ إِلَیْنَا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَ مَا أَخْفَیْنَا وَ أَخْبَرُ بِمَا لَمْ نَأْتِ وَ مَا أَتَیْنَا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا فِیهِ وَ مَا نَسِینَا وَ هَبْ لَنَا حُقُوقَکَ لَدَیْنَا وَ تَمِّمْ إِحْسَانَکَ إِلَیْنَا وَ أَسْبِغْ نِعْمَتَکَ عَلَیْنَا إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ رَسُولِکَ وَ بِعَلِیٍّ وَصِیِّهِ وَ فَاطِمَهَ ابْنَتِهِ وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَی وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّهِ علیهم السلام أَهْلِ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ نَسْأَلُکَ إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِی هُوَ قِوَامُ حَیَاتِنَا وَ صَلَاحُ أَحْوَالِ عِیَالِنَا فَأَنْتَ الْکَرِیمُ الَّذِی تُعْطِی مِنْ سَعَهٍ وَ تَمْنَعُ عَنْ قُدْرَهٍ وَ نَحْنُ نَسْأَلُکَ مِنَ الْخَیْرِ مَا یَکُونُ صَلَاحاً لِلدُّنْیَا وَ بَلَاغاً لِلْآخِرَهِ وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ(1).

«78»- الْإِخْتِیَارُ،: ثُمَّ تَمُدُّ یَدَکَ وَ تَدْعُو فَتَقُولُ- إِلَهِی کَیْفَ أَصْدُرُ عَنْ بَابِکَ بِخَیْبَهٍ مِنْکَ وَ قَدْ قَصَدْتُهُ عَلَی ثِقَهٍ بِکَ إِلَهِی کَیْفَ تُؤْیِسُنِی مِنْ عَطَائِکَ وَ قَدْ أَمَرْتَنِی بِدُعَائِکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی إِذَا اشْتَدَّ الْأَنِینُ وَ حُظِرَ عَلَیَّ الْعَمَلُ وَ انْقَطَعَ مِنِّی الْأَمَلُ وَ أَفْضَیْتُ إِلَی الْمَنُونِ وَ بَکَتْ عَلَیَّ الْعُیُونُ وَ وَدَّعَنِی الْأَهْلُ وَ الْأَحْبَابُ وَ حُثِیَ عَلَیَّ التُّرَابُ وَ نُسِیَ اسْمِی وَ بَلِیَ جِسْمِی وَ انْطَمَسَ ذِکْرِی وَ هُجِرَ قَبْرِی فَلَمْ یَزُرْنِی زَائِرٌ وَ لَمْ یَذْکُرْنِی ذَاکِرٌ وَ ظَهَرَتْ مِنِّی الْمَآثِمُ وَ اسْتَوْلَتْ عَلَیَّ الْمَظَالِمُ وَ طَالَتْ شِکَایَهُ الْخُصُومِ وَ اتَّصَلَتْ دَعْوَهُ الْمَظْلُومِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَرْضِ خُصُومِی عَنِّی بِفَضْلِکَ وَ إِحْسَانِکَ وَ جُدْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ وَ رِضْوَانِکَ إِلَهِی ذَهَبَتْ أَیَّامُ لَذَّاتِی وَ بَقِیَتْ مَآثِمِی وَ تَبِعَاتِی وَ قَدْ أَتَیْتُکَ مُنِیباً تَائِباً فَلَا تَرُدَّنِی مَحْرُوماً وَ لَا خَائِباً اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِی وَ اغْفِرْ زَلَّتِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ.

بیان: قال الجوهری المنون المنیه و هی مؤنثه و تکون واحده و جمعا.

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 62- 63.

«79»- الْفَقِيهُ، بِسَنَدِهِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ علیه السلام: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ فِی الْوَتْرِ سَبْعِینَ مَرَّةً تَنْصِبُ یَدَکَ الْیُسْرَی وَ تَعُدُّ بِالْیُمْنَی الِاسْتِغْفَارَ(1)

وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْتَغْفِرُ فِی الْوَتْرِ سَبْعِینَ مَرَّةً وَ یَقُولُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ (2)

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَطْوَلُکُمْ قُنُوتاً فِی الْوَتْرِ أَطْوَلُکُمْ رَاحَةً یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی الْمَوْقِفِ (3).

«80»- کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ حُمَیْدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا أَوْتَرَ أَحَدُکُمْ فَلْیَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ الرَّبِّ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ- یَقُولُ کُلَّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

«81»- الْمُتَهَجِّدُ: إِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ یَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا بَرُّ یَا رَحِیمُ یَا غَنِیُّ یَا کَرِیمُ ارْزُقْنِی مِنَ التِّجَارَهِ أَعْظَمَهَا فَضْلًا وَ أَوْسَعَهَا رِزْقاً وَ خَیْرَهَا لِی عَاقِبَةً فَإِنَّهُ لَا خَیْرَ فِیمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ (4).

«82»- الْفَقِیهُ، بِسَنَدِهِ الصَّحِیحِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَنْتَ انْصَرَفْتَ فِی الْوَتْرِ فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ الْعَزِیزِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ یَا حَیُّ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(5).

1- 1. الفقیه ج 1 ص 309.
2- 2. الفقیه ج 1 ص 309.
3- 3. الفقیه ج 1 ص 308 و فیه« أطولکم قنوتا فی دار الدنیا»، و رواه الصدوق بهذا اللفظ لفظ الفقیه: فی المجالس ص 304، ثواب الأعمال ص 31، و قد مر فی ج 85 ص 199 باب القنوت و آدابه، نعم ذکره الحرّ العاملیّ فی الوسائل و جمع بین اللفظین« أطولکم قنوتا فی الوتر فی دار الدنیا».
4- 4. مصباح المتهجد: ص 115- 116.
5- 5. الفقیه ج 1 ص 313.

و لا يبعد عندى أن لا يكون قوله فإنه لا خير إلى آخر الدعاء من تتمه الدعاء بل ذكره تعليلا لذكر الفقره الأخيره فإنه لا يناسب سياق الدعاء.

«83»- الْمُتَهَجِّدُ،: ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ الْحَمْدُ لِنَاشِرِ الْأَرْوَاحِ (1)

ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الْحَزِينِ أُنَاجِيکَ (2)

يَا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّکَ تَسْمَعُ نِدَائِی فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِی وَ قَلَّ حَيَائِی يَا مَوْلَایَ أَیَّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَ أَيَّهَا أَنْسَى وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى كَيْفَ وَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَ أَدْهَى مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى أَقُولُ لَکَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِی صِدْقاً وَ لَا وَفَاءً فَيَا غَوْثَاهْ ثُمَّ وَا غَوْثَاهْ بِکَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِی وَ مِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ وَ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِی وَ مِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّی مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِی فَارْحَمْنِی وَ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِی فَاقْبَلْنِی يَا قَابِلَ السَّحَرَهِ اقْبَلْنِی يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنَى يَا مَنْ يُغَذِّينِی بِالنِّعَمِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً ارْحَمْنِی يَوْمَ آتِيکَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْکَ بَصَرِی مُقَلِّداً عَمَلِی وَ قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّی نَعَمْ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَنْ كَانَ لَهُ كَدِّی وَ سَعْيِی فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِی فَمَنْ يَرْحَمُنِی وَ مَنْ يُؤْنِسُ فِی الْقَبْرِ وَحْشَتِی (3)

وَ مَنْ يُنْطِقُ لِسَانِی إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِی وَ سَأَلْتَنِی عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِکَ وَ إِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَ لَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْکَ فَعَفْوَکَ عَفْوَکَ يَا مَوْلَایَ قَبْلَ سَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ عَفْوَکَ عَفْوَکَ يَا مَوْلَایَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَ النِّيرَانِ عَفْوَکَ عَفْوَکَ يَا مَوْلَایَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِی إِلَى الْأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الْغَافِرِينَ (4).

المكارم،: دعاء الحزين كان يدعو به على بن الحسين عليهما السلام بعد صلاه الليل

1- 1. مصباح المتهجد ص 116، و ما بين العلامتين زياده منه.
2- 2. فى المصدر: أناديک.
3- 3. فمن يرحم فى القبر وحشتى خ ل.
4- 4. مصباح المتهجد ص 116.

أناجيک إلى آخر الدعاء(1)

بيان: قد استكلب على قال الشيخ البهائى أى وثب على و فيه تشبيه له بالكلب و ربما يقال إن فيه أيضا إشاره إلى أن عداوته على الأمور الدنيويه فإن الدنيا جيفه و طالبها كلاب.

قبل سرابيل القطران تلميح إلى قوله تعالى وَ تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِى الْأَصْفادِ سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ (2) و السرابيل جمع سربال و هو القميص و القطران بكسر الطاء عصاره شديده النتن و الحده يطلى بها الجمل الأجرب فتحرق جربه بحدتها و من شأنها أن تشتعل النار فيما يطلى بها بسرعه روى أنه يطلى بها جلود أهل النار إلى أن تصير لهم بمنزله القمصان فيجتمع عليهم لذعها و حدها مع إحراق النار نعوذ بالله من ذلک.

«84»- الْمُتَهَجِّدُ،: ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَقِيبَ كُلِّ وَتْرٍ وَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِى لَيْسَ شَىْ ءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ يَسْمَعُ مَا فِى ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ يَسْمَعُ الْأَنِينَ وَ الشَّكْوَى وَ يَسْمَعُ السِّرَّ وَ أَخْفَى وَ يَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ وَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِى الصُّدُورُ وَ لَا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَىْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِى لَيْسَ شَىْ ءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ يُبْصِرُ مَا فِى ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا تَغْشَى بَصَرَهُ ظُلْمَةٌ وَ لَا يَسْتَتِرُ بِسَتْرٍ وَ لَا يُوَارِى مِنْهُ جِدَارٌ وَ لَا يُغَيِّبُ مِنْهُ بَحْرٌ مَا فِى قَعْرِهِ وَ لَا جَبَلٌ مَا فِى أَصْلِهِ وَ لَا جَنْبٌ مَا فِى قَلْبِهِ وَ لَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَ لَا يُسْتَرُ مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ وَ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَىْ ءٌ فِى الْأَرْضِ وَ لا فِى السَّماءِ

1- 1. مكارم الأخلاق ص 341.
2- 2. إبراهيم: 50.

هُوَ الَّذِی یُصَوِّرُکُمْ فِی الْأَرْحامِ کَیْفَ یَشاءُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ الَّذِی یُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ وَ یُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِکَهُ مِنْ خِیفَتِهِ وَ یُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَیُصِیبُ بِها مَنْ یَشاءُ وَ یُرْسِلُ الرِّیاحَ بُشْراً بَیْنَ یَدَیْ رَحْمَتِهِ وَ یُنَزِّلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِکَلِمَاتِهِ وَ یَسْقُطُ الْوَرَقُ بِعِلْمِهِ (1) وَ یُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَا یَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّهٍ فِی السَّماواتِ وَ لا فِی الْأَرْضِ وَ لا أَصْغَرُ مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْبَرُ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی یَعْلَمُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَهٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَهٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنی مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَیْنَ ما کانُوا ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی یَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثی وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ الْکَبِیرُ الْمُتَعالِ سَواءٌ مِنْکُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّیْلِ وَ سارِبٌ بِالنَّهارِ یُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَ یُحْیِ الْمَوْتی وَ یُقِرُّ فِی الْأَرْحامِ مَا یَشَاءُ إِلَی أَجَلٍ مُسَمًّی سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِکِ الْمُلْکِ- تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ

تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَیْبِ لا یَعْلَمُها إِلَّا هُوَ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا یَعْلَمُها وَ لا حَبَّهٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا یابِسٍ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی یَعْلَمُ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها لَا یَشْغَلُهُ عِلْمُ شَیْ ءٍ عَنْ عِلْمِ شَیْ ءٍ وَ لَا خَلْقُ شَیْ ءٍ عَنْ

1- 1. و یبسط الرزق بعلمه خ ل.

خَلْقِ شَیْ ءٍ وَ لَا حِفْظُ شَیْ ءٍ عَنْ حِفْظِ شَیْ ءٍ وَ لَا یُسَاوَی بِهِ شَیْ ءٌ- لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَا یُحْصِی نَعْمَاءَهُ الْعَادُّونَ وَ لَا یَجْزِی بِآلَائِهِ الشَّاکِرُونَ الْمُتَعَبِّدُونَ وَ هُوَ کَمَا قَالَ وَ فَوْقَ مَا نَقُولُ وَ اللَّهُ کَمَا أَثْنَی عَلَی نَفْسِهِ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ (1).

بیان: هذا الدعاء سیأتی بروایه أبی بصیر فی أدعیه شهر رمضان و هو أکثر مما أورده هنا و لعله وصل إلیه بروایتین فذکر فی کل موضع بروایه و سنورد شرحه هناک إن شاء الله تعالی

«85»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ، ذَکَرَ ابْنُ خَانِبَهْ (2): أَنَّهُ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ بَعْدَ الْوَتْرِ فَیَقُولَ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ الْحَیِّ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَقُولَ

1- 1. مصباح المتهجد: 117- 119.
2- 2. هو أحمد بن عبد اللّه بن مهران الکرخی المعروف بابن خانبه، روی الکشّیّ عن علیّ بن محمّد القتیبی قال حدّثنی أبو طاهر محمّد بن علیّ بن بلال- و سألته عن أحمد عبد اللّه الکرخی، اذ رأیته یروی کتبا کثیره عنه- فقال: کان کاتب إسحاق بن إبراهیم فتاب و أقبل علی تصنیف الکتب، و کان أحمد من غلمان یونس بن عبد الرحمن رحمه اللّه و یعرف به، و یعرف بابن خانبه، کان من العجم. و نقل عن البحرانیّ أنّه استشکل فی روایاته لکونه من کتاب الظلمه، و أجاب عنه المامقانی بأن سکوته فی حال توبته یکشف عن صحه روایاته الأولی، و علق علیه التستریّ فی قاموسه بأن الصواب فی الجواب أن یقال: إنّه وقت کونه من کتاب الظلمه کان فی دیوان رسائلهم فی کتبهم الی الاطراف و لم تکن له روایه حتّی تصح أولا تصح، مع أنّه بعد ما تاب لم یرو روایه أیضا کما عرفت من الشیخ(انه ما ظهر له روایه و صنف کتاب التأدیب و هو کتاب یوم و لیله) مع أنّه قد ورد الخبر من العسکریّ علیه السلام بصحه کتابه و العمل به. أقول: أما الروایه، فقد ذکر الأردبیلیّ أنّه روی فی باب فضل الصلاه من أبواب زیادات التهذیب و فی باب صوم المتمتع إذا لم یجد الهدی من کتاب حج الکافی تری الأول فی التهذیب ج 1 ص 204 ط حجر ج 2 ص 240 بإسناده عن سعد، عن أحمد ابن هلال، عن أحمد بن عبد اللّه الکرخی، عن یونس بن یعقوب، عن

أبى عبد اللّه عليه السلام(و أظنه تصحيفا من يونس بن عبد الرحمن فليتحرر) و ترى الثانى فى الكافى ج 4 ص 510 بإسناده عن بعض أصحابنا عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن عبد اللّه الكرخى قال: قلت للرضا عليه السلام المتمتع يقدم الحديث(و أظنه عن أحمد بن عبد اللّه، عن يونس بن عبد الرحمن). و أمّا الخبر الذى ورد عن الامام صاحب العسكر بصحه كتابه و أشار إليه المؤلّف العلامه فى المتن و صححه على ما سيأتى، فهو الذى نقله ابن طاوس عن أبى محمّد هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو علىّ الأشعرىّ- و كان قائدا من القواد- عن سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ قال: عرض أحمد بن عبد اللّه بن خانبه كتابه على مولانا أبى محمّد الحسن بن علىّ بن محمّد صاحب العسكر الآخر، فقرأه و قال: صحيح فاعملوا به. أقول: أما الروايه، فقد ذكر الأردبيلىّ أنّه روى فى باب فضل الصلاه من و لكن فى الحديث و هم يخرجه عن الصحه، فان أحمد بن خانبه مات فى سنه 234 بعد ولاده أبى محمّد عليه السلام بسنتين، فلا يعقل أن يعرض هو كتابه على أبى محمّد عليه السلام بنفسه، كما كان صريح كلام سعد على ما نقله ابن طاوس. و قصارى ما يحتمل فى صدق الحديث أن يكون أصل العرض و التصويب مشهورا مشتهرا عند الاصحاب بحيث يرسل ارسال المسلمات، فتوهم سعد أو أحد رواته أن أحمد بن خانبه هو الذى عرض كتابه على أبى محمّد عليه السلام بنفسه فنقله بهذه الصوره، فأصل الخبر صدق فان سعد بن عبد اللّه أجل قدرا من أن يقول ما لا يعلم، الا أن الحديث مرسل و ليس على ما صححه العلامه المؤلّف رضوان اللّه عليه. بيان: ذلک أن ابن خانبه كان كاتبا من غلمان يونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين يكتب له كتبه و يعينه فى ذلک و يصنف له على ما سيمر عليک من معنى التصنيف، و ممّا كتبه و صنفه كتاب التأديب(كتاب عمل اليوم و الليله) و لما كان تأليف دعواته و ترتيب فصوله و أبوابه بعنايه هذا الكتاب، و أصل انشائه و املائه و روايه أحاديثه و فتاواه بعنايه استاذه يونس بن عبد الرحمن و تحت اشرافه، انتسب الكتاب تاره الى هذا، و مره الى ذاک، خصوصا بعد ما تناوله أيدى العوام، و تعاطاه الخلف عن السلف، و اشتهر أمره بين المتعبدين لم يتفحصوا عن ذلک كثير تفحص. يدل على ذلک ما رواه النجاشىّ ص 266 تحت عنوانه محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن مهران الكرخى، بعد ما وثقه بأنّه كان سليما قال: أخبرنا أبو العباس بن نوح قال حدّثنا الصفوانى قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن الوجناء أبو محمّد النصيبى قال: كتبنا الى أبى محمّد عليه السلام نسأله أن يكتب أو يخرج الينا كتابا نعمل به، فأخرج الينا كتاب عمل، قال الصفوانى: نسخته فقابل بها كتاب ابن خانبه زياده حروف أو نقصان حروف يسيره. فالكتاب قد كان عندهم عليهم السلام و خواص أصحابهم ليونس بن عبد الرحمن و عند متأخريهم أنّه كتاب ابن خانبه، و لما قابلوا النسختين لم تكن بينهما اختلاف الا فى حروف يسيره قلما يخلو كتاب

قبل طبعه عن ذلک، خصوصا کتب الأدعیه التی یرغب العوام فی انتساخها و تناولها من دون مقابله و تصحیح. و یزید ذلک وضوحا اشتهار کتاب یونس عند الأئمّه علیهم السلام، فقد روی الکشّیّ ص 410 فی ترجمه یونس بن عبد الرحمن عن أبی بصیر حماد بن عبد اللّه بن أسید الهروی، عن داود بن القاسم أن أبا هاشم الجعفری قال: ادخلت کتاب عمل یوم و لیله الذی ألفه یونس ابن عبد الرحمن علی أبی الحسن العسکریّ علیه السلام فنظر فیه و تصفح کله ثمّ قال: هذا دینی و دین آبائی، و هو الحق کله. و روی ص 409 عن جعفر بن معروف قال: حدّثنی سهل بن بحر قال: حدّثنی الفضل بن شاذان قال: حدّثنی أبی الخلیل الملقب بشاذان قال: حدّثنی أحمد بن أبی خلف عن أبی جعفر علیه السلام قال: کنت مریضا فدخل علی أبو جعفر علیه السلام یعودنی عند مرضی فاذا عند رأسی کتاب یوم و لیله، فجعل یصفح ورقه حتّی أتی علیه من أوله إلی آخره و جعل یقول: رحم اللّه یونس ثلاثا. و هکذا روی النجاشیّ ص 348 قال: قال شیخنا أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان فی کتابه مصابیح النور: أخبرنی الشیخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه رحمه اللّه قال: حدّثنا علیّ بن الحسین بن بابویه قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفری رحمه اللّه: عرضت علی أبی محمّد صاحب العسکر علیه السلام کتاب یوم و لیله یونس فقال لی: تصنیف من هذا؟ فقلت: تصنیف یونس آل یقطین فقال: أعطاه اللّه بکل حرف نورا یوم القیامه. و کیف کان- سواء تسلمنا أن کتاب التأدیب لابن خانبه هو الذی عمله یونس بن عبد الرحمن أو کان کتابا منفردا بنفسه- الظاهر أن هذه الأدعیه المطوله المنقوله منه، کان من إنشاء و تصنیف کاتبه ابن خانبه، علی حدّ سائر الأدعیه الطویله التی صنفها سائر الکتاب کابن أبی قره الکاتب فی کتابه عمل شهر رمضان، و أبی الطیب القزوینی الکاتب و أبی العباس البغدادیّ الکاتب فی رسالتهما قنوتات الأئمّه الاطهار علی ما مر فی ج 85 ص 211- 233 و غیر ذلک ممّا هو غیر یسیر. و ذلک لان سیره الأئمّه الهادین علیهم صلوات اللّه الرحمن، علی ما ثبت منهم فی الأحادیث الصحیحه و الأدعیه الوارده عنهم بالقطع و الیقین، هو الثناء علی اللّه عزّ و جلّ ثمّ تحمیده و تمجیده ثمّ الدعاء بما جری علی اللسان، من دون تطویل و تکرار، علی حدّ الأدعیه الوارده فی القرآن العزیز نقلا عن الأنبیاء و الصدیقین و العباد الصالحین. و ممّا یؤید أن أدعیه کتاب ابن خانبه من تصنیف کاتبه، أنه لم ینسب الأدعیه المطوله الوارده فیه الی المعصومین، و انما یقول: یستحب أن یدعو کذا، أو: یقول بعد صلاه الظهر کذا، مع ما عرفت من الکشّیّ أنّه تاب و أقبل علی التصنیف، و ما مر فی خبر الکشّیّ من قول صاحب العسکر لابی هاشم« هذا تصنیف من؟» و جوابه:« تصنیف یونس آل یقطِین» و لنا کلام طویل الذیلِ فی المراد بالاصل و الکتاب و

التصنيف عند أصحابنا الاقدمين لعلّ اللّه أن يوفقنا لشرح ذلک فی موضع آخر. و فذلکته: أن الأصل هو الحديث الذی تضمن أصلا من أصول الفقه و قواعده، و هو المراد بقولهم الأصول الاربعمائه، و قد كان الأئمّه الهادون عليهم صلوات اللّه الرحمن لا يلقون تلک الأصول الا الی خواص أصحابهم الفقهاء، و أن الكتاب و التأليف مطلق يشمل كل تأليف فی الحديث و الفقه و الكلام و المغازی و السير، و أن التصنيف هو الكتاب الذی عمل صناعه، و ان كان نسبه المصنّف الی أحد من الأئمّه المعصومين. و هذا مثل كتاب سليم بن قيس الذی قيل فيه أنّه أول كتاب صنف للشيعه، أو أول تصنيف ظهر لهم، فأنكر من لم يعرف هذا الاصطلاح بأن أول كتاب ظهر للشيعه هو كتاب السنن لابن أبی رافع. و مثله تفسير محمّد بن القاسم الأسترآبادی الذی نسبه بسند مجهول الی أبی محمّد العسكریّ عليه السلام و فيه الغث و السمين الی غير ذلک من الكتب و الرسائل. و من التصنيف بعض الأحاديث التی استخرجها مصنفوها من شتات الاخبار صحاحها و حسانها، و أحيانا ضعافها و مجاهيلها، ثمّ أبرزها كحديث واحد بسند واحد، و هذا مثل خبر رجاء بن أبی الضحّاک و حديث الاربعمائه باب و من ذلک كثير من الاحتجاجات المرويه عن المعصومين عليهم السلام، و ان كانت مضامينها حقه لا ريب فيها مستنده الی العقل و البرهان. و أمّا قراءه هذه الأدعيه و القنوتات، فعندی أنّه لا بأس بقراءتها و المناجاه بها مع اللّه عزّ و جلّ، اذا كان القارئ لها يعرف لغه العرب و يحصل علی مضامينها بحيث يصدق عليه الدعاء و المناجاه، و ليشمله عمومات الامر بالدعاء، خصوصا بعد ما ورد الرخصه فی تأليف الدعاء و القنوت، اذا كان مؤلّفه من المستبصرين البالغين كما مرّ شرحه فی ص 82- 83 من هذا المجلد. و أمّا الاحتجاج بألفاظها فی القواعد الادبيه، أو الاستناد إليها فی المسائل الاعتقاديه فلا يريب فی عدم جوازه ذو مسكه، حتی من يتسامح فی أدله السنن و يطلق استحباب قراءتها فان أخبار من بلغ انما يجوز قراءه هذه الأدعيه رجاء، و لا يحول اسنادها من الضعف الی الصحه، حتی يمكن الاستناد بها فی المسائل العلميه، و بالله التوفيق.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً وَ اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُکْرَةً وَ أَصِیلًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْکِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ رَبِّی وَ بِحَمْدِهِ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَ یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِکُ یَوْمِ الدِّینِ وَ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْکَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِکُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

مَالِكُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ- الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِکُونَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَکَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَکِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْکَبِيرُ الْمُتَعالِ وَ الْکِبْرِيَاءُ رِدَاؤُکَ .

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَىَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْضَ عَنِّى وَ نَجِّنِى مِنَ النَّارِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِى حُبّاً لَکَ وَ إِيمَاناً بِکَ وَ خِيفَةً مِنْکَ وَ خَشْيَةً لَکَ وَ تَصْدِيقاً بِکَ وَ شَوْقاً إِلَيْکَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حَبِّبْ إِلَىَّ لِقَاءَکَ وَ اجْعَلْ لِى فِى لِقَائِکَ الرَّاحَةَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الْكَرَامَةَ وَ أَلْحِقْنِى بِصَالِحِ مَنْ مَضَى وَ اجْعَلْنِى مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِىَ وَ لَا تُصَيِّرْنِى فِى الْأَشْرَارِ وَ اخْتِمْ لِى عَمَلِى بِأَحْسَنِهِ وَ اجْعَلْ لِى ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ وَ اسْلُکْ بِى مَسَالِکَ الصَّالِحِينَ وَ أَعِنِّى عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِى كَمَا أَعَنْتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّى صَالِحاً أَعْطَيْتَنِيهِ أَبَداً وَ لَا تَرُدَّنِى فِى سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِى مِنْهُ أَبَداً وَ لَا تُشْمِتْ بِى عَدُوِّى وَ لَا حَاسِداً أَبَداً وَ لَا تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى فِى شَىْ ءٍ مِنْ أَمْرِى طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً.

يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِي إِيمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ أَحْيَا عَلَيْهِ وَ أَفْنَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَحْيِنِي عَلَيْهِ مَا أَحْيَيْتَنِي وَ أَمِتْنِي عَلَيْهِ إِذَا أَمَتَّنِي وَ ابْعَثْنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي وَ أَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّكِّ فِي دِينِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي بَصَراً فِي دِينِكَ وَ قُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ وَ فِقْهاً فِي حُكْمِكَ وَ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ بَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَ عَلَى سُنَّهِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحُزْنِ وَ الْعَجَلَهِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ الشَّكِّ وَ الْغَفْلَهِ وَ الْفَشَلِ وَ السَّهْوِ وَ الْقَسْوَهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الْمَسْكَنَهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَ الدِّينِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُمِتْنِي وَ لَا أَحَداً مِنْ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ غَرَقاً وَ لَا حَرَقاً وَ لَا قَوَداً وَ لَا صَبْراً وَ لَا هَضْماً وَ لَا أَكِيلَ السَّبُعِ وَ لَا غَمّاً وَ لَا هَمّاً وَ لَا عَطَشاً وَ لَا شَرَقاً وَ لَا جُوعاً وَ لَا فِي أَرْضِ غُرْبَهٍ وَ لَا مِيتَهَ سَوْءٍ وَ أَمِتْنِي سَوِيّاً عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّهِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِتْنِي عَلَى فِرَاشِي أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَهِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُقْبِلًا عَلَى عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ عَنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَدَعْ لِي اللَّيْلَهَ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا وِزْراً إِلَّا حَطَطْتَهُ وَ لَا خَطِيئَهً إِلَّا كَفَّرْتَهَا وَ لَا سَيِّئَهً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَ لَا حَسَنَهً

إِلَّا أَثْبَتَّهَا وَ ضَاعَفْتَهَا وَ لَا قَبِيحاً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا شَيْناً إِلَّا زَيَّنْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا فَقْراً إِلَّا أَغْنَيْتَهُ وَ لَا فَاقَةً إِلَّا جَبَرْتَهَا وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا أَمَانَةً إِلَّا أَدَّيْتَهَا وَ لَا كُرْبَةً إِلَّا كَشَفْتَهَا وَ لَا غَمّاً إِلَّا نَفَّسْتَهُ وَ لَا دَعْوَةً إِلَّا أَجَبْتَهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْ مِنِّی يَا رَبِّ مَا ضَاعَ وَ أَصْلِحْ مِنِّی مَا فَسَدَ وَ ارْفَعْ مِنِّی مَا انْخَفَضَ وَ كُنْ بِی حَفِيّاً وَ كُنْ لِی وَلِيّاً وَ اجْعَلْنِی رَضِيّاً وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ احْفَظْنِی مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَفِظُ وَ احْرُسْنِی مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَ مِنْ

حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ امْنَعْهُ عَنَّا بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ وَ عَظَمَةِ سُلْطَانِكَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ شَفِّعْنِی فِی جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَ مَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِمَّا فِيهِ الصَّلَاحُ لِأَمْرِ آخِرَتِی وَ دُنْيَایَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قَلِّبْ كَفَّيْكَ وَ غَرْغِرْ دُمُوعَكَ وَ قُلْ يَا مَوْلَایَ شَرُّ عَبْدٍ أَنَا وَ خَيْرُ رَبٍّ أَنْتَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ اسْتَوْجَبَ جَمِيعَ عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبِهِ غَيْرِی فَأَخَّرْتَهُ بِهَا يَا مَوْلَایَ وَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ سَاخِطاً يَا إِلَهِی صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْنِی وَ أَتْمِمْ مِنَنَكَ

عَلَيَّ وَ عَافِيَتَکَ لِی بِالنَّجَاهِ مِنَ النَّارِ يَا اللَّهُ لَا تُشَوِّهْ خَلْقِی بِالنَّارِ يَا اللَّهُ لَا تَقْطَعْ عَصَبِی بِالنَّارِ يَا اللَّهُ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَوْصَالِی بِالنَّارِ يَا اللَّهُ لَا تُبَدِّلْنِی جِلْداً غَيْرَ جِلْدِی فِی النَّارِ يَا اللَّهُ لَا تَجْعَلْنِی قَرِيناً لِأَهْلِ النَّارِ يَا اللَّهُ ارْحَمْ عِظَامِیَ الدِّقَاقَ وَ بَدَنِیَ الضَّعِيفَ وَ جِلْدِیَ الرَّقِيقَ وَ أَرْكَانِیَ الَّتِی لَا قُوَّةَ لَهَا عَلَى حَرِّ النَّارِ يَا سَيِّدِی أَنَا عَبْدُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْنِی يَا اللَّهُ يَا مُحِيطاً بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّهِ وَ افْعَلْ بِی كَذَا وَ كَذَا وَ تَدْعُو بِمَا تُحِبُّ ثُمَّ تَقُولُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ لَا تَأْخُذْنِی عَلَى غِرَّهٍ وَ لَا تَأْخُذْنِی عَلَى فَجْأَهٍ وَ لَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِی حَسْرَهً يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ مَا ذَا عَلَيْکَ لَوْ أَرْضَيْتَ عَنِّی كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِی تَبِعَهٌ وَ غَفَرْتَ لِی وَ رَحِمْتَنِی وَ رَضِيتَ عَنِّی فَإِنَّمَا مَغْفِرَتُکَ لِلظَّالِمِينَ وَ أَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَاغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ إِنْ كَانَتْ حَالِیَ الَّتِی أَنَا عَلَيْهَا فِی لَيْلِی وَ نَهَارِی لَکَ رِضًى فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْضَهَا لِی وَ زِدْنِی مِنْهَا وَ مِنْ فَضْلِکَ وَ إِنْ كَانَتْ حَالٌ هِیَ أَرْضَى لَکَ مِنْ حَالِیَ الَّتِی أَنَا عَلَيْهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ انْقُلْنِی إِلَيْهَا وَ خُذْ إِلَيْهَا بِنَاصِيَتِی وَ قَوِّ عَلَيْهَا ضَعْفِی وَ شَجِّعْ عَلَيْهَا جُبْنِی حَتَّى تُبْلِغَنِی مِنْهَا مَا يُرْضِيکَ عَنِّی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِکَ وَ الصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِکَ وَ الصَّبْرَ لِحُكْمِکَ وَ الصِّدْقَ فِی كُلِّ مَوْطِنٍ وَ الشُّكْرَ لِنِعْمَتِکَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِی عَافِيَةً لِلدِّينِ وَ عَافِيَةً لِلدُّنْيَا وَ عَافِيَةً لِلْآخِرَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِیَ الْعَافِيَةَ حَتَّى تَهْنِئَنِی الْمَعِيشَهُ وَ ارْحَمْنِی حَتَّى لَا تَضُرَّنِی الذُّنُوبُ وَ أَعِذْنِی مِنْ جَهْدِ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ أَعِنِّی عَلَى دِينِی بِدُنْيَا وَ عَلَى آخِرَتِی بِتَقْوَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِی فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكِلْنِی إِلَى نَفْسِی فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِی مَا لَا يَنْقُصُكَ وَ اغْفِرْ لِی مَا لَا يَضُرُّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِی السَّعَهَ وَ الدَّعَهَ وَ الْأَمْنَ وَ الصِّحَّهَ وَ الْقُنُوعَ وَ الْعِصْمَهَ وَ الْيَقِينَ وَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَهَ وَ الْمُعَافَاهَ وَ الْمَغْفِرَهَ وَ الشُّكْرَ وَ الرِّضَا وَ التَّقْوَى وَ الصَّبْرَ وَ التَّوَاضُعَ وَ الْقَصْدَ وَ الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الْبِرَّ وَ الْيُسْرَ وَ التَّوْفِيقَ فِی جَمِيعِ أُمُورِی كُلِّهَا لِلْآخِرَهِ وَ الدُّنْيَا وَ اعْمُمْ بِذَلِكَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ وَ أَحَبَّنِی وَ وَلَدْتُهُ وَ وَلَدَنِی مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ مِنْكَ النِّعْمَهُ وَ أَنْتَ تَرْزُقُ شُكْرَهَا وَ ثَوَابَ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ مِنْهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آتِنَا مَا سَأَلْنَاكَ عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَ فَضْلِكَ وَ قَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَ مَا وَعَدْتَ فِينَا نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ ذُلِّى بَيْنَ يَدَيْکَ وَ تَضَرُّعِى إِلَيْکَ وَ وَحْشَتِى مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِى بِکَ وَ إِلَيْکَ يَا كَرِيمُ يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ يَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَىْ ءٍ لَا تَفْضَحْنِى فَإِنَّکَ بِى عَالِمٌ وَ لَا تُعَذِّبْنِى فَإِنَّکَ عَلَىَّ قَادِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِکَ مِنْ كُرَبِ الْمَوْتِ وَ مِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِى الْقُبُورِ وَ مِنَ النَّدَامَهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَسْأَلُکَ عِيشَهً هَنِيئَهً وَ مِيتَهً سَوِيَّهً وَ مُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَ لَا فَاضِحٍ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُکَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِى وَ رَحْمَتُکَ أَرْجَى عِنْدِى مِنْ عَمَلِى فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِى يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ ثُمَّ ارْفَعْ صَوْتَکَ قَلِيلًا مِنْ غَيْرِ إِجْهَارٍ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِى ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِى وَ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى وَ جُرْمِى وَ تَقَبَّلْ عَمَلِى يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَحْمِلَ ظُلْماً اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِى وَ عَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِى وَ لَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِى مِنْ أَمْرٍ تَعْلَمُ فِيهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِى فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْهُ بِى يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِکَ فِى عَافِيَهٍ اللَّهُمَّ لَکَ الْمَحْمِدَهُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَکَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَيْتُکَ لَا صُنْعَ لِى وَ لَا لِغَيْرِى فِى إِحْسَانٍ مِنْکَ فِى حَالِىَ الْحَسَنَهِ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ صِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُکَ مَنْ بِمَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ ابْدَأْ بِهِمْ وَ ثَنِّ بِى بِرَحْمَتِکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.: ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَ بِجَمِيعِ مَا جَاءَتْ بِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ

أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ السَّاعَةَ حَقٌّ وَ الْمُرْسَلِينَ قَدْ صَدَقُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَ خَوَاتِيمَهُ وَ فَوَائِدَهُ مَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِی وَ مَا قَصُرَ عَنْهُ إِحْصَائِهِ حِفْظِی اللَّهُمَّ انْهَجْ لِی بَابَ مَعْرِفَتِهِ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَهُ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِالْعِصْمَهِ عَنِ الْإِزَالَهِ عَنْ دِينِکَ وَ طَهِّرْ قَلْبِی مِنَ الشَّکِّ وَ لَا تَشْغَلْهُ بِدُنْيَایَ وَ عَاجِلِ مَعَاشِی عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِی وَ ذَلِّلْ لِکُلِّ خَيْرٍ لِسَانِی وَ طَهِّرْ مِنَ الرِّيَاءِ قَلْبِی وَ لَا تُجْرِهِ فِی مَفَاصِلِی وَ اجْعَلْ عَمَلِی خَالِصاً لَکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا وَ غَفَلَاتِهَا وَ جَمِيعِ مَا يُرِيدُنِی بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِمَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ إِنَّکَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَی صَرْفِهِ عَنِّی اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ طَوَارِقِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ زَوَابِعِهِمْ وَ تَوَابِعِهِمْ وَ حَسَدِهِمْ وَ مَكَايِدِهِمْ وَ مَشَاهِدِ الْفَسَقَهِ مِنْهُمْ وَ أَنْ أَسْتَزِلَّ عَنْ دِينِی أَوْ يَکُونَ ذَلِکَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَیَّ فِی مَعَاشِی أَوْ عَرَضَ بَلَاءٌ يُصِيبُنِی مِنْهُمْ لَا قُوَّهَ لِی بِهِ وَ لَا صَبْرَ لِی عَلَی احْتِمَالِهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَبْتَلِنِی يَا إِلَهِی بِمُقَاسَاتِهِ فَيُذْهِلَنِی عَنْ ذِكْرِکَ وَ يَشْغَلَنِی عَنْ عِبَادَتِکَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَ الدَّافِعُ الْوَاقِی مِنْ ذَلِکَ كُلِّهِ

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّفَاهِیَهَ فِی مَعِیشَتِی أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی مَعِیشَهً أَقْوَی بِهَا عَلَی طَاعَتِکَ وَ أَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَکَ وَ أَصِیرُ بِهَا بِمَنِّکَ إِلَی دَارِ الْحَیَوَانِ وَ ارْزُقْنِی رِزْقاً حَلَالًا یَکْفِینِی وَ لَا تَرْزُقْنِی رِزْقاً یُطْغِینِی وَ لَا تَبْتَلِنِی بِفَقْرٍ أَشْقَی بِهِ مُضَیِّقاً عَلَیَّ وَ أَعْطِنِی حَظّاً وَافِراً فِی آخِرَتِی وَ مَعَاشاً هَنِیئاً مَرِیئاً فِی دُنْیَایَ وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْیَا لِی شَجَناً وَ لَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَیَّ حَزَناً وَ أَخْرِجْنِی مِنْ فِتَنِهَا سَلِیماً وَ اجْعَلْ عَمَلِی فِیهَا مَقْبُولًا وَ سَعْیِی فِیهَا مَشْکُوراً اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنِی فِیهَا بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَرِدْهُ بِمِثْلِهِ وَ مَنْ کَادَنِی فِیهَا فَکِدْهُ

وَ امْکُرْ بِمَنْ مَکَرَ بِی فَإِنَّکَ خَیْرُ الْمَاکِرِینَ وَ اصْرِفْ عَنِّی هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَیَّ هَمَّهُ وَ افْقَأْ عَنِّی عُیُونَ الْکَفَرَهِ الْفَجَرَهِ الطُّغَاهِ الظَّلَمَهِ الْحَسَدَهِ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْکَ السَّکِینَهَ وَ أَلْبِسْنِی دِرْعَکَ الْحَصِینَهَ وَ احْفَظْنِی بِسِتْرِکَ الْوَاقِی وَ جَلِّلْنِی عَافِیَتَکَ النَّافِعَهَ وَ اجْعَلْنِی فِی وَدَائِعِکَ الَّتِی لَا تَضِیعُ وَ فِی جِوَارِکَ الَّذِی لَا یُخْفَرُ وَ فِی حِمَاکَ الَّذِی لَا یُسْتَبَاحُ وَ صَدِّقْ قَوْلِی وَ فِعَالِی وَ بَارِکْ لِی فِی نَفْسِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی اللَّهُمَّ وَ مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَعْفَلْتُ وَ تَوَانَیْتُ وَ أَخْطَأْتُ وَ تَعَمَّدْتُ وَ أَسْرَرْتُ وَ أَعْلَنْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

1- 1. مصباح المتهجد ص 119- 126 و ما کانت بین العلامتین ص 297 زیاده من المصدر أضفناه تتمیما.

تبیین: ابن خانبه هو أحمد بن عبد الله بن مهران قال النجاشی (1) کان من أصحابنا الثقات و لا نعرف له إلا کتاب التأدیب و هو کتاب یوم و لیله حسن جید صحیح و نحو ذلک

قَالَ الشَّیْخُ فِی الْفِهْرِسْتِ (2)

وَ رَوَی السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ قُدِّسَ سِرُّهُ فِی فَلَاحِ السَّائِلِ (3)

بِسَنَدٍ صَحِیحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: عَرَضَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَانِبَهْ کِتَابَهُ عَلَی مَوْلَانَا- أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فَقَرَأَهُ وَ قَالَ صَحِیحٌ فَاعْمَلُوا بِهِ.

فالخبر صحیح إذ الظاهر أن الشیخ أخذه من کتابه و کان معروفا.

وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ أی فی الألوهیه وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِ أی ولی یوالیه من أجل مذله به لیدفعها عنه بموالاته و الملکوت مبالغه فی الملک أو الملک عالم الماديات و السفلیات و الملکوت عالم المجردات و العلویات کما یقال ملکوت السماء و یقال الجبروت فوق الملکوت کما أن الملکوت فوق الملک.

عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ ما غاب عن الحواس و حضر أو السر و العلانیه الْقُدُّوسُ البالغ فی النزاهه عما یوجب النقص السَّلامُ السالم من جمیع النقائص و العیوب الْمُؤْمِنُ واهب الأمن الْمُهَیْمِنُ الرقیب الحافظ لکل شی ء الْعَزِیزُ الذی لا یعادله شی ء و لا یماثله و الغالب الذی لا یغلب الْجَبَّارُ الذی یقهر الخلق علی ما یرید أو یجبر و یصلح حالهم الْمُتَکَبِّرُ ذو الکبریاء عن الحاجه و النقص.

الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ قیل الثلاثه مترادفه و قیل متخالفه أ لا تری أن البنیان یحتاج إلی تقدیر فی الطول و العرض و إلی إیجاد بوضع الأحجار و الأخشاب علی نهج خاص و إلی تزیین و نقش و تصویر یسبح لک ما فی السماوات و الأرض بعضها بلسان المقال و بعضها بلسان الحال و قال فی النهایه فی الحدیث قال الله تبارک و تعالی العظمه إزاری و الکبریاء ردائی ضرب الإزار و الرداء مثلا

1- 1. رجال النجاشىّ ص 71.
2- 2. الفهرست تحت الرقم: 69.
3- 3. فلاح السائل ص 183، و لكن قد عرفت أن الحديث مرسل.

فی انفراده بصفه العظمه و الکبریاء أی لیسا کسائر الصفات التی قد یتصف بها الخلق مجازا کالرحمه و الکرم و غیرهما و شبههما بالإزار و الرداء لأن المتصف بهما یشملانه کما یشمل الرداء الإنسان و لأنه لا یشارکه فی إزاره و ردائه أحد فکذلک الله لا ینبغی أن یشرکه فیهما أحد انتهی.

و الورید عرق فی صفحه العنق بین الأوداج تنفتح عند الغضب و هما وریدان لأن الروح ترده و قیل هو عرق بین العنق و المنکب و حبل الورید من إضافه الشی ء إلی نفسه لاختلاف اللفظین و هو مثل فی فرط القرب کما یقال معقد الإزار.

و یا من یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ قیل تمثیل لغایه قربه من العبد کالسابق أو تنبیه علی أنه مطلع علی مکنونات القلوب ما عسی یغفل عنه صاحبها أو یحول بینه و بینها بالموت أو غیره أو تصویر و تخییل لتملکه علی العبد قلبه فیفسخ عزائمه و یغیر مقاصده و یدله بالذکر نسیانا و بالنسیان ذکرا و بالخوف أمنا و بالأمن خوفا

کَمَا قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: عَرَفْتُ اللَّهَ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ.

لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ أی لیس مثله شی ء یزاوجه و یماثله و المراد من مثله ذاته کما فی قولهم مثلک لا یفعل کذا علی قصد المبالغه فی نفیه عنه فإنه إذا نفی عمن یناسبه و یسد مسده کان نفیه عنه أولی و قیل الکاف زائده و قیل مثله صفته أی لیس کصفته صفه.

یا لا إله إلا أنت کلمه یا فی مثله للتنبیه أو للنداء و المنادی محذوف أی یا الله لا إله إلا أنت أو یا من لا إله إلا أنت و الأول هنا بعید.

و خیفه منک و خشیه لک یحتمل کون الثانیه مؤکده للأولی أو یکون الأولی الخوف من عقوبه الدنیا و الثانیه من عذاب الآخره أو بالعکس کما قال تعالی یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (1) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ (2)

1- 1. الرعد: 21.
2- 2. الرحمن: 46.

أو الأولى الخوف من مقامه تعالى و الثانيه من النفس الأماره بالسوء و الشيطان و لذا قال فى الثانى لک أى خشيه منهما لوجهک أو يكون أحدهما الخوف من النيران و الأخرى من الحرمان و الهجران كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: هَبْنِى أَصْبِرُ عَلَى نَارِکَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِکَ.

فى لقائک أى عند الموت أو الأعم منه و من البعث على صالح ما أعطيتنى كالمال و الولد و الأهل أى أعنى على حفظهم و تربيتهم و إصلاحهم.

لا أجل له دون لقائک أى لا يكون له غايه و نهايه قبل الموت أو البعث و ربما يوهم جواز سلبه بعدهما فيمكن أن يقال لما كان سلب الإيمان بعد الموت ممتنعا طلب عدم مفارقته قبله لعدم الحاجه إلى طلب عدم مفارقته بعده أو يقال إن الإيمان الدنيوى يزول عند الموت و يتبدل بإيمان أقوى منه غالبا وَ لِذَا مَدَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ: لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِيناً.

فيكون جريانه على لسانهم عليهم السلام على سبيل التنزل و التواضع.

و يحتمل أن يكون من قبيل الاستثناء لتأكيد العموم كما فى قوله غير أن سيوفهم أى لا يكون له أجل إلا اللقاء و هو لا يكون أجلا بل يكون مؤكدا و هو قريب من الأول و يشهد لهما ما بعده من الفقرات و يحتمل على بعد أن يكون معنى لا أجل له عند لقائک أى عند الإشراف عليه فى وقت الاحتضار فإن السلب يكون غالبا فى هذا الوقت لتشكيک الشياطين و لذا يستعاذ من العديله عند الموت.

و كِفْلَيْنِ أى ضعفين أو نصيبين و الفشل الجبن و الضعف و القود بالتحريک القصاص ذكره الجوهرى و قال قتل فلان صبرا إذا حبس على القتل حتى يقتل و قال يقال هضمت الشى ء كسرته و يقال هضمه حقه و اهتضمه إذا ظلمه و كسر عليه حقه و الموت شرقا هو أن تقف اللقمه أو الماء فى حلقه حتى يموت قال الجوهرى رصصت الشى ء أرصه رصا أى ألصقت بعضه ببعض و منه بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ (1)

1- 1. الصف: 4.

و الشين خلاف الزين و إسناد الزينه إليه مجاز كما أن فى الفقرتين بعده أيضا كذلک فإن الزين و الشفاء و الغناء من صفات الشخص.

و تنفيس الهم و الغم و الكرب تفريجها و رفعها و قال الجوهرى حفيت به بالكسر حفاوه و تحفيت به أى بالغت فى إكرامه و إلطافه و الحفى أيضا المستقصى فى السؤال من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب أى من حيث أظن و من حيث لا أظن و من حيث أحتفظ أى من البلايا التى يمكننى التحفظ و التحرز منها أو لا يمكننى أو من الأشياء التى أعلم ضررها و أتحرز منها أم لا أو بالأسباب التى أظن نفعها فى التحرز أو غيرها و كذا الفقره الآتيه تحتمل الوجوه.

عز جارک أى من أجرته و أمنته فهو عزيز غالب و جل ثناؤک أى ثناؤک أجل من أن يأتى به أحد كما أنت أهله أنت كما أثنيت على نفسک و شفعنى أى اقبل شفاعتى و الغرغره تردد الشى ء فى الحلق قوله عليه السلام فأخرته بها لعل الضمير الأول راجع إلى العبد و الثانى إلى العقوبه أو الذنوب و الأول أظهر و فى الكلام تقديم و تأخير بحسب المعنى أى ليس عبد استوجب جميع عقوبتک فأخرت عقوبته غيرى و يحتمل أن يكون الضمير راجعا إلى الداعى على سبيل الالتفات فالمعنى ليس عبد استوجب جميع عقوبتک غيرى و مع ذلک أخرت عقوبتى و الغره الغفله.

اللهم احفظنى فيما غبت عنه أى احفظ حرمتى و راعنى فيما لم أحضره من أموالى و أولادى و أقاربى و غيرها كما قال النبى صلى الله عليه و آله من حفظنى فى أهل بيتى و الدعه الخفض و الراحه.

و قال الجزرى فيه سلوا الله العفو و العافيه و المعافاه فالعفو محو الذنوب و العافيه أن يسلم من الأسقام و البلايا و هى الصحه ضد المرض و نظيرها الثاغيه و الراغيه بمعنى الثغاء و الرغاء و المعافاه هى أن يعافيک الله تعالى من الناس و يعافيهم منک أى يغنيک عنهم و يغنيهم عنک و يصرف أذاک عنهم و أذاهم عنک و قيل هى مفاعله من العفو و هو أن يعفو عن الناس و يعفوهم عنه.

و القصد التوسط فی المعیشه و فی جمیع الأمور و البر للوالدین أو الأعم و ثواب ما تفضلت به منها أی من شکر النعمه و التأنیث باعتبار المضاف إلیه أو من النعمه بتقدیر الشکر أو بتعمیم النعمه بحیث تشمل الأعمال الصالحه التی صدرت بتوفیقه تعالی و یمکن أن یقرأ ثواب بالرفع علی الابتداء فالظرف خبره أی الثواب أیضا من جمله النعمه لکنه مخالف لما هو المضبوط فی النسخ.

و یا کائنا بعد کل شی ء ظاهره إعدام جمیع المخلوقات قبل القیامه کما دلت علیه الأخبار و الآیات و من سوء المرجع بکسر الجیم قال الجوهری الرجعی الرجوع و کذلک المرجع و منه قوله تعالی إِلی رَبِّکُمْ مَرْجِعُکُمْ (1) و هو شاذ لأن المصادر من فعل یفعل إنما یکون بالفتح انتهی و سوء المرجع فی القبر یمکن أن یراد به الحیاه فی القبر فیکون استعاذه من الضغطه و العذاب بعد السؤال و یحتمل المراد الرجوع إلی الآخره بالموت و إنما سمی ذلک رجوعا لأنهم کانوا أمواتا قبل الخلق ثم رجعوا إلی الموت أو کان أمرهم و حکمهم ظاهرا و باطنا إلی ربهم ثم صاروا فی الدنیا مالکین و مملوکین لغیره تعالی ظاهرا ثم عادوا إلی ما کانوا من صیروره أمورهم ظاهرا و باطنا إلیه تعالی.

و میته سویه قال صاحب کتاب دره الغواص المیته هنا بکسر المیم و الفتح لحن و من أوهامهم فی هذا المعنی قتله شر قتله فیفتحون القاف و الصواب کسرها لأن المراد به الإخبار عن کیفیه القتله التی صیغ أمثالها علی فعله بکسر الفاء کقوله رکب رکبه أنیقه و قعد قعده رکینه و من شواهد حکمه العرب فی کلامهم أنها جعلت فعله بفتح الفاء کنایه عن المره الواحده و بکسرها کنایه عن الهیئه و بضمها کنایه عن القدر لتدل کل صیغه علی معنی یختص به و یمتنع عن المشارکه فیه و قرأ إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِیَدِهِ (2) بفتح الغین و ضمها فمن قرأها بالفتح أراد بها المره الواحده و یکون قد حذف المفعول به الذی تقدیره إلا

1- 1. فی آیات کثیره منها الانعام: 164.
2- 2. البقره: 249.

من اغترف ماء مره واحده و من قرأها بالضم أراد بها مقدار مل ء الراحه من الماء انتهى.

و السويه الحسنه الصالحه قال الجوهرى رجل سوى الخلق معتدل الكسائى يقال كيف أصبحتم فيقول مسوون صالحون أى أولادنا و مواشينا سويه صالحه و منقلبا كريما أى انقلابا إلى الآخره مع الكرامه و الرحمه و حقا مصدر مؤكد لمضمون الجمله قال فى النهايه فيه لبيک حقا حقا أى غير باطل و هو مصدر مؤكد لغيره أو أنه أكد به معنى ألزم طاعتک الذى دل عليه لبيک كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكده به و تكرره لزياده التأكيد انتهى و تعبدا مفعولا له و كذا رقا.

أو أحمل ظلما أى أصير ظالما و فى بعض النسخ ظالما أى أصير مظلوما و الأول أيضا يحتمل ذلک و فى بعضها أو أخمل طالبا أى أصير خامل الذكر لا نباهه لى حال كونى طالبا للشهره محتاجا إليها فإن الخمول لمن لم يرد ذلک نعمه عظيمه و الأظهر النسخه الأولى.

و المحمده مصدر بمعنى الحمد و قال الجوهرى نهجت الطريق إذا أبنته و أوضحته و يقال أعمل على ما نهجته لک و نهجت الطريق أيضا إذا سلكته.

قوله عليه السلام عن الإزاله أى عن أن يزيلنى أحد أو أزيل أحدا عن دينک و قال الجوهرى الزوبعه رئيس من رؤساء الجن و قال عندى حشد من الناس أى جماعه و هو فى الأصل مصدر و قال العرض بالتحريک ما يعرض للإنسان من مرض و نحوه و قال قاساه أى كابده و الشجن الحزن و فقأت عينه أى عورتها و السكينه طمأنينه القلب و جللنى عافيتک أى اجعلها شامله لجميع بدنى كما يتجلل الرجل بالثوب و قال الجوهرى حميته حمايه دفعت عنه و هذا شى ء حمى على فعل أى محظور لا يقرب و أحميت المكان جعلته حمى.

ثم اعلم أن الدعوات إلى آخرها من روايه ابن خانبه و يحتمل كون بعض الدعوات الأخيره من كلام الشيخ أخذها من روايات أخر.

«86»- جُنَّهُ الْأَمَانِ،: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْجُدَ عَقِيبَ الْوَتْرِ سَجْدَتَيْنِ يَقُولُ فِی الْأُولَی سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَجْلِسُ وَ يَقْرَأُ آيَهَ الْکُرْسِیِّ ثُمَّ يَسْجُدُ ثَانِياً وَ يَقُولُ کَذَلِکَ خَمْساً فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّی يُغْفَرَ لَهُ وَ يُکْتَبُ لَهُ ثَوَابُ شُهَدَاءِ أُمَّتِی إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ يُعْطَی ثَوَابَ مِائَهِ حَجَّهٍ وَ عُمْرَهٍ وَ يُکْتَبُ لَهُ بِکُلِّ سُورَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ مَدِينَهٌ فِی الْجَنَّهِ وَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی أَلْفَ مَلَکٍ يَکْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَی يَوْمِ يَمُوتُ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّی يَرَی مَکَانَهُ فِی الْجَنَّهِ وَ کَأَنَّمَا طَافَ بِالْبَيْتِ مِائَهَ طَوَافٍ وَ أَعْتَقَ مِائَهَ رَقَبَهٍ وَ لَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّی تَنْزِلَ عَلَيْهِ أَلْفُ رَحْمَهٍ وَ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ وَ قَضَی اللَّهُ تَعَالَی حَاجَتَهُ فِی دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ لَهُ بِکُلِّ سَجْدَهٍ ثَوَابُ أَلْفِ صَلَاهِ تَطَوُّعٍ (1).

وَ مِنْهُ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ فِی کُلِّ سَحَرٍ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ هُوَ أَتَمُّ الِاسْتِغْفَارِ وَ رُوِیَ ذَلِکَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَيَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ يَقُولُ سَبْعاً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (2).

أَقُولُ وَجَدْتُ فِی صَحِيفَهٍ قَدِيمَهٍ مُصَحَّحَهٍ کَانَ سَنَدُهَا هَکَذَا قَالَ الْفَقِيهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ عَيَّاشٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ابْنِ أَخِی طَاهِرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ الْکَاتِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَلْمَقَانَ الْمِصْرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ: کَانَ مِنْ دُعَائِهِ بَعْدَ صَلَاهِ اللَّيْلِ إِلَهِی وَ سَيِّدِی هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَ غَارَتِ النُّجُومُ وَ سَکَنَتِ الْحَرَکَاتُ مِنَ الطَّيْرِ فِی الْوُکُورِ وَ الْحِيتَانِ فِی الْبُحُورِ وَ أَنْتَ الْعَدْلُ الَّذِی لَا يَجُورُ وَ الْقِسْطُ

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 55 متنا و هامشا.
2- 2. مصباح الکفعمیّ ص 58 فی المتن.

الَّذِی لَا تَمِیلُ وَ الدَّائِمُ الَّذِی لَا یَزُولُ أَغْلَقَتِ الْمُلُوکُ أَبْوَابَهَا وَ دَارَتْ عَلَیْهِ حُرَّاسُهَا وَ بَابُکَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَاکَ یَا سَیِّدِی وَ خَلَا کُلُّ حَبِیبٍ بِحَبِیبِهِ وَ أَنْتَ الْمَحْبُوبُ إِلَیَّ إِلَهِی إِنِّی وَ إِنْ کُنْتُ عَصَیْتُکَ فِی أَشْیَاءَ أَمَرْتَنِی بِهَا وَ أَشْیَاءَ نَهَیْتَنِی عَنْهَا فَقَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ آمَنْتُ بِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ مَنُّکَ عَلَیَّ لَا مَنِّی عَلَیْکَ إِلَهِی عَصَیْتُکَ فِی أَشْیَاءَ أَمَرْتَنِی بِهَا وَ أَشْیَاءَ نَهَیْتَنِی عَنْهَا لَا جَدَّ مُکَابَرَهٍ وَ لَا مُعَانَدَهٍ وَ لَا اسْتِکْبَارٍ وَ لَا جُحُودٍ لِرُبُوبِیَّتِکَ وَ لَکِنِ اسْتَفَزَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْمَعْرِفَهِ وَ الْبَیَانِ لَا عُذْرَ لِی فَأَعْتَذِرَ فَإِنْ عَذَّبْتَنِی فَبِذُنُوبِی وَ بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَ إِنْ غَفَرْتَ لِی فَبِرَحْمَتِکَ وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَایَا فَاغْفِرْ لِی فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِینَ.

«1»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ أَبِي قَالَ عَلِيٌّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِصَلَاةِ الصُّبْحِ وَ بِلَالٌ يُقِيمُ وَ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَشَبِ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا ابْنَ الْقَشَبِ أَ تُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً قَالَ ذَلِكَ لَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً(1).

«2»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: وَ إِدْبَارَ النُّجُومِ رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ (2).

«3»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِإِسْنَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ الْإِمَامُ قَدْ قَامَ فِي صَلَاتِهِ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَدْخُلُ فِي صَلَاةِ الْقَوْمِ وَ يَدَعُ الرَّكْعَتَيْنِ فَإِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ قَضَاهُمَا(3).

«4»- الْعُيُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام كَانَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْوَتْرِ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ قَرَأَ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ وَ أَقَامَ وَ صَلَّى الْغَدَاةَ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ(4).

1- 1. قرب الإسناد: ص 14 ط نجف.
2- 2. تفسير القمّيّ: 650 فى آيه الطور: 49.
3- 3. قرب الإسناد ص 121.
4- 4. عيون الأخبار ج 2 ص 182.

«5»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ هُمَا إِدْبَارُ النُّجُومِ (1).

«6»- فِقْهُ الرِّضَا،: قَالَ علیه السلام بَعْدَ ذِكْرِ الْوَتْرِ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَ عِنْدَهُ وَ بَعْدَهُ تَقْرَأُ فِيهِمَا قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ لَا بَأْسَ بِأَنْ تُصَلِّيَهُمَا إِذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ رُبُعٌ وَ كُلَّمَا قَرُبَ مِنَ الْفَجْرِ كَانَ أَفْضَلَ (2).

بيان:

رَوَى الشَّيْخُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (3) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: صَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَ بَعْدَهُ وَ عِنْدَهُ.

و روى نحوه بأسانيد أخرى (4)

و يحتمل أن يكون المراد قبل الفجر الأول و عنده أى ما بين الفجرين و بعده أى بعد الفجر الثانى أو المراد عنده أى أول طلوع الفجر الأول و بعده أى بعد طلوعه إلى الفجر الثانى و يحتمل أن يكون المراد قبل طلوع الفجر الثانى و أول طلوعه و بعده إلى الإسفار كما هو المشهور و على هذا الوجه حمله الأكثر.

ثم اعلم أن الأصحاب اختلفوا فى وقت ركعتى الفجر فقال الشيخ فى النهايه وقتها عند الفراغ من صلاه الليل و إن كان ذلک قبل الفجر الأول و اختاره ابن إدريس و المحقق و عامه المتأخرين لكن قال فى المعتبر إن تأخيرهما إلى أن يطلع الفجر الأول أفضل و قال السيد رضى الله عنه وقتها طلوع الفجر الأول و نحوه قال الشيخ فى المبسوط و الأقوى جواز فعلهما بعد الفراغ من صلاه الليل مطلقا للأخبار الكثيره الداله عليه.

و المشهور أنه يمتد وقتهما إلى أن تطلع الحمره المشرقيه ثم تصير الفريضه

1- 1. قرب الإسناد ص 81 ط نجف.
2- 2. فقه الرضا ص 13 س 12.

3- 3. التهذيب ج 1 ص 173.
4- 4. روى مثله عن ابن أبى يعفور و إسحاق بن عمار.

أولى و قال ابن الجنيد وقت صلاه الليل و الركعتين من حين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر على الترتيب و ظاهره انتهاء الوقت بطلوع الفجر الثانى و هو ظاهر اختيار الشيخ فى كتابى الأخبار فيحمل الأخبار الوارده على جواز إيقاعهما بعد الفجر على الفجر الأول كما عرفت لكن فى بعض الأخبار تصريح بالفجر الثانى فالأولى الحمل على أن الأفضل إيقاعهما قبل الفجر و هو أظهر.

و ربما تحمل أخبار بعد الفجر على التقيه لأن جمهور العامه ذهبوا إلى أنهما إنما يصليان بعد الفجر الثانى وَ أَيِّدَ بِمَا رَوَاهُ أَبُو بَصِيرٍ(1)

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَتَى أُصَلِّی رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ قَالَ فَقَالَ لِی بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَرَنِی أَنْ أُصَلِّیَهُمَا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الشِّیعَهَ أَتَوْا أَبِی مُسْتَرْشِدِینَ فَأَفْتَاهُمْ بِمُرِّ الْحَقِّ وَ أَتَوْنِی شُكَّاكاً فَأَفْتَیْتُهُمْ بِالتَّقِیَّهِ.

و يمكن حمل هذا الخبر أيضا على أفضليه التقديم و التقيه كانت فيما يوهمه ظاهر كلامه عليه السلام من تعين التأخير و يؤيد ما اخترناه الروايات الكثيره الداله على جواز إيقاع صلاه الليل بعد الفجر مطلقا أو مع التلبس بالأربع كما عرفت و التقديم أحوط.

ثم إنه ذكر الشيخ و جماعه من الأصحاب أن الأفضل إعادتهما بعد الفجر الأول إذا صلاهما قبله و الروايات إنما تدل على استحباب الإعاده إذا نام بعدهما قبل الفجر لا مطلقا

«7»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ أَمَرَ بِصَلَاهِ رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ فِی السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ وَ قَالَ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ إِنَّ ذَلِكَ فِی رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ(2).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَ

1- 1. التهذيب ج 1 ص 173، الاستبصار ج 1 ص 145.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 203 و الآيه فى سوره الطور: 49.

قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً(1) قَالَ هُوَ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاهِ الْفَجْرِ(2).

وَ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاهُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ (3).

بیان: أی لا یلزم القضاء فلا ینافی استحبابه.

«8»- التَّهْذِيبُ، فِی الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا أَقُولُ إِذَا اضْطَجَعْتُ عَلَى يَمِينِی بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اقْرَأِ الْخَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِلَى إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَ قُلْ اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِی لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَى اللَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَى اللَّهِ- وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَتْ حَاجَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِی وَ رَغْبَتِی إِلَيْكَ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثاً(4).

«9»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ،: ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّی رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ وَقْتُهُ قَبْلَ الْفَجْرِ الثَّانِی بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ إِذَا كَانَ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ فَإِنْ طَلَعَ الْفَجْرُ الثَّانِی وَ لَا يَكُونُ قَدْ صَلَّى صَلَّاهُمَا إِلَى أَنْ يَحْمَرَّ الْأُفُقُ فَإِنِ احْمَرَّ وَ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَلَّى أَخَّرَهُمَا إِلَى بَعْدِ الْفَرِيضَهِ وَ يَقْرَأُ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا سَلَّمَ اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ وَ وَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَ قَالَ اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِی لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ رَبِّیَ اللَّهُ رَبِّیَ اللَّهُ رَبِّیَ اللَّهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَى اللَّهِ أَطْلُبُ حَاجَتِی مِنَ

1- 1. الإسراء: 78.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 204.
3- 3. دعائم الإسلام ج 1 ص 204.
4- 4. التهذیب ج 1 ص 174.

اللَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ- وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ قَدْراً حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ لَهُ حَاجَهٌ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ الْحَمْدُ لِنَاشِرِ الْأَرْوَاحِ الْحَمْدُ لِقَاسِمِ الْمَعَاشِ الْحَمْدُ لِلَّهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَ فِي بَصَرِي نُوراً وَ عَلَى لِسَانِي نُوراً وَ مِنْ فَوْقِي نُوراً وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوراً وَ مِنْ خَلْفِي نُوراًوَ عَنْ يَمِينِي نُوراً وَ عَنْ شِمَالِي نُوراً وَ مِنْ فَوْقِي نُوراً وَ مِنْ تَحْتِي نُوراً وَ عَظِّمْ

لِيَ النُّورَ وَ اجْعَلْ لِي نُوراً أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَ لَا تَحْرِمْنِي نُورَكَ يَوْمَ أَلْقَاكَ وَ اقْرَأْ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ الْخَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ(1).

«10»- الْمَكَارِمُ،: فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَاضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِكَ وَ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى يَدِكَ الْيُمْنَى وَ قُلِ اسْتَمْسَكْتُ إِلَى قَوْلِهِ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ(2).

بيان: العروه عروه الدلو و نحوه و الحلقه تكون فى الحبل يتمسک بها استعيرت هنا للدلائل و البراهين التى يتمسک المحق بها و فسرت هى و الحبل المتين فى الأخبار بولايه أهل البيت عليهم السلام فإنها من عمده أجزاء الدين و المائز بين المؤمنين و المخالفين كما مر و الوثقى تأنيث الأوثق و الانفصام الانصداع فهو حسبه أى كافيه إن الله بالغ أمره يبلغ ما يريد فلا يفوته لكل شى ء قدرا أى تقديرا أو أجلا لا يمكن تغييره.

لفالق الإصباح قيل أى شاق عمود الصبح عن ظلمه الليل أو عن بياض النهار أو شاق ظلمه الإصباح و هو الغبش الذى يليه و الإصباح فى الأصل مصدر

1- 1. مصباح المتهجد: 126- 127.
2- 2. مكارم الأخلاق: 342.

أصبح إذا دخل فی الصبح سمی به الصبح و قرئ فی الآیه بفتح الهمزه علی الجمع جَاعِلُ اللَّیْلِ سَکَناً یسکن إلیه من تعب بالنهار لاستراحته فیه من سکن إلیه إذا اطمأن إلیه استیناسا به أو یسکن فیه الخلق من قوله لِتَسْکُنُوا فِیهِ (1) و الشمس و القمر عطف علی محل اللیل و یشهد له أنهما قرئا فی الآیه بالجر أو نصبهما بجعل مقدرا.

حسبانا أی علی أدوار مختلفه یحسب بها الأوقات و هو مصدر حسب بالفتح و قیل جمع حساب کشهاب و شهبان ذلک إشاره إلی جعلهما حسبانا أی ذلک السیر بالحساب المعلوم تقدیر الذی قهرهما و سیرهما علی الوجه المخصوص العلیم بتدبیرهما.

أمشی به إشاره إلی قوله سبحانه أَ وَ مَنْ کانَ مَیْتاً فَأَحْیَیْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً یَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ کَمَنْ مَثَلُهُ فِی الظُّلُماتِ لَیْسَ بِخارِجٍ مِنْها(2) و لعل المراد بالمشی المشی المعنوی فی درجات الکمال أو المشی للهدایه بین الخلق و قد مر تأویل النور بالإمام و الولایه فی أخبار کثیره.

«11»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: ثُمَّ یَسْتَوِی جَالِساً وَ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقُولَ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی فِیهِ الْیُسْرُ وَ الْعَافِیَهُ اللَّهُمَّ هَیِّئْ لِی سَبِیلَهُ وَ بَصِّرْنِی مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ وَ إِنْ کُنْتَ قَضَیْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ عَلَیَّ مَقْدُرَهً بِسُوءٍ فَخُذْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِ

قَدَمَیْهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ اکْفِنِی بِمَ شِئْتَ وَ حَیْثُ شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ (3)

وَ یُسْتَحَبُّ أَیْضاً أَنْ یَقْرَأَ مِائَهَ مَرَّهٍ أَوْ عِشْرِینَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ ارْفَعْ یَدَکَ الْیُمْنَی إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ ارْفَعْ إِصْبَعَکَ الْمُسَبِّحَهَ وَ تَضَرَّعْ إِلَیْهِ

1- 1. هو الذی جعل لکم اللیل لتسکنوا فیه، یونس: 67.
2- 2. الأنعام: 122.
3- 3. مصباح المتهجد: 127.

وَ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ وَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً ذلِکَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِی هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً اَللَّهُمَّ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِی إِلَيْکَ وَ طَلِبَتِی مِنْکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ (1) ثُمَّ اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ سُبْحَانَ رَبِّی وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (2).

«12»- الْمَكَارِمُ،: قُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی إِلَی قَوْلِهِ وَ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ ثُمَّ اسْجُدْ بَعْدَ الِاضْطِجَاعِ أَوْ قَبْلَهُ بَعْدَ رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ قُلْ فِی سُجُودِکَ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ ارْزُقْنِی وَ ارْزُقْ عِيَالِی مِنْ فَضْلِکَ إِنَّکَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (3)

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِی سُجُودِهِ وَ يَقُولَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّيَالِی الْعَشْرِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ بِرِوَايَةِ الشَّيْخِ (4).

«13»- الْمُتَهَجِّدُ،: ثُمَّ تَقُولُ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَی يَا أَفْضَلَ مُرْتَجًی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَبِّبْ لِی رِزْقاً مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ حَاجَتِی إِلَيْکَ إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِی مَا مَنَعْتَنِی وَ إِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِی مَا أَعْطَيْتَنِی فَكَاكُ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ وَ أَعْتِقْنِی مِنْهَا بِرَحْمَتِکَ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالْجَنَّةِ بِجُودِکَ وَ تَصَدَّقْ بِهَا عَلَیَّ بِكَرَمِکَ وَ اكْفِنِی كُلَّ هَوْلٍ بَيْنِی وَ بَيْنَهَا بِقُدْرَتِکَ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِکَ.

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يَا مَنْ

1- 1. مصباح المتهجد ص 127.
2- 2. مصباح المتهجد ص 127.
3- 3. مكارم الأخلاق: 343.
4- 4. مكارم الأخلاق: 343.

هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى يَا بَارِئَ النَّسَمِ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ (1) رَبَّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيکَ لَهُ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ النَّبِيِّينَ عليهم السلام وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ (2)

الْعَظِيمِ وَ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّکَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ عَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً صَلَاهً كَثِيرَهً طَيِّبَهً نَامِيَهً مُبَارَكَهً زَاكِيَهً وَ أَنْ تُبَارِکَ لِی فِی قَضَائِکَ وَ تُبَارِکَ لِی فِی قَدَرِکَ وَ تُبَارِکَ لِی فِيمَا أَتَقَلَّبُ فِيهِ وَ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِی إِلَى مُوَافَقَتِکَ وَ رِضَاکَ وَ تُوَفِّقَنِی لِلرُّشْدِ وَ تُرْشِدَنِی إِلَيْهِ وَ تُسَدِّدَنِی لَهُ وَ تُعِينَنِی عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُوَفَّقُ لِلْخَيْرِ وَ لَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ وَ لَا يُسَدَّدُ لَهُ وَ لَا يُعِينُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُرْضِيَنِی بِقَدَرِکَ وَ قَضَائِکَ وَ تُصَبِّرَنِی عَلَى بَلَائِکَ وَ تُبَارِکَ لِی فِی مَوْقِفِی بَيْنَ يَدَيْکَ وَ أَعْطِنِی كِتَابِی بِيَمِينِی وَ حَاسِبْنِی حِسَاباً يَسِيراً وَ آمِنْ رَوْعَتِی وَ اسْتُرْ عَوْرَتِی وَ أَلْحِقْنِی بِنَبِيِّی نَبِيِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَوْرِدْنِی حَوْضَهُ وَ اسْتَقِنِی بِكَأْسٍ لَا أَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْلِحْ لِی دِينِیَ الَّذِی هُوَ عِصْمَهُ أَمْرِی وَ أَصْلِحْ لِی دُنْيَایَ الَّتِی فِيهَا مَعِيشَتِی وَ أَصْلِحْ لِی آخِرَتِیَ الَّتِی إِلَيْهَا مُنْقَلَبِی أَسْأَلُکَ كُلَّ ذَلِکَ بِجُودِکَ وَ كَرَمِکَ وَ شَفَاعَهِ نَبِيِّکَ- مُحَمَّدٍ وَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَغْنِنِی بِحَلَالِکَ عَنْ حَرَامِکَ وَ بِفَضْلِکَ عَمَّنْ سِوَاکَ وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی كُلَّهَا وَ اكْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ الْطُفْ لِی فِی جَمِيعِ أُمُورِی وَ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ مَا تُبَلِّغُنِی بِهِ أَمَلِی وَ مُنَایَ فَأَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی رَبِّ مَنْ رَجَا غَيْرَکَ وَ وَثِقَ بِسِوَاکَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِی ثِقَهٌ وَ لَا رَجَاءٌ غَيْرُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی وَ لَا تَفْضَحْنِی يَا كَرِيمُ بِمَسَاوِیَّ وَ لَا تَهْتِكْنِی بِخَطِيئَتِی وَ لَا تُنْدِمْنِی عِنْدَ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی خَطَايَایَ وَ عَمْدِی وَ جِدِّی وَ هَزْلِی وَ إِسْرَافِی عَلَى

1- 1. و اله الحق خ ل.
2- 2. و القرآن العظيم خ ل.

نَفْسِی وَ اسْدُدْ فَاقَتِی وَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی بِالْغِنَی عَنْ شِرَارِ خَلْقِکَ بِرِزْقٍ وَاسِعٍ مِنْ فَضْلِکَ مِنْ غَیْرِ کَدٍّ وَ لَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ ارْزُقْنِی حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرَامِ فِی عَامِی هَذَا وَ فِی کُلِّ عَامٍ وَ اغْفِرْ لِی بِمَنِّکَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُهَا غَیْرُکَ یَا عَلَّامَ الْغُیُوبِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی کِتَابِکَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ وَ قَدْ دَعَوْتُکَ یَا إِلَهِی بِأَسْمَائِکَ وَ اعْتَرَفْتُ لَکَ بِذُنُوبِی وَ أَفْضَیْتُ إِلَیْکَ بِحَوَائِجِی وَ أَنْزَلْتُهَا بِکَ وَ شَکَوْتُهَا إِلَیْکَ وَ وَضَعْتُهَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَأَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّهِ إِنْ کَانَ بَقِیَ عَلَیَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِی أَوْ تُرِیدُ أَنْ تُعَذِّبَنِی عَلَیْهِ أَوْ تُحَاسِبَنِی عَلَیْهِ أَوْ حَاجَهٌ لَمْ تَقْضِهَا لِی أَوْ شَیْ ءٌ سَأَلْتُکَ إِیَّاهُ لَمْ تُعْطِنِیهِ أَنْ لَا یَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ هَذِهِ اللَّیْلَهِ أَوْ یَنْصَرِمَ هَذَا الْیَوْمُ إِلَّا وَ قَدْ غَفَرْتَهُ لِی وَ أَعْطَیْتَنِی سُؤْلِی وَ شَفَّعْتَنِی فِی جَمِیعِ حَوَائِجِی إِلَیْکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْخَالِقُ لَهُ وَ أَنْتَ الْآخِرُ بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْوَارِثُ لَهُ وَ أَنْتَ نُورُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْوَارِثُ لَهُ وَ الظَّاهِرُ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الرَّقِیبُ عَلَیْهِ وَ الْبَاطِنُ دُونَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْمُحِیطُ بِهِ الْبَاقِی بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ الْمُتَعَالِی بِقُدْرَتِهِ فِی دُنُوِّهِ الْمُتَدَانِی إِلَی کُلِّ شَیْ ءٍ فِی ارْتِفَاعِهِ خَالِقُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ وَارِثُهُ مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ وَ مُعِیدُهُ لَا یَزُولُ مُلْکُکَ وَ لَا یَذِلُّ عِزُّکَ وَ لَا یُؤْمَنُ کَیْدُکَ وَ لَا تُسْتَضْعَفُ قُوَّتُکَ وَ لَا یَمْتَنِعُ مِنْکَ أَحَدٌ وَ لَا یَشْرَکُکَ فِی حُکْمِکَ أَحَدٌ وَ لَا نَفَادَ لَکَ وَ لَا زَوَالَ وَ لَا غَایَهَ وَ لَا مُنْتَهَی لَمْ تَزَلْ کَذَلِکَ فِیمَا مَضَی وَ لَا تَزَالُ کَذَلِکَ فِیمَا بَقِیَ لَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ جَلَالَکَ وَ لَا تَهْتَدِی الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِکَ وَ لَا تَبْلُغُ الْأَعْمَالُ شُکْرَکَ أَحَطْتَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً لَا تُحْصَی نَعْمَاؤُکَ وَ لَا یُؤَدَّی شُکْرُکَ قَهَرْتَ خَلْقَکَ وَ مَلَکْتَ عِبَادَکَ بِقُدْرَتِکَ وَ انْقَادُوا لِأَمْرِکَ وَ ذَلُّوا لِعَظَمَتِکَ وَ جَرَی عَلَیْهِمْ قَدَرُکَ وَ أَحَاطَ بِهِمْ عِلْمُکَ وَ نَفَذَ فِیهِمْ بَصَرُکَ سِرُّهُمْ عِنْدَکَ عَلَانِیَهٌ وَ هُمْ فِی قَبْضَتِکَ یَتَقَلَّبُونَ وَ إِلَی مَا شِئْتَ یَنْتَهُونَ مَا کَوَّنْتَ فِیهِمْ کَانَ عَدْلًا وَ مَا قَضَیْتَ فِیهِمْ کَانَ حَقّاً أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِیَهِ کُلِّ دَابَّهٍ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْدَعَهَا کُلٌّ فِی کِتابٍ مُبِینٍ- لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً

وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِی الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَ مَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَ مَا قُلْتَ مِنْ شَیْ ءٍ رَبَّنَا فَكَمَا قُلْتَ وَ مَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ رَبَّنَا فَكَمَا وَصَفْتَ لَا أَصْدَقَ مِنْكَ حَدِيثاً وَ لَا أَحْسَنَ مِنْكَ قِيلًا وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَوَفَّنِی عَلَى هَذِهِ الشَّهَادَهِ وَ اجْعَلْ ثَوَابِی عَلَيْهَا الْجَنَّهَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُحَبِّبْ إِلَیَّ مَا أَبْغَضْتَ وَ لَا تُبَغِّضْ إِلَیَّ مَا أَحْبَبْتَ وَ لَا تُثَقِّلْ عَلَیَّ مَا افْتَرَضْتَ وَ لَا تُهَيِّئْ لِی مَا كَرِهْتَ وَ لَا تُشَيِّهْ إِلَیَّ مَا حَرَّمْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْخَطَ رِضَاكَ أَوْ أَرْضَی سَخَطَكَ أَوْ أُوَالِیَ أَعْدَاءَكَ أَوْ أُعَادِیَ أَوْلِيَاءَكَ أَوْ أَرُدَّ نَصِيحَتَكَ أَوْ أُخَالِفَ أَمْرَكَ رَبِّ مَا أَفْقَرَنِی إِلَيْكَ وَ أَغْنَاكَ عَنِّی وَ كَذَلِكَ خَلْقُكَ رَبِّ مَا أَحْسَنَ التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَ التَّضَرُّعَ إِلَيْكَ وَ الْبُكَاءَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَ التَّوَاضُعَ لِعَظَمَتِكَ وَ الْعَجِيجَ إِلَيْكَ مِنْ فَرَقِكَ وَ الْخَوْفَ مِنْ عَذَابِكَ وَ الرَّجَاءَ لِرَحْمَتِكَ مَعَ رَهْبَتِكَ وَ الْوُقُوفَ عِنْدَ أَمْرِكَ وَ الِانْتِهَاءَ إِلَی طَاعَتِكَ رَبِّ كَيْفَ أَرْفَعُ إِلَيْكَ يَدِی وَ قَدْ أَخْرَقَتِ الْخَطَايَا جَسَدِی أَمْ كَيْفَ أَبْنِی لِلدُّنْيَا وَ قَدْ هَدَمَتِ الذُّنُوبُ أَرْكَانِی أَمْ كَيْفَ أَبْكِی لِخَمِيمِی وَ لَا أَبْكِی لِنَفْسِی أَمْ عَلَى مَا أُعَوِّلُ إِذَا لَمْ أُعَوِّلْ عَلَى بَدَنِی أَمْ مَتَى أَعْمَلُ لِآخِرَتِی وَ أَنَا حَرِيصٌ عَلَى دُنْيَایَ أَمْ مَتَى أَتُوبُ مِنْ ذُنُوبِی إِذَا لَمْ أَدَعْهَا قَبْلَ مَوْتِی رَبِّ دَعَتْنِی الدُّنْيَا إِلَى اللَّهْوِ فَأَسْرَعْتُ وَ دَعَتْنِی الْآخِرَهُ فَأَبْطَأْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ حَوِّلْ مَكَانَ إِبْطَائِی عَنِ الْآخِرَهِ سُرْعَهً إِلَيْهَا وَ اجْعَلْ مَكَانَ سُرْعَتِی إِلَى الدُّنْيَا إِبْطَاءً عَنْهَا مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُكَ أَمْ مَنْ أَخَافُ إِذَا أَمِنْتُكَ أَمْ مَنْ أُطِيعُ إِذَا عَصَيْتُكَ أَمْ مَنْ أَشْكُرُ إِذَا كَفَرْتُكَ أَمْ مَنْ أَذْكُرُ إِذَا نَسَيْتُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَشْرِكْنِی فِی كُلِّ دَعْوَهٍ صَالِحَهٍ دَعَاكَ بِهَا عَبْدٌ هُوَ لَكَ رَاغِبٌ إِلَيْكَ رَاهِبٌ مِنْكَ وَ فِيمَا سَأَلَكَ مِنْ خَيْرٍ وَ أَشْرِكْهُمْ فِی صَالِحِ مَا أَدْعُوكَ وَ اجْعَلْنِی وَ أَهْلِی وَ إِخْوَانِی فِی دِينِی فِی أَعْلَى دَرَجَهٍ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَصَصْتَ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَسِّرْ لِی کُلَّ یُسْرٍ فَإِنَّ تَیْسِیرَ الْعَسِیرِ عَلَیْکَ سَهْلٌ یَسِیرٌ وَ أَنْتَ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(1)

وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَیَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِکَ تَهْدِی بِهَا قَلْبِی وَ تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِی وَ تَلُمُّ بِهَا شَعْثِی وَ تَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِی وَ تُصْلِحُ بِهَا دِینِی وَ تَحْفَظُ بِهَا غَائِبِی وَ تُجِیرُ بِهَا شَاهِدِی وَ تُزَکِّی بِهَا عَمَلِی وَ تُلْهِمُنِی بِهَا رُشْدِی وَ تُبَیِّضُ بِهَا وَجْهِی وَ تَعْصِمُنِی بِهَا مِنْ کُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی إِیمَاناً صَادِقاً وَ یَقِیناً خَالِصاً لَیْسَ بَعْدَهُ کُفْرٌ وَ رَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ کَرَامَتِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ أَسْأَلُکَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ وَ مَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ وَ عَیْشَ السُّعَدَاءِ وَ مُرَافَقَهَ الْأَنْبِیَاءِ وَ النَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَنْزَلْتُ بِکَ حَاجَتِی وَ

إِنْ قَصُرَ عَمَلِی وَ ضَعُفَ بَدَنِی وَ قَدِ افْتَقَرْتُ إِلَیْکَ وَ إِلَى رَحْمَتِکَ فَأَسْأَلُکَ یَا قَاضِیَ الْأُمُورِ وَ یَا شَافِیَ الصُّدُورِ کَمَا تُجِیرُ مَنْ فِی الْبُحُورِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُجِیرَنِی مِنْ عَذَابِ السَّعِیرِ وَ مِنْ دَعْوَهِ الثُّبُورِ وَ مِنْ فِتْنَهِ الْقُبُورِ.

اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِی وَ لَمْ تَبْلُغْهُ مُنْیَتِی وَ لَمْ تُحِطْ بِهِ مَعْرِفَتِی مِنْ خَیْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ أَوْ أَنْتَ مُعْطِیهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِکَ فَإِنِّی أَرْغَبُ إِلَیْکَ فِیهِ وَ أَسْأَلُکَهُ اللَّهُمَّ یَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِیدِ وَ الْأَمْرِ الرَّشِیدِ أَسْأَلُکَ الْأَمْنَ یَوْمَ الْوَعِیدِ وَ الْجَنَّهَ یَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِینَ الشُّهُودِ الرُّکَّعِ السُّجُودِ وَ الْمُوفِینَ بِالْعُهُودِ إِنَّکَ رَحِیمٌ وَدُودٌ وَ إِنَّکَ تَفْعَلُ مَا تُرِیدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنَا صَادِقِینَ مَهْدِیِّینَ غَیْرَ ضَالِّینَ وَ لَا مُضِلِّینَ سِلْماً لِأَوْلِیَائِکَ حَرْباً لِأَعْدَائِکَ نُحِبُّ لِحُبِّکَ النَّاسَ وَ نُعَادِی لِعَدَاوَتِکَ مَنْ خَالَفَکَ

1- 1. مصباح المتهجد: 127- 131.

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَ إِلَيْکَ الْإِجَابَهُ وَ هَذَا الْجُهْدُ وَ عَلَيْکَ التُّکْلَانُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِی اصْطَنَعَ الْعِزَّ وَ فَازَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِی لَبِسَ الْمَجْدَ وَ تَکَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِی لَا يَنْبَغِی التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ وَ الْکَرَمِ سُبْحَانَ الَّذِی أَحْصَی کُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ لِی نُوراً فِی قَلْبِی وَ نُوراً بَيْنَ يَدَیَّ وَ نُوراً مِنْ خَلْفِی وَ نُوراً عَنْ يَمِينِی وَ نُوراً عَنْ شِمَالِی وَ نُوراً مِنْ فَوْقِی وَ نُوراً مِنْ تَحْتِی وَ نُوراً فِی سَمْعِی وَ نُوراً فِی بَصَرِی وَ نُوراً فِی شَعْرِی وَ نُوراً فِی بَشَرِی وَ نُوراً فِی لَحْمِی وَ نُوراً فِی دَمِی وَ نُوراً فِی عِظَامِی اَللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِیَ النُّورَ(1).

غَوَالِی اللَّيَالِی، رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَقُولُ لَيْلَةَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ هَذَا الدُّعَاءَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِکَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ التَّسْبِيحَاتِ بَعْدَ قَوْلِهِ أَعْظِمْ لِیَ النُّورَ.

بيان: حاجتی التی مبتدأ و قوله فکاک خبره أو و حاجتی منصوب بفعل مقدر أی أطلبها و فکاک خبر لمبتدإ محذوف أی هی فکاک فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوی أی يفلق الحب و يخرج منه النبات و يفلق النوی و يخرج منه الشجر و قيل المراد به الشقاق التی فی الحنطه و النواه و الأول أعم و أتم و الله أعلم و فی القاموس النسمه محرکه الإنسان و الجمع نسم و نسمات و المملوک ذکرا کان أو أنثی.

و فی النهايه فيه من کانت عصمته شهاده أن لا إله إلا الله أی ما يعصمه من المهالک يوم القيامه و العصمه المنعه و العاصم المانع الحامی و الاعتصام الامتساک بالشی ء و منه شعر أبی طالب عصمه للأرامل أی يمنعهم من الضياع و الحاجه انتهی.

و قال الطيبی فی الحديث الدين عصمه أمری أی هو حافظ لجميع أموری فإن فسد فسد جميع الأمور و قيل أی يستمسک و يتقوی به فی الأمور

1- 1. مصباح المتهجد: 131- 132.

كلها لئلا يدخلها الخلل و اعتصم بكذا التجأ إليه.

أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء و أفضيت إلى فلان سرى بوجهک الكريم أى بذاتک أكرم الذوات و قد مر فى كتاب التوحيد و الحجه لذلک وجوه و قال فى النهايه الوارث هو الذى يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و الظاهر الذى ظهر فوق كل شى ء و علا عليه و الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شى ء فعيل بمعنى فاعل و الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم فلا يدركه بصر و لا يحيط به وهم أو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه و المحيط به أى علما و قدره و صنعا و تربيه. المتعالى بقدرته أى هو سبحانه فى حال دنوه إلى المخلوقين تربيه و علما و إحاطه فى نهايه العلو عنهم ذاتا و صفه فلا يدركونه و لا يحيطون به و لا يشبهونه فى شى ء و كذا ارتفاعه ذاتا لا ينافى دنوه لطفا و علما و تربيه بل علوه عين دنوه و دنوه عين علوه.

ذلوا لعظمتک أى لک بسبب عظمتک أو عند عظمتک و هم فى قبضتک أى فى قدرتک و قضائک و قدرک و مشيتک يتقلبون أى يتصرفون و يتحولون من حال إلى حال بناصيه كل دابه أى أنت مالک لها قادر عليها تصرفها على ما تريد بها و الأخذ بالنواصى تمثيل لذلک فإن من أخذ بناصيه الحيوان فهو مستول عليه يصرفه كيف يشاء مستقرها و مستودعها أى أماكنها فى الحياه و الممات أو الأصلاب و الأرحام أو مساكنها من الأرض حين وجدت بالفعل و مودعها من المواد و المقار حين كانت بالقوه و فى بعض الأخبار تفسيرهما بمن استقر فيه الإيمان و من استودعه.

كل أى كل واحد من الدواب و أحوالها فى كتاب مبين مذكور فى اللوح المحفوظ إذا لم أعول على بدنى أى إذا لم أعمل ببدنى طاعتک فعلى أى شى ء أعول مع فقد العمل و الحاصل أن الرجاء إنما يكون مع العمل و مع عدمه يكون غره و فى بعض النسخ على ربى و لعله أظهر.

قال الجوهری جمع الله شملهم أی ما تشتت من أمرهم و فرق الله شمله أی ما اجتمع من أمره و قال لم الله شعثه أی أصلح ما تفرق من أموره انتهی و ترد بها ألفتی أی أهل ألفتی أو ألفه الناس أو ألفتی بهم أو الأعم و فی بعض النسخ إلفی و هو أظهر قال الجوهری الإلف الأليف يقال حنت الإلف إلى الإلف و تزكيه العمل تنميته و تضعيف ثوابه أو قبوله و الثناء عليه.

قوله عليه السلام الفوز عند القضاء أی الفوز برحمتک عند ورود قضائک بالموت أو الأعم منه أو عند الحكم بين الناس فی القيامه كما قال تعالى فی وصف ذلک اليوم وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِ (1) فی مواضع وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ(2) وَ قالَ الشَّيْطانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ(3) وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ(4) و مثله كثير.

من فی البحور و فی بعض النسخ بين البحور تلميحا إلى قوله تعالى وَ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً(5) بَيْنَهُما بَرْزَخٌ (6) أو المعنى يجير الناس من الغرق بين البحور و لعله أظهر من دعوه الثبور أی من أن أقول فی النار وا ثبوراه كما قال تعالى وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنالِکَ ثُبُوراً لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً(7) و من فتنه القبور أی عذابها أو سؤالها و امتحانها قال فی النهايه فيه إنكم تفتنون فی القبور يريد مساءله منكر و نكير من الفتنه و الامتحان و الاختبار و قد كثرت استعاذته من فتنه القبر و فتنه الدجال و فتنه المحيا و الممات و غير ذلک

1- 1. الزمر: 69 و 75.
2- 2. مريم: 39.
3- 3. إبراهيم: 22.
4- 4. يونس: 54.
5- 5. النمل: 61.
6- 6. الرحمن: 20.
7- 7. الفرقان: 14.

و منه الحديث فبى تفتنون و عنى تسألون أى تمتحنون بى فى قبوركم و يتعرف إيمانكم بنبوتى و منه حديث الحسن إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ قال فتنوهم بالنار أى امتحنوهم و عذبوهم انتهى.

يا ذا الحبل الشديد إشاره إلى قوله تعالى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (1) و الحبل الرسن و العهد و الذمه و الأمان و فسر فى الآيه بالإيمان و القرآن و فى الأخبار أنه الأئمه عليهم السلام و ولايتهم و فى بعض النسخ بالياء المثناه التحتانيه و هو القوه.

و الأمر الرشيد أى ذى الرشد الذى من اختاره و عمل به أصاب الصلاح و الرشاد و الشهود و السجود جمعا الشاهد و الساجد و فى النهايه الودود من أسمائه تعالى فعول بمعنى مفعول من الود المحبه يقال وددت الرجل أوده ودا إذا أحببته و الله تعالى مودود أى محبوب فى قلوب أوليائه أو هو فعول بمعنى فاعل أو أنه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم.

و قال الجوهرى الجهد و الجهد الطاقه و قال الفراء بالضم الطاقه و بالفتح من قولك اجهد جهدک فى هذا الأمر أى أبلغ غايتک و لا يقال اجهد جهدک و الجهد المشقه و جهد الرجل فى كذا أى جد فيه و بالغ.

و قال التوكل إظهار العجز و الاعتماد على غيرک و الاسم التكلان اصطنع العز أى اختاره لنفسه و استبد به أو أعطاه من شاء قال الفيروزآبادى اصْطَنَعْتُکَ لِنَفْسِی اخترتک لخاصه أمر أستكفيكه و اصطنع عنده صنيعه اتخذها و هو صنيعى و صنيعتى أى اصطنعته و ربيته.

فاز به أى ذهب و تفرد به قال الجوهرى الفوز النجاه و الظفر بالخير و أفازه الله بكذا ففاز به أى ذهب به انتهى و فى روايات العامه و قال به و قال شراحهم أى أحبه و اختص به لنفسه نحو فلان يقول بفلان أى بمحبته و اختصاصه أو حكم به أو غلب به و أصله من القيل و هو الملک لأنه ينفذ.

1- 1. آل عمران: 103.

قوله لبس المجد كنايه عن اختصاصه به سبحانه و تكرم به أى اتصف بالكرم بسبب ذلک المجد أو أظهر الكرم به أو تنزه عن النقائص به قال فى القاموس تكرم عنه تنزه و جعل النور فى المسامع و المشاعر كنايه عن سرعه إدراكها و قله خطائها و فى سائر الأعضاء عن ظهور آثار الفضل و الكمال و قرب ذى الجلال فيها فإن كل كمال و فضل يخرج الممكن عن جهات العدم إلى الوجود فهو نور و قد مر الكلام فى ذلک مرارا.

«14»- جُنَّهُ الْأَمَانِ،: ثُمَّ قُلْ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِى سَحَرِ كُلِّ لَيْلَهٍ بِعَقِبِ رَكْعَتَىِ الْفَجْرِ- اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُکَ لِكُلِّ ذَنْبٍ جَرَى بِهِ عِلْمُکَ فِىَّ وَ عَلَىَّ إِلَى آخِرِ عُمُرِى بِجَمِيعِ ذُنُوبِى لِأَوَّلِهَا وَ آخِرِهَا وَ عَمْدِهَا وَ خَطَائِهَا وَ قَلِيلِهَا وَ كَثِيرِهَا وَ دَقِيقِهَا وَ جَلِيلِهَا وَ قَدِيمِهَا وَ حَدِيثِهَا وَ سِرِّهَا وَ عَلَانِيَتِهَا وَ جَمِيعِ مَا أَنَا مُذْنِبُهُ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِى جَمِيعَ مَا أَحْصَيْتَ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ قَبْلِى فَإِنَّ لِعِبَادِکَ عَلَىَّ حُقُوقاً وَ أَنَا مُرْتَهَنٌ بِهَا تَغْفِرُهَا لِى كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1)

ثُمَّ قُلْ مَا كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام (2)

يَقُولُ فِى كُلِّ لَيْلَهٍ بِعَقِبِ رَكْعَتَىِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُکَ مِمَّا تُبْتُ إِلَيْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ فَخَالَطَنِى فِيهِ مَا لَيْسَ لَکَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِلنِّعَمِ الَّتِى مَنَنْتَ بِهَا عَلَىَّ فَقَوِيتُ عَلَى مَعَاصِيکَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ لِكُلِّ مَعْصِيَهٍ ارْتَكَبْتُهَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى عَقْلًا كَامِلًا وَ عَزْماً نَاقِباً وَ لُبّاً رَاجِحاً وَ قَلْباً زَكِيّاً وَ عِلْماً كَثِيراً وَ أَدَباً بَارِعاً وَ اجْعَلْ ذَلِکَ كُلَّهُ لِى وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَىَّ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (3)

ثُمَّ قُلْ خَمْساً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (4).

1- 1. مصباح الكفعمىّ ص 62.
2- 2. فى المصدر المطبوع: ما كان علىّ عليه السلام.
3- 3. جنه الأمان: 63.
4- 4. جنه الأمان: 63.

ثُمَّ قَالَ وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ لِصَاحِبِ الِاسْتِغْفَارِ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ کَانَتْ مِلْ ءَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ ثِقْلَ الْجِبَالِ وَ عَدَدَ الْأَمْطَارِ وَ مَا فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ کَتَبَ لَهُ بِعَدَدِ ذَلِکَ حَسَنَاتٍ وَ لَا یَقُولُهُ عَبْدٌ فِی یَوْمِهِ أَوْ لَیْلَتِهِ وَ یَمُوتُ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ لَمْ یَفْتَقِرْ أَبَداً وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِمَّا تُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ إِلَی آخِرِهِ (1).

«15»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: مَنْ صَلَّی الْفَجْرَ وَ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً لَمْ یَتْبَعْهُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُ الشَّیْطَانِ (2).

بیان: الفجر یحتمل الفریضه و النافله و لذا أوردنا الخبر فی الموضعین

«16»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ (3)، : کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَسْتَغْفِرُ سَبْعِینَ مَرَّهً فِی سَحَرِ کُلِّ لَیْلَهٍ بِعَقِبِ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ الِاسْتِغْفَارُ الْأَوَّلُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُثْنِی عَلَیْکَ بِمَعُونَتِکَ عَلَی مَا نِلْتُ بِهِ الثَّنَاءَ عَلَیْکَ وَ أُقِرُّ لَکَ عَلَی نَفْسِی بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ الْمُسْتَوْجِبُ لَهُ فِی قَدْرِ فَسَادِ نِیَّتِی وَ ضَعْفِ یَقِینِی اللَّهُمَّ نِعْمَ الْإِلَهُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَ بِئْسَ الْمَرْبُوبُ أَنَا وَ نِعْمَ الْمَوْلَی أَنْتَ وَ بِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَ نِعْمَ الْمَالِکُ أَنْتَ وَ بِئْسَ الْمَمْلُوکُ أَنَا فَکَمْ قَدْ أَذْنَبْتُ فَعَفَوْتَ عَنْ ذَنْبِی وَ کَمْ قَدْ تَعَمَّدْتُ فَتَجَاوَزْتَ وَ کَمْ قَدْ عَثَرْتُ فَأَقَلْتَنِی عَثْرَتِی وَ لَمْ تَأْخُذْنِی عَلَی غِرَّتِی فَأَنَا ظَالِمٌ لِنَفْسِی الْمُقِرُّ لِذَنْبِی الْمُعْتَرِفُ بِخَطِیئَتِی فَیَا غَافِرَ الذُّنُوبِ أَسْتَغْفِرُکَ لِذَنْبِی وَ أَسْتَقِیلُکَ لِعَثْرَتِی فَأَحْسِنْ إِجَابَتِی فَإِنَّکَ أَهْلُ الْإِجَابَهِ وَ أَهْلُ التَّقْوَی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ 2 اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ قَوِیَ بَدَنِی عَلَیْهِ بِعَافِیَتِکَ أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِی

1- 1. مصباح الکفعمیّ: 63 فی الهامش، و تراه فی البلد الأمین ص 40 فی الهامش ایضا.
2- 2. ثواب الأعمال ص 116.
3- 3. البلد الأمین: 38- 46.

بِفَضْلِ نِعْمَتِکَ أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِی بِتَوْسِعَهِ رِزْقِکَ وَ احْتَجَبْتُ فِيهِ مِنَ النَّاسِ بِسِتْرِکَ وَ اتَّکَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِی مِنْهُ عَلَی أَنَاتِکَ وَ وَثِقْتُ مِنْ سَطْوَتِکَ عَلَیَّ فِيهِ بِحِلْمِکَ وَ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَی کَرَمِ عَفْوِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«3»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو لِی غَضَبَکَ أَوْ يُدْنِی مِنْ سَخَطِکَ أَوْ يَمِيلُ بِی إِلَی مَا نَهَيْتَنِی عَنْهُ أَوْ يَنْأَی بِی عَمَّا دَعَوْتَنِی إِلَيْهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«4»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ اسْتَمَلْتُ إِلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ بِغَوَايَتِی أَوْ خَدَعْتُهُ بِحِيلَتِی فَعَلَّمْتُهُ مِنْهُ مَا جَهِلَ وَ عَمَّيْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَا عَلِمَ وَ لَقِيتُکَ غَداً بِأَوْزَارِی وَ أَوْزَارٍ مَعَ أَوْزَارِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«5»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَی الْغَیِّ وَ يُضِلُّ عَنِ الرُّشْدِ وَ يُقِلُّ الرِّزْقَ وَ يَمْحُو الْبَرَکَهَ وَ يُخْمِلُ الذِّکْرَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«6»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ أَتْعَبْتُ فِيهِ جَوَارِحِی فِی لَيْلِی وَ نَهَارِی وَ قَدِ اسْتَتَرْتُ مِنْ عِبَادِکَ بِسِتْرِی وَ لَا سِتْرَ إِلَّا مَا سَتَرْتَنِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«7»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ رَصَدَنِی فِيهِ أَعْدَائِی لِهَتْکِی فَصَرَفْتَ کَيْدَهُمْ عَنِّی وَ لَمْ تُعِنْهُمْ عَلَی فَضِيحَتِی کَأَنِّی لَکَ وَلِیٌّ فَنَصَرْتَنِی وَ إِلَی مَتَی يَا رَبِّ أَعْصِی فَتُمْهِلَنِی وَ طَالَ مَا عَصَيْتُکَ فَلَمْ تُؤَاخِذْنِی وَ سَأَلْتُکَ عَلَی سُوءِ فِعْلِی فَأَعْطَيْتَنِی فَأَیُّ شُکْرٍ يَقُومُ عِنْدَکَ بِنِعْمَهٍ مِنْ نِعَمِکَ عَلَیَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«8»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ إِلَيْکَ فِيهِ تَوْبَتِی ثُمَّ وَاجَهْتُ بِتَکَرُّمِ قَسَمِی بِکَ وَ أَشْهَدْتُ عَلَی نَفْسِی بِذَلِکَ أَوْلِيَاءَکَ مِنْ عِبَادِکَ أَنِّی غَيْرُ عَائِدٍ إِلَی مَعْصِيَتِکَ فَلَمَّا قَصَدَنِی بِکَيْدِهِ الشَّيْطَانُ وَ مَالَ بِی إِلَيْهِ الْخِذْلَانُ وَ دَعَتْنِی نَفْسِی إِلَی الْعِصْيَانِ اسْتَتَرْتُ حَيَاءً مِنْ عِبَادِکَ جُرْأَهً مِنِّی عَلَيْکَ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَکُنُّنِی مِنْکَ سِتْرٌ وَ لَا بَابٌ

وَ لَا يَحْجُبُ نَظَرَکَ إِلَیَّ حِجَابٌ فَخَالَفْتُکَ فِی الْمَعْصِیَهِ إِلَی مَا نَهَیْتَنِی عَنْهُ ثُمَّ کَشَفْتَ السِّتْرَ عَنِّی وَ سَاوَیْتُ أَوْلِیَاءَکَ کَأَنِّی لَمْ أَزَلْ لَکَ طَائِعاً وَ إِلَی أَمْرِکَ مُسَارِعاً وَ مِنْ وَعِیدِکَ فَازِعاً فَلَبَّسْتُ عَلَی عِبَادِکَ وَ لَا یَعْرِفُ بِسِیرَتِی غَیْرُکَ فَلَمْ تُسَمِّنِی بِغَیْرِ سِمَتِهِمْ بَلْ أَسْبَغْتَ عَلَیَّ مِثْلَ نِعَمِهِمْ ثُمَّ فَضَّلْتَنِی فِی ذَلِکَ عَلَیْهِمْ حَتَّی کَأَنِّی عِنْدَکَ فِی دَرَجَتِهِمْ وَ مَا ذَلِکَ إِلَّا بِحِلْمِکَ وَ فَضْلِ نِعْمَتِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ مَوْلَایَ فَأَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ کَمَا سَتَرْتَهُ عَلَیَّ فِی الدُّنْیَا أَنْ لَا تَفْضَحَنِی بِهِ فِی الْقِیَامَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ

«9»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ سَهِرْتُ لَهُ لَیْلِی فِی التَّأَنِّی لِإِتْیَانِهِ وَ التَّخَلُّصِ إِلَی وُجُودِهِ حَتَّی إِذَا أَصْبَحْتُ تَخَطَّأْتُ إِلَیْکَ بِحِلْیَهِ الصَّالِحِینَ وَ أَنَا مُضْمِرٌ خِلَافَ رِضَاکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«10»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ ظَلَمْتُ بِسَبَبِهِ وَلِیّاً مِنْ أَوْلِیَائِکَ أَوْ نَصَرْتُ بِهِ عُدُوّاً مِنْ أَعْدَائِکِ أَوْ تَکَلَّمْتُ فِیهِ بِغَیْرِ مَحَبَّتِکَ أَوْ نَهَضْتُ فِیهِ إِلَی غَیْرِ طَاعَتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«11»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ نَهَیْتَنِی عَنْهُ فَخَالَفْتُکَ إِلَیْهِ أَوْ حَذَّرْتَنِی إِیَّاهُ فَأَقَمْتُ عَلَیْهِ أَوْ قَبَّحْتَهُ لِی فَزَیَّنْتُهُ لِنَفْسِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«12»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ نَسِیتُهُ فَأَحْصَیْتَهُ وَ تَهَاوَنْتُ بِهِ فَأَثْبَتَّهُ وَ جَاهَرْتُ بِهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَیَّ وَ لَوْ تُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ لَغَفَرْتَهُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«13»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ تَوَقَّعْتُ فِیهِ قَبْلَ انْقِضَائِهِ تَعْجِیلَ الْعُقُوبَهِ فَأَمْهَلْتَنِی وَ أَدْلَیْتَ عَلَیَّ سِتْراً فَلَمْ آلِ فِی هَتْکِهِ عَنِّی جَهْداً فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«14»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یَصْرِفُ عَنِّی رَحْمَتَکَ أَوْ یُحِلُّ بِی نَقِمَتَکَ أَوْ یَحْرِمُنِی کَرَامَتَکَ أَوْ یُزِیلُ عَنِّی نِعْمَتَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«15»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یُورِثُ الْفَنَاءَ أَوْ یُحِلُّ الْبَلَاءَ أَوْ یُشْمِتُ الْأَعْدَاءَ أَوْ یَکْشِفُ الْغِطَاءَ أَوْ یَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«16»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ عَیَّرْتُ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ أَوْ قَبَّحْتُهُ مِنْ فِعْلِ أَحَدٍ مِنْ بَرِیَّتِکَ ثُمَّ تَفَحَّمْتُ عَلَیْهِ وَ انْتَهَکْتُهُ جُرْأَةً مِنِّی عَلَی مَعْصِیَتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«17»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ ثُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ وَ أَقْدَمْتُ عَلَی فِعْلِهِ فَاسْتَحْیَیْتُ مِنْکَ وَ أَنَا عَلَیْهِ وَ رَهَبْتُکَ وَ أَنَا فِیهِ ثُمَّ اسْتَقَلْتُکَ مِنْهُ وَ عُدْتُ إِلَیْهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«18»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ تَوَّرَکَ عَلَیَّ وَ وَجَبَ فِی فِعْلِی بِسَبَبِ عَهْدٍ عَاهَدْتُکَ عَلَیْهِ أَوْ عَقْدٍ عَقَدْتُهُ لَکَ أَوْ ذِمَّةٍ آلَیْتُ بِهَا مِنْ أَجْلِکَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ ثُمَّ نَقَضْتُ ذَلِکَ مِنْ غَیْرِ ضَرُورَةٍ لِرَغْبَتِی فِیهِ بَلِ اسْتَزَلَّنِی عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ الْبَطَرُ وَ اسْتَحَطَّنِی عَنْ رِعَایَتِهِ الْأَشَرُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«19»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ لَحِقَنِی بِسَبَبِ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ فَقَوِیتُ بِهَا عَلَی مَعْصِیَتِکَ وَ خَالَفْتُ بِهَا أَمْرَکَ وَ قَدِمْتُ بِهَا عَلَی وَعِیدِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«20»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ فِیهِ شَهْوَتِی عَلَی طَاعَتِکَ وَ آثَرْتُ فِیهِ مَحَبَّتِی عَلَی أَمْرِکَ وَ أَرْضَیْتُ نَفْسِی فِیهِ بِسَخَطِکَ إِذْ رَهَّبْتَنِی مِنْهُ بِنَهْیِکَ وَ قَدَّمْتَ إِلَیَّ فِیهِ بِأَعْذَارِکَ وَ احْتَجَجْتَ عَلَیَّ فِیهِ بِوَعِیدِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«21»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ مِنْ نَفْسِی أَوْ نَسِیتُهُ أَوْ ذَکَرْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ أَوْ أَخْطَأْتُ فِیمَا لَا أَشُکُّ أَنَّکَ سَائِلِی عَنْهُ وَ إِنَّ نَفْسِی مُرْتَهَنَةٌ بِهِ لَدَیْکَ وَ إِنْ کُنْتُ قَدْ نَسِیتُهُ وَ غَفَلْتُ عَنْهُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«22»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ وَاجَهْتُکَ بِهِ وَ قَدْ أَیْقَنْتُ أَنَّکَ تَرَانِی عَلَیْهِ وَ أَغْفَلْتُ أَنْ أَتُوبَ إِلَیْکَ مِنْهُ وَ أُنْسِیتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَکَ لَهُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«23»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ فِیهِ بِحُسْنِ ظَنِّی بِکَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِی عَلَیْهِ وَ رَجَوْتُکَ لِمَغْفِرَتِهِ فَأَقْدَمْتُ عَلَیْهِ وَ قَدْ عَوَّلْتُ نَفْسِی عَلَی مَعْرِفَتِی بِکَرَمِکَ أَنْ لَا تَفْضَحَنِی بَعْدَ أَنْ سَتَرْتَهُ عَلَیَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«24»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ اسْتَوْجَبْتُ مِنْکَ بِهِ رَدَّ الدُّعَاءِ وَ حِرْمَانَ الْإِجَابَهِ وَ خَیْبَهَ الطَّمَعِ وَ انْفِسَاخَ الرَّجَاءِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«25»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یُعْقِبُ الْحَسْرَهَ وَ یُورِثُ النَّدَامَهَ وَ یَحْبِسُ الرِّزْقَ وَ یَرُدُّ الدُّعَاءَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«26»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یُورِثُ الْأَسْقَامَ وَ الْفَنَاءَ وَ یُوجِبُ النِّقَمَ وَ الْبَلَاءَ وَ یَکُونُ فِی الْقِیَامَهِ حَسْرَهً وَ نَدَامَهً فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«27»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتُهُ بِلِسَانِی أَوْ أَضْمَرَهُ جَنَانِی أَوْ هَشَّتْ إِلَیْهِ نَفْسِی أَوْ أَتَیْتُهُ بِفِعَالِی أَوْ کَتَبْتُهُ بِیَدِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«28»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ فِی لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ أَرْخَیْتَ عَلَیَّ فِیهِ الْأَسْتَارَ حَیْثُ لَا یَرَانِی إِلَّا أَنْتَ یَا جَبَّارُ فَارْتَابَتْ فِیهِ نَفْسِی وَ مَیَّزْتُ بَیْنَ تَرْکِهِ لِخَوْفِکَ وَ انْتِهَاکِهِ لِحُسْنِ الظَّنِّ بِکَ فَسَوَّلَتْ لِی نَفْسِیَ الْإِقْدَامَ عَلَیْهِ فَوَاقَعْتُهُ وَ أَنَا عَارِفٌ بِمَعْصِیَتِی فِیهِ لَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«29»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ اسْتَقْلَلْتُهُ أَوِ اسْتَکْثَرْتُهُ أَوِ اسْتَعْظَمْتُهُ أَوِ اسْتَصْغَرْتُهُ أَوْ وَرَّطَنِی جَهْلِی فِیهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

30 -اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ مَالَأْتُ فِیهِ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَوْ أَسَأْتُ بِسَبَبِهِ إِلَی أَحَدٍ مِنْ بَرِیَّتِکَ أَوْ زَیَّنْتُهُ لِی نَفْسِی أَوْ أَشَرْتُ بِهِ إِلَی غَیْرِی أَوْ دَلَلْتُ عَلَیْهِ سِوَایَ أَوْ أَضْرَرْتُ عَلَیْهِ بِعَمْدِی أَوْ أَقَمْتُ عَلَیْهِ بِجَهْلِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«31»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِیهِ أَمَانَتِی أَوْ بَخَسْتُ فِیهِ بِفِعْلِهِ نَفْسِی أَوْ أَخْطَأْتُ بِهِ عَلَی بَدَنِی أَوْ آثَرْتُ فِیهِ شَهَوَاتِی أَوْ قَدَّمْتُ فِیهِ لَذَّاتِی أَوْ سَعَیْتُ فِیهِ لِغَیْرِی أَوِ اسْتَغْوَیْتُ إِلَیْهِ مَنْ تَابَعَنِی أَوْ کَاثَرْتُ فِیهِ مَنْ مَنَعَنِی أَوْ قَهَرْتُ عَلَیْهِ مَنْ غَالَبَنِی أَوْ غَلَبْتُ عَلَیْهِ بِحِیلَتِی أَوِ اسْتَزَلَّنِی إِلَیْهِ مَیْلِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«32»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ اسْتَعَنْتُ عَلَیْهِ بِحِیلَهٍ تُدْنِی مِنْ غَضَبِکَ أَوِ اسْتَظْهَرْتُ بِنَیْلِهِ عَلَی أَهْلِ طَاعَتِکَ أَوِ اسْتَمَلْتُ بِهِ أَحَداً إِلَی مَعْصِیَتِکَ أَوْ رَائَیْتُ فِیهِ عِبَادَکَ أَوْ لَبَسْتُ عَلَیْهِمْ بِفِعَالِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«33»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ کَتَمْتَهُ عَلَیَّ بِسَبَبِ عُجْبٍ کَانَ مِنِّی بِنَفْسِی أَوْ رِیَاءٍ أَوْ سُمْعَهٍ أَوْ خُیَلَاءَ أَوْ فَرَحٍ أَوْ حِقْدٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ أَشَرٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ حَمِیَّهٍ أَوْ عَصَبِیَّهٍ أَوْ رِضاً أَوْ سَخَطٍ أَوْ شُحٍّ أَوْ سَخَاءٍ أَوْ ظُلْمٍ أَوْ خِیَانَهٍ أَوْ سَرِقَهٍ أَوْ کَذِبٍ أَوْ نَمِیمَهٍ أَوْ لَعِبٍ أَوْ نَوْعٍ مِمَّا یُکْتَسَبُ بِمِثْلِهِ الذُّنُوبُ وَ یَکُونُ فِی اجْتِرَاحِهِ الْعَطَبُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«34»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ سَبَقَ فِی عِلْمِکَ أَنِّی فَاعِلُهُ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی قَدَرْتَ بِهَا عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ:

«35»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ رَهِنْتُ بِهِ سِوَاکَ أَوْ عَادَیْتُ فِیهِ أَوْلِیَاءَکَ أَوْ وَالَیْتُ فِیهِ أَعْدَاءَکَ أَوْ خَذَلْتُ فِیهِ أَحِبَّاءَکَ أَوْ تَعَرَّضْتُ فِیهِ لِشَیْ ءٍ مِنْ غَضَبِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«36»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ ثَبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِیهِ وَ نَقَضْتُ الْعَهْدَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ جُرْأَهً مِنِّی عَلَیْکَ لِمَعْرِفَتِی بِکَرَمِکَ وَ عَفْوِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«37»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَانِی مِنْ عَذَابِکَ أَوْ نَأَی عَنْ ثَوَابِکَ أَوْ حَجَبَ عَنِّی رَحْمَتَکَ أَوْ کَدَرَ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«38»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ حَلَلْتُ بِهِ عَقْداً شَدَدْتُهُ أَوْ حَرَّمْتُ بِهِ نَفْسِی خَیْراً وَعَدْتَنِی بِهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«39»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ ارْتَکَبْتُهُ بِشُمُولِ عَافِیَتِکَ أَوْ تَمَکَّنْتُ مِنْهُ بِفَضْلِ نِعْمَتِکَ أَوْ قَوِیتُ عَلَیْهِ بِسَابِغِ رِزْقِکَ أَوْ خَیْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ فَخَالَطَنِی فِیهِ وَ شَارَکَ فِعْلِی مَا لَا یَخْلُصُ لَکَ أَوْ وَجَبَ عَلَیَّ مَا أَرَدْتُ بِهِ سِوَاکَ فَکَثِیرٌ مَا یَکُونُ کَذَلِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«40»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ دَعَتْنِی الرُّخْصَهُ فَحَلَّلْتُهُ لِنَفْسِی وَ هُوَ فِیمَا عِنْدَکَ مُحَرَّمٌ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«41»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ خَفِیَ عَنْ خَلْقِکَ وَ لَمْ یَعْزُبْ عَنْکَ فَاسْتَقَلْتُکَ مِنْهُ فَأَقَلْتَنِی ثُمَّ عُدْتُ فِیهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَیَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«42»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ خَطَوْتُ إِلَیْهِ بِرِجْلِی أَوْ مَدَدْتُ إِلَیْهِ یَدِی أَوْ تَأَمَّلَهُ بَصَرِی أَوْ أَصْغَیْتُ إِلَیْهِ بِسَمْعِی أَوْ نَطَقَ بِهِ لِسَانِی أَوْ أَنْفَقْتُ فِیهِ مَا رَزَقْتَنِی ثُمَّ اسْتَرْزَقْتُکَ عَلَی عِصْیَانِی فَرَزَقْتَنِی ثُمَّ اسْتَعَنْتُ بِرِزْقِکَ عَلَی مَعْصِیَتِکَ فَسَتَرْتَ عَلَیَّ ثُمَّ سَأَلْتُکَ الزِّیَادَهَ فَلَمْ تُخَیِّبْنِی وَ جَاهَرْتُکَ فِیهِ فَلَمْ تَفْضَحْنِی فَلَا أَزَالُ مُصِرّاً عَلَی مَعْصِیَتِکَ وَ لَا تَزَالُ عَائِداً عَلَیَّ بِحِلْمِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«43»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یُوجِبُ عَلَیَّ صَغِیرُهُ أَلِیمَ عَذَابِکَ وَ یُحِلُّ بِی کَبِیرُهُ شَدِیدَ عِقَابِکَ وَ فِی إِتْیَانِهِ تَعْجِیلُ نَقِمَتِکَ وَ فِی الْإِصْرَارِ عَلَیْهِ زَوَالُ نِعْمَتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«44»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ أَحَدٌ سِوَاکَ وَ لَا عَلِمَهُ أَحَدٌ غَیْرُکَ وَ لَا یُنْجِینِی مِنْهُ إِلَّا حِلْمُکَ وَ لَا یَسَعُهُ إِلَّا عَفْوُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«45»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یُزِیلُ النِّعَمَ أَوْ یُحِلُّ النِّقَمَ أَوْ یُعَجِّلُ الْعَدَمَ أَوْ یُکْثِرُ النَّدَمَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«46»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یَمْحَقُ الْحَسَنَاتِ وَ یُضَاعِفُ السَّیِّئَاتِ وَ یُعَجِّلُ النَّقِمَاتِ وَ یُغْضِبُکَ یَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«47»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ أَنْتَ أَحَقُّ بِمَعْرِفَتِهِ إِذْ کُنْتَ أَوْلَی بستره [بِسَتْرِهِ] فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«48»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ تَجَهَّمْتُ فِیهِ وَلِیّاً مِنْ أَوْلِیَائِکَ مُسَاعَدَةً فِیهِ لِأَعْدَائِکَ أَوْ مَیْلًا مَعَ أَهْلِ مَعْصِیَتِکَ عَلَی أَهْلِ طَاعَتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«49»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ أَلْبَسَنِی کِبْرَةً وَ انْهمَاکِی فِیهِ ذِلَّهٌ أَوْ آیَسَنِی مِنْ وُجُودِ رَحْمَتِکَ أَوْ قَصَّرَ بِیَ الْیَأْسَ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَی طَاعَتِکَ لِمَعْرِفَتِی بِعَظِیمِ جُرْمِی وَ سُوءِ ظَنِّی بِنَفْسِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«50»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ أَوْرَدَنِی الْهَلَکَهَ لَوْ لَا رَحْمَتُکَ وَ أَحَلَّنِی دَارَ الْبَوَارِ لَوْ لَا تَغَمُّدُکَ وَ سَلَکَ بِی سَبِیلَ الْغَیِّ لَوْ لَا رُشْدُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«51»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ أَلْهَانِی عَمَّا هَدَیْتَنِی إِلَیْهِ أَوْ أَمَرْتَنِی بِهِ أَوْ نَهَیْتَنِی عَنْهُ أَوْ دَلَلْتَنِی عَلَیْهِ فِیمَا فِیهِ الْحَظُّ لِبُلُوغِ رِضَاکَ وَ إِیْثَارِ مَحَبَّتِکَ وَ الْقُرْبِ مِنْکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«52»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یَرُدُّ عَنْکَ دُعَائِی أَوْ یَقْطَعُ مِنْکَ رَجَائِی

أَوْ يُطِيلُ فِی سَخَطِکَ عَنَائِی أَوْ يَقْصُرُ عِنْدَکَ أَمَلِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«53»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَ يَشْعَلُ الْکَرْبَ وَ يُرْضِی الشَّيْطَانَ وَ يُسْخِطُ الرَّحْمَنَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«54»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ يُعْقِبُ الْيَأْسَ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ الْقُنُوطَ مِنْ مَغْفِرَتِکَ وَ الْحِرْمَانَ مِنْ سَعَهِ مَا عِنْدَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«55»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ مَقَتَ نَفْسِی عَلَيْهِ إِجْلَالًا لَکَ فَأَظْهَرْتُ لَکَ التَّوْبَهَ فَقَبِلْتَ وَ سَأَلْتُکَ الْعَفْوَ فَعَفَوْتَ ثُمَّ مَالَ بِیَ الْهَوَی إِلَی مُعَاوَدَتِهِ طَمَعاً فِی سَعَهِ رَحْمَتِکَ وَ کَرِيمِ عَفْوِکَ نَاسِياً لِوَعِيدِکَ رَاجِياً لِجَمِيلِ وَعْدِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«56»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ يُوجِبُ سَوَادَ الْوُجُوهِ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَوْلِيَائِکَ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ أَعْدَائِکِ إِذْ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ فَقِيلَ لَهُمْ لا تَخْتَصِمُوا لَدَیَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْکُمْ بِالْوَعِيدِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

«57»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَی الْکُفْرِ وَ يُطِيلُ الْفِکْرَ وَ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ يَجْلِبُ الْعُسْرَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«58»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ يُدْنِی الْآجَالَ وَ يَقْطَعُ الْآمَالَ وَ يَبْتُرُ الْأَعْمَارَ فُهْتُ بِهِ أَوْ صَمَتُّ عَنْهُ حَيَاءً مِنْکَ عِنْدَ ذِکْرِهِ أَوْ أَکْنَنْتُهُ فِی صَدْرِی أَوْ عَلِمْتَهُ مِنِّی فَإِنَّکَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«59»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ يَکُونُ فِی اجْتِرَاحِهِ قَطْعُ الرِّزْقِ وَ رَدُّ الدُّعَاءِ وَ تَوَاتُرُ الْبَلَاءِ وَ وُرُودُ الْهُمُومِ وَ تُضَاعُفُ الْغُمُومِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«60»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ يُبْغِضُنِی إِلَی عِبَادِکَ وَ يَنْفِرُ عَنِّی أَوْلِيَاءَکَ

أَوْ يُوحِشُ مِنِّی أَهْلَ طَاعَتِکَ لِوَحْشَهِ الْمَعَاصِی وَ رُکُوبِ الْحُوبِ وَ کَآبَهِ الذُّنُوبِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«61»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ دَلَّسْتُ بِهِ مِنِّی مَا أَظْهَرْتَهُ أَوْ کَشَفْتُ عَنِّی بِهِ مَا سَتَرْتَهُ أَوْ قَبَّحْتُ بِهِ مِنِّی مَا زَیَّنْتَهُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«62»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ لَا یُنَالُ بِهِ عَهْدُکَ وَ لَا یُؤْمَنُ بِهِ غَضَبُکَ وَ لَا تَنْزِلُ مَعَهُ رَحْمَتُکَ وَ لَا تَدُومُ مَعَهُ نِعْمَتُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«63»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ اسْتَخْفَیْتُ لَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ مِنْ عِبَادِکَ وَ بَارَزْتُ بِهِ فِی ظُلْمَهِ اللَّیْلِ جُرْأَهً مِنِّی عَلَیْکَ عَلَی أَنِّی أَعْلَمُ أَنَّ السِّرَّ عِنْدَکَ عَلَانِیَهٌ وَ أَنَّ الْخَفِیَّهَ عِنْدَکَ بَارِزَهٌ وَ أَنَّهُ لَنْ یَمْنَعَنِی مِنْکَ مَانِعٌ وَ لَا یَنْفَعُنِی عِنْدَکَ نَافِعٌ مِنْ مَالٍ وَ بَنِینَ إِلَّا أَنْ أَتَیْتُکَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«64»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یُورِثُ النِّسْیَانَ لِذِکْرِکَ وَ یُعَقِّبُ الْغَفْلَهَ عَنْ تَحْذِیرِکَ أَوْ یُمَادِی فِی الْأَمْنِ مِنْ أَمْرِکَ أَوْ یَطْمَعُ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ عِنْدِ غَیْرِکَ أَوْ یُؤْیِسُ مِنْ خَیْرِ مَا عِنْدَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«65»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ لَحِقَنِی بِسَبَبِ عَتْبِی عَلَیْکَ فِی احْتِبَاسِ الرِّزْقِ عَنِّی وَ إِعْرَاضِی عَنْکَ وَ مَیْلِی إِلَی عِبَادِکَ بِالاسْتِکَانَهِ لَهُمْ وَ التَّضَرُّعِ إِلَیْهِمْ وَ قَدْ أَسْمَعْتَنِی قَوْلَکَ فِی مُحْکَمِ کِتَابِکَ- فَمَا اسْتَکَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ ما یَتَضَرَّعُونَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«66»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ لَزِمَنِی بِسَبَبِ کُرْبَهٍ اسْتَعَنْتُ عِنْدَهَا بِغَیْرِکَ أَوِ اسْتَبْدَدْتُ بِأَحَدٍ مِنْهَا دُونَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«67»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ حَمَلَنِی عَلَی الْخَوْفِ مِنْ غَیْرِکَ أَوْ دَعَانِی إِلَی التَّوَاضُعِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَوِ اسْتَمَالَنِی إِلَیْهِ الطَّمَعُ فِیمَا عِنْدَهُ أَوْ زَیَّنَ لِی طَاعَتَهُ فِی

مَعْصِيَتِکَ اسْتِجْرَاراً لِمَا فِی یَدِهِ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِحَاجَتِی إِلَیْکَ لَا غِنَا لِی عَنْکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«68»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتُهُ بِلِسَانِی أَوْ هَشَّتْ إِلَیْهِ نَفْسِی أَوْ حَسَّنْتُهُ بِفَعَالِی أَوْ حَثَثْتُ إِلَیْهِ بِمَقَالِی وَ هُوَ عِنْدَکَ قَبِیحٌ تُعَذِّبُنِی عَلَیْهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«69»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ مَثَّلَتْهُ فِیَّ نَفْسِی اسْتِقْلَالًا لَهُ وَ صَوَّرَتْ لِی اسْتِصْغَارَهُ وَ هَوَّنَتْ عَلَیَّ الِاسْتِخْفَافَ بِهِ حَتَّی أَوْرَطَتْنِی فِیهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«70»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ جَرَی بِهِ عِلْمُکَ فِیَّ وَ عَلَیَّ إِلَی آخِرِ عُمُرِی بِجَمِیعِ ذُنُوبِی لِأَوَّلِهَا وَ آخِرِهَا وَ عَمْدِهَا وَ خَطَائِهَا وَ قَلِیلِهَا وَ کَثِیرِهَا وَ دَقِیقِهَا وَ جَلِیلِهَا وَ قَدِیمِهَا وَ حَدِیثِهَا وَ سِرِّهَا وَ عَلَانِیَتِهَا وَ جَمِیعِ مَا أَنَا مُذْنِبُهُ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی جَمِیعَ مَا أَحْصَیْتَ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ قِبَلِی فَإِنَّ لِعِبَادِکَ عَلَیَّ حُقُوقاً أَنَا مُرْتَهَنٌ بِهَا تَغْفِرُهَا لِی کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

بیان: رصده رقبه و انتظره بتکرم قسمی بک أی بتنزهی عن الذنب مقرونا بقسمی و حلفی بک یقال تکرم عنه أی تنزه أو بإظهار الکرم و الجود من الناس و تکلفهما بترک الذنب مقرونا بالقسم یقال تکرم أی تکلف الکرم أو بتکلف إظهار کرامه الاسم عنده حیث حلف به و لا یبعد أن یکون یتکرر بالراءین.

و مال إلیه أی إلی الشیطان أو العصیان و الأول أظهر و الخذلان أی خذلانک و سلبک التوفیق منی و یقال کننته و أکننته أی سترته ذکره الجوهری و قال تأنی فی الأمر ترفق و تنظر و التقحم الدخول فی الشی ء من غیر رویه.

ثورک علی أی هیجک و أغضبک و لعل الأظهر تورک قال الفیروزآبادی تورک بالمکان أقام و علی الأمر قدر و ورکه توریکا أوجبه و الذنب علیه حمله

1- 1. البلد الأمین: 39- 46.

و إنه لمورک کمعظم فی هذا الأمر أی لیس له ذنب و التوریک فی الیمین نیه ینویها الحالف غیر ما نواه لمستحلفه انتهی.

و الأشر و البطر بالتحریک فیهما شده المرح و الطغیان و الفرح.

و فی النهایه فیه لقد أعذر الله إلی من بلغ به ستین أی لم یبق فیه موضعا للاعتذار حیث أمهله طول هذه المده فلم یعتذر و یقال أعذر الرجل إذا بلغ الغایه من العذر.

و فی الصحاح الهشاشه الارتیاح و الخفه للمعروف و هششت بفلان أهش هشاشه إذا خففت إلیه و ارتحت له و قال الورطه الهلاک و ورطه توریطا أی أوقعه فی الورطه فتورط فیها و قال مالأته علی الأمر ممالأه ساعدته علیه و شایعته ابن السکیت تمالئوا علی الأمر اجتمعوا علیه و فی الحدیث و الله ما قتلت عثمان و لا مالأت علی قتله انتهی و المعنی هنا ساعدت أحدا علی ضرر أحد.

و قال الجوهری بخسه حقه یبخسه بخسا إذا نقصه انتهی و البخس یحتمل الدنیوی و الأخروی و الأعم و کذا الخطأ علی البدن یحتملها جمیعا و استغویت إلیه أی سعیت فی غوایه من تابعنی للدعوه إلی ذلک الذنب أو کاثرت فیه أی غالبت بکثره الأعوان من منعنی من ذلک الذنب.

فی الصحاح کاثرناهم فکثرناهم أی غلبناهم بالکثره أو استزلنی أی صار میلی إلی ذلک و شهوتی سبب زلتی و خطائی و فی الصحاح تجهمته إذا کلحت فی وجهه و دار البوار أی الهلاک جهنم أعاذنا الله منه و البتر القطع و الفعل من باب قتل و فهت به بالضم أی فتحت فمی به و الحوب بالضم الإثم.

دلست به منی ما أظهرته کان یظهر عیب من عیوبه فیدلس علی الناس و یبین لهم حسنه و یحتمل إخفاء المحاسن بارتکاب الذنوب و کذا قوله أو قبحت به یحتمل الوجهین لا ینال به عهدک أی یصیر سببا لحبط الحسنات فلا ینال ما عهدته و وعدته علیها من المثوبات أو یکون إشاره إلی قوله تعالی إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ

عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً(1) و فی القاموس مادیته و أمدیته أملیت له فَمَا اسْتَکانُوا لِرَبِّهِمْ (2) قیل استکان استفعل من الکون لأن المفتقر انتقل من کون إلی کون أو افتعل من السکون أشبعت فتحته أی ما تذللوا و لا تضرعوا بل أقاموا علی عتوهم و استکبارهم و هو استشهاد علی ما قبله من قوله تعالی وَ لَقَدْ أَخَذْناهُمْ بِالْعَذابِ و أنا أعلم الظاهر أنه فعل و اسم التفضیل بعید حتی أورطتنی کأنه غایه لتضمنه معنی التقدیر و القضاء أو تقدیر أحدهما قبله.

«17»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ،: ثُمَّ قُلْ مَا کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُهُ- اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی وَ إِنْ کَانَتْ قَطِیعَهً فَإِنِّی مَا أَرَدْتُ بِهَا قَطِیعَهً وَ لَا أَقُولُ لَکَ الْعُتْبَی لَا أَعُودُ لِمَا أَعْلَمُ مِنْ خُلْفِی وَ لَا أَعِدُکَ اسْتِمْرَارَ التَّوْبَهِ لِمَا أَعْلَمُهُ مِنْ ضَعْفِی فَقَدْ جِئْتُ أَطْلُبُ عَفْوَکَ وَ وَسِیلَتِی إِلَیْکَ کَرَمُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَکْرِمْنِی بِمَغْفِرَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ قُلِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ ثَلَاثَمِائَهِ مَرَّهٍ(3).

أقول: ثم قال رحمه الله علیه (4)

إن قلت بین هذا الکلام و کلام سید الساجدین علیه السلام حیث قال لک العتبی لا أعود ما یضاهی المباینه(5) قلت إن قول أمیر المؤمنین علیه السلام و لا أقول لک العتبی من باب حسن الظن بالله و شمول

1- 1. مریم: 87.
2- 2. المؤمنون: 76.
3- 3. البلد الأمین: 44.
4- 4. و قد قال قبل ذلک: و ان شئت قلت ما کان سید العابدین علیه السلام یقوله بعد دعائه المذکور هنا، و هو« رب أسأت و ظلمت نفسی، و بئس ما صنعت، و هذه یدای یا ربّ جزاء بما کسبت، و هذه رقبتی خاضعه لما أتت، و ها أنا ذا بین یدیک فخذ لنفسک من نفسی الرضا حتی ترضی، لک العتبی لا أعود، هذا آخر دعائه علیه السلام، ان قلت إلخ.
5- 5. و زاد بعد ذلک: فان علیّا علیه السلام یقول فی دعائه« و لا أقول لک العتبی لا أعود» و سید العابدین علیه السلام یقول فی دعائه« لک العتبی لا أعود».

كرمه الذى وسع البر و الفاجر و عموم رحمته التى وسعت كل شى ء و أما قول سيد العباد عليه السلام فهو من باب التذلل و الخشوع و طلب التوبه(1) فلا منافاه بين الكلامين (2).

«18»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِيدَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّةً فِي دُبُرِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَهَ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَسْكَناً فِي الْجَنَّهِ ثُمَّ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ ثُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِائَهَ مَرَّهٍ ذَكَرَ ذَلِكَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ وَ اسْجُدْ عَقِيبَهُمَا سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ وَ تَدْعُو فِيهَا لِإِخْوَانِكَ فَتَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ بِرِوَايَهِ الشَّيْخِ (3).

«19»- الْإِخْتِيَارُ،: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدْعُو بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بِهَذَا الدُّعَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ وَ سَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَيَاهِبِ تَلَجْلُجِهِ وَ أَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ وَ شَعْشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وَ تَنَزَّهَ عَنْ مُجَانَسَهِ مَخْلُوقَاتِهِ وَ جَلَّ عَنْ مُلَائَمَهِ كَيْفِيَّاتِهِ يَا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ وَ بَعُدَ عَنْ لَحَظَاتِ الْعُيُونِ وَ عَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَ أَمَانِهِ وَ أَيْقَظَنِي

1- 1. أقول: هذه الأدعيه انما رويت بأسانيد ضعاف لا يوجب علما و لا عملا و انما يجوز قراءتها فقط رجاء للثواب(عملا بأخبار من بلغ) و أمّا الاستناد إليها من حيث المسائل الاعتقاديه و البحث عن أنّه كيف قال سيد العباد كذلک، و لم قال مولى المتقين أمير المؤمنين كذلک فلا فانه لا يجوز اسناد مضامينها الى الأئمّه الاطهار، و انما يجوز فى الأدعيه التى رويت بأسانيد صحيحه، لا غير، راجع فى ذلک ص 291 فقد استوفينا البحث عن ذلک، و اللّه الموفق للصواب.

2- 2. البلد الأمين: 46 فى الهامش.

3- 3. مصباح الكفعمىّ: 64.

إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَ إِحْسَانِهِ وَ كَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَ سُلْطَانِهِ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلْيَلِ وَ الْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ وَ النَّاصِعِ الْحَسَبِ فِي ذِرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ وَ الثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِيفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ وَ عَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَبْرَارِ وَ افْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيعَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَهِ وَ الْفَلَاحِ وَ أَلْبِسْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدَايَهِ وَ

الصَّلَاحِ وَ اغْرِسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شِرْبِ جِنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ وَ أَجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ آمَاقِي زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ وَ أَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّي بِأَزِمَّهِ الْقُنُوعِ إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَهُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ فَمَنِ السَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ وَ إِنْ أَسْلَمَتْنِي أَنَاتُكَ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَ الْمُنَى فَمَنِ الْمُقِيلُ عَثَرَاتِي مِنْ كَبَوَاتِ الْهَوَى وَ إِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَهِ النَّفْسِ وَ الشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلَانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبِ وَ الْحِرْمَانِ إِلَهِي أَ تَرَانِي مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْآمَالِ أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدَتْنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ الْوِصَالِ فَبِئْسَ الْمَطِيَّهُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا فَوَاهاً لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَ مُنَاهَا وَ تَبّاً لَهَا لِجُرْأَتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَ مَوْلَاهَا.

إِلَهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي وَ هَرَبْتُ إِلَيْكَ لَاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوَائِي وَ عَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ أَنَامِلَ وَلَائِي فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَ خَطَائِي وَ أَقِلْنِي مِنْ صَرْعَهِ دَائِي فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ مُعْتَمَدِي وَ رَجَائِي وَ أَنْتَ غَايَهُ مَطْلُوبِي وَ مُنَايَ فِي مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيناً الْتَجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِباً أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلَى جَنَابِكَ صَاقِباً أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآنَ وَرَدَ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِباً كَلَّا وَ حِيَاضُكَ مُتْرَعَهٌ فِي ضَنْكِ الْمَحُولِ وَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَ الْوُغُولِ وَ أَنْتَ غَايَهُ الْمَسْئُولِ وَ نِهَايَهُ الْمَأْمُولِ إِلَهِي هَذِهِ أَزِمَّهُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِيَّتِكَ وَ هَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ

وَ رَحْمَتِکَ وَ هَذِهِ أَهْوَائِیَ الْمُضِلَّهُ وَکَلْتُهَا إِلَی جَنَابِ لُطْفِکَ وَ رَأْفَتِکَ فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِی هَذَا نَازِلًا عَلَیَّ بِضِیَاءِ الْهُدَی وَ السَّلَامَهِ فِی الدِّینِ وَ الدُّنْیَا وَ مَسَائِی جُنَّهً مِنْ کَیْدِ الْعِدَی وَ وِقَایَهً مِنْ مُرْدِیَاتِ الْهَوَی إِنَّکَ قَادِرٌ عَلَی مَا تَشَاءُ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ مَنْ ذَا یَعْرِفُ قَدْرَکَ فَلَا یَخَافُکَ وَ مَنْ ذَا یَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا یَهَابُکَ أَلَّفْتَ بِمَشِیَّتِکَ الْفِرَقَ وَ فَلَقْتَ بِقُدْرَتِکَ الْفَلَقَ وَ أَنَرْتَ بِکَرَمِکَ دَیَاجِیَ الْغَسَقِ وَ أَنْهَرْتَ الْمِیَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّیَاخِیدِ عَذْباً وَ أُجَاجاً وَ أَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لِلْبَرِیَّهِ سِرَاجاً وَهَّاجاً مِنْ غَیْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِیمَا ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَ لَا عِلَاجاً فَیَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَ الْبَقَاءِ وَ قَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَ الْفَنَاءِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَتْقِیَاءِ وَ اسْمَعْ نِدَائِی وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ حَقِّقْ بِفَضْلِکَ أَمَلِی وَ رَجَائِی یَا خَیْرَ مَنْ دُعِیَ لِکَشْفِ الضُّرِّ وَ الْمَأْمُولِ لِکُلِّ یُسْرٍ وَ عُسْرٍ بِکَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِی فَلَا تَرُدَّنِی مِنْ سَنِیِّ مَوَاهِبِکَ خَائِباً یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یَقُولُ إِلَهِی قَلْبِی مَحْجُوبٌ وَ نَفْسِی مَعْیُوبٌ وَ عَقْلِی مَغْلُوبٌ وَ هَوَائِی غَالِبٌ وَ طَاعَتِی قَلِیلَهٌ وَ مَعْصِیَتِی کَثِیرَهٌ وَ لِسَانِی مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ فَکَیْفَ حِیلَتِی یَا سَتَّارَ الْعُیُوبِ وَ یَا عَلَّامَ الْغُیُوبِ وَ یَا کَاشِفَ الْکُرُوبِ اغْفِرْ ذُنُوبِی کُلَّهَا بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ یَا غَفَّارُ یَا غَفَّارُ یَا غَفَّارُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

1- 1. قد مر هذا الدعاء فی ج 94 ص 243- 246، مشکولا بالاعراب: مع ضبط النسخ، راجعه ان شئت.

بیان: هذا الدعاء من الأدعیه المشهوره و لم أجده فی الکتب المعتبره إلا فی مصباح السید ابن الباقی رحمه الله علیه و وجدت منه نسخه قراءه المولی الفاضل مولانا درویش محمد الأصبهانی جد والدی من قبل أمه رحمه الله علیهما علی العلامه مروج

المذهب نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی قدس الله روحه فأجازه و هذه صورته الحمد لله قرأ هذا الدعاء و الذی قبله عمده الفضلاء الأخیار الصلحاء الأبرار مولانا کمال الدین درویش محمد الأصبهانی بلغه الله ذروه الأمانی قراءه تصحیح کتبه الفقیر علی بن عبد العالی فی سنه تسع و ثلاثین و تسع مائه حامدا مصلیا.

و وجدت فی بعض الکتب سندا آخر له هکذا قال الشریف یحیی بن القاسم العلوی ظفرت بسفینه طویله مکتوب فیها بخط سیدی و جدی أمیر المؤمنین و قائد الغر المحجلین لیث بنی غالب علی بن أبی طالب علیه أفضل التحیات ما هذه صورته بسم الله الرحمن الرحیم هذا دعاء علمنی رسول الله صلی الله علیه و آله و کان یدعو به فی کل صباح و هو اللهم یا من دلع لسان الصباح إلی آخره و کتب فی آخره کتبه علی بن أبی طالب فی آخر نهار الخمیس حادی عشر ذی الحجه سنه خمس و عشرین من الهجره و قال الشریف نقلته من خطه المبارک بالقلم الکوفی علی الرق فی السابع و العشرین من ذی القعده سنه أربع و ثلاثین و سبع مائه.

توضیح: بعض ما ربما یشتبه علی القارئ (1)

فإن شرحه کما ینبغی لا یناسب هذا الکتاب دلع لسانه کمنع أخرجه و دلع اللسان خرج و الأول هنا هو المناسب و إضافه اللسان إلی الصباح إما بیانیه فالمراد بالصباح الفجر الأول لأنه الشبیه باللسان أو لامیه فالمراد بالصباح الفجر الثانی أو الوقت فشبه الصبح الصادق أو الوقت برجل أخرج لسانه و أخبر بقدومه و إسناده إلی الله لأنه أوجده و جعله

1- 1. قد مر فی ج 94 ص 247- 263 شرح مستوفی للحدیث، و فی الذیل ص 247 شرح لا بأس بمراجعته.

كذلک أو الصانع تعالى بشخص أظهر لسانه لإظهار قدرته و حكمته.

و التبلج الإضاءه و الإشراق و الإضافه تحتمل الوجهين و إن كان الأول أظهر و لا يخفى لطف الاستعارات و الترشيحات على ذوى الأذهان النيره و قد ناسب إثبات النطق للصبح قوله سبحانه وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ (1) و سرح فى أكثر النسخ بالتشديد و فى بعضها بالتخفيف و سرح الماشيه و تسريحها إرسالها للرعى و لما كان نور الصبح يفرق ظلمه الليل و يذهبها فكأنه شبهه برجل يرسل مواشيه عند الصباح للرعى بعد جمعها فى مراحها بالليل و شبه قطع الظلمه بتلک المواشى و يمكن أن يكون من تسريح الشعر بالمشط فكأنه شبه الصبح بمشط يسرح به ذوائب الليل حيث يقطعها و يفرقها و ظلم الليل بالكسر و أظلم بمعنى و فى بعض النسخ المدلهم بدل المظلم بمعناه.

و الغياهب جمع غيهب و هو الظلمه و الباء إما بمعنى مع و متعلقه بقوله سرح أو للسببيه متعلقه بالمظلم و التلجلج التردد و الاضطراب يقال الحق أبلج و الباطل لجلج أى الحق ظاهر نير و الباطل مظلم متردد غير مستقيم و التردد إما عند اختلاط النور به أو كنايه من شده الظلمه كأنها تموج و تتحرک.

و أتقن أى أحكم صنع الفلک الدوار أى خلقه فى مقادير و فى بعض النسخ بمقادير تبرجه التبرج إظهار المرأه زينتها كما قال الله تعالى وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّهِ الْأُولى (2) و يحتمل أن يكون المراد هنا انتقال الكواكب فيه من برج إلى برج و الأول أيضا يرجع إلى ذلک فإن تبرج الفلک حركته مع زينته بالكواكب و ظهوره بها للخلق و الظرف إما متعلق بأتقن أى الإتقان فى مقادير حركات كل فلک و انتظامها الموجب لصلاح أحوال جميع المواليد و المخلوقات أو حال عن الفلک أى أحكم خلقه كائنا فى تلک المقادير أو متلبسا بها و المعنى أحكم خلقه و مقادير

1- 1. التكوير: 18.
2- 2. الأحزاب: 33.

حركاته و هو إشاره إلى قوله سبحانه صُنْعَ اللَّهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْ ءٍ(1) و قيل المراد بمقادير تبرجه ما يمكن من تزينه.

و شعشع ضياء الشمس قال فى القاموس الشعشع و الشعشاع و الشعشعان و الشعشعانى الطويل و الشعشاع الخفيف و الحسن و المتفرق و ذهبوا شعاعا متفرقين و شعاع الشمس و شعها بضمهما الذى تراه كأنه الجبال مقبله عليک إذا نظرت إليها أو الذى ينتشر من ضوئها أو الذى تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع و ما أشبهه و شعشع الشراب مزجه و الثريده رفع رأسها و طوله أو أكثر و دكها و سمنها و الشى ء خلط بعضه ببعض انتهى.

و الأجيج تلهب النار و قد أجت تأج أجيجا و أججتها فتأججت و المعنى فرق أو مد و طول شعاع الشمس بنور يحصل من تلهب ذلک الضياء أو مزج ضياء الشمس القائم بها بنور يحصل من تلهبه و هو الشعاع الممتد المتفرق فى الآفاق و يحتمل أن يكون الشعشعه مأخوذا من الشعاع أى جعل ضياء الشمس ذا شعاع و قد يحتمل إرجاع ضمير تأججه إلى الموصول أى بسبب ظهوره الذى هو مقتضى ذاته أزلا و أبدا.

يا من دل أعاد حرف النداء لتغيير أسلوب الكلام و الانتقال من مقام إلى مقام على ذاته بذاته قال الراغب الأصفهانى يقال فى تأنيث ذو ذات و تثنيته ذواتا و فى جمعه ذوات و قد استعار أصحاب المعانى الذات فجعلوها عباره عن عين الشى ء جوهرا كان أو عرضا و ليس ذلک من كلام العرب انتهى.

أى هو سبحانه أفاض المعرفه على الخلق بها لا بتعريف غيره كما مر فى شرح قولهم لا يعرف الله إلا به أو هو سبحانه أعطى العقل و أوجد ما يستدل به العقل عليه كما روى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكى أعرف.

و قيل هو أن يستدل بالوجود على ذاته و الوجود عين ذاته فقد استدل على ذاته بذاته و لبعض الناس فى حل أمثاله مسالک دحضه عثره زلقه يأبى عنه العقل و الشرع و تنزه أى تباعد و تقدس عن مجانسه مخلوقاته أى عن أن يكون من

1- 1. النمل: 88.

جنسها إذ لا يشاركه شی ء فی المهیه.

و جل عن ملائمه کیفیاته أی عن أن یکون کیفیاته و صفاته ملائمه و مناسبه لصفات غیره و کیفیاته ففی الکلام تقدیر و یحتمل إرجاع ضمیر کیفیاته إلی المخلوق المذکور فی ضمن مخلوقاته کما قیل فی قوله تعالی اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ (1) إنه راجع إلی العدل المذکور فی ضمن اعدلوا یا من قرب أبرز النداء لما مر أی یا من هو قریب من الظنون الذی تخطر بالقلوب و الخطرات جمع خطره و هی الخطور و فیه إیماء إلی أن العلم بکنه ذاته و صفاته مستحیل و غایه الأمر فی ذلک هو الظن و فی بعض النسخ تقدیم و تأخیر بین الفقرتین هکذا یا من بعد عن لحظات العیون و قرب.

و علم بما کان کلمه کان فی الموضعین تامه یا من أرقدنی أی أنامنی قبل هذا الصباح فی مهاد أمنه و أمانه المهد مهد الصبی و المهاد الفراش و الأمن طمأنینه النفس و زوال الخوف و الأمان و الأمانه فی الأصل مصدران و قد یستعمل الأمان فی الحاله التی یکون علیها الإنسان فی الأمن.

و أیقظنی أی نبهنی من النوم متوجها إلی ما منحنی أی أعطانی به الضمیر راجع إلی ما من مننه بیان للموصول و هو جمع منه و هی النعمه الثقیله و کف أکف السوء عنی الأکف بضم الکاف جمع الکف و السوء ما یغم الإنسان و أثبت للسوء أکفا کما یثبتون للمنیه أظفارا و مخالب بیده أی بقدرته الباهره و سلطانه أی سلطنته القاهره قال تعالی وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِیِّهِ سُلْطاناً(2) صل الصلاه من الله الرحمه و من الملک الاستغفار و من البشر الدعاء یقال صلیت علیه أی دعوت علیه و یقال صلیت صلاه و لا یقال تصلیه.

اللهم أصله یا الله و المیم عوض من الیاء و لهذا لا یجتمعان و قیل

1- 1. المائده: 8.
2- 2. أسری: 33.

أصله يا الله أمنا بخير و قيل يا الله ارحم و قد سبق القول فيه فى كتاب الطهاره.

على الدليل إليک أى الهادى لنا إليک و إلى طاعتک و شريعتک و المراد به النبى صلى الله عليه و آله فى الليل الأليل أى البالغ فى الظلمه و هذا مثل قولهم ظل ظليل و عرب عرباء و المراد به زمان انقطاع العلم و المعرفه و الجاهليه الجهلاء و الماسک عطف على الدليل يقال مسک بالشى ء و أمسک به إذا تعلق و اعتصم به.

من أسبابک السبب الحبل و كل شى ء يتوصل به إلى غيره بحبل الشرف الأطول الشرف العلو و المكان العالى و المجد و علو الحسب و الأطول صفه الحبل أى متعلق من أسباب العز و الكرامه بحبل شرف هو أعلى الشرف و منتهاه.

و الناصع هو الخالص من كل شى ء و نصع الأمر نصوعا وضح و لونه اشتد بياضه ذكره الفيروزآبادى و الحسب ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه و قال ابن السكيت الحسب و الكرم يكونان للرجل و إن لم يكن آباء لهم شرف و الشرف و المجد لا يكون إلا بالآباء و ذروه الشى ء بالضم و الكسر أعلاه و أعلى السنام و الكاهل ما بين الكتفين و الأعبل الأضخم الأغلظ يقال رجل عبل الذراعين أى ضخمهما و فرس عبل الشوى أى غليظ القوائم و امرأه عبله أى تامه الخلق شبهه صلى الله عليه و آله فى تمكنه على أعلى مدارج الحسب و الكرم بمن رقى على ذروه كاهل بعير ضخم مرتفع السنام فتمكن عليه.

و الثابت القدم على زحاليفها قال الجوهرى قال الأصمعى الزحلوفه آثار تزلج الصبيان أى تزلقهم من فوق التل إلى أسفله و هى لغه أهل العاليه و تميم تقوله بالقاف و الجمع زحالف و زحاليف و قال ابن الأعرابى الزحلوفه مكان منحدر يملس لأنهم يتزحلفون فيه قال و الزحلفه كالدحرجه و الدفع يقال زحلفته فتزحلف انتهى.

و الضمير إما راجع إلى القدم لتأنيثها السماعى أو إلى الجاهليه و أهلها بقرينه فى الزمن الأول أى كان صلى الله عليه و آله ثابت القدم فى الحق عند مزالق الجاهليه و فتنها و الأخيار جمع الخير بالتشديد أو بالتخفيف و الأبرار جمع بر أو بار كما ذكره

الزمخشرى.

و المصراع من الباب الشطر منه و هما مصراعان و الإضافه يحتمل البيان و الظاهر غيره أى افتح لى فى هذا الصباح الأبواب المغلقه على فى أمور الدنيا و الآخره بمفاتيح الرحمه و الفلاح و هو الفوز و النجاه و فى بعض النسخ و النجاح و هو الظفر بالحوائج و الصلاح ضد الفساد.

و اغرس اللهم فى أكثر النسخ هكذا بالراء و السين المهملتين و فى بعضها و أغزر بالزاء المعجمه ثم الراء المهمله فعلى الأول شبه الماء النابع من العيون بقوه بالشجر و أثبت لها الغرس و على الثانى على بناء الإفعال من الغزاره بمعنى الكثره و هو الأظهر و يؤيده بعض فقرات خطبه عليه السلام فى النهج.

و الشرب بالكسر الحظ من الماء و الجنان بالفتح القلب و الهيبه المخافه و قال الجوهرى مؤق العين طرفها مما يلى الأنف و اللحاظ طرفها الذى مما يلى الأذن و الجمع آماق و أمآق مثل آبار و أبآر انتهى و الزفرات إما جمع زفره بالكسر و هى القربه أو بالفتح و هى الصوت عند البكاء و الزفير اغتراق النفس للشده فعلى الأخير من قبيل إضافه الصفه إلى الموصوف أى الدموع ذوات الزفره.

النزق بالتحريک الخفه و الطيش و الخرق بالضم و بالتحريک ضد الرفق كذا فى القاموس و فى النهايه الخرق بالضم الجهل و الحمق و الأزمه جمع الزمام بالكسر و هو الخيط الذى يشد فى البره أو فى الخشاش ثم يشد فى طرفه المقود و قد يسمى المقود زماما و الخشاش الذى يجعل فى أنف البعير و هو خشب و البره من صفر و الخزامه من شعر.

و القنوع السؤال و التذلل فكأنه شبه نزق الخرق أى الطيش الناشى من غلظه الطبيعه بحيوان يحتاج إلى أن يؤدب و يذلل بالأزمه و حسن التوفيق شده توجيه الأسباب نحو الخير.

فمن السالک بى الاستفهام للإنكار و الباء للتعديه و قيل للمصاحبه

واضح الطريق من إضافه الصفه إلى الموصوف أى الطريق الواضح و فى بعض النسخ إليک فى أوضح الطريق و إن أسلمتنى أى سلمتنى أناتک أى حلمک يقال تأنى فى الأمر أى ترفق و انتظر و الاسم أناه كقناه و الأمل الرجاء بالباطل و المنى بالضم جمع المنيه و هى الصوره الحاصله فى النفس من تمنى الشى ء.

فمن المقيل يقال أقلت البيع إقاله أى فسخته و العثره الزله أى فمن يفسخ و يمحو زلاتى الحاصله من كبوات الهوى يقال كبا لوجهه أى سقط و الهوى بالقصر ما تشتهيه النفس.

و إن خذلنى نصرک يقال خذله خذلانا أى ترک عونه و نصره عند محاربه النفس أى وقت محاربتي للنفس الأماره بالسوء و يحتمل الإضافه إلى الفاعل إلى حيث النصب أى إلى مكان فيه النصب و هو بالتحريک التعب و الحرمان عن بركات الدنيا و الآخره.

إلهى أى معبودى أو خالقى و مفزعى فى جميع أمورى أ ترانى ما أتيتک الاستفهام للإنكار أى ليس توجهى إليک إلا لأجل الآمال أى أنت لا تخيب مؤمليک أو اضطررت إلى ذلک و لا يناسب كرمک رد المضطر أو المعنى أن التوجه الخالص الصافى عن الأغراض النفسانيه لم يوجد منى.

أم علقت بكسر اللام أى تعلقت بأطراف حبالک أى حبال فضلک و وسائل رحمتک من العباده و الدعاء و التضرع و البكاء فإنها الوسائل و الحبال بين العبد و ربه تعالى إلا حين باعدتنى أى أبعدتنى و فى بعض النسخ باعدت بى و فى بعضها أبعدتنى من دار الوصال و فى بعض النسخ عن صربه الوصال و فى القاموس الصرب بالكسر البيوت القليله من ضعفى الأعراب و قال مطا جد فى السير و أسرع و المطيه الدابه تمطو فى سيرها و امتطاها و أمطاها جعلها مطيه انتهى.

من هواها بيان للمطيه و الضمير للنفس.

فواها لها كلمه تعجب لما سولت لها أى زينت و ما مصدريه و تبا لها التباب الخسران و الهلاک تقول تبا لفلان تنصبه على المصدر بإضمار

فعل أی ألزم الله هلاکا و خسرانا له علی سیدها أی الرب تعالی قال فی المصباح المنیر یقال ساد یسود سیاده و الاسم السؤدد و هو المجد و الشرف فهو سید و الأنثی سیده ثم أطلق ذلک علی الموالی لشرفهم علی الخدم و إن لم یکن فی قومهم شرف فقیل سید العبد و سیدته و سید القوم رئیسهم و أکرمهم و السید المالک انتهی.

و مولاها أی المتولی لأمورها و الأولی بها من غیره أو ناصرها قرعت أی ضربت ضربا شدیدا باب دار رحمتک و هربت إلیک أی فررت و هو ناظر إلی قوله تعالی فَفِرُّوا إِلَی اللَّهِ (1) لاجیا أی ملتجیا و الفرط فی الأمر بالتسکین التجاوز عن الحد فیه و علقت علی باب التفعیل أنامل بالنصب و فی بعض النسخ علقت بالتخفیف و کسر اللام و أنامل بالرفع ولائی أی حبی.

فاصفح اللهم یقال صفحت عن فلان إذا عفوت عن ذنبه و الجرم و الجریمه الذنب تقول منه جرم و أجرم و اجترم و فی بعض النسخ عما کنت أجرمته و فی بعضها عما کان من زللی أی عثرتی و الخطأ بغیر مد و قد یمد نقیض الصواب و المد هنا أنسب و قد قرئ بهما وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً(2) و قد یقال الخطاء خطأ و الخطأ صواب و لعله خطأ.

و أقلنی أی خلصنی و قد مر من صرعه دائی بکسر الصاد و فتحها أی من سقوطی علی أرض المذله بسبب أدوائی النفسانیه التی أعجزتنی عن مقاومه الحملات الشیطانیه قال الجوهری صارعته فصرعته صرعا و صرعا و الصرعه مثل الرکبه و الجلسه یقال سوء الاستمساک خیر من حسن الصرعه و قال الفیروزآبادی و یروی بالفتح بمعنی المره و رجائی أی مرجوی و غایه منای أی نهایه مقاصدی فی منقلبی إلی الآخره و یحتمل المصدر و اسم المکان و یؤید الأخیر قوله تعالی وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (3) و مثوای أی فی الدنیا من ثوی بالمکان أی أقام و هنا أیضا المکان أظهر

1- 1. الذاریات: 50.
2- 2. النساء: 92.
3- 3. الشعراء: 227.

و الطرد الإبعاد من الذنوب متعلق بقوله هاربا أم كيف تخيب يقال خاب الرجل خيبه إذا لم ينل ما طلب و خيبته تخييبا مسترشدا أى طالبا للرشاد و هو ضد الغى و قصدته و قصدت إليه بمعنى و الجناب الفناء و الرحل و الناحيه صاقبا يقال صقبت داره بالكسر أى قربت و فى بعض النسخ راغبا و فى بعضها ساغبا أى جائعا و الورود أصله قصد الماء ثم استعمل فى غيره قال تعالى وَ لَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ (1) كلا أى لا طرد و لا تخييب و لا رد و حياضک الواو للحال مترعه قال الجوهرى حوض ترع بالتحريک و كوز ترع أى ممتلئ و قد ترع الإناء بالكسر يترع ترعا أى امتلأ و أترعته أنا و جفنه مترعه.

فى ضنک المحول فى زمان ضيق حاصل من الجدوب قال الجوهرى الضنک الضيق و قال المحل الجدب و هو انقطاع المطر و يبس الأرض من الكلإ و يقال أرض محل و أرض محول كما قالوا جدبه و أرض جدوب يريدون بالواحد الجمع للطلب أى

لطلب السائلين و الوغول أى الدخول قال الجوهرى وغل الرجل يغل وغولا أى دخل على القوم فى شرابهم فشرب معهم من غير أن يدعى إليه.

و أنت غايه المسئول أى نهايه الأمنيه أو المسئولين فإنهم إذا يئسوا من غيرک يلجئون إليک و بعدک ليس مسئول ينتهى إليه و فى بعض النسخ السئول على فعول و هو ما يسأله الإنسان و فى بعضها بصيغه المفرد.

هذه أزمه نفسى أى سلمتها إليک فخذها فكأنه يقول أحد كيف آخذها و هى شارده فيقول عقلتها بعقال مشيتک لا يمكنها الامتناع من حكمک فالضمير فى عقلتها راجع إلى النفس و يحتمل أن يكون العقل بمعنى الشد فالضمير راجع إلى الأزمه قال الجوهرى قال الأصمعى عقلت البعير أعقله عقلا و هو أن تثنى وظيفه مع ذراعه فتشدهما جميعا فى وسط الذراع و ذلک الحبل هو العقال.

و الأعباء جمع العب ء بالكسر و هو الحمل و الثقيل من أى شى ء كان و الدروء

1- 1. القصص: 23.

الدفع أی دفعتها عن نفسی وکلتها أی توکلت فی دفعها و إزالتها علی لطفک و توفیقک و الرأفه أشد الرحمه صباحی هذا هو صفه صباحی و الدنیا مؤنث أدنی من الدنو أو الدناءه أی الدار التی لها زیاده قرب إلینا بالنسبه إلی الآخره أو زیاده دناءه بالنسبه إلیها و الجنه ما استترت به من سلاح و الوقایه حفظ الشی ء مما یضره و قد یطلق علی ما به ذلک الحفظ و هو المراد هاهنا.

من مردیات الهوی أی المهالک الناشیه من هوی النفس یقال ردی بالکسر ردی هلک و أرداه غیره و الملک التصرف بالأمر و النهی فی الجمهور و ذلک مختص بسیاسه الناطقین و العزه حاله مانعه للإنسان من أن یغلب من قولهم أرض عزاز أی صلبه بیدک الخیر قیل ذکر الخیر وحده لأنه المقضی بالذات و الشر مقضی بالعرض إذ لا یوجد شر جزئی ما لم یتضمن خیرا کلیا أو لمراعاه الأدب فی الخطاب و نبه علی أن الشر أیضا بیده بقوله إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ أقول قد مر الکلام فیه فی کتاب العدل.

تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ بأن تجی ء بالنهار و تذهب باللیل و بأن تزید بالنهار و تنقص من اللیل و کذا العکس و تخرج الحی من المیت بإخراج الحیوان من النطفه و البیضه و کذا العکس و الرزق یطلق علی العطاء الجاری و النصیب و لما یصل إلی الجوف و یتغذی به بغیر حساب أی عدد أو ظن أو حساب الآخره.

لا إله أی لا معبود بالحق إلا أنت سبحانک أی أنزهک عما لا یلیق بذاتک و صفاتک و أفعالک و هذا التسبیح مقرون بحمدک و من نعمک من ذا یعرف ذا هنا بمعنی الذی و المعرفه و العرفان إدراک الشی ء بفکر و تدبر و هو أخص من العلم و یضاده الإنکار.

و قدر الشی ء مبلغه و العلم إدراک الشی ء بحقیقته و ذلک ضربان إدراک ذلک الشی ء و الحکم بوجود شی ء له و نفی شی ء عنه و الأول یتعدی إلی مفعول واحد نحو لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ یَعْلَمُهُمْ (1) و الثانی یتعدی إلی مفعولین نحو فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَ

1- 1. الأنفال: 60.

مُؤْمِناتٍ (1) ألفت قال الراغب المؤلف ما جمع من أجزاء مختلفه و رتب ترتيبا قدم فيه ما حقه أن يقدم و أخر فيه ما حقه أن يؤخر بمشيتک أی إرادتک الفرق أی الأمور المفترقه المخالفه فی المهیات و الصفات أو الجماعات المختلفه المباینه فی الأنساب و الصفات.

و الفلق شق الشی ء و إبانه بعضه عن بعض و الفلق بالتحریک الصبح و قیل هو ما یفلق عنه أی یفرق عنه فعل بمعنی مفعول و هو یعم جمیع الممکنات فإنه سبحانه فلق ظلمه العدم بنور الإیجاد عنها سیما ما یخرج من أصل کالعیون و الأمطار و النبات و الأولاد.

و قال الجوهری دیاجی اللیل حنادسه و الحندس بالکسر اللیل الشدید الظلمه و قال الغسق ظلمه أول اللیل و قد غسق اللیل یغسق أی أظلم انتهی و قد مر تفسیر غسق اللیل بنصفه و شده ظلامه و أنهرت المیاه یقال أنهرت الدم أی أرسلته و فی بعض النسخ أهمرت و الهمر الصب و الظاهر علی هذا همرت لا أهمرت.

و حجر أصم صلب مصمت ذکره الجوهری و قال صخره صیخود أی شدیده و العذب الماء الطیب و الأجاج المالح المر و المعصرات السحائب التی تعصر بالمطر کما مر و یقال مطر ثجاج إذا انصب جدا و البریه الخلق یقال برأ الله الخلق برءا و قد ترکت العرب همزه و قال الفراء إن أخذت البریه من البری و هو التراب فأصلها غیر الهمز.

و السراج هو الزاهر بفتیله و دهن و یعبر به عن کل مضی ء و الوهج بالتسکین مصدر وهجت النار وهجانا إذا اتقدت و المراس و الممارسه المعالجه و اللغب و اللغوب التعب و الإعیاء و یقال عالجت الشی ء معالجه و علاجا إذا زاولته و المعنی من غیر أن ترتکب فیما ابتدأت به ما یوجب تعبا و إعیاء و مزاوله بالأعضاء و الجوارح.

1- 1. الممتحنه: 10.

فیا من توحد أی تفرد بالعز و البقاء و هو دوام الوجود فتوحده بالعز لأن کل ممکن وجوده و جمیع صفاته مستعاره من الله فهو فی حد ذاته ذلیل و إنما العزه لله و توحده بالبقاء لأن کل شی ء هالک إلا وجهه و قهر أی غلب عباده بالموت و هو مفارقه الروح من البدن و الفناء و هو العدم بعد الوجود.

و اسمع و فی بعض النسخ و استمع یقال استمعت له أی أصغیت إلیه ندائی أی صوتی و حقق أی ثبت من حق یحق إذا ثبت أملی فی الدنیا و رجائی فی الآخره لدفع الضر الضر سوء الحال و فی بعض النسخ من انتجع لکشف الضر یقال انتجعت فلانا إذا أتیته تطلب معرفه.

و المأمول عطف علی خیر أو علی الموصول و الأول أظهر أی المرجو لکل عسر یراد دفعه و یسر یراد جلبه بک لا بغیرک أنزلت حاجتی و الحاجه إلی الشی ء الفقر إلیه مع محبته من سنی مواهبک أی مواهبک السنیه الرفیعه و فی بعض النسخ من باب مواهبک و فی بعضها من باب موهبتک یقال وهبت له الشی ء وهبا و وهبا و هبه و الاسم الموهب و الموهبه بالکسر فیهما خائبا أی غیر واجد للمطلوب لا حول أی لا حائل عن المعاصی أو لا قوه فی الظاهر و لا قوه علی الطاعات أو فی الباطن إلا بالله العلی بذاته العظیم بصفاته.

ثم اعلم أن السجود و الدعاء فیه غیر موجود فی أکثر النسخ و فی بعضها موجود و کان فی الاختیار مکتوبا علی الهامش هکذا إلهی قلبی محجوب و عقلی مغلوب و نفسی معیوبه و لسانی مقر بالذنوب و أنت ستار العیوب فاغفر لی ذنوبی یا غفار الذنوب یا شدید العقاب یا غفور یا شکور یا حلیم اقض حاجتی بحق الصادق رسولک الکریم و آله الطاهرین برحمتک یا أرحم الراحمین.

و المشهور قراءته بعد فریضه الفجر و ابن الباقی رواه بعد النافله و الکل حسن.

«20»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ

عَنْ أَخِيهِ مُوسَى علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ قَالَ نَعَمْ (1) قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَذَكَرَ حِينَ أَخَذَ فِي الْإِقَامَةِ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُقِيمُ وَ يُصَلِّي وَ يَدَعُ ذَلِكَ وَ لَا بَأْسَ (2).

«21»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: ثُمَّ اضْطَجِعْ بَعْدَ نَافِلَةِ الْفَجْرِ عَلَى يَمِينِكَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ قُلْ اسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ اللَّهُمَّ رَبَّ الصَّبَاحِ وَ رَبَّ الْمَسَاءِ وَ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ وَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً بِسْمِ اللَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَ أَطْلُبُ حَوَائِجِي مِنَ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا كُفِيَ مَا أَهَمَّهُ (3)

ثُمَّ يَقْرَأُ خَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ وَ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ(4) وَ مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ رَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ وَقَى اللَّهُ

وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ(5)

وَ مَنْ قَرَأَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ فَإِنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ(6).

أَقُولُ: ذَكَرَ الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ (7) جَمِيعَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ قَوْلِهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثاً بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ

1- 1. قرب الإسناد ص 119 ط نجف، 91 ط حجر.
2- 2. قرب الإسناد ص 122 ط نجف، 93 ط حجر.
3- 3. فقه الرضا ص 13 س 13- 19.
4- 4. فقه الرضا ص 13 س 13- 19.
5- 5. فقه الرضا ص 13 س 13- 19.

6- 6. فقه الرضا ص 13 س 13- 19.
7- 7. الفقيه ج 1 ص 313- 314.

جَنْبِی لِلَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ أَطْلُبُ حَاجَتِی إِلَی اللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ- وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ ثُمَّ ذَکَرَ الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِلَی آخِرِ مَا سَبَقَ وَ قَالَ فِی مَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ (1) بَعْدَ آیَاتِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَ سَبِّحْ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ سَاقَ الْکَلَامَ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ بِعَیْنِهِ ثُمَّ ذَکَرَ مَا نَقَلْنَا عَنْهُ سَابِقاً فِی سِیَاقِ مَا مَرَّ بِرِوَایَهِ الشَّیْخِ.

«22»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا صَلَّی رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ کَانَ لَا یُصَلِّیهَا حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ یَتَّکِی عَلَی جَانِبِهِ الْأَیْمَنِ ثُمَّ یَضَعُ یَدَهُ الْیُمْنَی تَحْتَ خَدِّهِ الْأَیْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ ثُمَّ یَقُولُ اسْتَمْسَکْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَی الَّتِی لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِینِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَیَاطِینِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ حَسْبِیَ اللَّهُ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ أَلْجَأُ ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ طَلَبْتُ حَاجَتِی مِنَ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی نُوراً فِی قَلْبِی وَ نُوراً فِی بَصَرِی وَ نُوراً فِی سَمْعِی وَ نُوراً فِی لِسَانِی وَ نُوراً فِی بَشَرِی وَ نُوراً فِی شَعْرِی وَ نُوراً فِی لَحْمِی وَ نُوراً فِی دَمِی وَ نُوراً فِی عِظَامِی وَ نُوراً فِی عَصَبِی وَ نُوراً بَیْنَ یَدَیَّ وَ نُوراً مِنْ خَلْفِی وَ نُوراً عَنْ یَمِینِی وَ نُوراً عَنْ شِمَالِی وَ نُوراً مِنْ فَوْقِی وَ نُوراً مِنْ تَحْتِی اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِی نُوراً ثُمَّ یَقْرَأُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ ثُمَّ یَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّیْلِ سَکَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً ثَلَاثاً اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَ آخِرَهُ فَلَاحاً اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِی وَ طَلِبَتِی إِلَیْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ.

1- 1. مکارم الأخلاق ص 343.

ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ كَانَ يَقُولُ مَنْ قَالَ هَذَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ(1).

«23»- الْفَقِيهُ، بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَقُولُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَسَاءِ وَ الصَّبَاحِ اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَةٍ وَ عَافِيَةٍ وَ سُؤْدُدٍ وَ قُرَّةِ عَيْنٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَةِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رِزْقاً حَلَالًا طَيِّباً وَاسِعاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ(2).

«24»- الْمُتَهَجِّدُ،: فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ الثَّانِي فَقُلِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَ وَلِيُّنَا وَ صَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَفْضِلْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَتْمِمْهَا عَلَيْنَا عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَ مُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْمَسَاءِ وَ الصَّبَاحِ اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَةٍ وَ سُرُورٍ وَ قُرَّةِ عَيْنٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَةِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رِزْقاً وَاسِعاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ(3).

«25»- الْمَكَارِمُ،: إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ وَ أَنْتَ رَافِعٌ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَ وَلِيُّنَا وَ صَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَنْقِذْنَا مِمَّا نَحْنُ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ سَاقَ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 166- 167.
2- 2. الفقيه ج 1 ص 317.
3- 3. مصباح المتهجد ص 140.

وَ زَادَ اللَّهُمَّ صَبِّحْنِی وَ أَهْلِی بِبَرَکَهٍ وَ عَافِیَهٍ وَ سُرُورٍ وَ قُرَّهِ عَیْنٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(1).

بیان: یا فالقه من حیث لا أری الضمیر راجع إلی الصبح أی أحدث سببه من حیث لا أعلم و لا أری و أظهره من حیث أری.

«26»- الْمُتَهَجِّدُ،: ثُمَّ أَذِّنْ لِلْفَجْرِ وَ اسْجُدْ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّی سَجَدْتُ لَکَ خَاضِعاً خَاشِعاً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِإِقْبَالِ نَهَارِکَ وَ إِدْبَارِ لَیْلِکَ وَ حُضُورِ صَلَوَاتِکَ وَ أَصْوَاتِ دُعَاتِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَتُوبَ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ (2).

«27»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، فِی کِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ لِلشَّیْخِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: قِیلَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ بَعْضَ بَنِی عَمِّی وَ أَهْلِ بَیْتِی یَبْغُونَ عَلَیَّ فَقَالَ قُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ مِائَهَ مَرَّهٍ بَعْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ فَفَعَلَ فَذَهَبَ بَغْیُهُمْ عَنْهُ (3).

«28»- الْمُهَذَّبُ، لِابْنِ الْبَرَّاجِ: یُصَلِّی رَکْعَتَیِ الْغَدَاهِ بِالْفَجْرِ فِی الْأُولَی وَ الْإِخْلَاصِ فِی الثَّانِیَهِ فَإِذَا سَلَّمَ مِنْهَا حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی مِنْ فَضْلِهِ وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَسْتَغْفِرَ اللَّهَ تَعَالَی عَقِیبَ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ یَقُولَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ وَ یُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ یَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِیَاءِ الْمَرْضِیِّینَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ بَارِکْ عَلَیْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَکَاتِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَإِنْ طَالَ ذَلِکَ عَلَیْهِ فَلْیَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِینَ یُکَرِّرُهَا

1- 1. مکارم الأخلاق ص 345.
2- 2. مصباح المتهجد: 140.
3- 3. مصباح الکفعمیّ ص 66 فی الهامش.

مِائَهَ مَرَّهٍ وَ إِنْ طَالَ عَلَيْهِ لَفْظُ الِاسْتِغْفَارِ فَلْيَقُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً بَعْدَ التَّعْقِيبِ مِنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ وَ يَقُولُ فِی سُجُودِهِ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَی وَ أَفْضَلَ مُرْتَجًی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی وَ تُبْ عَلَیَ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ قَالَ اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَی غَيْرِکَ فَإِنِّی أَصْبَحْتُ وَ حَاجَتِی وَ رَغْبَتِی إِلَيْکَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَی جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ يَقُولُ اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَی الَّتِی لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ تَوَكَّلْتُ عَلَی اللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ أَطْلُبُ حَاجَتِی مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ يَقْرَأُ مِنْ آلِ عِمْرَانَ الْخَمْسَ آيَاتٍ الَّتِی كَانَ قَرَأَهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَی صَلَاهِ اللَّيْلِ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ سُبْحَانَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُصَلِّی الْفَرِيضَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

[كلمه المصحّح الأولى]

بسمه تعالى

ههنا ننتهى بالجزء الثامن من المجلّد الثامن عشر من كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار- صلوات اللّه و سلامه عليهم ما دام الليل و النهار و هو الجزء السابع و الثمانون حسب تجزئتنا فى هذه الطبعه النفيسه الرائقه.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته فخرج بحمد اللّه و مشيّته نقيّا من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر لا يكاد يخفى على القارى ء الكريم و من اللّه نسأل العصمه و هو ولىّ التوفيق.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

ص: 359

كلمه المصحّح [الثانيه]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

و عليه توكلى و به نستعين

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على رسوله محمّد و عترته الطاهرين.

و بعد: فهذا هو الجزء الثامن من المجلّد الثامن عشر و قد انتهى رقمه فى سلسله الأجزاء حسب تجزئتنا إلى 87 حوى فى طيّه أربعه عشر بابا من أبواب كتاب الصلاه.

و قد قابلناه على طبعه الكمبانىّ المشهوره بطبع أمين الضرب و هكذا على نصّ المصادر التى استخرجت الأحاديث منها فسددنا ما كان فى المطبوعه الأولى من خلل و تصحيف بجهدنا البالغ فى مقابله النصوص و تصحيحها و تنميقها و ضبط غرائبها و إيضاح مشكلاتها على ما كان سيرتنا فى سائر الأجزاء نرجو من اللّه العزيز أن يوفّقنا لإدامه هذه الخدمه إنّه ولىّ التوفيق.

المحتج بكتاب اللّه على الناصب محمد الباقر البهبودى ذو الحجه الحرام عام 1390 ه

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه

«69»- باب ما ینبغی أن یقرأ کلّ یوم و لیله 20- 1

أبواب النوافل الیومیّه و فضلها و أحکامها و تعقیباتها

«70»- باب جوامع أحکامها و أعدادها و فضائلها 51- 21

«71»- باب نوافل الزوال و تعقیبها و أدعیه الزوال 77- 52

«72»- باب نوافل العصر و کیفیتها و تعقیباتها 86- 78

«73»- باب نوافل المغرب و فضلها و آدابها و تعقیباتها و سائر الصلوات المندوبه بینها و بین العشاء 104- 87

«74»- باب فضل الوتیره و آدابها و عللها و تعقیبها و سائر الصلوات بعد العشاء الآخره 115- 105

«75»- باب فضل صلاه اللیل و عبادته 162- 116

«76»- باب دعوه المنادی فی السحر و استجابه الدعاء فیه و أفضل ساعات اللیل 168- 163

«77»- باب أصناف الناس فی القیام عن فرشهم و ثواب إحیاء اللیل کله أو بعضه و تنبیه الملک للصلاه 172- 169

«78»- باب آداب النوم و الانتباه زائدا علی ما تقدم 180- 173

«79»- باب علّه صراخ الدیک و الدعاء عنده 185- 181

«80»- باب آداب القیام إلی صلاه اللیل و الدعاء عند ذلک 193- 186

«81»- باب کیفیه صلاه اللیل و الشفع و الوتر و سننها و آدابها و أحکامها 309- 194

«82»- باب نافله الفجر و کیفیتها و تعقیبها و الضجعه بعدها 358- 310

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 363

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.